

الفصل الأول

التعريف بالدعاء والترجمة لأصحاب السنن الأربعة والتعريف بسننهم

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالدعاء وبيان أهميته وآثاره وشروطه وآدابه

المبحث الثاني: الترجمة لأصحاب السنن الأربعة والتعريف بسننهم

المبحث الأول

التعريف بالدعاء وبيان

أهميته وآثاره وشروطه وأدابه

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الدعاء في اللغة و الإصطلاح

المطلب الثاني: أهمية الدعاء وآثاره

المطلب الثالث: شروط الدعاء وأدابه

المطلب الأول: تعريف الدعاء في اللغة والاصطلاح

أولاً: الدعاء في اللغة:

مأخوذ من مادة: (دعو)، وتقول: دعوت فلاناً وأدعوه دعاءً، أي: ناديته وطلبت إقباله، وأصله: دعاو، إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت^(١).
أو هو: طلب الأدنى للفعل من الأعلى على وجه الخصوص والاستكانة، ويقال: دعوت الله أدعوه دعاءً: ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير^(٢).
قال ابن عباد^(٣): رجل مدعو ومدعي جميعاً، وهو: داعي قوم وداعيتهم، أي: يدعوهم إلى هدى أو ضلال، والمؤذن داعي إلى الله... ودعاه الله بما يكره، أي: أنزله به^(٤).
وقال الراغب الأصفهاني^(٥): ودعوته إذا سألته وإذا استغثته، قال تعالى: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾ [البقرة: ٦٨]، أي: سله، والدعاء إلى الشيء: الحث على قصده، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ...﴾ [يوسف: ٣٣]^(٦).
وقال ابن منظور^(٧): دعاه دعاءً ودعوى. والدعاء: واحد الأدعية، وأصله دعاو؛ لأنه من الدعوات، إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت^(٨).

(١) انظر: مقاييس اللغة: لابن فارس (٢٧٩/٢) ولسان العرب: لابن منظور (٢٥٨/١٤).

(٢) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للفيومي (١٩٤/١).

(٣) أبو القاسم إسماعيل بن عباد العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت: ٣٨٥) وقد صنف تصانيف كثيرة: كالوقف والابتداء، والعروض، وجوهرة الجمهرة، والأخذ على أبي الطيب المتنبي، وكتاب الرسائل وله كتاب المحيط في اللغة. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ابن خلكان (١/٢٢٨) سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٦٦/٥١١).

(٤) انظر: المحيط في اللغة: للصاحب بن عباد (١١٥/١).

(٥) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢) له مصنفات منها (محاضرات الأدباء) و (الذريعة إلى مكارم الشريعة) و (المفردات في غريب القرآن). انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: للفيروزآبادي (ص: ١٢٢).

(٦) انظر: المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني (ص: ٣١٥).

(٧) محمد بن مكرم بن علي: أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ولد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) عمي في آخر عمره (ت: ٧١١). صاحب «لسان العرب» انظر: ترجمته في: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر (١٥/٦) بغية الوعاة: للسيوطي (١/٢٤٨).

(٨) انظر: لسان العرب: لابن منظور (٢٥٨/١٤).

ومما يدل على قول ابن منظور: جاء في كتاب النبي - ﷺ - إلى هرقل: (أدعوك بدعاية الإسلام)^(١)،
الإسلام^(١)، أي: بدعوته، وهي: كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة؛ وفي رواية: (بدائية
الإسلام)^(٢)، وهو: مصدر بمعنى: الدعوة كالعافية والعاقبة... ودعا الرجل دعوا ودعاء: ناداه، والاسم
الدعوة، ودعوت فلان أي: صحت به واستدعيته^(٣).

ومما سبق يتبين أن للدعاء في اللغة أكثر من معنى أهمها ما يلي:

١- ما ذكره أهل اللغة أكثر من مصدر للفعل دعا، وهذه المصادر هي: دعا، دعاية، وداعية، ودعوي،
ودعوة.

٢- أن المعاني اللغوية للدعاء تتعدد وتختلف باختلاف موقعها في الكلام، فقد يراد بها العبادة، وقد
يراد بها التوحيد، وقد يراد بها النداء، وقد يراد بها القول، وقد يراد بها السؤال والاستغاثة وغيرها من المعاني.

(١) انظر: صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة (٤/ ٤٧) (برقم: ٢٩٤١).
(٢) صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام (٣/ ١٣٩٧) (برقم:
١٧٧٣).

(٣) انظر: لسان العرب: لابن منظور (٢٥٧/١٤).

ثانياً: الدعاء في الاصطلاح:

هو: استدعاء العبد ربه - عز وجل - العناية، واستمداده إياه المعونة؛ وحقيقته إظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة إلا إليه^(١).

وعرفه ابن القيم^(٢) بقوله: ((هو: طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره، أو دفعه))^(٣).

وكذلك عرفه الزبيدي^(٤) بأنه: ((الرغبة إلى الله فيما عنده من الخير، والابتهاال إليه بالسؤال))، ومنه قوله

تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف: ٥٥]^(٥).

وعرفه التهانوي^(٦) بقوله: ((الدعاء في عرف العلماء: كلام إنشائي دال على الطلب مع

الخشوع))^(٧).

ومن خلال تعاريف العلماء لحقيقة الدعاء بعبارات متنوعة يتبين أن مضمونها واحد، وهو: الرغبة إلى

الله تعالى، وسؤاله سبحانه العون لعبده في تحقيق النفع ودفع الضر.

(١) انظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: للإمام فخر الرازي (٢٦٢/٥).

(٢) محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي شمس الدين المعروف بابن القيم الجوزية (ت: ٧٥١) صاحب المؤلفات

النافعة: إعلام الموقعين، وإغاثة اللهفان، وبدائع الفوائد، وزاد المعاد. انظر: ترجمته في: الوافي بالوفيات: للصفدي (٢/

١٩٥)، ولدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر (٥/١٣٧)، شذرات الذهب: لابن العماد (٨/٢٨٧).

(٣) انظر: بدائع الفوائد: لابن القيم (٢/٣).

(٤) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، المشهور: بمرتضى (ت: ١٢٠٥) من كتبه (تاج العروس في

شرح القاموس) و(إتحاف السادة المتقين) في شرح إحياء العلوم للغزالي. انظر ترجمته في: تاريخ عجائب الآثار: للحبرتي

(١٠٤/٢) والأعلام: للزركلي (٧/٧٠) وطبقات النسابين: لبكر أبو زيد (ص: ١٨١).

(٥) تاج العروس: للزبيدي (٤٦/٣٨).

(٦) محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي (ت: ١١٥٨) من مؤلفاته: كشف

اصطلاحات الفنون. انظر ترجمته في: إيضاح المكنون: لإسماعيل باشا (٢: ٣٥٣) والأعلام: للزركلي (٦/٢٩٥).

(٧) كشف اصطلاحات الفنون والعلوم: للتهانوي (١/٧٨٥).

المطلب الثاني: أهمية الدعاء وآثاره

أولاً: أهمية الدعاء:

"شرح الله للناس اتصالاً عاجلاً به، يلجئون إليه لتحقيق حاجاتهم، وهو: الدعاء، والتوجه إليه؛ لأن الدعاء الخالص هو: العبادة الحقيقية، فهو: دليل تقدير العبد للمعبود، وثقته فيه، فينبغي علينا اللجوء إلى الله في السراء والضراء؛ ليدسم علينا العطاء، ويتحقق لنا النصر، ويمكن لنا في الأرض، فكل القربات الظاهرة والباطنة تدخل في دعاء العبادة؛ لأن المتعبد لله طالب بلسان مقاله ولسان حاله من ربه قبول تلك العبادة والإثابة عليها"^(١).

"ومن أهميته عند قوله تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ١٤]، وضع كلمة الدين موضع كلمة العبادة، وهو في القرآن كثير جداً، يدل على أن الدعاء هو: لب الدين وروح العبادة، ومعنى الآية هنا: أخلصوا له إذا طلبتم حوائجكم، وأخلصوا له أعمال البر والطاعة، وقد يقيد أحياناً بدعاء الطلب، كقوله: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ﴾ [القمر: ١٠]، وأما قوله: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا لِحِجَبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا..﴾ [يونس: ١٢]، الآية، فيدخل فيه دعاء الطلب، فإنه لا يزال ملحاً بلسانه، سائلاً دفع ضرورته، ويدخل فيه دعاء العبادة فإن قلبه في هذه الحال يكون راجياً طامعاً، منقطعاً عن غير الله، عالماً أنه لا يكشف ما به من السوء إلا الله، وهذا دعاء عبادة. وقوله: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف: ٥٥] يدخل فيه الأمران، فكما أن من كمال دعاء الطلب، لكثرة التضرع والإلحاح، وإظهار الفقر والمسكنة، وإخفاء ذلك وإخلاصه، فكذلك دعاء العبادة فإن العبادة لا تتم ولا تكتمل إلا بالمداممة عليها ومقارنة الخشوع والخضوع لها وإخفائها"^(٢).

ثانياً: آثار الدعاء:

الدعاء عبادة، له آثاره البالغة وفوائده العظيمة، لذلك أمرنا الحق - جل في علاه - بالدعاء، ورجبنا فيه النبي ﷺ فكم من محنة رفعها الله - عز وجل - بالدعاء، وكم من مصيبة أو كارثة كشفها الله - عز

(١) انظر: دعوة الرسل عليهم السلام: أحمد أحمد غلوش (ص: ٢٥١) (بتصرف من الباحث).

(٢) انظر: القواعد الحسان لتفسير القرآن: للسعدي (ص: ١٢٧).

وجل - بالدعاء، وقد أورد القرآن الكريم جملة من الأدعية التي استجابها الله تعالى بمنه وفضله وكرمه، والدعاء سبب أكيد لمغفرة المعاصي والذنوب، ورفع الدرجات، ولجلب الخير، ودفع الشر، ومن ترك الدعاء فقد سد على نفسه أبواباً كثيرةً من الخير.

وفيما يلي نبين بعض الآثار المترتبة على الدعاء في الدنيا والآخرة نذكرها باختصار:

١. "الدعاء يهذب النفس: وذلك لما فيه من العبودية المطلقة للواحد الأحد، والتي تكسب الداعي النقاء والصفاء وخشوع القلب ورقته.

٢. الدعاء سلم المذنبين: فهو السلم الذي يعرجون به إلى آفاق التوبة، حيث يخلون برهم، ويوؤون بذنوبهم، وينزلونها عنده؛ ليخفف من غلواء نفوسهم المكبلة بالذنوب، فهو: السبب الذي يوصلهم إلى درجات الطاعات والفضيلة، لينالوا درجة الإنسانية الكريمة.

٣. الدعاء سبب في قضاء الحاجات: فهو باب مفتوح للعبد إلى ربه سبحانه وتعالى، يلتمس من خلاله كل ما يحتاجه في الدنيا من صحة الأبدان وسعة الأرزاق والخلاص من البلاء.

٤. الدعاء شفاء من كل داء: لقد أكدت الدراسات والبحوث الطبية أن الطب الروحي من أهم الأسباب في تخفيف الأمراض وإزالتها، والدعاء يقف على رأس مفردات الطب الروحي والعلاج النفسي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِهِ أَنْتَ الشَّائِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا»^(١).

٥. الدعاء ادخار وذخيرة: إذا واطب العبد على الدعاء في حالة الرخاء فإنه يكون له ذخيرة لاستخراج الحوائج في البلاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالشَّدَائِدِ فَلْيُكْتَبْ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ»^(٢).

(١) صحيح مسلم: باب استحباب رقية المريض (٤/١٧٢١) (برقم: ٢١٩١).

(٢) المستدرک على الصحيحين: للحاكم، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، باب وأما حديث رافع بن خديج (١/٧٢٩) (برقم: ١٩٩٧)، وقال حديث صحيح الإسناد احتج البخاري بأبي صالح، وأبو عامر الأهلاني أظنه الهوزني وهو صدوق.

٦. **يرد من القضاء الله:** عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»^(١).

٧. **الشعور بالسعادة والطمأنينة والرضا:** عندما يكثر المؤمن من الدعاء يشعر بالراحة والسكينة والطمأنينة والرضا بقضاء الله وقدره.

٨. **يزيد من إيمان الفرد؛ لأنه عبادة:** يتمثل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ١٤]، فوضع كلمة الدين موضع كلمة العبادة، فاليقين باستجابة الدعاء يزيد في إيمان المؤمن ويزيده رسوخاً وتمسكاً بالله وحده.

كانت تلك بعضاً من آثار الدعاء في الدنيا المسنبطة من الآيات والأحاديث، أما عن آثاره في الآخرة، فبه ينال الداعي ما عند الله تعالى من الرحمة والمغفرة والنجاة من العذاب في الآخرة، وسبب لدخول الجنة، وذلك من أبرز آثار الدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأن عطاء الآخرة دائم مقيم لا نفاذ له.

(١) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب القدر عن رسول الله ﷺ، باب لا يرد القضاء إلا الدعاء (٤/٤٤٨) (برقم: ٢١٣٩). وقال الترمذي بعد أن أخرج الحديث: وفي الباب عن أبي أسيد وهذا حديث حسن غريب من حديث سلمان لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن الضريس. وقد حسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/١٢٧١).

المطلب الثالث: شروط الدعاء وآدابه.

أولاً: شروط الدعاء هي^(١):

١. التوحيد: ويعد التوحيد من أهم شروط الدعاء، فلا بد أن يكون الداعي عالماً بأنه لا قادر على حاجته إلا الله، وأن الأمر بيده، وأن يكون موحداً لله في ربوبيته وأسمائه وصفاته؛ قال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل: ٦٢].
٢. الإخلاص في الدعاء: فقد أمر الله تعالى بالإخلاص في الدعاء، فقال: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [غافر: ١٤]، وقال: ﴿وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون﴾ [الأعراف: ٢٩]، وقال الحافظ ابن حجر^(٢): وقد دلت الآية: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥] أن الإجابة مشروطة بالإخلاص^(٣).
٣. المتابعة للرسول في دعائه: فإن الدعاء عبادة توقيفية؛ فينبغي للداعي أن يدعو ربه بالأدعية المشروعة الواردة في الكتاب والسنة، وألا يصادم الأدعية المشروعة بأدعية بدعية لا أساس لها في الكتاب والسنة.
٤. إطابة المطعم: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٢٧]، وكما ورد في الحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١] وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِمُدِّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُذْيِي بِالْحَرَامِ، فَأَتَى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟^(٤)، فلم يستجيب الله دعوة هذا الرجل رغم توفر الأسباب المعينة على إجابة دعوته من التبذل ورفع الأيدي وطول السفر.

(١) انظر: الاعتداء في الدعاء: رسالة ماجستير: لسعود بن محمد العقيلي (ص: ٢١ - ٢٢).

(٢) شيخ الإسلام، الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ولد في مصر في يوم الثاني عشر من شعبان عام ثلاثة وسبعين وسبعمائة له مؤلفات كثيرة بلغت نحو (١٥٠) ومن أعظمها: فتح الباري في شرح صحيح البخاري (ت: ٨٥٢). انظر ترجمته في: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: للفاسي (١/ ٣٥٢) والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: لابن تغري بردي (١٧/ ٢) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٥٥٢).

(٣) فتح الباري : لابن حجر (٩٥/١١).

(٤) صحيح مسلم: كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (٢/ ٧٠٣) (برقم: ١٠١٥).

٥. عدم الاعتداء في الدعاء: قال تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].

٦. ألا يشغل الدعاء عن أمر واجب أو فريضة حاضرة: كأن يشتغل بالدعاء عن صلاة حاضرة أو أن يترك القيام بحق الضيف أو أن يدع خدمة الوالدين.

٧. حضور القلب عند الدعاء^(١): عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه»^(٢)

(١) الأذكار: للنووي (ص: ٣٩١).

(٢) سنن الترمذي: ت شاكر، باب جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥/ ٥١٧) (برقم: ٣٤٧٩) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» وقال الحاكم في المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/ ٦٧٠): هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري، وقال الذهبي: هذا حديث منكر وعلته صالح بن بشير المري، كما قاله المزي في تهذيب الكمال (٣/ ٤٢٠ - ٤٢١)، وقال ابن عدي في الكامل (٥/ ٩٦) أن صالح بن بشر يحدث الأباطيل.

ثانياً آداب الدعاء:

كما أن للدعاء شروط فكذا ذلك له آداب يحسن توافرها كي يكون الدعاء على الوجه المطلوب فيرجى قبوله، قد ذكرها باختصار الإمام أبو حامد الغزالي^(١) في " الإحياء " قال: آداب الدعاء عشرة وهي^(٢):
"الأول: أن يترصد الأزمان الشريفة، كيوم عرفة، وشهر رمضان، ويوم الجمعة، والثالث الأخير من الليل، ووقت الأسحار.

الثاني: أن يغتنم الأحوال الشريفة، كحالة السجود، والتقاء الجيوش، ونزول الغيث، وإقامة الصلاة، وبعدها.

الثالث: استقبال القبلة، ورفع اليدين، ويمسح بهما وجهه في آخره.

الرابع: خفض الصوت بين المخافتة والجهر.

الخامس: أن لا يتكلف السجع، وقد فسر به الاعتداء في الدعاء، والأولى: أن يقتصر على الدعوات المأثورة.

السادس: التضرع والخشوع والرغبة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

السابع: أن يجزم بالطلب، ويوقن بالإجابة، ويصدق رجاءه فيها، ودلائله كثيرة مشهورة.

الثامن: أن يلح في الدعاء ويكرره ثلاثاً، ولا يستبطن الإجابة.

التاسع: أن يفتتح الدعاء بذكر الله تعالى وبالصلاة على رسول الله - ﷺ - بعد الحمد لله تعالى والثناء عليه، ويختتمه بذلك كله أيضاً.

العاشر: وهو أهمها والأصل في الإجابة، وهو التوبة، ورد المظالم، والإقبال على الله تعالى".

(١) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الإمام الجليل أبو حامد الغزالي: ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة، (ت: ٥٠٥). له مصنفات منها البسيط، والوسيط، والوجيز، وإحياء علوم الدين، والمستصفي، والمنحول وغيرها. انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (١٩١/٦) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١١ / ٦٢) والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لابن الجوزي (١٢٤/١٧).

(٢) انظر: إحياء علوم الدين: للغزالي (١ / ٣٠٤-٣٠٧).

المبحث الثاني

التعريف بأصحاب السنن الأربع وسننهم

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي داود، والتعريف بسننه.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الترمذي، والتعريف بسننه.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام النسائي، والتعريف بسننه.

المطلب الرابع: ترجمة الإمام ابن ماجه، والتعريف بسننه.

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي داود والتعريف بسننه

أولاً: التعريف بالإمام أبي داود

اسمه ونسبه وكنيته ومولده^(١):

هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ، أبو داود الأزدي السجستاني^(٢).

قال أبو عبيد الآجري^(٣): سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين ومائتين، كنت ولدت بسجستان^(٤).

مكانته العلمية:

قال أبو بكر الخلال^(٥)، أبو داود الإمام المقدم في زمانه، رجل له يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعه أحد في زمانه، رجل ورع مقدم، وسمع أحمد بن حنبل^(٦) منه حديثاً واحداً كان أبو داود يذكره^(٧).

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (٥٥/٩) والكامل في التاريخ: لابن الأثير (٤٢٥/٧) ووفيات الأعيان: ابن خلكان (٤٠٤/٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٠٣/١٢) و طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (٢٩٣/٢).

(٢) سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة؛ فقيل: اسم للناحية ومدنتها زرنج، وبينها وبين هراة عشرة أيام؛ وهي جنوبي هراة، وأرضها كلها رملة سبخة، والرياح فيها لا تسكن أبداً. انظر الترجمة في: ومراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق (٢/٦٩٤) ومعجم البلدان: لياقوت الحموي (٣/١٩٠).

(٣) أبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري، أحد علماء القرن الثالث الهجري، والظاهر أن حياته أدركت أوائل القرن الرابع الهجري. لم أقف له على ترجمة إلى في مقدمة كتاب: سؤالات لأبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: لابي داود(ص: ٣٩).

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ: للذهبي (١٢٧/٢) والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لابن الجوزي (٢٦٨/١٢).

(٥) أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال البغدادي الحنبلي (ت: ٣١١) صاحب (كتاب العلل). انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: للذهبي (٢٣٢/٧) والوافي بالوفيات: للصفدي (٦٥/٨). تاريخ بغداد: للخطيب (٦/٣٠٠).

(٦) أحمد محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام ثقة حافظ فقيه حجة (ت: ٢٤١) من أشهر مؤلفاته (المسند). انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٨٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٧٧/١١) والثقات: للعجلي (ص: ٤٩).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٢١١/١٣) وطبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (٢٩٥/٢).

وقال أحمد بن المهروي^(١): كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه وعلمه وسنده، في أعلى درجة النسك، والعفاف، والصلاح، والورع، من فرسان الحديث^(٢).

وقال أبو حاتم بن حبان^(٣): أبو داود أحد الأئمة الدنيا فقها، وعلماء، وحفظاً، ونسكاً، وورعاً، وإتقاناً، جمع وصنف وذب عن السنن.

وقال أبو عبد الله بن مندة^(٤) الحافظ: الذين أخرجوا وميزوا الثابت من المعلول، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم، وبعدهما أبو داود السجستاني، وأبو عبد الرحمن النسائي.

شيوخه وتلامذته:

أولاً: شيوخه: لقد ذكر الذهبي عدة مشايخ للإمام أبي داود منهم^(٥):

- أحمد بن حنبل الشيباني.
- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي^(٦).
- عبد الله بن مسلمة القعنبي^(٧).

(١) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين المهروي الحداد (ت: ٣٣٤) صاحب (تاريخ هراة). انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٣٩/١٥) وطبقات الشافعيين: لابن كثير (ص: ٣٤٧) والأعلام: للزركلي (١/٢٠٧).

(٢) انظر: تاريخ دمشق: لابن عساكر (١٩٨/٢٢).

(٣) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي أبو حاتم ولد ببست (من بلاد كابل عاصمة افغان اليوم) (ت: ٣٥٤) من مصنفاته: المسند الصحيح، والتاريخ، وكتاب الضعفاء، وفقه الناس بسمرقند. انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (٣/١٣١)، وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٣٧٥).

(٤) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن مندة، أبو عبد الله العبدوي (ت: ٣٩٥) ومن تصانيفه: كتاب (الإيمان) كتاب (التوحيد) كتاب (الصفات) كتاب (التاريخ) كبير جدا، كتاب (معرفة الصحابة). انظر ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني (٧٨/١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٧/٢٨) وطبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (٩/١٢٨) والأعلام: للزركلي (٦/٢٩).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٣/٢٠٤-٢٠٥).

(٦) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر الأصم ثقة حافظ (ت: ٢٤٤). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله: للخطيب البغدادي (٥/٣٦٩) تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٨٥) سير أعلام النبلاء: للذهبي (١١/٤٨٣).

(٧) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني (ت: ٢٢١) ثقة عابد. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٦/١٣٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٢٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠/٢٥٧) والثقات: لابن حبان (٨/٣٥٣).

ثانياً: تلامذته: وأخذ عن أبي داود جمع كبير من الأئمة منهم^(١):

- محمد بن عيسى الترمذي^(٢).
- علي بن الحسن بن العبد أبو الحسن الأنصاري^(٣).
- اسحاق بن موسى بن سعيد الرملي^(٤).
- محمد بن علي بن عثمان أبو عبيدة الآجري.

أشهر مصنفاته:

صنف أبو داود الكثير من المصنفات، وقد شهد له الأئمة بالتصنيف، فمن مصنفاته^(٥):
كتاب السنن، والناسخ والمنسوخ، والمراسيل، وأعلام النبوة، والملاحم، وفضائل الأنصار، واختلاف
المصاحف، ومسائل الإمام أحمد.

وفاته^(٦):

توفي أبو داود سليمان بن الأشعث ليلة الجمعة لأربع عشرة بقية من شوال سنة خمس وسبعين
ومائتين.

-
- (١) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٥٦/١١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٠٤/١٣).
 - (٢) ستأتي ترجمته لاحقاً لأنه من أحد أصحاب السنن.
 - (٣) علي بن الحسن بن العبد، أبو الحسن الوراق: (ت: ٣٢٨). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله: للخطيب البغدادي (٣٨١ / ١١) تاريخ الإسلام: للذهبي (٥٥٢ / ٧).
 - (٤) إسحاق بن موسى بن سعيد بن عبد الله بن أبي سلمة، أبو عيسى الرملي (ت: ٣٢٠). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله: للخطيب البغدادي (٣٩١/٦) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: لابن قُطُوبغا (٣٤١/٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣٦٧ / ٧).
 - (٥) انظر: الرسالة المستطرفة: للكتاني (ص ١١، ٣٧، ٤٩، ٥٤، ٥٩، ٨١، ٨٥، ١٠٥، ١١٤).
 - (٦) تاريخ دمشق: لابن عساكر (٢٢ / ٢٠١).

ثانياً: التعريف بسنن أبي داود

اسم الكتاب:

اشتهر بين العلماء ب "السنن" قال أبو داود في رسالته لأهل مكة^(١): كتب السنن التي تعرف في اصطلاحهم بالكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة إلى آخرها، وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة، ويسمى حديثاً^(٢)، ويبدو أن المؤلف نفسه سمّاه بهذا حيث قال في رسالته إلى أهل مكة: "فإنكم سألتهم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب "السنن" أهني أصح ما عرفت في الباب"، وقال في موضع آخر من الرسالة أيضاً: "وإن من الأحاديث في كتابي "السنن" ما ليس بمتصل وهو مرسل"^(٣).

موضع الكتاب:

اقتصر أبو داود في سننه على أحاديث الأحكام. قال الدهلوي^(٤) حاكياً عن أبي داود: وكان همته جمع الأحاديث التي استدل بها الفقهاء، ودارت فيهم، وبني عليها الأحكام علماء الأمصار^(٥).

-
- (١) مكة: بيت الله الحرام: بلدة فيها الكعبة القبلة التي يتوجه المسلمون إليها في صلاتهم من سائر الآفاق؛ سميت مكة؛ لأنها تملك أعناق الجبابرة، أي تذهب نخوتهم، تذلّم. انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (١٨١ / ٥)
- ومراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق (٣ / ١٣٠٣).
- (٢) انظر: الرسالة المستطرفة: للكتاني (ص: ٣٢).
- (٣) انظر: رسالة أبي داود إلى أهل مكة: لأبي داود (ص: ٣٠).
- (٤) أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور أبو عبد العزيز، الملقب شاه وليّ الله: فقيه حنفي من المحدثين. من أهل دهلي بالهند (ت: ١١٧٦). من أهم مصنفاته: حجة الله البالغة والفوز الكبير في أصول التفسير والإنصاف في أسباب الاختلاف. انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي (١ / ١٤٩).
- (٥) انظر: حجة الله البالغة: لولي الله الدهلوي (١ / ٢٥٨).

عدد أحاديث الكتاب:

قال أبو بكر بن داسة^(١): قال أبو داود: كتبت عن رسول الله - ﷺ - خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب - يعني كتاب «السنن» - جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمانمائة حديث^(٢).

منهجية أبي داود في كتابه السنن:

يتلخص منهج أبي داود في النقاط التالية^(٣):

- ١- إذا وجد في الباب طريقين صحيحين لحديث واحد، وكان أحدهما أصحَّ من حيث الإسناد، ولكنّه مظنَّةٌ للعلّة في المتن، فحينئذٍ يذكر في الباب ما اجتمعت فيه سلامة المتن إلى سلامة الإسناد وصحته؛ وهو طريق الأقدم في الحفظ.
- ٢- يذكر في الباب حديثاً أو حديثين ليسهل الإنتفاع بالكتاب.
- ٣- قد يكرّر ذكر حديث في بابٍ لاشتماله على زيادةٍ في رواية .
- ٤- يذكر موضع الشاهد من الحديث الطويل ليوافق ترجمة الباب، ويُعرّف موضع الفقه من الحديث.
- ٥- يذكر المرسل مُحْتَجّاً به - اقتداءً بمن ذكرهم- إذا لم يجد في الباب حديثاً مسنداً متصلاً، والمراسيل في كتابه تقع في جزء من ثمانية عشر جزءاً .
- ٦- ذكر أنه لم يدخل في كتابه حديثاً في إسناده رجلٌ متروك.
- ٧- يذكر الحديث وإن كان منكراً؛ إذا لم يجد غيره في الباب، ويبين نكارتة .
- ٨- قال أنّه لم يذكر جميع طرق الحديث الواحد؛ وإنما يكتفي بطريق واحد تيسيراً على المتعلم.
- ٩- وعَدَّ بأنّه إذا أورد حديثاً فيه ضعف شديد بيّن ذلك، وإذا سكت عن حديث ولم يذكر فيه شيئاً فهو صالح، وما سكت عنه من الاحاديث - مع صلاحها - متفاوتةٌ في الدرجة.
- ١٠- قال أن أكثر ما يذكره في كتابه مشهورٌ.
- ١١- يرُدُّ الغريب، ولا يجبّده؛ لا سيما إذا كان فيه شذوذاً.
- ١٢- كان يسمي الرواة المشهورين بالكفى، ويكني المشهورين بأسمائهم، ويعين المهمل والمبهم.

(١) محمد بن بكر بن محمد بن عبّد الرزاق، أبو بكر بن داسة البصري التمار. راوي (السُّنَنِ) (ت: ٣٤٦ هـ) وهو آخر من حدث (بالسنن) كاملاً، عن أبي داود، انظر ترجمته في: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٥٩)، وسير أعلام النبلاء ط الرسالة: للذهبي (١٥ / ٥٣٨).

(٢) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (١ / ١٩٠).

(٣) الإمام أبو داود ومنهجه وشرطه في كتابه السنن: لعبد الحليم محمد عبد الحليم (ص: ٤٢).

١٣- يذكر بعض الفوائد التي تتعلق بالحديث.

١٤- الاختصار: وهو من أهم الخصائص التي تميز بها كتابه السنن حيث قال أبو داود في رسالته (لو كتبه بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرته لذلك)^(١).

من أهم شروح الكتاب:

للسنن شروح كثيرة أغلبها مطبوعة منها:

١- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود المؤلف: أبو سليمان حمد الخطابي^(٢).

٢- العدة المودود في حواشي سنن أبي داود، للمندري^(٣).

٣- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، لجلال الدين السيوطي^(٤).

٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لشمس الحق العظيم آبادي^(٥).

وكلها مطبوعة.

(١) انظر: رسالة أبي داود لأهل مكة: لأبي داود (ص: ٢٤).

(٢) حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي، أبو سليمان: فقيه محدث، من أهل بست (من بلاد كابل) من نسل زيد بن الخطاب له (معالم السنن) مجلدان، في شرح سنن أبي داود، و (بيان إعجاز القرآن) و (إصلاح غلط المحدثين) باسم (إصلاح خطأ المحدثين) وغيره (ت: ٣٨٨) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: لابن خلكان (٢/ ٢١٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٧/ ٢٣) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٤٠٤).

(٣) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦) عالم بالحديث والعربية، من الحفاظ المؤرخين. له "الترغيب والترهيب" و "التكملة لوفيات النقلة" و "أربعون حديثاً رسالة" و "شرح التنبيه" و "مختصر صحيح مسلم" في الهند مع شرحه لصديق حسن خان، انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٣/ ٣١٩) وطبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (٨/ ٢٥٩).

(٤) أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد السيوطي المعروف بابن الأسيوطي. ولد بالقاهرة ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وكانت أمه أمة تركية وأصل أبيه من العجم (ت: ٩١١) ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة بمصر له نحو من ستمائة مصنف منها: "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" و "الإتقان في علوم القرآن" و "الإكليل في استنباط التنزيل" و "مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود" وغيرها.. انظر ترجمته في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي (٤/ ٦٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني (١/ ٣٢٨).

(٥) محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي: علامة بالحديث، هندي. (ت: بعد ١٣١٠) من تصانيفه (التعليق المغني على سنن الدارقطني - ط) جزآن، و (عون المعبود على سنن أبي داود - ط) أربعة أجزاء، انظر ترجمته في: الأعلام: للزركلي (٦/ ٣٩).

من أهم طبعات الكتاب:

طبع ((سنن أبو داود)) عدة طبعات، من أحسنها اليوم:

- ١- طبعة: مؤسسة الريان بيروت، والمكتبة المكية بمكة المكرمة، ودار القبلة بجدة، والتي طبعت بتحقيق الشيخ: محمد عوامة، في خمس مجلدات^(١).
- ٢- طبعة دار الرسالة العالمية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، الطبعة: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، رقم الطبعة: ١.
- ٣- طبعة دار القبلة، مؤسسة الريان، المكتبة المكية، تحقيق: محمد عوامة، تاريخ النشر: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م بلد النشر: السعودية، لبنان المدينة: جدة، مكة المكرمة، بيروت رقم الطبعة: ١.
- ٤- طبعة دار القبلة، ومؤسسة الريان، تحقيق: محمد عوامة، تاريخ النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، بلد النشر: السعودية، ولبنان، رقم الطبعة: ٢.
- ٥- طبعة دار الفكر، تحقيق: صدقي جميل العطار، تاريخ النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م بلد النشر: لبنان المدينة: بيروت، رقم الطبعة: ١.
- ٦- طبعة مؤسسة الرسالة، تحقيق: ياسر حسن، وعز الدين ضلي، عماد الطيار، تاريخ النشر: ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، بلد النشر: لبنان المدينة: بيروت، رقم الطبعة: ١.
- ٧- طبعة دار التأصيل، تحقيق: أبو تراب عادل بن محمد، وأبو عمرو عماد الدين بن عباس، بلد النشر: مصر، القاهرة، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، رقم الطبعة: ١.
- ٨- طبعة دار ابن حزم، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، و عادل السيد. لبنان بيروت تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، رقم الطبعة: ١.
- ٩- طبعة مكتبة حقانية، تحقيق: محمود الحسن الديوبندي، تاريخ النشر: بلد النشر: باكستان المدينة : رقم الطبعة: ١.
- ١٠- طبعة مكتبة المعارف، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، وأبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، تاريخ النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، بلد النشر: السعودية، المدينة: الرياض رقم الطبعة: ٢.

(١) انظر: الوجيز في تعريف كتب الحديث: لسيد عبد الماجد الغفوري (ص: ٢٥-٢٦).

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الترمذي والتعريف بسننه.

أولاً: التعريف بالإمام الترمذي

اسمه ونسبه وكنيته ومولده^(١):

هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، أبو عيسى البوغوي^(٢) الترمذي^(٣). قال ابن خلكان^(٤): قال السمعاني^(٥): بوغ بضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها غين معجمة. والترمذي قيل: بفتح التاء، وقيل: بكسرهما، وهو: الشائع^(٦). وقال الذهبي^(٧): "اختلف فيه، فقيل: ولد أعمى، والصحيح: أنه أضر في كبره، بعد رحلته وكتابته العلم"، ولد في حدود سنة عشر ومائتي^(٨).

-
- (١) انظر: ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٥٠/٢٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٧٠/١٣) والوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي (٢٠٧/٤) وتهذيب التهذيب: لابن حجر (٣٨٧/٩).
- (٢) بوغ: بغين معجمة: من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها انظر ترجمته في: مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق (٢٣٠ / ١) معجم البلدان: لياقوت الحموي (١ / ٥١٠).
- (٣) ترمذ: مدينة مشهورة من أمهات المدن، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي، متصلة العمل بالصغانيان، ولها قهندز وريض، يحيط بها سور، وأسواقها مفروشة بالآجر، ولهم شرب يجري من الصغانيان. انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٢٦ / ٢) ومراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق (١ / ٢٥٩).
- (٤) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان قاضي القضاة شمس الدين الإربلي الشافعي (٦٠٨ - ٦٨٣) صاحب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي (١٦٤/١) وفوات الوفيات: لابن شاکر (١١٠/١) والأعلام: للزركلي (١/٢٢٠).
- (٥) عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت: ٥٦٢) صاحب كتاب (الأنساب). انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: للذهبي (١٢ / ٢٧٤) وتاريخ اربل: لابن المستوفي (١٧/٢) والأعلام: للزركلي (٣/١٣٩).
- (٦) انظر: مقدمة تحفة الأحوذى: للمباركفوري (٣١٤/١) (بتصرف من الباحث).
- (٧) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله، التركماني الأصل، الفارقي ثم الدمشقي، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨) تصانيفه كبيرة كثيرة، منها: دول الإسلام، والمشتبه في الأسماء والأنساب، والكنى والألقاب، وسير أعلام النبلاء. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: للصفدي (١١٤ / ٢) وطبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (٩ / ١٠٠) وفوات الوفيات: لابن شاکر (٣ / ٣١٥) والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر (٥ / ٦٦).
- (٨) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٣ / ٢٧٠ - ٢٧١).

مكانته وثناء العلماء عليه:

قال البخاري^(١) للترمذي: "ما انتفعت بك، أكثر مما انتفعت بي"، أي: الذي انتفعت بك فيه، أكثر من الذي انتفعت به مني^(٢).

قال الذهبي: قال أبو أحمد الحاكم^(٣): سمعت عمر بن علك^(٤) يقول: مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يخلف بخراسان^(٥) مثل ابن عيسى في العلم والحفظ والزهد والورع، بكى حتى عمي، وبقي على ضرره سنين^(٦).

شيوخه وتلامذته:

أولاً شيوخه: أخذ الإمام الترمذي الحديث عن جماعة من أئمة الحديث منهم^(٧):

- محمد بن إسماعيل البخاري.
- أحمد بن منيع.

(١) أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حبر الإسلام، الحافظ المحدث، صاحب الجامع الصحيح المعروف بـ"صحيح البخاري" (ت: ٢٥٦). انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٣٠/٢٤) وسير أعلام النبلاء ط الحديث للذهبي (٧٩/١٠) والطبقات: للسبكي (٢١٢/٢).

(٢) انظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: عبد الحي الحسني (٦/٨٥٩).

(٣) محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري أبو أحمد الحاكم، محدث خراسان، الإمام الحافظ الجهبذ، (ت: ٣٧٨) مؤلف كتاب "الكنى". انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي (١٠٧/١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٦٧/١٢) والأعلام للزركلي (٢٠/٧).

(٤) أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي، الجوهري (ت: ٣٢٥). انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٤٣/١٥) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٣٥٢).

(٥) خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزدوار قصبه جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو. انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٢/٣٥٠).

(٦) انظر: تاريخ الإسلام: للذهبي (٦/٦١٩).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٣/٢٧١).

- قتيبة بن سعيد^(١).
- محمود بن غيلان^(٢).
- محمد بن بشار "بندار"^(٣).

ثانياً تلامذته: أما تلامذته فهم كثير جداً منهم^(٤):

- حماد بن شاکر الوراق^(٥).
- أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ^(٦).
- أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي "راوي الجامع"^(٧).

مؤلفاته^(٨):

الجامع المختصر من السنن عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، و"الشمال النبوية" المعروف بشمال الترمذي، و"العلل الكبير"، و"العلل الذي في آخر الجامع"، و"الزهد" و"الأسماء والكنى"، و"كتاب في الآثار الموقوفة".

-
- (١) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي: أبو رجاء البلخي البغلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي (وبغلان قرية من قرى بلخ) (ت: ٢٤٠) ثقة ثبت روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٢٣/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٥٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١/١٣).
- (٢) محمود بن غيلان الحافظ المتقن، أبو أحمد العدوي مولاهم، المروزي (ت: ٢٣٩) ثقة، انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٠٥/٢٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٢٢) سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٢/٢٢٣).
- (٣) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري بندار (ت: ٢٥٢) بالبصرة، ثقة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١١/٢٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٦٩) تذكرة الحفاظ: للذهبي (٧٢/٢).
- (٤) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٣/٢٧١ - ٢٧٢).
- (٥) حماد بن شاکر بن سويرة أبو محمد الوراق النسفي (المتوفى: ٣١١) ثقة مأمون. انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/١٥) والوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي (٩٤/١٣).
- (٦) أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ النيسابوري، أبو حامد، شيخ لأبي عبد الله الحاكم (ت: ٣٥٠). انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٥٤٨/١٥) ولسان الميزان: لابن حجر العسقلاني (٢٢٣/١).
- (٧) أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، المحبوبي المروزي، راوي جامع أبي عيسى عنه، الإمام المحدث، وكانت رحلته إلى ترمذ للقياء أبي عيسى (ت: ٣٤٦). انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٢/١٠٣).
- (٨) انظر: قوت المعتزدي على جامع الترمذي: للسيوطي (المقدمة/١٤).

وفاته^(١):

توفي الإمام الترمذي: لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ.
وقيل: توفي بقرية بوغ في سنة خمس وسبعين ومائتين.

(١) انظر: وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٥٢/٢٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٧٧/١٣) وفيات الأعيان: لابن خلكان (٢٧٨/٤).

ثانياً: التعريف بسنن الترمذي:

اسم الكتاب:

هذا الكتاب اشتهر باسم "جامع الترمذي"، واسمه "الجامع الصحيح" من كتب السنة الستة^(١). واختلف العلماء في تسمية جامع الترمذي اختلافاً كبيراً، فمنهم من يسميه (الجامع الكبير) كابن الأثير^(٢)، وذكره الكتاني: في الرسالة المستطرفة^(٣). ومنهم من ينسبه إلى مؤلفه، فقال: (جامع الترمذي) أو (سنن الترمذي).

قال السيوطي: وقد أطلق عليه الخطيب اسم (صحيح الترمذي)، وسماه الحاكم: (الجامع الصحيح)^(٤). ولا شك أن التسمية بمهذين الاسمين الأخيرين فيهما نظر؛ لإشتمال الجامع على بعض الأحاديث الضعيفة. "فالاسم الراجح لجامع الترمذي هو: (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله - ﷺ - ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل)"^(٥).

موضوع الكتاب:

وموضوعات أحاديثه لم تقتصر على أحاديث الأحكام فحسب، بل اشتملت أيضاً على الأحاديث المتصلة بالآداب والمواعظ والمناقب والتفسير.

عدد أحاديث الكتاب:

(٣٩٥٦) حديثاً.

منهج الترمذي في سننه:

يتلخص منهج الترمذي في النقاط التالية^(٦):

- ١- اقتصر فيه على إيراد الأحاديث التي عمل بها فقهاء الأمصار.
- ٢- إنه أول كتاب شهر الحديث الحسن، لكثرة ذكر الترمذي لذلك عند الكلام على الأحاديث.

(١) البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية: لعباس محبوب محمود، (ص: ٢٤٦)، وكشف الظنون

عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله الحاج (١٠٠٧/٢).

(٢) انظر: الكامل في التاريخ: لابن الأثير (٤٧٤/٦).

(٣) انظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: لمحمد الحسني الإدريسي (ص: ١٧).

(٤) انظر: تدريب الراوي شرح النوادي: للسيوطي (١/ ١٨٠).

(٥) انظر: تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي: لعبد الفتاح أبو غدة (ص: ٤٥- ٥٥).

(٦) انظر: حجية السنة وتاريخها: لحسين شواط (ص: ١٦٣) (بتصرف من الباحث).

- ٤- حكم الترمذي في كتابه على أكثر الأحاديث ، وتكلم عليها بما يقتضي التصحيح أو التضعيف
- ٥- يعنون للباب غالباً بالحكم الذي يدل عليه أصح أحاديث ذلك الباب.
- ٦- قوله : في الباب عن فلان وفلان لا يعني أن هؤلاء الصحابة رووا ذلك الحديث المعين بلفظه، إنما يقصد وجود أحاديث أخرى يصح إيرادها في ذلك الباب .
- ٧- في جامع الترمذي الصحيح والحسن والضعيف، ومناكير قليلة، إلا أنه حكم عليها، ولم يخرج فيه ملتهم بالكذب متفق على اتهامه، ويجب عرض أحاديثه على قواعد الجرح والتعديل، وقد جرد الشيخ الألباني أحاديثه المقبولة في صحيح جامع الترمذي .
- ٨- أورد فيه كثيراً من فقه الصحابة والتابعين ومذاهب فقهاء الأمصار، فهو من أهم مصادر دراسة فقه الخلاف المذهبي.
- ٩- يختصر الترمذي طرق الحديث، فيذكر أحدها ويشير إلى غيره.
- ١٠- ذيل جامعه بكتاب العلل، وفيه فوائد نفيسة، أثرى فوائدها الحافظ ابن رجب الحنبلي في شرحه عليها.
- ١١- اختص الكتاب ببعض المصطلحات، أهمها:
- قوله "حسن صحيح" في الحكم على الحديث الواحد، وللعلماء في ذلك أقوال منها: أن ذلك الحديث حسن عند قوم صحيح عند آخرين، أو أنه حسن باعتبار إسناد صحيح باعتبار إسناد آخر .
- قوله : "غريب" في الحكم على الحديث فإذا أفردتها فالمراد بها الحكم على الحديث بالضعف ، وإذا قرئها بغيرها مثل : "حسن غريب" فالمراد التفرد وليس الضعف .
- ١٢ - وقد جمع فيه الترمذي طريقة شيخه البخاري من حيث عنايته بالفقه واستنباط الأحكام، وطريقة مسلم بوضع الحديث في موضعه مهما تعددت رواياته وأسانيده؛ إذ يحرص على الروايات الإسنادية في صعيد واحد،
- ١٣- ولم يكرر الترمذي الحديث في مواضع كثيرة - كما صنع البخاري - وأكثر ما يكرره أبو عيسى أن يروي في ثلاث مواضع، ومن النادر أن يتكرر في أربعة مواضع.

أهم شروح الكتاب:

- ١- العرف الشذي شرح سنن الترمذي، لمحمد أنور شاه^(١).
- ٢- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا المباركفوري^(٢).
- ٣- قوت المغتذي على جامع الترمذي، لعبد الرحمن السيوطي
- ٤- النفع الشذي في شرح جامع الترمذي، محمد بن محمد اليعمرى الربيعي^(٣).

أهم طبعات الكتاب:

- ١- طبعة دار الغرب الإسلامي تحقيق: بشار عواد معروف، تاريخ النشر: ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م، بلد النشر: لبنان المدينة : بيروت، رقم الطبعة: ١.
- ٢- طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، تاريخ النشر: ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م بلد النشر: سوريا المدينة: حلب، رقم الطبعة: ١.
- ٣- طبعة دار الفكر تحقيق: صدقي جميل العطار، تاريخ النشر: ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م، بلد النشر: لبنان المدينة: بيروت رقم الطبعة: ١.
- ٤- طبعة دار التأصيل، تاريخ النشر: ١٤٣٥ هـ ٢٠١٤ م بلد النشر: مصر المدينة: القاهرة، رقم الطبعة: ١.
- ٥- طبعة مؤسسة الرسالة تحقيق: عز الدين ضلي، عماد الطيار، ياسر حسن، تاريخ النشر: ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م بلد النشر: لبنان، المدينة: بيروت، رقم الطبعة: ١.

(١) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (ت: ١٣٥٣ هـ) من مصنفاته " فيض الباري شرح صحيح البخاري) في أربعة مجلدات (عرف الشذى على جامع الترمذي) (مشكلات القرآن) (نيل الفرقدن في مسألة رفع اليد). انظر ترجمته في: مجلة البيان . العدد [١٠] ص ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٨ . فبراير ١٩٨٨ م، والمعجم الجامع في تراجم المعاصرين (ص: ٣٢٦، بتقييم الشاملة آليا).

(٢) أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣ هـ). من مؤلفاته: تحفة الأحوذى وتحقيق الكلام. انظر ترجمته في: أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١، (٤٢ / ٣٩٢) تم تحميله في: الحرم ١٤٣٢ هـ /ديسمبر ٢٠١٠ م، هذا الجزء يضم: المنتدى الشرعي العام. (بتقييم الشاملة آليا).

(٣) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيّد الناس، اليعمرى الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين: مؤرخ، عالم بالأدب. من حفاظ الحديث، أصله من إشبيلية، مولده ووفاته في القاهرة (ت: ٧٣٤). من تصانيفه (نور العيون) و(تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة) و(النفع الشذي) لم يكمله، انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: لصالح الدين الصفدي (١ / ٢١٩)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني (٥ / ٤٢٤).

٦ - طبعه مكتبه المعارف، تحقيق: أبو عبده مشهور بن حسن آل سلمان، تاريخ النشر: لا يوجد بلد
النشر: السعوديه المدينه: الرياض، رقم الطبعه: ١.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام النسائي والتعريف بسننه.

أولاً: التعريف بالإمام النسائي

اسمه ونسبه وكنيته ومولده^(١):

هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخرساني، أبو عبد الرحمن النسائي، ونسأ^(٢) بفتح النون والسين هي: بلدة بخرسان، ولد الإمام النسائي سنة: ٢١٥هـ.

مكانته العلمية:

قال ابن الأثير^(٣): كان شافعيًا له مناسك على مذهب الشافعي: وكان ورعا متحرّيا، فقد قيل: إنه أتى الحارث بن مسكين^(٤) في زي أنكره عليه؛ قلنوسة وقباء، وكان الحارث خائفا من أمور تتعلق بالسلطان، فخاف أن يكون عيناً عليه، فمنعه، فكان يجيء فيقعد خلف الباب ويسمع، ولذلك ما قال: حدثنا الحارث، وإنما يقول: قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع^(٥).

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١/ ٣٢٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٤/ ١٢٥) تاريخ دمشق: لابن عساكر (٧١/ ١٧٠) والوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي (٦/ ٢٥٦).

(٢) نسأ: اسم هذا البلد فهو أعجمي فيما أحسب، والنسبة الصحيحة إليها نسائي وقيل نسوي أيضا، وكان من الواجب كسر النون: وهي مدينة بخراسان. وهي مدينة وبئة جدا، يكثر بها خروج العرق المديني، حتى إنه في الصيف قلّ من ينجو منه من أهلها. انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٥/ ٢٨١) ومراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق (٣/ ١٣٦٩).

(٣) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦) من أهم مصنفاته جامع الأصول، والنهاية في غريب الحديث. انظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي (٣/ ٢٥٧) وطبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (٨/ ٣٦٦) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١٣/ ١٤٦)

(٤) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي، أبو عمرو المصري الفقيه، مولى محمد بن زبانه بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم (ت: ٢٥٠) ثقة فقيه روى له: أبو داود، والنسائي.

(٥) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (١/ ١٩٦)

وقال الذهبي: كان النسائي من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف، وبعد أن استوطن مصر رحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير، وكان شيخاً مهيباً^(١).
 وقال أيضاً: "لم يكن في رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي، هو: أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري، وأبي زرعة، إلا أن فيه قليل تشيع، انحراف عن خصوم الإمام علي، ك معاوية وعمرو، والله يسامحه"^(٢).
 وقال الحاكم: "كلام النسائي على فقه الحديث كثير، ومن نظر في سننه تحير من حسن كلامه.
 وقال أيضاً: سمعت علي بن عمر^(٣) الحافظ غير مرة يقول: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره"^(٤).

شيوخه وتلامذته:

أولاً: شيوخه: أخذ الإمام النسائي الحديث عن جماعة من أئمة هذا الشأن منهم^(٥):

- أحمد بن منيع.
- إسحاق بن راهويه^(٦).
- محمد بن النضر بن مساور^(٧).
- الحارث بن مسكين^(٨).

(١) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٤ / ١٢٧)
 (٢) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٤ / ١٣٣٩).
 (٣) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار ابن عبد الله، أبو الحسن الدارقطني: (ت: ٣٨٥)
 وهو أول من صنف القراءات، وعقد لها أبواباً قبل فرش الحروف، والسنن. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله:
 للبغدادي (١٢ / ٣٤) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٤٣ / ٩٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٦ / ٤٤٩).
 (٤) انظر: معرفة علوم الحديث: للحاكم (ص: ٨٢).
 (٥) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٤ / ١٢٥) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٧١ / ١٧٠).
 (٦) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، أبو يعقوب الخنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (ت: ٢٣٨). انظر ترجمته
 في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢ / ٣٧٣) وطبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (٢ / ٨٣) وطبقات
 الحفاظ للسيوطي (ص: ١٩١) وتاريخ بغداد وذيوله: للبغدادي (٦ / ٣٤٣).
 (٧) محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزي (ت: ٢٣٩). انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي
 (٢٦ / ٥٥٧) وثقات: لابن حبان (٩ / ٩٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٥ / ٩٣٣).
 (٨) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، أبو عمرو المصري، مولى محمد بن زيان بن عبد العزيز بن مروان (ت: ٢٥٠) انظر
 ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥ / ٢٨٥) وتاريخ بغداد وذيوله: للبغدادي (٨ / ٢١١).

ثانياً: تلامذته: أما تلامذته فهم كثير جداً منهم^(١):

- أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس^(٢).
- الحسن بن الخضر الأسيوطي^(٣).
- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني^(٤).

مصنفاته^(٥):

كان الإمام النسائي: كثير المؤلفات، وله كتب كثيرة من الحديث والعلل وغير ذلك، وفيما يلي ما وقفت عليه منها:

السنن الصغرى، المسمى: "المجتبى"، السنن الكبرى، وخصائص علي، وعمل اليوم والليلة، وكتاب التفسير، في مجلد، والضعفاء والمتروكين، والتمييز، ومعجم شيوخه، وكتاب الطبقات.

وفاته^(٦):

قال الدار قطني: خرج حاجا فامتحن في دمشق^(٧)، وأدرك الشهادة، فقال: احملوني إلى مكة، فحمل إليها، وتوفي بها، وهو: مدفون بين الصفا والمروة^(٨) توفي سنة ٣٠٣ هـ.

-
- (١) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٤ / ١٢٦) تاريخ دمشق: لابن عساكر (٧١ / ١٧١).
 - (٢) أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، أبو جعفر النحوي (ت: ٣٣٠) من كتبه: إعراب القرآن، وكتاب المعاني، والكافي. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله: للبغدادي (٢١ / ٤٨) والوافي بالوفيات: للصفدي (٧ / ٢٣٧).
 - (٣) الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي، المحدث الإمام، أبو علي (ت: ٣٦١). انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١ / ٣٣٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٦ / ٧٥).
 - (٤) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي (ت: ٣٦٠) صاحب المعاجم الثلاثة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله: للبغدادي (٢١ / ٩٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٦ / ١١٩).
 - (٥) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٤ / ١٣٣) وذخيرة العقبى في شرح المجتبى: لولوي، الأثيوبي (١ / ١٩).
 - (٦) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٤ / ١٣٣) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٧١ / ١٧٦).
 - (٧) دمشق: وهي البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب، قيل: سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا. انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٢ / ٤٦٣).
 - (٨) الصفا والمروة: وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد. انظر الترجمة في: المرجع السابق (٣ / ٤١١).

ثانياً: التعريف بسنن النسائي

اسم الكتاب:

"المجتبى" وهو: السنن الصغرى للنسائي.

وسمي: "المجتبى"؛ لأن النسائي اصطفاه وانتقاه من السنن الكبرى، ومعنى كلمة اجتباه: أي: انتقاه، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾ [القلم: ٥٠]، وسمي الصغرى: تمييزاً له عن الكبرى^(١).
"وذكر العلماء أن الإمام النسائي صنف في أول الأمر كتاباً يقال له "السنن الكبرى". ثم استخلص منه كتاب "السنن" المطبوع المتداول المعروف الذي سمي "المجتبى من السنن" فإذا أطلق المحدثون وقالوا: رواه النسائي فمرادهم هذا المختصر المسمى بالمجتبى، وهو أحد الكتب الستة الكبرى^(٢).

موضوع الكتاب:

فهو من الكتب التي عُنيت بالناحية الفقهية، مع ما تضمنته من الناحية الحديثية التي سنشير لبعضها .
... فنجد كتاباً فقهياً؛ لكونه رتب الأحاديث ترتيباً فقهياً مصاحباً للتبويب والترجمة على تلك الأحاديث بما تضمنته تلك الأحاديث من معان فقهية^(٣).

عدد أحاديث الكتاب:

ويبلغ عدد أحاديثه (٥٧٥٨) حديث.

(١) انظر: فصل الخطاب في الزهد والرفائق والآداب: لمحمد نصر الدين محمد عويضة.

(٢) انظر: تاريخ التشريع الإسلامي: لمناع بن خليل القطان (ص: ٩٥).

(٣) انظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: للأتوبي الولوي (١/ ٢٨) (بتصرف من الباحث).

منهج النسائي في كتابه المجتبي:

إن خلاصة منهج النسائي في كتابه المجتبي تتلخص في النقاط التالية:

- ١- رتب الإمام النسائي كتابه المجتبي على الكتب والأبواب. قال ابن رشد^(١): كتاب النسائي أبداع الكتب المصنفة في السنن تصنيفاً وأحسنها ترصيفاً، وكأن كتابه جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل^(٢).
- ٢- يورد في الباب تراجم ظاهرة دالة بالمطابقة لما يورد في مضمونها، وهي استنباطات فقهية منه - رحمه الله - قال أبو عبد الله الحاكم: أما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر في هذا الموضوع، ومن نظر في كتاب السنن له تحير من حسن كلامه^(٣).
- ٣- كثيراً ما يكرر النسائي إيراد الحديث في الموضوع الواحد، مع الإتيان بإسناد مغاير في كل مرة، ويعنى النسائي بذلك ما بين الروايات من الاختلاف مع بيان العلل والصحيح والأصح والضعيف والأضعف، وبيان أحوال الرجال الذين فيهم ضعف^(٤).
- ٤- فإنه صرح أنه لا يترك حديث الراوي حتى يجمع الأئمة على تركه^(٥).

أهم شروح الكتاب:

- ١ - شرح سنن النسائي، لعبد العزيز الراجحي^(٦).

(١) محمد بن عمر بن محمد بن عمر أبو عبد الله الفهري السبتي، له كتاب السنن الأبين في المحاكمة بين البخاري ومسلم، مطبوع في تونس وله الرحلة المشرقية في ست مجلدات، وتقييد على سيبويه، والسنن الأبين في السند المعنعن (ت: ٧٢١). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي (٤/ ١٩٩) والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني (٥/ ٣٦٩) وبغية الوعاة: للسيوطي (١/ ١٩٩).

(٢) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٨٤).

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث، لأبو عبد الله بن الحكم الضبي (ص: ٨٢).

(٤) انظر: حجية السنة وتاريخها، لحسين شواط (ص: ١٦٤).

(٥) انظر: مناهج المحدثين (كامل) لسعد بن عبد الله الحميد (ص: ١٨٧).

(٦) عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، من مواليد مدينة البكيرية الواقعة في منطقة القصيم، ولد في حدود عام ١٣٦٠، انظر المعجم الجامع في تراجم المعاصرين: أعضاء ملتقى أهل الحديث (ص: ١٦٨).

٢ - زهر الربى على المجتبى لجلال الدين السيوطي.

٣ - ذخيرة العقبي في شرح المجتبى: محمد بن علي الأيتوبي الولوي^(١).

أهم طبعات الكتاب:

١- طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مدينة النشر: حلب، ١٤٠٦ -

١٩٨٦م، رقم الطبعة: ٢

٢- طبعة جمعية المكنز الإسلامي بلد النشر: السعودية المدينة: الرياض رقم الطبعة: ١

٣- طبعة المطبعة النظامية، مدينة النشر: كانفور، تاريخ النشر: ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م، رقم الطبعة: ١

٤- طبعة دار مطبع كارمي، بلد النشر: الهند المدينة: دلهي، تاريخ النشر: ١٢٨١هـ ١٨٦١م رقم

الطبعة: ١

٥- طبعة دار الفكر، تحقيق: صدقي جميل العطار، تاريخ النشر: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م بلد النشر: لبنان

المدينة: بيروت رقم الطبعة: ١

٦- طبعة مكتبة المعارف، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان،

تاريخ النشر: بلد النشر: السعودية المدينة: الرياض رقم الطبعة: ١

٧- طبعة مؤسسة الرسالة، تحقيق: عماد الطيار، ياسر حسن، عز الدين، تاريخ النشر: ١٤٣٥هـ

٢٠١٤م بلد النشر: لبنان المدينة: بيروت، رقم الطبعة: ١

٨- طبعة دار التأصيل، تاريخ النشر: ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م، بلد النشر: مصر، المدينة: القاهرة، رقم

الطبعة: ١

(١) محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي الشيخ العلامة المحدث الفقيه الأصولي النحوي. ولد الشيخ في سنة (١٣٦٦هـ) من مصنفاته: شرح سنن النسائي المسمى بـذخيرة العقبي في شرح المجتبى، وهو اثنان أربعين مجلداً، طبع مرتين، وقرّة عين المحتاج في شرح مقدمة مسلم بن الحجاج، مجلداً. والبحر المحيط المحتاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تم منه سبعة وعشرين جزءاً، طبع منه أربعة عشر جزءاً. ومشارك الأنوار الوهاجة، وقرّة العين في تلخيص تراجم الصحيحين. انظر ترجمته في: أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥.

المطلب الرابع: ترجمة الإمام ابن ماجه والتعريف بسننه.

أولاً: التعريف بالإمام ابن ماجه

اسمه ونسبه وكنيته ومولده^(١):

محمد بن يزيد الربيعي مولاهم، أبو عبدالله بن ماجه القزويني^(٢) الحافظ.
مولده: ولد في سنة تسع ومائتين.

مكانته وثناء العلماء عليه:

قال أبو يعلى الخليل^(٣): هو: ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، وله معرفة بالحديث والحفظ.
وقال الذهبي: قد كان ابن ماجه حافظاً ناقداً صادقاً، واسع العلم^(٤)، وقال أيضاً في "التذكرة": ابن
ماجه الحافظ الكبير المفسر، صاحب السنن والتفسير والتاريخ، محدث تلك الديار^(٥).
وقال ابن خلكان: ابن ماجه الربيعي بالولاء، القزويني، الحافظ، المشهور، مصنف كتاب السنن في
الحديث، كان إماماً في الحديث، عارفاً بعلومه وجميع ما يتعلق به^(٦).

(١) انظر ترجمته في: طبقات الحفاظ: للسيوطي (١٧١) وتهذيب الكمال: للمزي (٤٠/٢٧) وتهذيب التهذيب: لابن حجر (٤٩٨/٧). وشذرات الذهب: ابن العماد (١٦٤/٢) والبداية والنهاية: لابن كثير (٥٢/١١)
(٢) قزوين: مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً وإلى أبحر اثنا عشر فرسخاً، وهي في الإقليم الرابع، طولها خمس وسبعون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة. انظر الترجمة في: معجم البلدان: للحموي (٣٤٢/٤).
(٣) خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني، أبو يعلى، قاض، من حفاظ الحديث، العارفين برجاله (ت: ٤٤٦) مصنف كتاب (الإرشاد في معرفة المحدثين). انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٧/٦٦٦)
التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد: لابن نُقطة (ص: ٢٦٢) والوافي بالوفيات: للصفدي (٢٤٧/١٣) والأعلام: للزركلي (٣١٩/٢).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٧٨/١٣).

(٥) انظر: تذكرة الحفاظ: للذهبي (١٥٥/٢).

(٦) انظر: وفيات الأعيان: ابن خلكان (٢٧٩/٤).

شيوخه وتلامذته:

أولاً: شيوخه: لقد سمع ابن ماجه الحديث من جماعة يطول ذكرهم من أئمة الحديث منهم:

- علي بن محمد الطنافسي^(١) الحافظ، وأكثر عنه.
- الحسن بن علي بن الخلال^(٢).
- أبو بكر ابن أبي شيبة^(٣).

ثانياً تلامذته: وأخذ العلم عن ابن ماجه خلق منهم:

- أبو الطيب أحمد بن روح المشعراني البغدادي^(٤).
- علي بن سعيد بن عبد الله العسكري الحافظ^(٥).
- أبو داود، سليمان بن يزيد القزويني^(٦).

(١) علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي، أبو الحسن الكوفي، مولى زيد بن عبد الله بن عمر وهو ابن أخت الطنافسيين(ت: ٢٣٣ أو ٢٣٥) ثقة، قال أبو حاتم: هو أحب إلى من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح، وهو ثقة، روى له ابن ماجه والنسائي في مسند علي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٢٠/٢١) وتهذيب التهذيب: لابن حجر (٣٧٨/٧) سير أعلام النبلاء: للذهبي (١١ / ٤٥٩).

(٢) الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال: أبو علي، وقيل: أبو محمد، الحلواني الريحاني(نزىل مكة) (ت: ٢٤٢) بمكة، ثقة حافظ، روى له: الجماعة عدا النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٥٩/٦) وتهذيب التهذيب: لابن حجر (٣٠٢/٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١ / ٣٩٨).

(٣) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي مولاهم، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي (الواسطي الأصل) (ت: ٢٣٥) ثقة حافظ صاحب تصانيف. انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١١ / ١٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٢٠) وتاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (١١ / ٢٥٩).

(٤) أحمد بن روح بن زياد بن أيوب أبو الطيب البغدادي الشعراي البغدادي(ت: ٢٨١ - ٢٩٠). انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: للذهبي (٥٨/٢١) وتاريخ بغداد وذيوله: للخطيب البغدادي(٣٨٠/٤) تاريخ دمشق: لابن عساكر(٧١/١٢٩).

(٥) علي بن سعيد بن عبد الله العسكري الحافظ (ت: ٣٠٥ وقيل ٣١٣) ومن تأليفه كتاب (السراير). انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٦٣ / ١٤) تاريخ دمشق: لابن عساكر (٤١ / ٥١٥).

(٦) أبو داود، سليمان بن يزيد القزويني الفامي، رفيق أبي الحسن القطان في الرحلة (ت: ٣٣٩) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٦/١٢).

مصنفاته^(١):

لقد ذكر الأئمة لابن ماجه عددا من المصنفات، من أهمها:

- ١- التفسير.
- ٢- التاريخ.
- ٣- كتاب السنن.

وفاته^(٢):

مات أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه، المعروف: بابن ماجه، يوم الإثنين، ودفن ليلة الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين، ومات وله أربع وستون سنة.

(١) انظر: البداية والنهاية: لابن كثير (٥٢/١١).

(٢) وفيات الأعيان: لابن خلكان (٢٧٩ /٤) مختصر تاريخ دمشق: لابن منظور (٣٥٥ /٢٣).

ثانياً: التعريف بسنن ابن ماجه

اسم الكتاب:

اشتهر الكتاب بـ (سنن ابن ماجه) ولم أجد من خلال البحث والمطالعة من يخالف هذه التسمية.

موضوع الكتاب:

بدأه بمقدمة في الإيمان و العلم ذكر فيها (٢٤) باباً، و(٢٦٦) حديثاً ، ثم أبواب العبادات ثم أبواب النكاح و الطلاق و سائر الأبواب الفقهية.

عدد أحاديث الكتاب:

يبلغ عدد أحاديثه ٤٣٤١ حديثاً، منها ٣٠٠٢ حديث وردت في الكتب الخمسة أو بعضها، أما زياداته على الخمسة فهي ١٣٣٩ حديثاً، منها: ٤٢٨ حديثاً صحيحاً، و ٦١٣ حديثاً ضعيفاً، و ٩٩ حديثاً ما بين واهية الإسناد أو منكرة أو موضوعة^(١).

منهج ابن ماجه في كتابه السنن:

إن خلاصة منهج ابن ماجه في كتابه السنن تتلخص في النقاط التالية:

- ١- بدأ كتابه بباب اتباع سنة رسول الله - ﷺ - وساق فيه الأحاديث الدالة على حجية السنة، ووجوب اتباعها والعمل بها^(٢).
- ٢- رتب كتابه على الكتب والأبواب الفقهية، وكان ترتيبه على درجة بالغة من الشمول والاستيعاب . قال ابن حجر : "جامع جيد كثير الأبواب والغرائب"^(٣).
- ٣- جرده للحديث المرفوع، ونادراً ما يذكر فيه الآثار على الصحابة أو التابعين.
- ٤- لا يكرر الأحاديث في كتابه، ولا يعلقها إلا في القليل النادر.
- ٥- يقدم في الباب الأحاديث القوية، ويجعل الضعيفة بدرجاتها في خاتمة الباب.
- ٦- كان منهجه في التخريج للرواة المكثرين؛ أنه يخرج أحاديث الطبقة الثالثة والرابعة، وينزل إلى أحاديث الطبقة الخامسة، وهم الضعفاء، والمتروكون، والمجاهيل، إذا لم يجد في الباب غير ذلك^(٤).

(١) انظر: حجية السنة وتاريخها: لحسين شواط (ص: ١٧٨).

(٢) انظر: المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة: خالد بن سليمان المزني (١/ ٦٠).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٩/ ٥٣١).

(٤) انظر: الواضح في مناهج المحدثين: لياسر الشمالي (ص: ٢٦٢-٢٦٦) (بتصرف من الباحث).

٧- لم يشترط الصحة، بل كان قصده جمع أحاديث الفقه، وما شابه ذلك^(١).

أهم شروح الكتاب:

- ١- شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، للمغلطاي بن قليج^(٢).
- ٢- مصباح الزجاجاة على سنن ابن ماجه، للحافظ جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ).
- ٣- الديباجة بشرح سنن ابن ماجه، للشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميري^(٣).
- ٤- شرح سنن ابن ماجه، لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي.

أهم طبعات الكتاب:

- ١- طبعة دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٢- طبعة دار الرسالة العالمية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، رقم الطبعة: ١.
- ٣- طبعة دار الفكر، تحقيق: صدقي جميل العطار، تاريخ النشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م بلد النشر: لبنان المدينة: بيروت رقم الطبعة: ١.
- ٤- طبعة دار التأصيل، تاريخ النشر: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، بلد النشر: مصر، المدينة: القاهرة، رقم الطبعة: ١.
- ٥- طبعة دار الصديق، بلد النشر: السعودية المدينة: الجبيل، رقم الطبعة: ١.
- ٦- طبعة جمعية المكنز الإسلامي، بلد النشر: مصر المدينة: القاهرة رقم الطبعة: ١.
- ٧- طبعة بيت الأفكار الدولية، تاريخ النشر: بلد النشر: السعودية المدينة: الرياض رقم الطبعة: ١.

(١) الواضح في مناهج المحدثين: لياسر الشمالي (ص: ٢٦٢-٢٦٦).

(٢) مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين أبو عبد الله، مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب. تركي الأصل، مستعرب. من أهل مصر. وتصانيفه أكثر من مئة، منها (شرح البخاري) عشرون مجلدا، و (شرح سنن ابن ماجه) لم يكمله، سماه (الإعلام بسنته عليه السلام) ذكر الميمني نسخة منه في مجلدين، بخطه، وهي مسودته، قال: كتبها سنة ٧٣٢ هـ في خزانة فيض الله، باستنبول، الرقم ٣٦٢ و (إكمال تهذيب الكمال) أجزاء منه. انظر ترجمته في: أعيان العصر وأعوان النصر: لصالح الدين الصفدي (٥/٤٣٣) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٥٣٨) لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني ت أبي غدة (٨/١٢٤).

(٣) محمد بن موسى بن عيسى بن علي الكمال أبو البقاء الدميري (٨٠٨هـ) مصنف حياة الحيوان الكبرى والصغرى. وشرح المنهاج. وشرح سنن ابن ماجه. انظر ترجمته في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي (١٠/٥٩) والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكان (٢/٢٧٢).

الفصل الثاني

المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من الأنبياء، ومن آل بيته

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من الأنبياء

المبحث الثاني: المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من آل بيته

المبحث الأول

المرويات عن النبي ﷺ

فيمن دعا له من الأنبياء

وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لموسى عليه السلام

المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لهود عليه السلام

المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ للوط عليه السلام

المطلب الأول: دَعَاؤُهُ ﷺ لموسى عليه السلام.

الحديث الأول:

قال الإمام أبو داود: حدثنا إبراهيم بن موسى^(١)، أخبرنا عيسى^(٢)، عن حمزة الزيات^(٣)، عن أبي إسحاق^(٤)، عن سعيد بن جبير^(٥)، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا دعا بدأ بنفسه، وقال: "رحمة الله علينا وعلى موسى، لو صبر لرأى من صاحبه العجب، ولكنه قال: ﴿إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي...﴾ [الكهف: ٧٦]" طولها^(٦) حمزة.

- (١) إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب بالصغير (ت: ٢٢٠) ثقة حافظ، قال أبو زرعة: كتبت عنه مائة ألف حديث، وهو: أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة. روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢١٩/٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٩٤) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٤٤/١) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١٩٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١/١٤٠).
- (٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: أبو عمرو، ويقال: أبو محمد، الكوفي (ت: ١٨٧، وقيل: ١٩١) ثقة مأمون، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٦٢/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٤١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٨/٤٨٩).
- (٣) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارئ: أبو عمارة الكوفي التميمي مولاهم، مولى بنى تيم الله من ربيعة، (أخو حبيب بن حبيب) (ت: ١٥٦، أو ١٥٨) بجلوان، صدوق زاهد ربما وهم، روى له: مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣١٤/٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٧/٩٠) والثقات: لابن حبان (٦/٢٢٨).
- (٤) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أو علي، أو ابن أبي شعيرة الهمداني: أبو إسحاق السبيعي الكوفي (ت: ١٢٩، وقيل: قبل ذلك) بالكوفة، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠٢/٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/٣٩٢).
- (٥) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي مولاهم الكوفي: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله (ت: ٩٥) ثقة ثبت فقيه من الثالثة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٥٨/١٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٣٤) والثقات: لابن حبان (٤/٢٧٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/٣٢١).
- (٦) سنن أبي داود: كتاب الحروف والقراءات (٤/٣٣) (برقم: ٣٩٨٤).
- وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ باب: ومن سورة الكهف (٥/٣٠٩) (برقم: ٣١٤٩) قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، بنحوه مطولا. وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سئل: أي الناس أعلم؟ فيكل العلم إلى الله (١/٣٥) (برقم: ١٢٢) من طريق: عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني سعيد، بنحوه مطولا. =

غريب الحديث:

"(لو صبر): أي: موسى -عليه السلام-، وصبر بمعنى: تصبر عن المبادرة بالسؤال للخضر عن إتلاف المال، وقتل نفس لم تبلغ، وترك الاستخبار عن ذلك حتى يكون هو الذي يخبره كما شرط ذلك عليه. (من صاحبه) أي: الخضر"^(١).

(من لدني) مثقلة أي: بضم الدال وبتشديد النون، بمعنى: من عندي^(٢).

(طولها حمزة)، يعني: ثقل النون من: (لُدِّي) لأن في إحدى القراءات (لُدِّي) وقراءة حمزة وقراءة عاصم

بن أبي النجود^(٣) التي بين أيدينا: ﴿... قَدْ بَلَغَتْ مِنْ لُدِّي عُدْرًا﴾ [الكهف: ٧٦] ^(٤).

ما يستفاد من الحديث:

- أن يبدأ الإنسان الدعاء لنفسه أولاً ثم يدعو للآخرين.
- (رحمة الله علينا وعلى موسى) هذا من حسن الأدب، نحو: (عفا الله عنك) تمهيدا لدفع ما يوحش من نسبة العجلة، وعدم التأني إليه^(٥).
- ليس من الصبر على البلاء عدم إنكار المنكر، فالواجب عند وجود البلاء بالمنكرات هو: إنكارها باليد أو باللسان أو بالقلب حسب الاستطاعة.

=وأخرجه مسلم في صحيحه: في كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر (٤/١٨٥٠) (برقم: ٢٣٨٠) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعبيد الله بن سعيد، ومحمد بن أبي عمر المكي، كلهم عن ابن عيينة، واللفظ لابن أبي عمير، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، بنحوه مطولا.

(١) عون المعبود وحاشية ابن القيم: للعظيم آبادي (١١/١١).

(٢) فقه اللغة وسر العربية: للثعلبي (ص: ٢٥٢).

(٣) عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم: الإمام الكبير، أحد القراء السبعة مقرئ العصر، أبو بكر الأسدي مولاهم، الكوفي. واسم أبيه: مهدلة. وقيل: مهدلة أمه، وليس بشيء، بل هو أبوه (ت: ١٢٧ - ١٢٩). انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: لابن خلكان (٣/٩) والوافي بالوفيات: لصالح الدين الصفدي (١٦/٣٢٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/٢٥٦).

(٤) انظر: شرح سنن أبي داود للعباد (٤٤٧/٦) بترقيم الشاملة آليا. ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٥٩٨ درسا)

(٥) انظر: فيض القدير: للمناوي (٤/٣٠).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره: فقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بنحوه من غير طريق حمزة بن حبيب. الذي قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب كما سبق في ترجمته بأنه: صدوق وباقي رجاله ثقات.

المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لأخي عاد (هود عليه السلام)

الحديث الثاني:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا الحسن بن علي الخلال^(١) قال: حدثنا زيد بن الحباب^(٢) قال: حدثنا سفیان^(٣)، عن أبي إسحاق^(٤)، عن سعيد بن جبیر^(٥)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرحمنا الله وأخا عاد»^(٦).

غريب الحديث:

(وأخا عاد): هو هود - عَلَيْهِ السَّلَام -^(٧).

ما يستفاد من الحديث:

- أنه يستحب تعميم الدعاء، فإذا دعا المسلم لأخيه المسلم في ظهر الغيب استحيت دعوته، ودل ذلك على موافقة باطنه لظاهره.

(١) سبقت ترجمته في شيوخ ابن ماجه (ص: ٣٥).

(٢) زيد بن الحباب بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمي: أبو الحسين العكلي، الكوفي (خراساني الأصل، سكن الكوفة) (ت: ٢٣٠) صدوق يخطئ في حديث الثوري، روى له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٠/١٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٢٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٩٣/٩) والوافي بالوفيات: لصالح الدين الصفدي (٢٨/١٥).

(٣) سفیان بن سعيد بن مسروق الثوري: أبو عبد الله الكوفي من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار (ت: ١٦١) ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٥٤/١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٤٤) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٩٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٧/٢٢٩).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الأول (ص: ٤١).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الأول (ص: ٤١).

(٦) سنن ابن ماجه: كتاب: الدعاء، باب: إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه (١٢٦٦/٢) (برقم: ٣٨٥٢).

وأخرجه أحمد في مسنده: (٥٠/٣٥) (برقم: ٢١١١٨) قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، بنحوه.

(٧) انظر: شرح سنن ابن ماجه: للسيوطي وغيره (ص: ٢٧٤).

- الدعاء للأخريين دليل التقوى والصدق والترابط بين المسلمين.

الحكم على الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط^(١): حديث صحيح. وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن سفيان بن عيينة سمعه من أبي إسحاق بعد اختلاطه، وقد رواه غيره ممن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه، فقال: عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، فجعله من مسند أبي^(٢). وقال البوصيري^(٣): هذا إسناد صحيح، وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي بن كعب^(٤).

وقد ضعفه الألباني^(٥). وقال: هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير زيد بن الحباب؛ فإنه من رجال مسلم وحده، وفيه ضعف؛ قال الحافظ ابن حجر: "صدوق، يخطيء في حديث الثوري". وقد خولف في إسناده ومثته^(٦).

قلت: يترجح لي أن الحديث ضعيف فعلاً لأن حديث أبي بن كعب لم يذكر أخا عماد، وكما ذكر الحافظ ابن حجر: في زيد بن الحباب أنه صدوق، يخطيء في حديث الثوري. وأنه لم يحدث سفيان ابن عيينة بهذا الحديث عن أبي إسحاق كما قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط، وإنما الذي حدث عنه سفيان الثوري.

(١) شعيب بن محرم الأرنؤوط ولد في عام (١٩٢٨ م) انظر ترجمته في: المحدث شعيب الأرنؤوط، جوانب من سيرته وجهوده في تحقيق التراث: لإبراهيم الكوفحي.

(٢) انظر: سنن ابن ماجه: ت الأرنؤوط (٢١/٥).

(٣) أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي، أبو العباس، شهاب الدين المتوفى سنة (٨٤٠) صاحب كتاب "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" انظر ترجمته في سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (مقدمة/ ٣١) والأعلام للزركلي (١٠٤/١).

(٤) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للبوصيري (١٤٤/٤) (برقم: ١٣٥٨):

(٥) أبي عبد الرحمن، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري، الألباني، الأرنؤوطي، الحنفي (قديماً) ثم الإمام المجتهد (بعد). المولود بـ: "أشقودرة"، عام: (١٣٣٢). والمتوفى بـ: "عمان"، عام (١٤٢٠) انظر: ثبت مؤلفات الألباني: لعبد الله بن محمد الشمراني (ص: ٢).

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: للألباني (٣٧٧/١٠)

المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ للوط عليه السلام

الحديث الثالث:

قال الإمام الترمذي: حدثنا الحسين بن حريث الخزاعي^(١)، قال: حدثنا الفضل بن موسى^(٢)، عن محمد بن عمرو^(٣)، عن أبي سلمة^(٤)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال: ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الرسول أجبت، ثم قرأ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاَسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٠] قال: ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠] فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذروة من قومه"^(٥).

(١) الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي مولاهم: أبو عمار المروزي، مولى عمران بن حصين (ت: ٢٤٤) ثقة، روى له: الجماعة عدا ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٥٨/٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٦٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٠٠/١١).

(٢) الفضل بن موسى السنياني: أبو عبد الله المروزي، مولى بنى قطيعة من بنى زيد من مذحج (وسينان قرية من قرى مرو) (ت: ١٩٢) ثقة ثبت وربما أغرب، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٥٤/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٤٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠٣/٩) والثقات: لابن حبان (٣١٩/٧).

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي: أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن، المدني (ت: ١٤٥) صدوق له أوهام، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢١٢/٢٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٩٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٣٦/٦) والثقات: لابن حبان (٣٧٧/٧).

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني: قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل وقيل اسمه وكنيته واحد (ت: ١٠٤ أو ٩٤) بالمدينة، ثقة مكثر، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٧٠/٣٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٤٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٨٧/٤).

(٥) سنن الترمذي: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ باب: ومن سورة يوسف (١٤٤/٥) (برقم: ٣١١٦). وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن، باب: الصبر على البلاء (١٣٣٥/٢) (برقم: ٤٠٢٦) قال: حدثنا حرملة بن يحيى، ويونس، قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، بنحوه. وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله عز وجل: ﴿وَنبئهم عن ضيف إبراهيم...﴾ =

غريب الحديث:

(ذروة من قومه): بضم الذال وكسرهما، أي: وهي أعلى سنام البعير، وذروة كل شيء أعلاه وهنا تعني أعلا نسب قومه^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- أن مسلك نبي الله لوط -عليه السلام- هو: منهج حسن في دعوة الناس إلى الله تعالى، ينتهي بهم إلى توحيد الله تعالى^(٢).
- أن دعوة لوط -عليه السلام- إلى ترك ما هم فيه من شذوذ، ليس بعيدا عن دعوتهم إلى التوحيد؛ لأن الالتزام بالفطرة التي خلق الله الناس عليها يتصل تلقائيا بمقتضى الاعتقاد في الله وحكمته.
- أن المعاندون لدين الله تعالى يعملون ابتداء على إفساد الأخلاق ليتسنى لهم القضاء على الدين كله.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي بعد أن أورد الحديث: وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى، وهذا حديث حسن.

[الحجر: ٥٢] (١٤٧/٤) (برقم: ٣٣٧٢) قال: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في: كتاب أحاديث الأنبياء، باب: ﴿ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون...﴾ [النمل: ٥٥] (١٤٨/٤) (برقم: ٣٣٧٥) قال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته...﴾ [يوسف: ٧] (١٥٠/٤) (برقم: ٣٣٨٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء هو ابن أخي جويرية، حدثنا جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري، أن سعيد بن المسيب، وأبا عبيد، أخبراه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله: ﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله...﴾ [يوسف: ٥١] (٧٧/٦) (برقم: ٤٦٩٤) قال: حدثنا سعيد بن تليد، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١٣٣/١) (برقم: ١٥١) قال: حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، بنحوه.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١٥٩/٢).

(٢) انظر: دعوة الرسل عليهم السلام: لأحمد أحمد غلوش (ص: ١٥٦).

قلت: الحديث صحيح لغيره رجاله جميعهم رجال الشيخين عدا محمد بن عمرو بن علقمة قال الإمام الذهبي: أخرج له البخاري مقروناً بآخر ومسلم في الشواهد والمتابعات^(١). وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما بنحوه مطولاً من غير طريق محمد بن عمرو بن علقمة؛ فقد قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب كما سبق في ترجمته بأنه: صدوق له أوهام.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/١٣٦).

المبحث الثاني

المرويات عن النبي ﷺ

فيمن دعا له من آل بيته

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لأهل بيته

المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ في دعاء واحد

المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ لعلي ودعاؤه للحسن والحسين رضي الله عنهم

المطلب الرابع: دعاؤه ﷺ للعباس وولده ﷺ

المطلب الخامس: دعاؤه ﷺ لأم حرام خالته من الرضاعة رضي الله عنها

المطلب السادس: دعاؤه ﷺ لأم الفضل رضي الله عنها

المطلب السابع: دعاؤه ﷺ ليمونة رضي الله عنها

المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لأهل بيته عموماً.

الحديث الرابع:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو عمار^(١)، قال: حدثنا وكيع^(٢)، عن الأعمش^(٣)، عن عمارة بن القعقاع^(٤)، عن أبي زرعة^(٥)، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً"^(٦).

- (١) هو: الحسين بن حريث أبو عمار المروزي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث (ص: ٤٦).
- (٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: أبو سفيان الكوفي (من قيس عيلان) (ت: ١٩٦ أو ١٩٧) بفيد (في طريق مكة) ثقة حافظ عابد، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٤٦٢/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٨١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٤٠/٩) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١٣٣).
- (٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم: أبو محمد الكوفي الأعمش (وكاهل هو ابن أسد بن خزيمه) (ت: ١٤٧ أو ١٤٨) ثقة حافظ عارف بالقراءات وورع لكنه يدلّس، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٧٦/١٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٥٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/٢٢٦).
- (٤) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي: (ابن أخي عبد الله بن شبرمة، وكان أكبر من عمه، وكان يفضل على عمه) (ت: ١٣١ - ١٤٠) ثقة أرسل عن ابن مسعود، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٦٢/٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٠٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/١٤٠) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/٧١٠) والوفاي بالوفيات: للصفدي (٢٢٢/٢٥٢).
- (٥) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي: قيل: اسمه: هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: جرير (ت: ٩١ - ١٠٠) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٢٣/٣٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٤١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٨/٥).
- (٦) سنن الترمذي: أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ أهله (٤/١٥٨) (برقم: ٢٣٦١). وأخرجه ابن ماجه في سننه: أبواب الزهد، باب القناعة (٢/١٣٨٧) (برقم: ٤١٣٩) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا وكيع، به. وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم من الدنيا (٨/٩٨) (برقم: ٦٤٦٠) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن عمارة، به. وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق، باب الكفاف والقناعة (٢/٧٣٠) (برقم: ١٠٥٥) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وأبو سعيد الأشج، قالوا: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، ح وحدثني زهير بن حرب، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، كلاهما عن عمارة بن القعقاع، به.

غريب الحديث:

(قُوتاً): أي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم، ويبقى الإنسان فيه مستغنياً عن الحاجة إلى الناس^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الحديث فيه دليل على فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا، والزهد فيما فوق ذلك^(٢).
- أنه ﷺ لم يرد أن يكون مع أهله من أهل الثروات، وأهل العرض والسعة والغنى والجددة في الدنيا، وإنما يكون عندهم ما يحصل به الكفاية ويستغنون به عن الناس.
- إذا كان رزق الإنسان كفافاً، أي: مستور اليدين، لا يوجد ما يضايقه، فقد ملك الدنيا بحذافيرها.
- كان ﷺ في أحاديث أخرى يستعيد بالله من الفقر والفاقة، ومن الذلة، ويستعيد به من المأثم والمغرم، ومن غلبة الدين وقهر الرجال؛ لذا يجمع بينها وبين هذا الحديث العيش بالكفاف.
- أن الغنى عنده ﷺ غنى النفس، ولم يكن ﷺ يدعو الله الغنى بمعنى: كثرة المال، لكن هذا لا يعني: عدم جواز سؤال العبد لله تعالى أن يوسع له في رزقه، فمن كان يريد أن يدعو الله ذلك فهو جائز، ومن كان يجب التقلل من الدنيا فله ذلك، والأمر في هذا واسع.
- إن السعي في طلب الرزق والحرص عليه، وفعل الأسباب الموصلة إليه لا ينافي القدر؛ لأن الله تعالى قدر الأقدار، وأمر بالأسباب، وكل ميسر لما خلق له.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رجاله ثقات جميعهم رجال الشيخين؛ وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٤ / ١١٩).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال (١٠ / ١٧٧).

الحديث الخامس:

قال الإمام أبو داود: حدثنا يحيى بن موسى البلخي^(١)، حدثنا وكيع^(٢)، ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة^(٣)، حدثنا ابن نمير^(٤)، قال: حدثنا عبادة بن مسلم الفزاري^(٥)، عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم^(٦)، قال: سمعت ابن عمر، يقول: لم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدع هؤلاء الدعوات، حين يمسي، وحين يصبح: "اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتني، -وقال عثمان: عوراتي- وآمن

(١) يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني: أبو زكريا البلخي السخيتاني، أصله من الكوفة (ت: ٢٤٠) ببلخ، ثقة، روى له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٦/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩٧) وتذكرة الحفاظ: للذهبي (٤٨/٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الرابع (ص: ٥٠).

(٣) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولا هم، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي (أخو بكر بن أبي شيبة، والقاسم) (ت: ٢٣٩) ثقة حافظ شهير وله أوهام، روى له: الجماعة عدا الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٩ / ٤٧٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٨٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١ / ١٥١) والطبقات الكبرى: لابن سعد (٦/٣٧٦).

(٤) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارقي، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ (وخارف قبيل من همدان) (ت: ٢٣٤) ثقة حافظ فاضل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢٥/٥٦٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٩٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١ / ٤٥٥) والوافي بالوفيات: للصفدي (٣/٢٤٧).

(٥) عبادة بن مسلم الفزاري: أبو يحيى البصري ويقال: الكوفي (ت: ١٥١ - ١٦٠) ثقة اضطرب فيه قول ابن حبان، روى له: البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٤ / ١٩١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٩٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٤ / ٩٦) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٦/٩٦).

(٦) جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المدني: (أخو عثمان بن أبي سليمان، وابن عم جبير بن محمد) من الطبقة الثالثة، ثقة، روى له: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤ / ٥٠٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٣٨) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٤ / ٩٦) والثقات: لابن حبان (٤ / ١١٢).

روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي^(١).

غريب الحديث:

(والعافية): دفاع الله عن العبد وعافاه الله تعالى من المكروه عفاء ومعافاة وعافية: وهب له العافية من العلل والبلاء^(٢).

(اللهم استر عوراتي): جمع عورة، أي: كل ما يستحيا منه إذا ظهر^(٣).

(وَأَمِن رُوعَاتِي): هي جمع روعة، وهي المرة الواحدة من الروع: الفزع^(٤).

(أُغْتَالَ من تحتي): أي: أي أدهى من حيث لا أشعر، يريد به الخسف^(٥) ومما يترجح لي أن اللفظ هنا عام يراد به الخسف وغيره.

ما يستفاد من الحديث:

- كان النبي ﷺ يكثر من الدعاء، وكان يعلم الناس كيف يدعون.
- لا حرج على المسلم أن يدعو بما أحب مما ينفعه في دينه ودنياه.
- الأفضل للمسلم: أن يسأل الله العافية بدلا من الصبر على البلاء، وإن كانت وردت أحاديث كثيرة في فضل الصبر على البلاء، فإن ذلك بعد وقوعه، وليس فيها دليل على الترغيب في طلبه

(١) سنن أبو داود: باب: ما يقول إذا أصبح (٣١٨/٤) (برقم: ٥٠٧٤)

وأخرجه ابن ماجه في سننه: أبواب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٧/٥) (برقم: ٣٨٧١). قال حدثنا علي بن محمد الطنفاصي، حدثنا وكيع، به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: (ص: ٦٨١) (برقم: ١٢٠٠) قال: حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا وكيع، به

وأخرجه أحمد في مسنده: (٤٠٣/٨) (برقم: ٤٧٨٥) قال حدثنا وكيع، به.

والحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب الدعاء والتكبير والتسبيح والتهليل (٦٩٨/١) (برقم: ١٩٠٢) قال: حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن عبادة، به.

(٢) انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي الحسن المباركفوري (١٣٩/٨).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٣/٣١٩)

(٤) المرجع نفسه: (٢/٢٧٧).

(٥) المرجع السابق: (٣/٤٠٣).

ابتداءً، بل الوارد هو: النهي عن تمني البلاء. كما جاء في صحيح البخاري قال: حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقرأته، فإذا فيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية».

الحكم على الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي أخرجه أحمد بنفس السند: إسناده صحيح، رجاله ثقات^(١). وقال الحاكم في الحديث الذي أخرجه في المستدرک من طريق وكيع به: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي^(٢). وقد صححه الألباني^(٣). قلت: الحديث صحيح رجاله جميعهم ثقات كما سبق عند ابن حجر في ترجمتهم في تقريب التهذيب.

(١) انظر: مسند أحمد ط الرسالة: للإمام أحمد بن حنبل (٤٠٣/٨).

(٢) انظر: مستدرک على الصحيحين: للحاكم (٦٩٨/١) (برقم ١٩٠٢).

(٣) انظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان: للألباني (٢٩٠/٢).

المطلب الثاني: دَعَاؤُهُ ﷺ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ

الحديث السادس:

قال الإمام الترمذي: حدثنا قتيبة^(١)، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني^(٢)، عن يحيى بن عبيد^(٣)، عن عطاء بن أبي رباح^(٤)، عن عمر بن أبي سلمة، ريبب النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: لما نزلت هذه الآية على النبي -صلى الله عليه وسلم-: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء، وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله، قال: «أنت على مكانك وأنت على خير»^(٥).

(١) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي: أبو علي ابن الأصبهاني، وهو: ابن أخي عبد الرحمن بن عبد الله ابن الأصبهاني (ت: ١٨١) صدوق يخطئ، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٠٨/٢٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٨١) وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: للخزرجي (ص: ٣٣٩).

(٣) يحيى بن عبيد المكي: مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، من الطبقة السادسة، روى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي، ثقة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٥٦/٣١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩٤). وإكمال تهذيب الكمال: مغلطاي (٣٤٦/١٢).

(٤) عطاء بن أبي رباح: واسمه أسلم، القرشي الفهري أو الجمحي مولاهم، أبو محمد المكي (ت: ١١٤ على المشهور، وقيل: بعدها) ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٦٩/٢٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٩١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٧٨/٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣٣٠/٦).

(٥) سنن الترمذي: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ باب: ومن سورة الأحزاب (٢٠٤/٥) (برقم: ٣٢٠٥) وأخرجه أيضاً بنفس السند (برقم: ٣٧٨٧) وقال: وفي الباب عن أم سلمة، ومعتقل بن يسار، وأبي الحمراء، وأنس بن مالك «وهذا حديث غريب من هذا الوجه».

وأخرجه أحمد في مسنده: (١١٨/٤٤) (برقم: ٢٦٥٠٨) وله أسانيد ثلاثة: أولها: عن عبد الله بن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني من سمع أم سلمة. وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أم سلمة. وثانيها: عن عبد الله بن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى، عن أم سلمة. وهذا إسناد صحيح، أبو ليلى: هو الكندي، مختلف في اسمه، وهو ثقة. =

غريب الحديث:

(فجللهم بكساء) أي: غطاهم به من التجليل^(١).

(الرجس) هو: اسم لكل ما استقدر من عمل وقيل الرجس المأثم يقال رجس الرجل يرجس ورجس يرجس إذا عمل عملاً قبيحاً وقيل في قوله تعالى: ﴿ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ [الأحزاب: ٣٣] أي: الشك^(٢).

(أنت على مكانك): "يحتمل أن يكون معناه أنت خير وعلى مكانك من كونك من أهل بيتي ولا حاجة لك في الدخول تحت الكساء كأنه منعها عن ذلك لمكان علي وأن يكون المعنى أنت على خير وإن لم تكوني من أهل بيتي كذا في اللمعات قلت الاحتمال الأول هو الراجح"^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- هذا الحديث من الأحاديث التي تدل على منزلة أهل بيت النبوة الرفيعة.
- راوي الحديث صحابي كان يعيش في كنف وبيت النبي ﷺ فهو: يطلع على أشياء من حياته ﷺ لا يطلع عليها غيره.
- حرص أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها على الخير، والمسارة إليه.
- شرف أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.
- فضل أم سلمة رضي الله عنها.
- كان رد النبي ﷺ لأم المؤمنين أم سلمة ردًا رقيقًا، ولطيفًا.

= وثالثها: عن عبد الله بن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب. وبقية رجاله ثقات، غير داود بن أبي عوف، فهو صدوق. وهو -بالأسانيد الثلاثة- عند الإمام أحمد في "فضائل الصحابة".
وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: في كتاب التفسير، باب تفسير سورة الأحزاب (٤٥١/٢) (برقم: ٣٥٥٩) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: حدثني أبو عمار، قال: حدثني وائلة بن الأسقع رضي الله عنه، بنحوه.

(١) انظر: تحفة الأحوذى: لعبد الرحمن المباركفوري (٤٨ / ٩).

(٢) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الحميدي (ص: ٢٤٧).

(٣) انظر: تحفة الأحوذى: لعبد الرحمن المباركفوري (٤٨ / ٩).

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث عطاء، عن عمر بن أبي سلمة^(١).
وقال: هذا حديث حسن، وهو أحسن شيء روي في هذا الحديث. وأخرجه الحاكم من طريق أخرى
وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه^(٢). وقد صححه الألباني^(٣).
قلت: هذا حديث صحيح لغيره، لأن ابن حجر قال عن محمد بن سليمان في التقريب كما سبق في
ترجمته بأنه: صدوق يخطئ؛ وقد جاء من طرق أخرى غير طريق محمد بن سليمان عند أحمد بن حنبل
والحاكم وغيرهما.

(١) انظر: السنن الترمذي: باب: ومن سورة الأحزاب (٢٠٤/٥) (برقم: ٣٢٠٥).

(٢) انظر: المستدرک على الصحيحين: للحاكم (٤٥١/٢) (برقم: ٣٥٥٩).

(٣) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (٢٢٦/٣) (برقم: ٢٩٧٩).

المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ لعلي وللحسن والحسين رضي الله عنهم.

الحديث السابع:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد الطنافسي^(١) قال: حدثنا أبو الحسين^(٢) قال: أخبرني حماد بن سلمة^(٣)، عن علي بن زيد بن جدعان^(٤)، عن عدي بن ثابت^(٥)، عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حجته التي حج، فنزل في بعض الطريق، فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي، فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟»، قالوا: بلى، قال: «فهذا ولي من أنا مولا، اللهم وال من والاه، اللهم عاد من عاداه»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الإمام ابن ماجه (ص: ٣٥).

(٢) زيد بن الحباب بن الريان سبقت ترجمته في الحديث الثاني (ص: ٤٤).

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري: أبو سلمة بن أبي صحرة، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال: مولى قريش (ت: ١٦٧) ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، روى له البخاري تعليقاً والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٧/ ٢٥٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٧/ ٤٤٤).

(٤) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي: أبو الحسن البصري المكفوف (مكي الأصل) (ت: ١٣١) ضعيف، روى له البخاري في الأدب، ومسلم مقروئاً بثابت البناني، والباقون. انظر ترجمته: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٠١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ٢٠٦) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٤١/ ٤٨٥) ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لبدر الدين العيني (٢/ ٣٥٠).

(٥) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي: (ابن بنت عبد الله بن يزيد الخطمي) (ت: ١١٦) ثقة روى بالتشيع، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٩/ ٥٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٨٨) والثقات: لابن حبان (٥/ ٢٧٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ١٨٨).

(٦) سنن ابن ماجه: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل علي بن أبي طالب (١/ ٤٣) (برقم: ١١٦). وأخرجه النسائي في سنن الكبرى: كتاب المناقب، باب فضائل علي بن أبي طالب (٧/ ٣١٠) (برقم: ٨٠٩٢) قال: أخبرنا محمد بن المثني قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، بنحوه =

غريب الحديث:

(الصلاة جامعة) أي: في جماعة أي ذات جماعة أو يكون معناها جامعة للناس^(١).

(مولاه) من المولى وهو: اسم يقع على جماعة كثيرة، فهو الرب، والمالك، والسيد، والمنعم، والمعتق، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتق، والمنعم عليه. وأكثرها قد جاءت في الحديث، فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه. وكل من ولي أمراً أو قام به فهو مولاه ووليه. وقد تختلف مصادر هذه الأسماء. فالولاية بالفتح، في النسب والنصرة والمعتق. والولاية بالكسر، في الإمارة. والولاء، المعتق والموالة من وإلى القوم. ومنه في الحديث يحمل أكثر الأسماء المذكورة. قال الشافعي رضي الله عنه: يعني بذلك ولاء الإسلام^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
- أن من وإلى علياً فهو مؤمن ومن عاداه فهو منافق، وما حصل من الحروب بين الصحابة لا ينافي الولاية؛ لأنهم كلهم إخوة متوالون، لكن اختلفوا في الاجتهاد.

= وأخرجه أحمد في المسند: (٤٣١/٣٠) (برقم: ١٨٤٧٩) قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، به.

وأخرجه أيضاً في المسند: (٧٣/٣٢) (برقم: ١٩٣٢٥) قال: حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم: وأنا أسمع، بنحوه.

وأخرج أيضاً في المسند: (٢١٩/٣٨) (برقم: ٢٣١٤٣) قال: حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سليمان، عن زيد قال: استشهد علي الناس فقال: أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، قال: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا

وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم (١٨/٢) (برقم: ٤٥٧٦) حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، وحدثني أبو بكر محمد بن بالويه، وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، وثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا خلف بن سالم المخرمي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، به مطولاً.

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض (١/١٥٣).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٥/٢٢٨).

الحكم على الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد^(١). وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان^(٢). وقال الحاكم: الحديث الذي أخرجه من طريقه كما سبق في التخريج: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بطوله وسكت عنه الذهبي^(٣). وقد صححه الإمام الألباني^(٤).

قلت: الحديث حسن لغيره، وذلك لتعدد طرقه وشواهدة، فقد جاء الحديث كما سبق في تخرجه من غير طريق علي بن زيد، وقد وهم المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط بقولهم: صحيح لغيره فالضعيف إذا تعددت طرقه يكون حسن لغيره.

(١) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (١ / ٨٤).

(٢) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للبوصيري (١ / ١٩).

(٣) انظر: المستدرک على الصحيحين: للحاكم (٣ / ١١٨).

(٤) انظر: صحيح سنن ابن ماجه: للألباني (١ / ٥٦) (برقم: ٩٤).

الحديث الثامن:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا عثمان بن أبي شيبة^(١) قال: حدثنا وكيع^(٢) قال: حدثنا ابن أبي ليلى^(٣) قال: حدثنا الحكم^(٤)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٥)، قال: كان أبو ليلى يسمر مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا: لو سألته، فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خير، قلت: يا رسول الله، إني أرمد العين، فتفل في عيني، ثم قال: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد» قال: فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ، وقال: «لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار» فتشرف له الناس، فبعث إلى علي، فأعطاه إياه^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الخامس (ص: ٥٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الرابع (ص: ٥٠).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي الفقيه (ت: ١٤٨) صدوق سيء الحفظ جدا، روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٥/ ٦٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٩٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/ ٣١٠) والضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي (٣/ ٧٦).

(٤) الحكم بن عتيبة الكندي: أبو محمد، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو عمر، الكوفي، مولى عدي بن عدي الكندي (ت: ١١٣ أو بعدها) ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: إكمال تهذيب الكمال: لعلاء الدين مغلطي (٤/ ٩٩) تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ٢٠٨).

(٥) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الأوسي: أبو عيسى المدني الكوفي (والد محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (ت: ٨٣ في موقعة الجمام) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٧/ ٣٧٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٤٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/ ٢٦٢).

(٦) سننه ابن ماجه: أبواب السنة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (٤٣/١) (برقم: ١١٧). وأخرجه أحمد في مسنده: (١٦٨/٢) (برقم: ٧٧٨) من طريق: وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الخصائص، ذكر ما خص به علي من صرف أذى الحر والبرد عنه (٧/ ٤١١) (برقم: ٨٣٤٥) قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أنه قال لعلي: بنحوه.

غريب الحديث:

(أرمد العين): هيجان العين، ووجع العين، وانتفاخها^(١).

(فتشرف له الناس): انتظروا صابرين^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أن كل مؤمن يحب الله ورسوله، ومن لم يحب الله ورسوله فليس بمؤمن، لكن كون النبي ﷺ ينص على رجل بعينه وعلى شخص بعينه بأنه يحب الله ورسوله فهذه منقبة، فهذا الحديث حديث عظيم.
- فيه منقبة لعلي رضي الله عنه: أنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله على يديه.
- بيان معجزة النبي ﷺ واستجابة الله لدعائه.

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف ابن أبي ليلى شيخ وكيع هو محمد وهو ضعيف الحفظ لا يحتج بما ينفرد به^(٣). وقال الألباني: حسن بطريقتين آخرين في أوسط الطبراني وحسنه الهيثمي (١٢٢/٩) دون قصة البعث فهي في الصحيحين دون " ليس بفرار " وهذا له شاهد في مسند أبي يعلى (٣٧٤/٩)^(٤). قال حسام الدين القدسي: اسناده حسن^(٥).

قلت: الحديث حسن لغيره؛ لان مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته بأنه: صدوق سىء الحفظ جدا؛ ولم يضعفه فقول الألباني حسن بطريقتين كلتاها لم تذكر الدعاء وهو موطن الشاهد من البحث.

(١) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: للسندي (١/ ٥٦).

(٢) انظر: تكملة المعاجم العربية: للدؤزي (٦/ ٢٩٥).

(٣) انظر: مصباح الزجاجه: للبوصيري (٢/ ١٠).

(٤) انظر: في صحيح سنن ابن ماجه: للألباني (١/ ٥٧) (برقم: ٩٥).

(٥) انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي (٩/ ١٢٢).

الحديث التاسع:

قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن المثني^(١) قال: حدثنا محمد بن جعفر^(٢) قال: حدثنا شعبة^(٣)، عن عمرو بن مرة^(٤)، عن عبد الله بن سلمة^(٥)، عن علي، قال: كنت شاكياً فمر بي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «كيف قلت؟» قال: فأعاد عليه ما قال، قال: فضربه برجله، فقال: «اللهم عافه، أو اشفه» -شعبة الشاك-، فما اشتكيت وجعي بعد^(٦).

(١) محمد بن المثني بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي: أبو موسى البصري الحافظ، المعروف بالزمن (مشهور بكنته وباسمه) (ت: ٢٥٢) بالبصرة، ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٥٩/٢٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٠٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٢٣/١٢).

(٢) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم: أبو عبد الله البصري، المعروف: بغندر (صاحب الكرايس، وكان ربيب شعبة) (ت: ١٩٣) ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥/٢٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٧٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/٩٨) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١٣١).

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي: أبو بسطام الواسطي ثم البصري، مولى عبدة بن الأغر مولى يزيد بن المهلب (ت: ١٦٠) بالبصرة، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة وكان عابداً، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٧٩/١٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٦٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٧/٢٠٢) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٨٩).

(٤) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث الجملي المرادي: أبو عبد الله، الكوفي الأعمى (ت: ١١٨ وقيل قبلها) ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣٢/٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/١٩٦).

(٥) عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي: (ت: ٧١ - ٨٠) صدوق تغير حفظه، روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٠٦) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٢/٨٤٠) تاريخ بغداد وذبوله: للبغدادي (٩/٤٦٧).

(٦) سنن الترمذي: أبواب الدعوات عن ﷺ باب في دعاء المريض (٥/٤٥٢) (برقم: ٣٥٦٤).

وأخرجه أحمد في مسنده: (٢/٢٠٥) (برقم: ٨٤٢) من طريق: محمد بن جعفر، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين...، باب: ومن كتاب آيات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة (٢/٦٧٧) (برقم: ٤٢٣٩) من طريق: أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، عن =

غريب الحديث:

"قال: كنت شاكياً) أي: مريضاً. (فمر بي) أي: ذاهباً أو عائداً. (كان أجلي) أي: انتهاء عمري. (قد حضر) أي: وقته. (فأرحني) أي: بالموت من الإراحة، وهي: إعطاء الراحة بنوع إزاحة للبلية. (وإن كان) أي: (أجلي متأخراً فارفعني) أي: وسع لي في المعيشة بإعطاء الصحة، فإن عافيتك أوسع. (فصبرني) أي: أعطني الصبر عليه، ولا تجعلني من أهل الجزع لديه. (فضربه برجله) أي: ليتنبه عن غفلة أمره، وينتهي عن شكايه حاله، وتتصل إليه بركة قدمه (١)".

ما يستفاد من الحديث:

- أن الأولى والأفضل للمسلم أن يسأل الله العافية بدلا من الصبر على البلاء، وإن كانت وردت أحاديث كثيرة في فضل الصبر على البلاء، فإن ذلك بعد وقوعه.
- ليس فيها دليل على الترغيب في طلبه ابتداءً، بل الوارد هو النهي عن تمني البلاء.
- جواز تنبيه الطالب بالوكز وغيره فقد نبه الرسول ﷺ علياً بأن ضربه برجله.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح (٢). وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي عند أحمد بنفس السند: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن سلمة فقد روى له أصحاب السنن وحديثه يحتتمل التحسين كما تقدم (٣). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح

=عبد الملك بن كامل الرقاشي، عن وهب بن جرير، عن شعبة، به. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول عند ضر ينزل به (٣٨٨ / ٩) (١٠٨٣٠) أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة، به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه: كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، باب: ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالشفاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من علته (٣٨٨ / ١٥) (برقم ٦٩٤٠) قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بندار، حدثنا يحيى ومحمد، قالوا: حدثنا شعبة، به.

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان الهروي (٣٩٤٦/٩).

(٢) انظر: سنن الترمذي ت شاكر (٥ / ٥٦١)

(٣) انظر: مسند أحمد ط الرسالة: لأحمد بن حنبل (٢ / ٦٩)

على شرط الشيخين ولم يخرجاه^(١) ووافقه الذهبي. وقال الألباني: حديث ضعيف^(٢). وقال المحقق حسين أسد: إسناده حسن من أجل عبد الله بن سلمة المرادي^(٣). قلت: الحديث حسن: الآن الحديث مداره على: عبد الله بن سلمة المرادي ولم يخرج له الشيخين، وقال عنه الإمام ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته بأنه: صدوق تغير حفظه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

(١) انظر: المستدرک علی الصحیحین: للحاکم (٢/٦٧٧).

(٢) انظر: ضعيف سنن الترمذي: للألباني (ص: ٤٦٨) (برقم: ٧١٦).

(٣) انظر: موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ت: حسين أسد (٧/١٤٧).

الحديث العاشر:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد^(١) قال: حدثنا يعلى^(٢)، وأبو معاوية^(٣)، عن الأعمش^(٤)، عن عمرو بن مرة^(٥)، عن أبي البخترى^(٦)، عن علي، قال: بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن^(٧)، فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم، ولا أدري ما القضاء؟ قال: فضرب بيده في صدري، ثم قال: «اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه»، قال: فما شككت بعد في قضاء بين اثنين^(٨).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الإمام ابن ماجه (ص: ٣٥).

(٢) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، ويقال: الحنفي مولاهم، أبو يوسف التنافسي الكوفي (أخو محمد وعمر وإبراهيم) (ت: ٢٠٩) بالكوفة، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٨٩/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/٤٧٦).

(٣) محمد بن حازم التميمي السعدي: أبو معاوية الضرير الكوفي، مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم (ت: ٢٩٥) ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٢٣/٢٥) تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٧٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/٧٣).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الرابع (ص: ٥٠).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث التاسع (ص: ٦٣).

(٦) سعيد بن فيروز: وهو سعيد بن أبي عمران: أبو البخترى الطائي مولاهم الكوفي (ت: ٨٣) ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٢/١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٤٠) والثقات: لابن حبان (٢٨٦/٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/٢٧٩).

(٧) اليمن: سميت اليمن بهذا الاسم لتيمنهم إليها، وهي بين عُمان إلى النجران إلى عدن إلى الشحر وتضم حضرموت، وعاصمتها صنعاء، جنوبها بحر العرب وخليج عدن، وغربها البحر الأحمر (بحر القلزم) وأهل الحجاز كانوا يقولون عن جهة الجنوب يمينا وما هو من الشمال: الشام انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٥/٤٤٧) وأطلس الحديث النبوي من الكتب الصحيحة الستة: لشوقي أبو خليل (ص: ٣٨٠).

(٨) سنن ابن ماجه: أبواب الأحكام، باب ذكر القضاة (٧٧٤/٢) (برقم: ٢٣١٠).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الخصائص، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر (٧/٤٢١) (برقم: ٨٣٦٥) قال: أخبرنا محمد بن المثني قال: حدثنا أبو معاوية، به.

وأخرجه أحمد في مسند علي بن أبي طالب (٢/٢٢٥) (برقم: ٨٨٢) قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي، به.=

غريب الحديث:

"(ولا أدري ما القضاء) لم يرد نفي العلم بالقضاء مطلقاً، وإنما أراد نفي التجربة بكيفية فصل الخصومات، وكيفية دفع كل من المتخاصمين كلام الآخر، ومكر أحدهما بالآخر. (في قضاء) أي: في كيفية الفصل بينهما^(١)".

ما يستفاد من الحديث:

- عدل القضاة والأمراء واجب لا تطوع، وقد أدخله البخاري في صحيحه في باب الإصلاح بين الناس، وإن أريد حملة على الواجب حقيقة فيحمل على عدل الحكام^(٢).
- أن العدل: هو الإنصاف في الحكم. وقد رضيت به قريش^(٣) حكماً بين كبرائها لما تنازعوا في رفع الحجر الأسود إلى محله أيام جددوا بناء الكعبة، ذلك لما عرفوا من عدله^(٤).
- حرص علي ابن أبي طالب على تحري الحق.

الحكم على الحديث:

وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، فإن أبا البختری - واسمه سعيد بن فيروز - لم يسمع من علي شيئاً. وقد روي من وجه آخر متصل^(٥).

= وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب وأما قصة اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة (٣/ ١٤٥) (برقم: ٤٦٥٨) قال حدثني علي بن حمشاذ، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، به.

- (١) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: لمحمد بن عبد الهادي السندي (٤٩/٢).
- (٢) انظر: طرح التثريب في شرح التقريب: لأبي الفضل زين الدين العراقي (٣٠٣/٢).
- (٣) قريش: تصغير القرش، وهو الجمع من ههنا وههنا ثم يضم بعضه إلى بعض، وقيل: سميت قريشاً لتقرشها إلى مكة من حوالها حين غلب عليها قصي بن كلاب، وقيل سميت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع: انظر ترجمته في: الأنساب: للسمعاني (١٠/ ٣٩٨) ومعجم البلدان: لياقوت الحموي (٤/ ٣٣٦) مراد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع: لابن عبد الحق (٣/ ١٠٨٦).
- (٤) انظر: مجالس التذكير من حديث البشير النذير: لعبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (ص: ٢٩١).
- (٥) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: لابن ماجه (٣/ ٤٠٩).

وقال محمد فؤاد عبد الباقي^(١): في الزوائد هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع. وقال السندي^(٢): قلت حديث علي رواه أبو داود بإسناد آخر. فكأنه عده من الزوائد نظراً إلى خصوص الإسناد^(٣). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي^(٤). قال الألباني: صحيح^(٥). قلت: الحديث رجاله ثقات وجميعهم رجال الشيخين عدا علي بن محمد الطنافسي فإنه من رجال الإمام ابن ماجه والنسائي في مسند علي وهو ثقة إلا أنه منقطع وروايته عند أبي داود جاءت بصيغة المستقبل ولم تأتي بصيغة الدعاء على قول السندي وغيره الذين قالوا باتصاله في رواية أبي داود فهو ضعيف لانقطاعه.

-
- (١) محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد: عالم بتنسيق الأحاديث النبوية ووضع الفهارس لها وآيات القرآن الكريم، ولد في قرية بالقلوبية، ونشأ في القاهرة (ت: ١٣٨٨) انظر ترجمته في: الأعلام: للزركلي (٦/ ٣٣٣).
- (٢) محمد بن عبد الهادي التتوي: أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨ هـ) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: والأعلام: للزركلي (٦/ ٢٥٣).
- (٣) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: للسندي (٢/ ٤٩).
- (٤) انظر: المستدرك على الصحيحين: للحاكم (٣/ ١٤٥).
- (٥) انظر: صحيح سنن ابن ماجه: للألباني (٢/ ٢٤٩) (برقم: ١٨٨٢)

الحديث الحادي عشر:

قال الامام أبو داود: حدثنا مسدد^(١)، حدثنا يحيى^(٢)، عن سفیان^(٣)، حدثني أبو إسحاق^(٤)، عن ناجية بن كعب^(٥)، عن علي -عليه السلام-، قال: قلت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: إن عمك الشيخ الضال قد مات، قال: «أذهب فوار أباك، ثم لا تحدثن شيئاً، حتى تأتيني» فذهبت فواريته وجئته فأمرني فاغتسلت ودعا لي^(٦).

(١) مسدد بن مسرهد بن مسرهل بن مستورد الأسدي: أبو الحسن البصري، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب (ت: ٢٢٨) ثقة حافظ، روى له: البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٤٣/٢٧) وانظر: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٢٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٦/٩) والأعلام: للزركلي (٧/٢١٥).

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي: أبو سعيد البصري الأحول الحافظ، يقال مولى بنى تميم، (ت: ١٩٨) ثقة متقن حافظ إمام قدوة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٢٩/٣١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/١٧٥).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني (ص: ٤٤).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الأول (ص: ٤١).

(٥) ناجية بن كعب الأسدي (ت: ٨١ - ٩٠) ثقة، روى له أبو داود، والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٥٤/٢٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٥٧) تاريخ الإسلام: للذهبي (١٠١٢/٢).

(٦) سنن أبي داود: كتاب الجنائز، باب الرجل يموت له قرابة مشرك (٢١٤/٣) (برقم: ٣٢١٤).

وأخرجه النسائي في سننه: كتاب الجنائز باب مواراة المشرك (٧٩/٤) (برقم: ٢٠٠٦) من طريق: عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (١٨٦/٢) (برقم: ٨٠٧) قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا الحسن بن يزيد الأصم، قال: سمعت السدي إسماعيل، يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، به.

وأخرجه أيضاً في مسنده: (٣٢٣/٢) (برقم: ١٠٧٤) قال: حدثنا عبد الله، حدثني زكريا بن يحيى زهمويه، وحدثنا محمد بن بكار، وحدثنا إسماعيل أبو معمر، وسريخ بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن بن يزيد الأصم، قال: أبو معمر مولى قريش، قال: أخبرني السدي، وقال زهمويه في حديثه: قال: سمعت السدي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، به.

وأخرجه أيضاً في مسنده: (٣٣٢/٢) (برقم: ١٠٩٣) قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفیان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي، به.

غريب الحديث:

(اذهب فوارِ أباك) أي: ادفنه، وغَيِّبه عن أعين الناس، لئلا يتأذى أحد بجيفته. (١).

(فأمرني فاغتسلت) أي: فإن الاغتسال شرع من غسل الميت، مع أنه قد جاء مصرحا به في بعض

الأحاديث (٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أن من غسل ميتا فعليه الغسل، أي: فالغسل عليه واجب (٣).
- أنه يستحب للمؤمن أن يساعد إخوانه المسلمين بتغسيل الميت.
- استحباب غسل من غسل ميت وهو قول أكثر أهل العلم ورجحه ابن قدامة (٤).

الحكم على الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح (٥). وقال الألباني: هذا سند صحيح رجاله

كلهم ثقات رجال الشيخين غير ناجية ابن كعب وهو ثقة كما في "التقريب" (٦). وقد صححه (٧).

قلت: حديث صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير ناجية ابن كعب وهو ثقة.

(١) انظر: ذخيرة العقبى في شرح المحتبى: الأثيوبي للولوي (١٩ / ٣٤٩).

(٢) انظر: شرح سنن أبي داود، لبدر الدين العيني (٦ / ١٦٩).

(٣) انظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: للمباركفوري (٤ / ٦٣).

(٤) انظر: المغني لابن قدامة (١ / ١٥٤).

(٥) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٧ / ٣٣٧).

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للألباني (١ / ٣٠٣).

(٧) انظر: صحيح سنن أبي داود (٢ / ٦١٩) (برقم: ٢٧٥٣).

الحديث الثاني عشر:

قال الأمام الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع^(١)، وعبد بن حميد^(٢)، قالوا: حدثنا خالد بن مخلد^(٣)، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي^(٤)، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر^(٥) قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال^(٦) قال: أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد^(٧) قال: أخبرني أبي أسامة بن زيد، قال: طرقت النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي -صلى الله عليه وسلم-

-
- (١) سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي: أبو محمد الكوفي (أخو مريح بن وكيع، وعبيد بن وكيع) (ت: ٢٤٧) كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، روى له: الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٠٠/١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٤٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٥٢/١٢) وتاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (٢٨٢/١٠).
- (٢) عبد بن حميد بن نصر الكسي المعروف بالكشي: أبو محمد، قيل اسمه عبد الحميد (ت: ٢٤٩) ثقة حافظ، روى له: البخاري تعليقاً، ومسلم، والترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٥٢٤/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٦٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٣٥/١٢) والأعلام: للزركلي (٢٦٩/٣).
- (٣) خالد بن مخلد القطواني: أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي (ت: ٢١٣) وقيل بعدها: صدوق يتشيع وله أفراد روى له: الجماعة عدا أبو داود في مسند مالك. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (١٦٣/٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٩٠) والثقات: لابن حبان (٢٢٤/٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢١٧/١٠).
- (٤) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمة بن الأسود بن المطلب المطلبي القرشي الأسدي: أبو محمد المدني (ت: بعد ١٤٠) في آخر خلافة أبي جعفر المنصور، صدوق سيء الحفظ، روى له: البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٧١/٢٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٥٤) والثقات: لابن حبان (٤٥٨/٧).
- (٥) عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر بن قنفذ: مجهول، روى له الترمذي، والنسائي في خصائص علي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٤٦/١٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٩٧) والثقات: لابن حبان (٥٣/٧).
- (٦) مسلم بن أبي سهل النبال، ويقال محمد بن أبي سهل: (وهو أخو موسى بن أبي سهل النبال) مقبول، روى له: الترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥١٩/٢٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٢٩) والثقات: لابن حبان (٤٤٤/٧).
- (٧) الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدني: مولى رسول الله ﷺ مقبول، روى له: الترمذي والنسائي. انظر الترجمة في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥١/٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٥٨) والنحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي (٢٧٢/١) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٢٥/١٣).

وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: "هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما"^(١).

غريب الحديث:

"(طرت) أي: طلبت الطريق إليه ففي القاموس الطرق الإتيان بالليل كالطروق، ففي الكلام تجريد أو تأكيد، والمعنى أتيت. (ذات ليلة)، أي: ليلة من الليالي، وذات: مقحمة لتأكيد الإبهام. (في بعض الحاجة) أي: لأجل غرض حاجة من الحاجات الحادثة في الأوقات. (مشتمل)، أي: محتجب. (فكشفه) أي: أزال ما عليه من الحجاب، أو المعنى فكشف الحجاب عنه على أنه من باب الحذف والإيصال. (على وركيه) بفتح فكسر، وفي القاموس بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ. (فقال: "هذان ابناي")، أي: حكماً. (وابنا ابنتي) أي: حقيقة"^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- لعل المقصود من إظهار هذا الدعاء: «اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما» حمل أسامة زيادة على محبتهم^(٣).
- أن حب أهل البيت عنصر هام ومقوم أساسي للإيمان وعمل مساهم في ترسيخ العقيدة.
- أن الدعاء لآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء فاتحة التشهد في الصلاة، وهو قوله: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير حق الآل، فكل ذلك يدل على أن حب محمد وآل محمد واجب^(٤).

(١) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (١١٨/٦) (برقم: ٣٧٦٩).

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أصحاب النبي ﷺ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، (٥/٢٦) (برقم: ٣٧٤٧) قال: حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا أبو عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن ويقول: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما)).

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري (٩/٣٩٨٠).

(٣) المرجع نفسه.

(٤) انظر: مفاتيح الغيب: للرازي (٢٧/١٦٦).

- آل البيت لهم حقوق معنوية واجبة على كل مسلم ألا وهي احترامهم، وتوقيرهم، ومحبتهم؛ لأن محبتهم هي من كمال الإيمان.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الذهبي: رواه من حديث عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، مدني مجهول، عن مسلم بن أبي سهل النبال، وهو مجهول أيضا، عن الحسن بن أسامة بن زيد، وهو كالمجهول، عن أبيه، وما أظن لهؤلاء الثلاثة ذكر في رواية إلا في هذا الواحد، تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله. وتحسين الترمذي لا يكفي في الاحتجاج بالحديث، فإنه قال: وما ذكرنا في كتابنا من حديث حسن وإنما أردنا بحسن إسناده عندنا كل حديث لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذًا، ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن^(١).

قال ضياء الدين المقدسي: رواه أبو عيسى الترمذي وقال: حديث حسن غريب ورواه أبو حاتم البستي عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد بإسناده إلا أنه قال موسى بن أبي سهل النبال وأظنه سهو والله أعلم بإسناده ضعيف^(٢). قال الألباني: ضعيف^(٣). قلت: الحديث حسن لغيره؛ إسناده ضعيف، ولكون وجود الدعاء وهو الشاهد من الحديث في صحيح البخاري.

(١) انظر: تاريخ الإسلام: الذهبي (٢/ ٣٩٩).

(٢) انظر: لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما: لضياء الدين المقدسي (٤/ ٩٤).

(٣) انظر: مشكاة المصابيح: للتبريزي (٣/ ١٧٣٧).

المطلب الرابع: دعاؤه ﷺ للعباس وولده ﷺ

الحديث الثالث عشر:

قال الإمام الترمذي: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري^(١)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء^(٢)، عن ثور بن يزيد^(٣)، عن مكحول^(٤)، عن كريب^(٥)، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للعباس: "إذا كان غداة الإثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك"، فغدا وغدوننا معه، فألبسنا كساء، ثم قال: "اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا، اللهم احفظه في ولده"^(٦).

-
- (١) إبراهيم بن سعيد الجوهري: أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي الطبري (ت: ٢٥٠ تقريباً) ثقة حافظ تُكَلِّم فيه بلا حجة، روى له: مسلم وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٩٥/٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٨٩) والثقات: لابن حبان (٨٣/٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٢/١٤٩).
- (٢) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: أبو نصر العجلي مولاهم البصري (سكن بغداد) (ت: ٢٠٤ ويقال ٢٠٦) صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عن ثور، روى له: البخاري في كتاب "أفعال العباد"، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٠٩/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٦٨) والثقات: لابن حبان (١٣٣/٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/٤٥١).
- (٣) ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي: ويقال الرحي، أبو خالد الشامي الحمصي (ت: ١٥٠ وقيل ١٥٣ أو ١٥٥) بيت المقدس، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤/٤١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٣٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/٣٤٤).
- (٤) مكحول بن عبد الله الشامي: أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم والمخفوظ الأول، الدمشقي الفقيه (ت: ١٠٠ و بضع عشرة) ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، روى له: البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام" وغيره، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٦٤/٢٨-٤٧٥) وانظر: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٤٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/١٥٥).
- (٥) كريب بن أبي مسلم: القرشي الهاشمي مولاهم، أبو رشدين الحجازي المدني، مولى عبد الله بن عباس (وهو والد رشدين ومحمد) (ت: ٩٨) بالمدينة ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٧٢/٢٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٦١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/٤٧٩) ومغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لبدر الدين العيني (٢/٤٩٦).
- (٦) سنن الترمذي: باب مناقب أبي الفضل عم النبي ﷺ وهو العباس رضي الله عنه (١١٣/٦) (برقم: ٣٧٦٢).

غريب الحديث:

"(فغدا) أي: العباس. (وغدوننا) أي: نحن معاشر الأولاد. (معه) والمعنى فذهبنا جميعنا إليه ﷺ (وألبسنا)، أي: النبي ﷺ جميعا أو نحن الأولاد مع العباس. (كساءه)، أي: لباسه الخاص على وجه الاختصاص وإرادة الإخلاص. (مغفرة ظاهرة وباطنة) أي: ما ظهر من الذنوب وما بطن من العيوب التي لا يعلمها إلا الله. (لا تغادر)، أي: لا تترك تلك المغفرة. (اللهم احفظه في ولده) أي: أكرمه وراع أمره كيلا يضيع في شأن ولده"^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- دل الحديث على فضل العباس بن عبدالمطلب.
- حرص النبي ﷺ على تخصيص العباس وأولاده بدعوة.
- حضورهم عند رسول الله ﷺ يدل على أنه يستحب أن تدعو له في وجوده كما يستحب أن تدعو له في ظهر الغيب.
- دعوة النبي ﷺ للعباس وولده تتركز على أمور الدنيا بحفظه في ولده والدين بالمغفرة.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال السيوطي: هذا الحديث أصلح ما ورد في هذا الباب^(٢). وقال الذهبي في السير: أسناده جيد^(٣). وقال الألباني: حسن^(٤). قلت: الحديث حسن؛ لان ابن حجر قال عن عبد الوهاب: في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه في هذا الحديث بالذات . وباقي رجاله ثقات.

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان الملا الهروي (٣٩٧٨/٩).

(٢) انظر: تاريخ الخلفاء: للسيوطي (ص: ١٧).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٢/ ٨٩).

(٤) صحيح سنن الترمذي: للألباني (٣/ ٢٢٢) (برقم: ٢٩٦٢).

الحديث الرابع عشر:

قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن حاتم المؤدب^(١)، قال: حدثنا القاسم بن مالك المزني^(٢)، عن عبد الملك بن أبي سليمان^(٣)، عن عطاء^(٤)، عن ابن عباس، قال: دعا لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يؤتيني الله الحكمة مرتين^(٥).

(١) محمد بن حاتم بن سليمان الزمي: أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله، المؤدب الخراساني ثم البغدادي (صاحب حديث، نزل سامراء) (ت: ٢٤٦) ثقة، روى له: الترمذي، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٧/٢٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٧٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٥٢/١١) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٣٨/٧).

(٢) القاسم بن مالك المزني: أبو جعفر الكوفي (ت: بعد ١٩٠) صدوق فيه لين، روى له الجماعة، عدا أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٢٢/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٥١) والثقات: لابن حبان (٣٣٩/٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٢٤ / ٩).

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان: ميسرة العزمي: أبو محمد، وقيل: أبو سليمان، الكوفي (ت: ١٤٥) صدوق له أوهام، روى له: البخاري تعليقا، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٢٢/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٦٣) والثقات: لابن حبان (٩٧/٧) والسير: للذهبي (١٠٧ / ٦).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث السادس (ص: ٥٥).

(٥) سنن الترمذي: كتاب أبواب المناقب، باب مناقب عبد الله بن عباس (٥ / ٦٧٩) (برقم: ٣٨٢٣). وأخرجه أيضاً في سننه: كتاب أبواب المناقب، باب مناقب عبد الله بن عباس (٥ / ٦٧٩) (برقم: ٣٨٢٢) قال: حدثنا محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان، قالوا: حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن ليث، عن أبي جهضم، عن ابن عباس، «أنه رأى جبريل عليه السلام مرتين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم مرتين». وقال: هذا حديث مرسل. وأخرجه أيضاً في سننه: كتاب أبواب المناقب: باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٥ / ٦٨٠) (برقم: ٣٨٢٤) قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: أخبرنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: باب فضل ابن عباس (٥٨/١) (برقم: ١٦٦). من طريق محمد بن المثني، وأبو بكر بن خلاد الباهلي، قالوا: حدثنا عبد الوهاب، بنحوه، وزاد وتأويل الكتاب.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أصحاب النبي ﷺ باب ذكر ابن عباس رضي الله عنه (٥/٢٧) (برقم: ٣٧٥٦) قال: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ضمنني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره، وقال: «اللهم علمه الحكمة».

غريب الحديث:

"(أن يؤتيني الله الحكمة) أي: العلم بأصول الشريعة وفروعها. (مرتين) أي: مرة بلفظ الحكمة، ومرة بعبارة الفقه، والظاهر: أنهما في مجلسين، والله أعلم" (١).

(الحكمة): عبارة عن معرفة فضلاء الأشياء بأفضل العلوم، والحكيم الذي يحكم الأشياء ويتقنها (٢).

ما يستفاد من الحديث:

- في قوله: (دعا لي رسول الله) وهذا يدل على جواز التحديث بما منحك الله من الفضائل والنعم، وتبيين ما له من فضل ولا يعتبر ذلك من الرياء.
- اختلف في المراد بالحكمة فقليل: الإصابة في القول، وقيل: الفهم عن الله، وقيل: ما يشهد العقل بصحته، وقيل: نور يفرق بينه وبين الإلهام والوسواس، وقيل: سرعة الجواب، وقيل: غير ذلك (٣).
- أن الحكمة التي ينبغي أن يتصف بها القائم بالدعوة إلى الله.
- أن الحكمة اسم جامع لكل كلام أو علم يراعى فيه إصلاح حال الناس واعتقادهم إصلاحاً مستمراً لا يتغير (٤).

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عطاء. وقد حسنه الألباني (٥).

قلت: الحديث إسناده حسن وهو صحيح لغيره: لكون أصله في الصحيحين فيحكم على لفظه العام.

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان القاري (٣٩٧٨/٩).
(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٤١٩/١).
(٣) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر (١٧٠/١).
(٤) المرجع نفسه: (ص: ٩).
(٥) انظر: مشكاة المصابيح: للتبريزي (١٧٣٧/٣).

المطلب الخامس: دَعَاؤُهُ ﷺ لَأَمِّ حَرَامٍ خَالَتِهِ مِنَ الرُّضَاعَةِ

الحديث الخامس عشر:

قال الإمام الترمذي: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري^(١)، قال: حدثنا معن^(٢)، قال: حدثنا مالك^(٣)، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة^(٤)، عن أنس بن مالك، أنه سمعه يقول: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً فأطعمته، وجلست تفلي رأسه، فنام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: "ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة"، قلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: "ناس من أمتي عرضوا علي غزاة

(١) إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن يزيد الأنصاري الخطمي: أبو موسى المدني ثم الكوفي (ت: ٢٤٤) بمصر، ثقة متقن، روى له مسلم والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢/ ٤٨٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٠٣) والثقات: لابن حبان (١١٦/٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١/ ٥٥٤).

(٢) معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم: أبو يحيى المدني القزاز (ت: ١٩٨) بالمدينة، ثقة ثبت قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٨/ ٣٣٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٤٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/ ٣٠٤) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١٤٤).

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني الفقيه (إمام دار الهجرة) (ت: ١٧٩) رأس المتقنين وكبير المشتهين، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧/ ٩١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥١٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٨/ ٤٨) والأعلام: للزركلي (٥/ ٢٥٧).

(٤) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، زيد بن سهل الأنصاري النجاري المدني: أبو يحيى (أخو إسماعيل، وعبد الله، وعمرو، ويعقوب) (ت: ١٣٢) وقيل بعدها، ثقة حجة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢/ ٤٤٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٠١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/ ٣٣) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (١/ ٥١).

في سبيل الله"، نحو ما قال في الأول، قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: "أنت من الأولين"، قال: فركبت أم حرام البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت" (١).

غريب الحديث:

(ثبج) أي وسطه ومعظمه (٢).

(ملوك على الأسرة) أي: في الجنة كما قاله ابن عبد البر. قال النووي: والأصح أنه صفة لهم في الدنيا أي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة أمرهم (٣).

ما يستفاد من الحديث:

- أن أم حرام كانت خالة النبي - صلى الله عليه وسلم - من الرضاعة؛ فلذلك كان ينام في حجرها، وتفلى رأسه، وقيل: إنما كانت خالة لأبيه أو لجدته؛ لأن أم عبد المطلب كانت من بنى النجار، وكان يأتيها زائرًا لها، والزيارة من صلة الرحم.
- وفيه: إباحة أكل ما قدمته المرأة إلى ضيفها من مال زوجها.
- أن هذا الحديث من أعلام النبوة، وذلك أنه أخبر فيه بضروب من الغيب قبل وقوعها، فمنها: جهاد أمته في البحر، وضحكه دليل على أن الله يفتح لهم ويغنمهم.

(١) سنن الترمذي: أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في غزو البحر (٣/٢٣٠) (برقم: ١٦٤٥). وأخرجه النسائي في سننه: كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في البحر (٤٠/٦) (برقم: ٣١٧١) من طريق: محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، به. وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال (٤/١٦) (برقم ٢٧٨٨) عن طريق عبد الله بن يوسف، عن مالك، به. وأخرجه أيضاً في: كتاب الجهاد والسير، باب غزو المرأة في البحر (٤/٣٣) (برقم: ٢٨٧٧) حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق هو الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: سمعت أنسا رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: باب فضل الغزو في البحر صحيح مسلم (٣/١٥١٨) (برقم ١٩١٢) عن طريق يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، به.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١/٢٠٦).

(٣) انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: للقسطلاني (٥/٣٧).

- فيه أن الانسان يجوز له أن يطلب الدعاء لنفسه من الآخرين.
- وفيه: أن رؤيا الأنبياء وحي، وفيه ضحك المبشر إذا بشر بما يسره^(١).

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: الحديث صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجاه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(١) انظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال (١٠/٥).

المطلب السادس: دَعَاؤُهُ ﷺ لأم الفضل

الحديث السادس عشر:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا أبو بكر^(١) قال: حدثنا معاوية بن هشام^(٢) قال: حدثنا علي بن صالح^(٣)، عن سماك^(٤)، عن قابوس^(٥)، قال: قالت أم الفضل: يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عضوا من أعضائك، قال: «خيرا رأيت، تلد فاطمة غلاما فترضعيه»، فولدت حسيناً، أو حسناً، فأرضعته بلبن قثم، قالت: فحئت به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فوضعت في حجره، فبال، فضربت كتفه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أوجعت ابني، رحمك الله»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ ابن ماجه (ص: ٣٥).

(٢) معاوية بن هشام الأسدي مولاهم، القصار: أبو الحسن الكوفي، يقال له: معاوية بن أبي العباس، مولى بني أسد (ت: ٢٠٤) صدوق له أوهام، روى له: البخاري في الأدب، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢١٨/٢٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٣٨) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٢٣١/٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١٩٩/٥).

(٣) على بن صالح بن صالح بن حي الهمداني: أبو محمد، ويقال أبو الحسن الكوفي (ت: ١٥١ وقيل بعدها) ثقة عابد، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٦٤/٢٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٠٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٧١/٧) ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لبدر الدين العيني (٣٥٢/٢).

(٤) سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذهلي البكري: أبو المغيرة الكوفي (أخو محمد بن حرب وإبراهيم بن حرب) (ت: ١٢٣) صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، روى له: البخاري تعليقا والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (١١٥/١٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٥٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٤٥/٥) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٢٩٢/١).

(٥) قابوس بن مخارق: ويقال: ابن أبي المخارق بن سليم، الشيباني الكوفي، تابعي مشهور، روى عنه سماك بن حرب أحد صغار التابعين، قال البخاري: روى عن أبيه، وعن أم الفضل، لا بأس به، روى له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٣٠/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٤٩) والثقات: لابن حبان (٣٢٧/٥) وميزان الاعتدال: للعراقي (٣٦٧/٣).

(٦) سنن ابن ماجه: باب تعبير الرؤيا (١٢٩٣/٢) (برقم: ٣٩٢٣). وأخرجه أحمد في مسنده: (٤٥٠/٤٤) (برقم: ٢٦٨٧٩) من طريق: عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن صالح أبي الخليل (عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل). بلفظ "أوجعت ابني أصلحك أو رحمك الله" وأخرجه: في حديث أم الفضل امرأة عباس، وهي أخت ميمونة رضي الله عنهم (٤٤٤/٤٤) (برقم: ٢٦٨٧٥) حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن قابوس بن أبي المخارق، عن أم الفضل، بنحوه.

غريب الحديث:

(القثم) المجتمع الخلق، وقيل: الجامع الكامل، وقيل: الجموع للخير، وبه سمي الرجل قثم، وقيل: قثم معدول عن قائم، وهو: الكثير العطاء^(١).

(بلبن قُثم) أي: والقثم من معنيين: أحدهما: من القثم وهو الإعطاء، يقال: قثم له من العطاء يقثم: إذا أعطاه، وكان عليه السلام أجود من الريح الهابة. والثاني: من القثم وهو الجمع، يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم^(٢).

(كتفه) هو العظم الرقيق الذي على طرفه^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- جواز تفسير الأحلام واستحباب تعبيرها لدى أهل العلم والخبرة بذلك.
- بيان معجزة النبي ﷺ وإخباره بما سيكون في علم الغيب من ولاده فاطمة وارضاعه من أم الفضل.
- حلم النبي ﷺ وعدم غضبه من بول المولود.
- جواز إرضاع المرأة ابن غيرها لمصلحة بعد إذن الزوج.

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وتعبه الذهبي بقوله: بل منقطع ضعيف^(٤).
قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات وهو صحيح إن سلم من الانقطاع^(٥). قال المحققون لمجموعة شعيب الأرناؤوط: وهذا إسناد اختلف فيه على سماك بن حرب وقد أخرج الحديث من طريق إسناد عبد الله بن الحارث صحيح، وأما إسناد أبي عمار "قابوس" فمنقطع لأنه لم يدرك أم الفضل^(٦).

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين ابن الأثير (١٦/٤).

(٢) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: لابن الجوزي (١/٤٢٤).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٨٧/٥).

(٤) انظر: المستدرک على الصحيحين: للحاكم (٣/١٩٤) (برقم: ٤٨١٨).

(٥) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للبوصيري (٤/١٥٧).

(٦) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرناؤوط (٥/٧٦).

قال الألباني: ضعيف^(١).

قلت: الحديث حسن لغيره لأنه منقطع وقد ذكره المزي متصلًا^(٢). وذكره ابن حجر متصلًا^(٣). فقابوس بن مخارق لم يرويه عن أم الفضل بل رواه عن أبيه عن أم الفضل وأبيه صحابي. قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب كما سبق في ترجمته: مختلف في صحبته وقال ذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٤). وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده متصلًا من طريق عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن صالح أبي الخليل (عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل). بنحوه.

(١) انظر: ضعيف سنن ابن ماجه: للألباني (ص: ٣١٨) (برقم: ٧٨٣).
(٢) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣ / ٣٣٢).
(٣) انظر: تهذيب التهذيب: لابن حجر (١٠ / ٦٨).
(٤) انظر: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٢٣).

المطلب السابع: دعاؤه ﷺ لميمونة.

الحديث السابع عشر:

قال الإمام أبو داود: حدثنا هناد بن السري^(١)، عن عبدة^(٢)، عن محمد بن إسحاق^(٣)، عن بكير بن عبد الله بن الأشج^(٤)، عن سليمان بن يسار^(٥)، عن ميمونة، زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت: كانت لي جارية فأعتقتها، فدخل علي النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأخبرته، فقال: «آجرك الله، أما إنك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك»^(٦).

(١) هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي: أبو السري الكوفي (ت: ٢٤٣) ثقة، روى له البخاري روى له في خلق أفعال العباد والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣١١/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٧٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٦٥/١١).

(٢) عبده بن سليمان الكلابي: أبو محمد الكوفي، يقال: اسمه عبد الرحمن (ت: ١٨٧ و قيل بعدها) ثقة ثبت، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٣٠/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٦٩) والثقات: لابن حبان (١٦٤/٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥١١ / ٨).

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار المدني: أبو بكر ويقال أبو عبد الله، القرشي المطلي مولاهم (نزيل العراق، إمام المغازي) (ت: ١٥٠) ويقال بعدها، صدوق يدلّس، ورمى بالتشيع والقدر روى له: البخاري روى له تعليقا والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٠٥/٢٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٦٧). الثقات: لابن حبان (٣٨٠/٧) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٣ / ٧).

(٤) بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي: أبو عبد الله، ويقال: أبو يوسف المدني: مولى بني مخزوم ويقال مولى المسور بن مخزومة الزهري (ت: ١٢٠) وقيل بعدها، ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢٤٢/٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٢٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٧٠/٦).

(٥) سليمان بن يسار الهلالي: أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله، المدني مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة (ت: بعد ١٠٠ و قيل قبلها) ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (١٠٠/١٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٥٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٤٤ / ٤).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم (١٣٢/٢) (برقم: ١٦٩٠). وأخرجه أحمد في مسنده: (٤٠٠/٤٤) (برقم: ٢٦٨١٧) حدثنا يعلى، حدثنا محمد يعني ابن إسحاق، به، وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: باب وما حديث محمد بن حفصة (٥٧٥/١) (برقم ١٥١٣) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن إسحاق، به =

غريب الحديث:

(لو أعطيتها أحوالك) أي: هذا هو الذي يتعلق بصلة الرحم، وهو المراد من الحديث، ولعل أحوالها كانوا بحاجة شديدة، فالإحسان إليهم فيه جمع بين التصديق وصلة الرحم^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- أن صلة الرحم واجبة حسب الطاقة الأقرب فالأقرب، وفيها خير كثير ومصالح جمّة، والقطيعة محرمة ومن كبائر الذنوب^(٢).
- أن صلة الأرحام من أسباب بركة العمر وطولته، والقطيعة والعقوق من أسباب قصره ومحق بركته، ولا منافاة بين هذا وبين كون الأجل معدوداً ومحدوداً.
- استحباب الدعاء لمن قدم معروفاً أو عمل عملاً صالحاً.
- هبة المرأة لغير زوجها وعتقها، إذا كان لها زوج فهو جائز، إذا لم تكن سفيهة.
- ويفيد الحديث بأن للمرأة حرية التصرف في مالها بغير إذن زوجها.

الحكم على الحديث:

قال الشيخ: مصطفى العدوي^(٣): صحيح لغيره: إذ إن محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن^(٤).

قال الحاكم في المستدرک: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه^(٥).

=وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: العالوية بنت سبيع، عن ميمونة (٢٤/٢٣) (برقم: ٥٦) قال: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، به.

(١) انظر: المكتبة الشاملة مرقمة آلياً شرح سنن أبي داود: لعبد المحسن بن حمد العباد البدر محاضرات صوتية مفرغة (٢٠٥/١٧).

(٢) انظر: مجموع فتاوى: لعبد العزيز بن باز (٤١٤/٩).

(٣) الشيخ مصطفى العدوي، من دعاة مصر وعلمائها المعروفين ولا زال الشيخ مشمراً في الدعوة إلى الله ونشر العلم والتأليف، نسأل الله عز وجل أن يبارك في علمه وعمله انظر: المعجم الجامع في تراجم المعاصرين: لمجموعة مؤلفين (ص: ٣٤٢).

(٤) انظر: المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي: لعبد بن حميد الكسي (٣٩٣/٢) (برقم: ١٥٤٦).

(٥) انظر: المستدرک على الصحيحين: للحاكم (١/٥٧٥) (برقم: ١٥١٣).

قال الألباني: وهذا إسناد حسن؛ لولا عنعنة ابن إسحاق، لكنه قد توبع، مع المخالفة في الإسناد^(١). قلت: اسناده حسن لان مداره بذكر الدعاء على محمد بن اسحاق قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته: صدوق لكنه يدللس. وقول الألباني قد توبع فقد ورد الحديث عند البخاري وغيره بدون الدعاء لميمونه وهو الشاهد من الحديث الذي رواه أبوداود من طريق حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، عن يزيد، عن بكير، عن كريب مولى ابن عباس، أن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أخبرته، بنحوه.

(١) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٥ / ٣٧٤).

الفصل الثالث

المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من الصحابة ومن أمته

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من الصحابة

المبحث الثاني: المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من أمته

المبحث الأول

المرويات عن النبي ﷺ

فيمن دعا له من الصحابة

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: دعوته ﷺ للمهاجرين والأنصار على وجه العموم

المطلب الثاني: دعوته ﷺ للأنصار على وجه الخصوص

المطلب الثالث: دعوته ﷺ لأصحابه على وجه العموم

المطلب الرابع: دعوته ﷺ لأصحابه على وجه الخصوص

المطلب الأول: دَعَاؤُهُ ﷺ للمهاجرين والأنصار على وجه العموم

الحديث الثامن عشر:

قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع^(١) قال: حدثنا الفضيل بن سليمان^(٢) قال: حدثنا أبو حازم^(٣)، عن سهل بن سعد، قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يحفر الخندق ونحن ننقل التراب ويمر بنا فقال: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة»^(٤).

(١) محمد بن عبد الله بن بزيع: أبو عبد الله البصري (ت: ٢٤٧) ثقة، روى له: مسلم، والترمذي، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٥٣/٢٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٨٦) والثقات: لابن حبان (١٠٨/٩) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٤/٧).

(٢) فضيل بن سليمان النميري: أبو سليمان البصري (ت: ١٨٣) وقيل غير ذلك) صدوق له خطأ كثير، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧١/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٤٧) والثقات: لابن حبان (٣١٦/٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٩٤٢/٤).

(٣) سلمة بن دينار: أبو حازم الأعرج الأفرز التمار المدني القاص الزاهد الحكيم مولى الأسود بن سفيان المخزومي (ت: في خلافة المنصور: بعد سنة ١٤٠) ثقة عابد، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧٢/١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٤٧). الثقات: لابن حبان (٣١٦/٤) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٩٦/٦).

(٤) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ باب مناقب أبي موسى الأشعري (١٧٦/٦) (برقم: ٣٨٥٦). وأخرجه البخاري في صحيحه: باب دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أصلح الأنصار، والمهاجرة» (٣٤/٥) (برقم: ٣٧٩٧) من طريق: محمد بن عبيد الله، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الرقاق، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة (٨٨/٨) (برقم: ٦٤١٣) من طريق: محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن معاوية بن قرّة، عن أنس.

وأخرجه مُسلم في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الأحزاب (١٤٣١/٣) (برقم: ١٨٠٤) من طريق: عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، به.

ما يستفاد من الحديث:

- أن الرسول ﷺ نبه بذلك أمته على تصغير شأن الدنيا وتقليلها، وكدر لذاتها وسرعة فنائها، وما كان هكذا فلا معنى للشغل به عن العيش الدائم الذى لا كدر في لذاته^(١).
- أن الحياة الهنيئة الدائمة هي: حياة الآخرة، وفيه تسلية للأصحاب عن تحمل مشاقهم في مجاهدة الأحزاب^(٢).
- أن الدنيا لا تستحق أن تعد دارا إلا لمن لا دار له، ولا مالا إلا لمن لا مال له، والمقصود استحقاقها وانحطاطها عن أن تعد دارا أو مالا لمن كانت الآخرة له قرارا ومات^(٣).
- إن العبرة من هذا الحديث الشريف الصحيح هي: أن نعلم أن الله تعالى أنعم علينا بنعم كثيرة وأعظمها نعمة الحياة والإيمان فإن زادنا الصحة والفراغ فقد تمت نعم الله تعالى علينا ولا يسعنا إلا شكرها، وذلك بحمد الله تعالى والثناء عليه مع طاعته بفعل أوامره، واجتناب نواهيه.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: الحديث صحيح لغيره لأن في إسناده فضيل بن سليمان قال عنه ابن حجر في التقریب كما سبق في ترجمته أنه: صدوق له خطأ كثير، وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من غير طريق فضيل بن سليمان.

(١) انظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال (١٤٧/١٠).

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان (٣٠١٦/٧).

(٣) المرجع نفسه: (٣٢٦٢/٨).

الحديث التاسع عشر:

قال الإمام أبو داود: حدثنا مسدد^(١)، حدثنا عبد الوارث^(٢)، عن أبي التياح^(٣)، عن أنس بن مالك، قال: قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم، فقال أنس: فكأنني أنظر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على راحلته، وأبو بكر ردفه، وملاً بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، وإنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى بني النجار فقال: «يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا» فقالوا: والله، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله -عز وجل-، قال أنس: وكان فيه ما أقول لكم، كانت فيه قبور المشركين، وكانت فيه حرب، وكان فيه نخل، فأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطع، فصفوا النخل قبلة المسجد، وجعلوا عضادتيه حجارة، وجعلوا ينقلون الصخر، وهم يرتجزون والنبي -صلى الله عليه وسلم- معهم، وهو يقول: «اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة»^(٤).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر (ص: ٦٩).

(٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم: أبو عبيدة التنوري البصري (ت: ١٨٠) ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٧٨/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٦٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٠٠ / ٨) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١١٦).

(٣) يزيد بن حميد الضبعي: أبو التياح البصري (مشهور بكنيته) (ت: ١٢٨) بسرخس، ثقة ثبت، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠٩ / ٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٥١/٥) والوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي (٤٦/٢٨).

(٤) سنن أبو داود: كتاب الصلاة، باب في بناء المساجد سنن أبي داود (١٢٣ / ١) (برقم: ٤٥٣). وأخرجه النسائي في سننه: كتاب المساجد، باب نبش القبور، واتخاذ أرضها مسجداً (٣٩/٢) (برقم: ٧٠٢) قال: أخبرنا عمران بن موسى قال: حدثنا عبد الوارث، به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب المساجد والجماعات، باب أين يجوز بناء المساجد (٢٤٥/١) (برقم: ٧٤٢) قال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي التياح الضبعي، بنحوه. وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة، باب: هل تنبش قبور مشركي الجاهلية (٩٤/١) (برقم: ٤٢٨) قال: حدثنا =

غريب الحديث:

(متقلدين سيوفهم): أي: جعلوا نجاد السيف على المنكب^(١).

(ردفه): وكل شيء تبع شيئاً فهو (ردفه)^(٢).

(ألقى بفناء) أي: حيث بركت ناقته عند باب داره^(٣).

(مرايض الغنم): مأواها لأنها تريض فيه ويقال لجماعة الغنم الريض كذلك^(٤).

(ثامنون) أي قرروا معي ثمنه وبيعوني به بالثمن. يقال: ثامت الرجل في المبيع أثمانه، إذا قاولته في ثمنه

وساومته على بيعه واشترائه^(٥).

(وخرب) الحرب: جمع خربة، يريد به الموضع المحروث للزراعة^(٦).

(يرتجزون): أي يتعاطون الرجز من الرجز وهو ضرب من الشعر^(٧).

ما يستفاد من الحديث:

- الحديث يدل على مشروعية الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام
- ويدل على جواز الإرداف، وعلى مشروعية التفاف المرؤوسين حول الرئيس.
- ويدل على مشروعية الصلاة في أي مكان حضرت الصلاة فيه.
- ويدل على جواز الصلاة في مرايض الغنم.
- ويدل على طلب المبادرة ببناء المساجد.

=مسدد، قال: حدثنا عبد الوارث، عنه، بلفظ فاغفر للأنصار والمهاجرة.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ابتداء مسجد النبي ﷺ (١/ ٣٧٣) (برقم: ٥٢٤)

حدثنا يحيى بن يحيى، وشيبان بن فروخ، كلاهما عن عبد الوارث، به.

(١) انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري القسطلاني: القسطلاني (١/ ٤٣١).

(٢) انظر: مختار الصحاح: للرازي (ص: ١٢١).

(٣) انظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: لحمزة محمد قاسم (٢/ ١٢).

(٤) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: للحميدي (ص: ٨٦).

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١/ ٢٢٣).

(٦) انظر: المرجع نفسه (٢/ ١٨).

(٧) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: للعظيم آبادي (٢/ ٨٨).

- ويدل على مشروعية البيع والشراء ومنع الغصب.
- ويدل على جواز نبش قبور المشركين.
- ويدل على جواز قطع الأشجار المثمرة لأجل الحاجة.
- وعلى جواز الصلاة في مقابر المشركين بعد نبشها وإخراج ما فيها.
- والحديث فيه دليل على أن من لا حرمة لدمه في حياته لا حرمة لعظامه بعد مماته.
- ويدل أيضاً على جواز قول الشعر، ولا سيما الرجز للتعاون على الأعمال الشاقة، لما فيه من تحريك الهمة، وتشجيع النفوس على معالجة الأمور الصعبة^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين؛ وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذا السند.

(١) انظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول: لابن الأثير (٦٠/٤).

المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ للأَنْصار على وجه الخصوص

الحديث العشرون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع^(١) قال: حدثنا هشيم^(٢) قال: أخبرنا علي بن زيد بن جدعان^(٣) قال: حدثنا النضر بن أنس^(٤)، عن زيد بن أرقم، أنه كتب إلى أنس بن مالك يعزيه فيمن أصيب من أهله وبني عمه يوم الحرة، فكتب إليه: إني أبشرك ببشرى من الله، إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «اللهم اغفر للأَنْصار ولذُراري الأَنْصار ولذُراري ذُراريهم»^(٥). وقد رواه قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد.

(١) سبقت له الترجمة في مشايخ أبي داود (ص: ١٤).

(٢) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى: أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل: أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم، الواسطي (ت: ١٨٣) ببغداد ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧٢/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٧٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٨٧/٨).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني (ص: ٤٤).

(٤) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري: أبو مالك البصري (ت: ١٠٠ وبضع) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٧٥/٢٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٦١) والثقات: لابن حبان (٤٧٤/٥) ومغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لبدر الدين العيني (١١٨/٣).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ باب فضل الأَنْصار (١٩٦/٦) (برقم: ٣٩٠٢). وأخرجه ابن ماجه في سننه: باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١١٤/١) (برقم: ١٦٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، بنحوه. وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾ [المنافقون: ٧] (١٥٤/٦) (برقم: ٤٩٠٦) قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، قال: حدثني عبد الله بن الفضل، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: حزن علي من أصيب بالحرة، فكتب إلي زيد بن أرقم،.. بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل باب فضائل الأَنْصار رضي الله عنهم (١٩٤٨/٤) (برقم: ٢٥٠٦) من طريق: محمد بن المنقني، عن محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن قتادة، عن النضر، بنحوه.

غريب الحديث:

(يوم الحرة) "هو: يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية، لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين، وأمر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وعقيبها هلك يزيد، والحرة هذه: أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة، وكانت الوقعة بها"^(١).

(ذراري) جمع ذرية، وهي نسل الإنس، والجن، ويقع على الصغار، والكبار إما من الذر.^(٢)

ما يستفاد من الحديث:

- يظهر في الحديث أن الدعاء لأبناء الأنصار ولأبنائهم، ويمتد إلى كل من ولد منهم إلى يوم القيامة، والله تعالى واسع المغفرة.
- أن المغفرة تطلب للمسلمين، وأما من مات كافرا فلا يدخل في هذا، ولو كان من ذراري الأنصار، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال: وقد رواه قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم. وقال الألباني: صحيح^(٣).

قلت: الحديث بهذا السند حسن لغيره لان فيه علي بن زيد فقد قال فيه ابن حجر في التقرب كما سبق في ترجمته: أنه ضعيف؛ وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بنحوه من غير طريق علي بن زيد.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٣٦٥/١) والبداية والنهاية: لابن كثير (١٠٠/٤).

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: الملا علي القاري (١/١٦٧)

(٣) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (٣/٢٤٦ - ٢٤٧) (برقم: ٣٠٦٣)

المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ لأصحابه على وجه العموم

الحديث الحادي والعشرون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة^(١)، وابن أبي خلف^(٢)، قالوا: حدثنا سفيان^(٣)، عن الزهري^(٤)، عن عامر بن سعد^(٥)، عن أبيه، قال: مرض مرضا - قال ابن أبي خلف - بمكة، ثم اتفقا أشفي فيه فعاده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأتصدق بالثلثين؟ قال: «لا»، قال: فبالشطر؟ قال: «لا»، قال: فبالثلث؟ قال: «الثلث والثلث كثير، إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت بها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك». قلت: يا رسول الله أتخلف عن هجري؟ قال: «إنك إن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا تريد به وجه الله لا تزداد به إلا رفعة ودرجة لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون». ثم قال: «اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن مات بمكة»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الخامس (ص: ٥٢).

(٢) محمد بن أحمد بن أبي خلف محمد: السلمى مولاهم، أبو عبد الله البغدادي (إمام مسجد أبي معمر القطيعي) (ت: ٢٣٧) ثقة، روى له: مسلم، وأبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٤٧/٢٤) وتقريب التهذيب:

لابن حجر (ص: ٤٦٦) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٩٠٧/٥) وتاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (١٨٧/٢).

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي: أبو محمد الكوفي، المكي، مولى محمد بن مزاحم (ت: ١٩٨) بمكة ثقة، حافظ، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (١٧٧/١١) وتقريب التهذيب: لابن

حجر (ص: ٢٤٥) والوافي بالوفيات: للصفدي (١٧٥/١٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٥٤/٨).

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري: أبو بكر المدني (ت: ١٢٥)، وقيل: قبلها) بشغب، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في:

تهذيب الكمال: للمزي (٤١٩/٢٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٠٦) والثقات: لابن حبان (٣٤٩/٥)

وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٢٦/٥).

(٥) عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري: المدني (ت: ١٠٤) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب

الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢١/١٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٨٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي

(٤/٣٤٩) ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: للعيني (٣٥/٢).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الوصايا، باب ما لا يجوز للموصي في ماله (١١٢/٣) (برقم: ٢٨٦٤).

غريب الحديث:

- (عالة) أي: فقراء وهو جمع عائل يقال عمال الرجل يعيل إذا افتقر وعال يعول إذا جار^(١).
- (يتكفون) أي: يمدون أكفهم إليهم يسألونهم^(٢).
- (اللهم أمض لأصحابي هجرتهم) أي: تمها لهم ولا تنقصها^(٣).
- (لكن البائس سعد بن خولة) أي: البائس هو الذي عليه أثر البؤس وهو الفقر والقلّة^(٤).

ما يستفاد من الحديث:

- أن من هدي الرسول ﷺ عيادة المرضى، لأنه عاد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وفي عيادة المرضى فوائد للعائد وفوائد للمعود^(٥).
- أما العائد فإنه يؤدي حق أخيه المسلم؛ لأن من حق أخيك المسلم أن تعوده إذا مرض.
- دل الحديث على أن عيادة المريض مشروعة، وعلى أن من حضر أجله لا مفر من موته.

= وأخرجه الترمذي في سننه: باب ما جاء في الوصية بالثلث (٤/٤٣٠) (برقم: ٢١١٦) من طريق: ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجنائز، باب رثاء النبي ﷺ سعد ابن خولة (٢/٨١) (برقم: ١٢٩٥) حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لأصحابي هجرتهم (٥/٦٨) (برقم: ٣٩٣٦) قال: حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم، عن الزهري، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب المغازي، باب حجة الوداع (٥/١٧٨) (برقم: ٤٤٠٩) قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم هو ابن سعد، حدثنا ابن شهاب، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الدعوات، باب الدعاء برفع الوباء والوجع (٨/٨٠) (برقم: ٦٣٧٣) حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث (٣/١٢٥٢) (برقم: ١٦٢٨) قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، به.

(١) انظر: غريب الحديث: لابن قتيبة (١/٣٤٤).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٤/١٩٠).

(٣) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: العظيم آبادي (٨/٤٧).

(٤) انظر: شرح النووي على مسلم: للنووي (١١/٧٩).

(٥) انظر: شرح رياض الصالحين: لابن عثيمين (١/٤٨).

- وفي قوله: (الثالث كثير) دليل على أنه لا يجوز مجاوزته، ولا أن يوصي بأكثر من الثالث، سواء كان له ورثة أو لم يكن^(١).
- وفيه دليل على إباحة جمع المال ومراعاة العدل بين الورثة والوصية.
- أن الوصية بأكثر من الثالث ليست جائزة، وكذلك لا يوصي للوارث لا من الثالث ولا من غير الثالث، فالملقصود من ذلك: بيان الشيء الذي لا يجوز للإنسان أن يوصي به في ماله^(٢).

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: وفي الباب عن ابن عباس وهذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن سعد بن أبي وقاص

قلت: الحديث صحيح رجاله ثقات ومتفق على صحته وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(١) انظر: معالم السنن: لأبي سليمان حمد الخطابي (٨٣/٤).

(٢) انظر: شرح سنن أبي داود: لعبد المحسن بن حمد (٣٣٦/١٠).

الحديث الثاني والعشرون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى^(١)، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري^(٢)، عن موسى بن عقبة^(٣)، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، يعني: ابن معمر^(٤)، وكان كاتباً له، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحروبية^(٥)، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أيامه التي لقي فيها العدو قال: «يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله تعالى العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، ثم قال: «اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم»^(٦).

(١) محبوب بن موسى: أبو صالح الأنطاكي الفراء (ت: ٢٣١) صدوق، روى له: أبو داود والنسائي، انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٦٥/٢٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٢١) والثقات: لابن حبان (٢٠٥/٩) ومغاني الأختار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لبدر الدين العيني (١٧/٣).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الخامس (ص: ٥٢).

(٣) موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي المطرفي: أبو محمد المدني، مولى آل الزبير بن العوام (ويقال: مولى أم خالد) (ت: ١٤١) ثقة فقيه إمام في المغازي، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١١٥/٢٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٥٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/ ١١٤) ومغاني الأختار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لبدر الدين العيني (٩٣/٣).

(٤) سالم بن أبي أمية القرشي التيمي، أبو النضر المدني، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي (والد بردان بن أبي النضر) (ت: ١٢٩) ثقة ثبت، وكان يرسل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٢٧/١٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٢٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/ ٦).

(٥) حروراء: قرية من قرى الكوفة، بينها وبين الكوفة نصف فرسخ بها اجتمع الخوارج على علي رضي الله عنه فسماهم. انظر الترجمة في: الروض المعطار في خبر الأقطار: لابن عبد المنعم الحميري (ص: ١٩٠).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الجهاد، باب في كراهية تمني لقاء العدو (٢٦٩/٤) (برقم: ٢٦٣١). وأخرجه البخاري في صحيحه: باب لا تتمنوا لقاء العدو (٦٣/٤) (برقم: ٣٠٢٤) قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الجهاد والسير، باب: كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس (٤/٥١) (برقم: ٢٩٦٦) حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب كراهية تمني لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء (٣/١٣٦٢) (برقم: ١٧٤٢). قال: حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، به.

ما يستفاد من الحديث:

- أن الرسول ﷺ أمر أصحابه بترك تمني لقاء العدو؛ لما فيه من التعرض للبلاء، وخوف الإضرار بالنفس، وأمرهم بالصبر عند الوقوع؛ تسليماً لأمر الله سبحانه وتعالى^(١).
- أن الأولى والأفضل للمسلم: أن يسأل الله العافية بدلاً من الصبر على البلاء، وإن كانت وردت أحاديث كثيرة في فضل الصبر على البلاء، فإن ذلك بعد وقوعه، وليس فيها دليل على الترغيب في طلبه ابتداءً، بل الوارد هو النهي عن تمني البلاء.
- أن الحديث يدل على إيثار السلم والأمن الذي هو نعمة أساسية في حياة الإنسان.
- أن الإسلام أحرص ما يكون على كفالة العيش الحر الكريم للإنسان، وأن إراقة الدم ليست من غاياته أو أهدافه.
- أنه على المسلم أن يجمع بين استعداده للعدو وبين الدعاء للمسلمين.

الحكم على الحديث:

وقال الإمام الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح^(٢). قال الألباني: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي صالح هذا، وهو ثقة، وقد توبع^(٣).

قلت: الحديث صحيح لغيره فهو بهذا الإسناد حسن؛ فقد قال ابن حجر في التقريب عن محبوب بن موسى، أبو صالح في تقريب التهذيب كما سبق في ترجمته أنه: صدوق؛ وقد توبع ورواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من طرق أخرى.

(١) انظر: الفتاوى الفقهية الكبرى: لأحمد بن محمد الهيثمي (١١/٤).

(٢) انظر: سنن الترمذي: (١٩٥/٤).

(٣) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٣٨١ / ٧)

الحديث الثالث والعشرون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا داود بن أمية^(١)، حدثنا معاذ يعني ابن هشام^(٢)، حدثني أبي^(٣)، عن يحيى بن أبي كثير^(٤)، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن^(٥)، حدثنا أبو هريرة، قال: والله لأقرين لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فكان أبو هريرة «يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر، وصلاة العشاء الآخرة، وصلاة الصبح، فيدعو للمؤمنين، ويلعن الكافرين»^(٦).

(١) داود بن أمية الأزدي: الزهيري (ت: ٢٣١ - ٢٤٠) ثقة، روى له: أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٨/ ٣٧٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٩٨) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٥/ ٨١٨) وإكمال تهذيب الكمال: لعلاء الدين مغطاي (٤/ ٢٤٣).

(٢) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله: سنبر الدستوائي، البصري (وقد سكن اليمن مدة ثم عاد إلى البصرة ومات بها) (ت: ٢٠٠) في البصرة، صدوق ربما وهم، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٣٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/ ٣٧٢) وإكمال تهذيب الكمال: للمغطاي (١١/ ٢٥٣).

(٣) هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي، أبو بكر البصري، الربيعي، وقيل: الجحدري، ويقال له: صاحب الدستوائي (ت: ١٥٤) ثقة ثبت، وقد رمى بالقدر، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٠/ ٢١٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٧٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٧/ ١٤٩).

(٤) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم: أبو نصر اليمامي، اسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل: يسار (ت: ١٣٢) وقيل: قبل ذلك، ثقة ثبت لكنه يدرس ويرسل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣١/ ٥٠٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/ ٢٧).

(٥) سبقت له الترجمة في الحديث الثالث (ص: ٤٦).

(٦) سنن أبو داود: باب تفريع أبواب الوتر، باب القنوت في الصلوات (٢/ ٦٧) (برقم: ١٤٤٠). وأخرجه النسائي في السنن: كتاب التطبيق، باب القنوت في صلاة الظهر (٢/ ٢٠٢) (برقم: ١٠٧٥) قال: أخبرنا سليمان بن سلم البلخي، قال: حدثنا النضر، قال: أنبأنا هشام، به.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأذان، باب فضل اللهم ربنا لك الحمد (١/ ١٥٨) (برقم: ٧٩٧) قال: حدثنا معاذ بن فضالة، قال: حدثنا هشام، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (١/ ٤٦٨) (برقم: ٦٧٦) قال: حدثنا محمد بن المثني، حدثنا معاذ بن هشام، به.

غريب الحديث:

(لأقربن): أي: لا تينكم بما يشبهها ويقرب منها^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- دل الحديث على مشروعية القنوت في الصلوات المكتوبات كلها عند النوازل، وعليه أكثر أهل العلم،
- وكذا الدعاء للمؤمنين والدعاء على الكفار والظلمة في الصلاة لا يفسدها.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: وهذا إسناد صحيح رجال ثقات شرط الشيخين غير داود بن أمية وهو ثقة وقد توبع^(٢). قلت: الحديث موقوف له حكم الرفع، وهو صحيح لغيره لانه بهذا السند حسن؛ لأن فيه معاذ بن هشام قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: صدوق ربما وهم؛ وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من غير طريق معاذ بن هشام.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٣٣/٤).

(٢) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (١٨٥ / ٥).

الحديث الرابع والعشرون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد^(١) قال: حدثنا وكيع^(٢)، عن مسعر^(٣)، عن أبي مرزوق^(٤)، عن أبي العديس^(٥)، عن أبي أمامة الباهلي قال: خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو متكئ على عصا، فلما رأيناه قمنا، فقال: «لا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها»، قلنا: يا رسول الله، لو دعوت الله لنا، قال: «اللهم اغفر لنا وارحمنا، وارض عنا، وتقبل منا، وأدخلنا الجنة، ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله»، قال: فكأنما أحببنا أن يزيدنا، فقال: «أوليس قد جمعت لكم الأمر؟»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الإمام ابن ماجه (ص: ٣٥).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الرابع (ص: ٥٠).

(٣) مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة: الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي (ت: ١٥٣) ثقة ثبت فاضل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٦١/٢٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٢٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٦٣ / ٧) ومغاني الأختار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لبدر الدين العيني (٣١/٣).

(٤) أبو مرزوق (عن أبي غالب عن أبي أمامه، ولا يعرف اسمه) لين، روى له: أبو داود وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧٦/٣٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٧٢) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٣٦/١٢).

(٥) تبيع بن سليمان: أبو العديس، وهو الأصغر وقيل اسمه منيع، مجهول، من الطبقة السادسة، روى له: أبو داود، ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٠٩ / ٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٣٠).

(٦) سنن ابن ماجه: كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (١٢٦١/٢) (برقم: ٣٨٣٦). وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٦٧/١٩) (برقم: ٢٢١٨١) قال: حدثنا ابن نمير، حدثنا مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العديس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: (٤٥ / ٦) (برقم: ٢٩٣٥١) حدثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢٧٨ / ٨) (برقم: ٨٠٧٢) قال: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سهل بن عثمان، قال: ثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر بن كدام، عن أبي العنيس، عن أبي العديس، عن أبو مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، به.

وأخرجه أيضاً في الدعاء: (ص: ٤٢٥) قال: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العديس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، به.

غريب الحديث:

(بعضائها): أي: بأمرائها^(١).

(قد جمعت لكم): أي: جمعت هذه الكلمات، أو تلك المقالة^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أنه ينبغي للناس أن يعتادوا ما كان عليه السلف على عهد رسول الله ﷺ فإنهم خير القرون، وخير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ فلا يعدل أحد عن هدى خير الخلق، وهدى خير القرون إلى ما دونه^(٣).
- أنه لا يقام على الرجل إلا إذا كان في ذلك مصلحة للإسلام.
- يستحب لمن يدعو ويؤمن خلفه أن يدعو بدعاء جامع.

الحكم على الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لاضطرابه ولضعف أبي مرزوق. قال الألباني: ضعيف^(٤).

قلت: اسناده ضعيف وذلك لضعف أبي مرزوق؛ ولجهالة أبو العديس.

(١) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: العظيم آبادي (٢/ ٢٢٠).

(٢) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: للسندي (٢/ ٤٣٢).

(٣) انظر: الدرر السنوية في الأجوبة النجدية: لعلماء نجد الأعلام (٧/ ٢٣٦).

(٤) انظر: ضعيف سنن ابن ماجه: للألباني (ص: ٣١١) (برقم: ٧٧٠).

المطلب الرابع: دعاؤه ﷺ لأصحابه على وجه الخصوص

أولاً: دعاؤه ﷺ لأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم

الحديث الخامس والعشرون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري^(١) قال: حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد^(٢) قال: حدثنا المختار بن نافع^(٣) قال: حدثنا أبو حيان التيمي^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن علي، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله، رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مرأاً، تركه الحق وما له صديق، رحم الله عثمان، تستحييه الملائكة، رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار»^(٦).

(١) زياد بن يحيى بن زياد بن حسان بن عبد الله: أبو الخطاب الحساني النكري العدني البصري (ت: ٢٥٤) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٢٣/٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٢١) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٨٧/٦).

(٢) سهل بن حماد العنقزي: أبو عتاب الدلال البصري (ت: ٢٠٨ وقيل قبلها) صدوق، روى له: مسلم، وأصحاب السنن الأربع، انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٧٩/١٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٥٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٨٨/٥).

(٣) مختار بن نافع التيمي: ويقال: العكلي أبو إسحاق التمار الكوفي (ت: ١٥١ - ١٦٠) ضعيف، روى له: الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٢١/٢٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٢٣) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٢٠٩/٤).

(٤) يحيى بن سعيد بن حيان: أبو حيان التيمي الكوفي (من تيم الرباب) يقال: يحيى بن سعيد بن حيان بن سحيم (ت: ١٤٥) ثقة عابد، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٢٣/٣١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩٠) والثقات: لابن حبان (٥٩٢/٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١٠٠٨/٣).

(٥) سعيد بن حيان التيمي الكوفي: (أخو بني عدي من تيم الرباب، والد أبي حيان التيمي) وثقه العجلي، روى له: الترمذي، وأبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٩٩/١٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٣٤) والثقات: للعجلي (ص: ١٨٣).

(٦) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ باب مناقب علي بن أبي طالب (٦٣٣/٥) (برقم: ٣٧١٤). وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب معرفة الصحابة (٧٦/٣) (برقم: ٤٤٤١) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن =

غريب الحديث:

(وحملي إلى دار الهجرة) أي: على بعيره ولو على قبول ثمنه^(١).
(تركه الحق وما له صديق) أي: صيره قوله الحق والعمل به على حالة ليس له محب و تحليل لعدم انقياد أكثر الخلق للحق^(٢).
(تستحيه الملائكة) أي: تستحي منه^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- أن فيه دليل على شكر المحسن على الإحسان، والدعاء له وأنه لا ينافي كمال التوحيد.
- أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للنصر والتمكين والنجاة في الدنيا والآخرة.
- جواز ذكر فضائل أصحاب الفضيلة.
- فيه دليل على ترتيب الخلفاء الراشدين بأفضليتهم.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال البزار^(٤): وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا الإسناد^(٥). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وحذفه الذهبي من التلخيص.
قال الألباني: ضعيف جدا^(٦).

قلت: الحديث ضعيف لضعف مختار بن نافع التيمي.

=يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، به مختصراً، ذكر فيه أبو بكر ولم يذكر غيره.

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: الملا علي القاري (٩ / ٣٩٦١).

(٢) انظر: تحفة الأحمدي: لعبد الرحمن المباركفوري (١٠ / ١٤٩).

(٣) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

(٤) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار: حافظ من العلماء بالحديث (ت: ٢٩٢) صاحب "المسند" المشهور

باسمه البحر الزاخر. انظر: تاريخ الإسلام: للذهبي (٦ / ٨٨٦) وتاريخ بغداد وذيلوه للخطيب البغدادي (٥ / ٩٤).

(٥) انظر: مسند البزار = البحر الزخار (٣ / ٥٢).

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: للألباني (٥ / ١١٢).

ثانياً: دعاؤه ﷺ للسائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة

الحديث السادس والعشرون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا قتيبة^(١) قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل^(٢)، عن الجعد بن عبد الرحمن^(٣)، قال: سمعت السائب بن يزيد، يقول: ذهبت بي خالتي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وجع، فمسح برأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه، فقامت خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه فإذا هو مثل زر المحجلة^(٤).

(١) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) حاتم بن إسماعيل المدني: أبو إسماعيل الحارثي مولاها (أصله من الكوفة) (ت: ١٨٦ أو ١٨٧) بالمدينة، صحيح الكتاب صدوق بهم، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٨٧/٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٤٤) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٥١٨ / ٨).

(٣) الجعد بن عبد الرحمن بن أوس: ويقال: ابن أويس الكندي، ويقال: التيمي المدني، ويقال: الجعيد (وقد ينسب إلى جده) (ت: ١٤٤) ثقة، روى له: الجماعة عدا ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٦١/٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٣٩) ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه (١٢٦/١) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٥٢٩/٢).

(٤) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ باب في خاتم النبوة (٣٩/٦) (برقم: ٣٦٤٣). وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء (٤٩/١) (برقم: ١٩٠) قال: حدثنا عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب المناقب، باب خاتم النبوة (١٨٦/٤) (برقم: ٣٥٤١) قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا حاتم، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب المرضى، باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له (١٢٠/٧) (برقم: ٥٦٧٠) قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا حاتم به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رءوسهم (٧٦/٨) (برقم: ٦٣٥٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحل من جسده ﷺ (١٨٢٣/٤) (برقم: ٢٣٤٥) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عباد، قالوا: حدثنا حاتم، به.

غريب الحديث:

(زر الحجلة) الحجلة بالتحريك: بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حجال، والزر: واحد الأزرار التي تشد بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس^(١).

قال البخاري: بعد ورود الحديث: الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- فيها معجزه للرسول ﷺ وذلك بالدعاء للمريض فيبرأ كأن لم يكن به وجع.
- جواز التبرك بآثار النبي ﷺ في حياته مثل وضوئه.
- اقرار النبي ﷺ بفعل السائب من شربه للوضوء دليل على استحباب ذلك.
- من علامات النبوة الخاتم الذي بين كتفيه عليه الصلاة والسلام.

الحكم على الحديث:

وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقال البغوي: هذا حديث متفق على صحته، وأخرجاه جميعاً عن قتيبة^(٣).

قلت: اسناده صحيح: رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بنفس السند.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١/٣٤٦).

(٢) انظر: صحيح البخاري (٤/١٨٧).

(٣) انظر: شرح السنة: للبغوي (١٣/٢١٥).

ثالثاً: دعاؤه ﷺ لعبدالرحمن بن عوف

الحديث السابع والعشرون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا قتيبة^(١) قال: حدثنا حماد بن زيد^(٢)، عن ثابت^(٣)، عن أنس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة، فقال: «ما هذا؟» فقال: إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب، فقال: «بارك الله لك، أولم ولو بشاة». وفي الباب عن ابن مسعود، وعائشة، وجابر، وزهير بن عثمان^(٤).

غريب الحديث:

(نواة من ذهب) النواة: اسم لحمسة دراهم، كما قيل للأربعين: أوقية، وللعشرين: نش، والنواة في الأصل: عجمة التمرة^(٥).

-
- (١) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي (ص: ٢٢).
- (٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي: أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم (ت: ١٧٩) ثقة ثبت فقيه، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣٩/٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٥٦/٧).
- (٣) ثابت بن أسلم البناي: أبو محمد البصري (ت: ١٠٠ وبضع وعشرون) ثقة عابد، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٤٢/٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٣٢) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٢٠/٥) والثقات: لابن حبان (٨٩/٤).
- (٤) سنن الترمذي: أبواب النكاح عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في الوليمة (٣٩٣/٢) (برقم: ١٠٩٤). وأخرجه النسائي: كتاب النكاح، دعاء من لم يشهد التزويج (٦/١٢٨) (برقم: ٣٣٧٢) قال: أخبرنا قتيبة، به. وأخرجه ابن ماجه في السنن: كتاب النكاح، باب الوليمة (١/٦١٥) (برقم: ١٩٠٧) قال: حدثنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا حماد بن زيد، به.
- وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح، باب: كيف يدعى للمتزوج (٧/٢١) (برقم: ٥١٥٥). قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد هو ابن زيد، به.
- وأخرجه في: كتاب الدعوات، باب الدعاء للمتزوج (٨/٨٢) (برقم: ٦٣٨٦) قال: حدثنا مسدد، حدثنا حماد، به. وأخرجه مسلم: كتاب النكاح، باب الصداق (٢/١٠٤٢) (برقم: ١٤٢٧) قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبو الربيع سليمان بن داود، وقتيبة بن سعيد، واللفظ ليحيى، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا حماد، به.
- (٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١٣١/٥ - ١٣٢).

ما يستفاد من الحديث:

- فيه دليل على مشروعية الوليمة.
- استحباب الوليمة بشاة، أو شاتين، أو أكثر، لكن من دون تكلف، ولا إسراف، بل يصنع وليمة تلائم المقام، على حسب الحاجة للزوج، وأهل الزوج، ومن يشاركونهم في الوليمة.
- استحباب الدعاء لمن تزوج بالبركة.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

وقال البغوي: هذا حديث متفق على صحته، وأخرجاه جميعاً عن قتبية^(١).

قلت: اسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(١) انظر: شرح السنة: للبغوي (٩/١٣٣).

رابعاً: دعاؤه ﷺ لسعد بن أبي وقاص

الحديث الثامن والعشرون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا هارون بن عبد الله^(١)، حدثنا مكى بن إبراهيم^(٢)، حدثنا الجعيد^(٣)، عن عائشة بنت سعد^(٤)، أن أباها قال: اشتكيت بمكة، فجاءني النبي -صلى الله عليه وسلم- يعودني، ووضع يده على جبھتي، ثم مسح صدري وبطني، ثم قال: «اللهم اشف سعداً وأتمم له هجرته»^(٥).

(١) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي: أبو موسى البزاز الحافظ، المعروف (ت: ٢٤٣) ثقة، روى له: مسلم وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٩٦/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٦٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١٥ / ١٢) والأعلام: للزركلي (٦١/٨).

(٢) مكى بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي البرجمي: أبو السكن البلخي، ويقال مكى بن إبراهيم بن فرقد (ت: ٢١٥) ببلخ، ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٧٦/٢٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٤٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥٤٩ / ٩) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويته (٢٧٦/٢).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السادس والعشرون (ص: ١٠٧).

(٤) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص القرشية الزهرية (ت: ١١٧) بالمدينة، ثقة؛ روى لها البخاري، أبو داود، والترمذي، والنسائي. انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣٦/٣٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٧٥٠) والطبقات الكبرى: لابن سعد (٣٤١/٨) والثقات: لابن حبان (٢٨٨/٥).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة (١٨٧/٣) (برقم: ٣١٠٤). وأخرجه النسائي في سننه: كتاب الوصايا، باب: الوصية بالثلث (٢٤٢ / ٦) (برقم: ٣٦٢٨) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض الذي هاجر منها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رحم الله سعد ابن عفراء» أو «يرحم الله سعد ابن عفراء»... الحديث

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرضى، باب وضع اليد على المريض (١١٨/٧) (برقم: ٥٦٥٩) قال: حدثنا المكى بن إبراهيم، أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد، أن أباها، قال: بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث (١٢٥٣ / ٣) (برقم: ١٦٢٨) قال: حدثنا محمد بن أبي عمر المكى، حدثنا الثقفى، عن أيوب السختياني، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن ثلاثة من ولد سعد، كلهم يحدثه عن أبيه، بنحوه.

غريب الحديث:

(واقم له هجرته) إنما دعا له بإتمام الهجرة لأنه كان مريضاً وخاف أن يموت في موضع هاجر منه، فاستجاب الله عز وجل دعاء رسوله وشفاه، ومات بعد ذلك بالمدينة^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- استحباب عودة المرض.
- الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة وتعيين اسمه عند الدعاء.
- من السنة وضع اليد على المريض عند الدعاء له والمسح مكان الألم.

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ووافقه الذهبي^(٢).
قلت: الحديث رجاله كلهم ثقات؛ وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بنحوه.

(١) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين العيني (٢١/ ٢٢٠).

(٢) انظر: المستدرک علی الصحيحین: للحاکم (١/ ٤٩٢).

الحديث التاسع والعشرون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا رجاء بن محمد العذري^(١) قال: حدثنا جعفر بن عون^(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٣)، عن قيس بن أبي حازم^(٤)، عن سعد، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك»^(٥).

ما يستفاد من الحديث:

- على الإنسان أن يلجأ إلى الله في كل أموره ويدعوه.

(١) رجاء بن محمد بن رجاء العذري: أبو الحسن البصري السقطي (ت: بعد ٢٤٠) ثقة، روى له: الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٦٦/٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٠٨) ومشيخة النسائي (تسمية الشيوخ): للنسائي (ص: ٨٧).

(٢) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي: أبو عون الكوفي (ت: ٢٠٦ و قيل ٢٠٧) بالكوفة، صدوق، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٧٠/٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٤١) والثقات: لابن حبان (١٤١/٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/٤٣٩).

(٣) إسماعيل بن أبي خالد: هرمز، ويقال: سعد، ويقال كثير، الأحمسي مولا هم البجلي، أبو عبد الله الكوفي (أخو أشعث و خالد) (ت: ١٤٦) ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٦٩/٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٠٧) والثقات: لابن حبان (١٩/٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/١٧٦).

(٤) قيس بن أبي حازم، حصين البجلي الأحمسي: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، الكوفي (ت: بعد ٩٠ أو قبلها) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠/٢٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٥٦) والثقات: لابن حبان (٣٠٧/٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/١٩٨).

(٥) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ باب مناقب سعد بن أبي وقاص (١٠٤/٦) (برقم: ٣٧٥١). وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٥٧٠/٣) (برقم: ٦١١٨) وقال: أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا جعفر بن عون، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة: (٦١٤/٢) (برقم: ١٤٠٨) قال: ثنا الحسن بن علي، ثنا جعفر بن عون، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم سدد رميته، وأجب دعوته» وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١٤٣/١) (برقم: ٣١٨) قال: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني الجالد، عن عامر، قال: قيل لسعد بن أبي وقاص متى أصبت الدعوة؟ ثم أورد الحديث بنحوه.

- أن الله تبارك وتعالى يستجيب للعبد إذا دعاه.
- فضل سعد بن الصامت.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: اللهم استجب لسعد إذا دعاك. وهذا أصح. يعني المرسل. وقال الحاكم بعد أن أورد الحديث من طريق جعفر كما هو عند الترمذي هذا حديث: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه قال الذهبي: صحيح^(١). وصححه بن حبان^(٢). وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وإسناده حسن^(٣). وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح^(٤).

وقال الألباني: صحيح^(٥).

قلت: الحديث حسن بهذا السند لأن جعفر بن عون قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته: بأنه صدوق وقد أورده الطبراني في الكبير من غير طريق جعفر بن عون فالحديث صحيح لغيره.

(١) انظر: المستدرک علی الصحیحین: للحاکم (٣/ ٥٧٠).

(٢) انظر: موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد (٧/ ١٥٧) (رقم: ٢٢١٥).

(٣) انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي (٩/ ١٥٣).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي (١/ ١١١).

(٥) انظر: مشكاة المصابيح: التبريزي - ت الألباني (٣/ ١٧٢٨).

خامساً: دعاءه ﷺ لأبي هريرة

الحديث الثلاثون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا محمد بن بشار^(١)، وحفص بن عمرو^(٢)، قالوا: حدثنا عبد الرحمن^(٣) قال: حدثنا سفيان^(٤)، عن عاصم بن عبيد الله^(٥)، عن زياد بن ثويب^(٦)، عن أبي هريرة، قال: جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- يعودني، فقال لي: «ألا أرقيك برقية جاءني بها جبرائيل؟»، قلت: بأبي وأمي بلى يا رسول الله! قال: «بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء فيك، من شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد» ثلاث مرات^(٧).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم بن عجلان الربالي أبو عمر: ويقال: أبو عمرو الرقاشي البصري (ت: ٢٥٨) ثقة عابد، روى له: أبو داود في فضائل الأنصار، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٢/٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٣) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٧٤/٦).

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري: وقيل: الأزدي مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي (ت: ١٩٨) بالبصرة، ثقة، ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٣٠/١٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٥١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٩٢/٩) تاريخ بغداد: للبغدادي (١١١/٥١٢).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثاني (ص: ٤٤).

(٥) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري: المدني (ت: ١٣٢) ضعيف، روى له: البخاري في خلق أفعال العباد، وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٠٠/١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٨٥) والرحم والتعديل: لابن أبي حاتم (٣٤٧/٦) والمجروحين: لابن حبان (١٢٧/٢).

(٦) زياد بن ثويب: مقبول، روى له النسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٣٨/٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢١٨) ميزان الاعتدال: للذهبي (٨٧/٢).

(٧) سنن ابن ماجه: كتاب الطب، باب ما عوذ به النبي ﷺ وما عوذ به (١١٦٤/٢) (برقم: ٣٥٢٤). وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر ما كان جبريل يعوذ به النبي ﷺ (٣٦٩/٩) (برقم: ١٠٧٧٥) قال: أخبرنا محمد بن بشار، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٤٧١/١٥) (برقم: ٩٧٥٧) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، وعبد الرحمن، بنحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب التفسير، تفسير سورة الفلق (٢/٥٩٠) (برقم: ٣٩٩٠) قال حدثنا=

غريب الحديث:

(النفاثات في العقد) هن: السواحر، والعقد: جمع عقدة، وذلك أنهن كن ينفثن في عقد الخيوط حين يسحرن بها^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- القرآن الكريم كله رقية.
- الرقية الشرعية هي الرقية بالآيات والدعوات الطيبة.
- أذن النبي ﷺ في الرقية بالقرآن والأذكار والأدعية ما لم تكن شركا، أو كلاما لا يفهم معناه^(٢).

الحكم على الحديث:

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن محمد بن بشار به^(٣).

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، عاصم بن عبيد الله - وهو العمري - ضعيف^(٤).

وقال الألباني: ضعيف^(٥).

قلت: إسناده ضعيف، قال ابن حجر في تقريب التهذيب عن عاصم بن عبيد الله كما سبق في ترجمته بأنه: ضعيف.

=علي بن حمّشاذ بن سَخْتَوَيْهِ [اسم حمّشاذ: محمد] ثنا محمد بن المغيرة، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا سفيان، به.

(١) انظر: فتح القدير: للإمام الشوكاني (٥/٦٤٠).

(٢) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة: للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (١/٢٤٤).

(٣) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للبوصيري (٤/٧٣).

(٤) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٤/٥٥١).

(٥) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: للألباني (٧/٣٦٨).

الحديث الحادي والثلاثون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا عمران بن موسى القزاز^(١) قال: حدثنا حماد بن زيد^(٢) قال: حدثنا المهاجر^(٣)، عن أبي العالية الرياحي^(٤)، عن أبي هريرة، قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- بتمرات، فقلت: يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة، فضمنهم ثم دعا لي فيهن بالبركة، فقال لي: "خذهن واجعلن في مزودك هذا، أو في هذا المزود، كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل يدك فيه فخذه ولا تنشره نثراً، فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله، فكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع"^(٥).

غريب الحديث:

(مزود): حملا له على نظيره، كالأوعية في وعاء، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا، وخزايا وندامى^(٦).

(١) عمران بن موسى بن حيان القزاز اللبثي: أبو عمرو البصري (ت: بعد ٢٤٠) صدوق، روى له: والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٦٠/٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٣٠).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).

(٣) مهاجر بن مخلد: أبو مخلد، ويقال أبو خالد، مولى البكرات (ويقال: مولى أبي بكر) مقبول، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٧٩/٢٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٤٨) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٦٢/٨).

(٤) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري: مولى امرأة من بنى رياح بن يربوع (حي من بنى تميم، اعتنقه سائبة) (ت: ٩٠، وقيل: ٩٣، وقيل: بعدها) ثقة كثير الإرسال، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢١٤/٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢١٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٠٧/٤) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٢٠٩/١).

(٥) سنن الترمذي: كتاب المناقب باب، مناقب أبي هريرة رضي الله عنه (٦٨٥/٥) (برقم: ٣٨٣٩).

وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٧٦ / ١٤) (برقم: ٨٦٢٨) قال: حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن زيد، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: باب المعجزات، ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه (٤٦٧ / ١٤) (برقم: ٦٥٣٢) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، بنحوه.

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٣١٧ / ٢)

(تنشره نثرا) أي: ترميه متفرقا نثر الشيء ينثره وينثره نثرا ونثارا: رماه متفرقا^(١).

(فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق) أي ستين صاعا على ما هو المشهور أو حمل بعير

على ما ذكره في القاموس^(٢).

(وسق) "الوسق، بالفتح: ستون صاعا، وهو: ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة

وثمانون رطلا عند أهل العراق، على اختلافهم في مقدار الصاع والمد، والأصل في الوسق: الحمل، وكل

شيء وسقته فقد حملته، والوسق أيضا: ضم الشيء إلى الشيء"^(٣).

(لا يفارق حقوي)، أي: وسطي. قال شارح: الحقو الإزار، والمراد هنا موضع شد الإزار^(٤).

ما يستفاد من الحديث:

- معجزة النبي ﷺ وذلك بتكثير التمر.
- أن من أهم أسباب جلب الرزق، وتحصيل البركة طاعة الله تعالى وتقواه.
- جواز طلب الدعاء من الشخص ذوي العلم والتقوى سواء كان الأمر خاص للدين أو للدنيا.
- وفيه إيحاء إلى أن الفساد إذا شاع ارتفعت البركة^(٥).

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة. وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي رواه الأمام أحمد في مسنده وجاء من طريق حماد بن زيد به: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهاجر^(٦). قال الألباني: حسن الإسناد صحيح^(٧).

(١) انظر: القاموس المحيط : للفيروزآبادي (ص: ٤٧٩).

(٢) انظر: تحفة الأحوذى: لعبد الرحمن المباركفوري (١٠ / ٢٢٨).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٥ / ١٨٥).

(٤) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (٩ / ٣٨٢٧).

(٥) المرجع السابق: (٩ / ٣٨٢٧).

(٦) انظر: مسند أحمد ط الرسالة: للإمام أحمد (١٤ / ٢٧٧).

(٧) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للألباني (٦ / ١٠٤٨).

سادساً: دعاؤه ﷺ لحذيفة وأمه

الحديث الثاني والثلاثون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن^(١)، وإسحاق بن منصور^(٢)، قالوا: أخبرنا محمد بن يوسف^(٣)، عن إسرائيل^(٤)، عن ميسرة بن حبيب^(٥)، عن المنهال بن عمرو^(٦)، عن زر بن حبيش^(٧)، عن حذيفة، قال: سألتني أُمِّي متى عهدك، تعني: بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، فقلت ما لي به عهد منذ

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي، أبو محمد السمرقندي (من بنى دارم بن مالك بن حنظلة) (ت: ٢٥٥) الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن، روى له: مسلم، وأبو داود، والترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢١٠/١٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣١١) والثقات: لابن حبان (٣٦٤/٨).

(٢) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي (نزىل نيسابور) (ت: ٢٥١) بنيسابور، ثقة ثبت، روى له: الجماعة عدا أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٧٤/٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٠٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٥٨/١٢).

(٣) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم، أبو عبد الله الفريابي (نزىل قيسارية من ساحل الشام) (ت: ٢١٢) ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو: مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥١٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١٤/١٠).

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني: أبو يوسف الكوفي (أخو عيسى بن يونس) (ت: ١٦٠) وقيل: بعدها) ثقة تكلم فيه بلا حجة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٥١٥/٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٠٤) والثقات: لابن حبان (٧٩/٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٥٥/٧).

(٥) ميسرة بن حبيب النهدي: أبو حازم الكوفي، صدوق؛ روى له: البخاري في الأدب المفرد، أبو داود، الترمذي، النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٩٢/٢٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٥٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٥٣/٨) تاريخ الإسلام: للذهبي (٥٣٩/٣).

(٦) المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم: الكوفي (أسد خزيمه) (ت: سنة بضع عشرة ومائة) صدوق ربما وهم، روى له: البخاري وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٦٨/٢٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٤٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٨٤/٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: لمحمود خليل (٤٠٤/٣).

(٧) زر بن حبيش بن جباشة بن أوس بن بلال: وقيل: هلال بن سعد بن نصر، الأسدي الكوفي، أبو مريم، ويقال: أبو مطرف (ت: ٨١ - ٨٣) ثقة جليل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٣٥/٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢١٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٦٦/٤).

كذا وكذا، فنالت مني، فقلت لها: دعيني آتي النبي -صلى الله عليه وسلم- فأصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل فتبعته، فسمع صوتي، فقال: «من هذا، حذيفة؟» قلت: نعم، قال: «ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟» قال: «إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرنني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة»^(١).

غريب الحديث:

(انفتل): أي: انصرف ورجع^(٢).

(فنالت مني) أي: ذكرتني بسوء^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- دلالة على فضل حذيفة وأمه.
- المحافظة على صلاة النوافل بعد الصلوات المفروضة.
- بأن الملائكة نزلت من السماء تبشر النبي ﷺ بمكانة فاطمة والحسن والحسين.

(١) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ كتاب المناقب (٥/٦٦٠) (برقم: ٣٧٨١). وأخرجه أحمد في مسنده: في كتاب أحاديث رجال من أصحاب النبي (٣٨/٣٥٤) (برقم: ٢٣٣٢٩) قال حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، به.

وأخرجه في مسنده: (٣٨/٣٥٥) (برقم: ٢٣٣٣٠) قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا إسرائيل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة. نحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (٣/٤٢٩ / برقم: ٥٦٣٠) وقال الذهبي: صحيح.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب المناقب (٧/٣٦٨) (برقم: ٨٢٤٠) قال: أخبرنا الحسين بن منصور قال: حدثنا الحسين بن محمد أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، ذكر دعاء المصطفى ﷺ لحذيفة بالمغفرة (١٦/٦٨) (برقم: ٧١٢٦) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي، ويحيى بن آدم، عن إسرائيل، به.

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان (٩/٣٩٨٢).

(٣) انظر: تحفة الأحوذى: لعبد الرحمن المباركفوري (١٠/١٩٤).

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.
قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: في مسند أحمد الذي رواه من طريق إسرائيل إسناده صحيح^(١).. وذكره ابن حبان في صحيحه من طريق إسرائيل بنحوه^(٢). قال الألباني: إسناده جيد^(٣)
وقال: سكت عليه الحاكم وقال الذهبي في "تلخيصه": "ثم قال: قلت: صحيح"^(٤).
قال المحقق: حسين سليم أسد الداراني: إسناده صحيح^(٥).
قلت: اسناده حسن، لان مدار الحديث على ميسرة بن حبيب والمنهال بن عمرو وقد قال الإمام ابن حجر في التقريب: أنهما صدوقان.

(١) انظر: مسند أحمد ط الرسالة: للإمام أحمد (٣٨ / ٣٥٤).

(٢) انظر: صحيح ابن حبان - محققا: لابن حبان (١٦ / ٦٨).

(٣) انظر: مشكاة المصابيح: التبريزي ت الألباني (٣ / ١٧٣٨).

(٤) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السيل: للألباني (٢ / ٢٢٣).

(٥) انظر: موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: ت حسين أسد (٧ / ١٨٢).

سابعاً: دعاؤه ﷺ لحسان بن ثابت

الحديث الثالث والثلاثون:

قال الإمام النسائي: أخبرنا قتيبة^(١) قال: حدثنا سفيان^(٢)، عن الزهري^(٣)، عن سعيد بن المسيب^(٤) قال: مر عمر بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد، فلحظ إليه فقال: قد أنشدت وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أسمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «أجب عني اللهم أيده بروح القدس» قال: اللهم نعم^(٥).

(١) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون (ص: ٩٦).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون (ص: ٩٦).

(٤) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي: أبو محمد المدني سيد التابعين (ت: بعد ٩٠) أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٦٦/١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٤١) والثقات: لابن حبان (٢٧٣/٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/٢١٧).

(٥) سنن النسائي: كتاب المساجد، باب الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد (٤٨/٢) (برقم: ٧١٦). وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة، باب الشعر في المسجد (٩٨/١) (برقم: ٤٥٣) وقال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع حسان، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٤/١١٢) (برقم: ٣٢١٢) قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الأدب، باب هجاء المشركين (٨/٣٦) (برقم: ٦١٥٢) قال حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، ح وحدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت (٤/١٩٣٢) (برقم: ٢٤٨٥) وقال: حدثنا عمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، كلهم عن سفيان، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت (٤/١٩٣٣) (برقم: ٢٤٨٥) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، به.

غريب الحديث:

(روح القدس) روح القدس: جبريل^(١).

(فلحظ إليه) أي نظر إليه نظر المنكر عليه^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- يدل الحديث على جواز انشاد الشعر في المسجد.
- دل الحديث على أن الشعر حق، يتأهل صاحبه لأن يكون مؤيداً في النطق بنصر الملائكة، وما كان هذا شأنه فلا يتخيل أنه يجرم في المسجد؛ لأن الذي يجرم في المسجد من الكلام إنما هو السفه وما هو باطل^(٣).
- ويدل كذلك على فضل ومكانة حسان بن ثابت.

الحكم على الحديث:

اسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما، عن سفيان به.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢/٢٧٧).

(٢) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: لابن الجوزي (٣/٣٤٥).

(٣) انظر: شرح سنن أبي داود: لمحمود العيني (٤/٤١٢).

ثامناً: دعاؤه ﷺ لأبي محذورة

الحديث الرابع والثلاثون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا محمد بن بشار^(١) ومحمد بن يحيى^(٢)، قالوا: حدثنا أبو عاصم^(٣) قال: أنبأنا ابن جريح^(٤) قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة^(٥)، عن عبد الله بن محيريز^(٦)، وكان يتيما في حجر أبي محذورة بن معير، حين جهزه إلى الشام^(٧)، فقلت لأبي محذورة: أي عم إني خارج إلى الشام، وإني أسأل عن تأذيتك، فأخبرني أن أبا محذورة قال: خرجت في نفر، فكنا ببعض الطريق، فأذن مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالصلاة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فسمعنا صوت

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي: أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ (ت: ٢٥٨ على الصحيح) ثقة حافظ جليل، روى له: البخاري، وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥١٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٧٣/١٢) وتاريخ بغداد وذيوله: للبغدادي (١٨٥/٤).

(٣) الضحاک بن مخلد بن الضحاک بن مسلم بن الضحاک الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري (يقال: إنه مولى بني شيبان، ويقال: من أنفسهم) (ت: ٢١٢ أو بعدها) ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢٨١/١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٨٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٨٠/٩).

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي الأموي مولاهم: أبو الوليد وأبو خالد المكي (ت: ١٥٠ أو بعدها) ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٣٨/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٦٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٢٥/٦) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣٥٦/٥).

(٥) عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة القرشي الجمحي المكي المؤذن، مقبول، روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٦٧/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٥٨) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣٨٨/٥).

(٦) عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب القرشي الجمحي: أبو محيريز المكي، (من رهط أبي محذورة وكان يتيما في حجره، نزل الشام) (ت: ٩٩) ثقة عابد، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠٦/١٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٢٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٩٤/٤) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٣٣).

(٧) الشام: وتمتد من جبال طوروس شمالاً، إلى سيناء جنوباً ومن ساحل البحر المتوسط غرباً حتى روافد الفرات والصحراء العربية شرقاً. انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٣/ ٣١٢) وأطلس الحديث النبوي من الكتب الصحيحة الستة: لشوقي أبو خليل (ص: ٢٣٠)

المؤذن ونحن عنه متنكبون، فصرخنا نحكيه، نخرأ به، فسمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأرسل إلينا قوما، فأقعدونا بين يديه، فقال «أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع؟» فأشار إلي القوم كلهم، وصدقوا، فأرسل كلهم وحسني، وقال لي: «قم فأذن»، فقمت ولا شيء أكره إلي من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولا مما يأمرني به، فقمت بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فألقى علي رسول الله التأذين هو بنفسه، فقال: «قل: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله -ثم قال لي: - أرفع من صوتك، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله»، ثم دعاني حين قضيت التأذين، فأعطاني صرة فيها شيء من فضة، ثم وضع يده على ناصية أبي مخذورة، ثم أمرها على وجهه، ثم على ثدييه، ثم على كبده، ثم بلغت يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سررة أبي مخذورة، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «بارك الله لك، وبارك عليك»، فقلت: يا رسول الله أمرتني بالتأذين بمكة؟ قال «نعم، قد أمرتك»، فذهب كل شيء كان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- من كراهية، وعاد ذلك كله محبة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقدمت على عتاب بن أسيد، عامل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمكة، فأذنت معه بالصلاة، عن أمر رسول الله^(١).

غريب الحديث:

(متنكبون) أي معرضون يقال نكب عن الطريق إذا عدل عنه وتنكب أي تنحى^(٢).

(١) سنن ابن ماجه: كتاب الأذان، والسنة فيه، باب الترجيع في الأذان (٢٣٤/١) (برقم: ٧٠٨).
وأخرجه أحمد في مسنده: مسند المكيين أبو مخذورة المؤذن (٩٧/٢٤) (برقم: ١٥٣٨٠) قال: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، ومحمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، به.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: باب السين، سمره بن معير أبو مخذورة الجمحي (١٧٢/٧) (برقم: ٦٧٣١) قال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا محمد بن المثني أبو موسى، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، به.
وأخرجه ابن حبان صحيحه: كتاب الصلاة، باب الأذان (٥٧٤/٤) (برقم: ١٦٨٠) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج، به.
(٢) انظر: حاشية السندي على سنن النسائي: للسندي (٥/٢).

ما يستفاد من الحديث:

- حكمة النبي ﷺ في معالجة المشاكل.
- الترجيع في الأذان يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله بصوت ليس برفيع، ثم يعيدها بصوت أرفع، هذا الترجيع يأتي بالشهادتين بصوت ليس بالرفيع جدا، ثم يعيدها بصوت أرفع يقال له الترجيع.
- وأما عدم الترجيع بأن يأتي بالشهادتين مثل أذان الناس اليوم لا يكرر، هذا هو الأفضل الذي فعله بلال بين يدي رسول الله في المدينة، حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم^(١).
- معجزة النبي ﷺ في معالجة الدعوة.
- إعطاء أبي محذورة المال من النبي ﷺ لعله من باب تحبيبه في الإسلام لا على أنه أجرة للتأذين لأنه حينها لم يكن مسلماً كما أفد سياق الحديث أما أخذ الأجرة على التأذين مسألة خلافية بين أهل العلم.

الحكم على الحديث:

- قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح بطرقه، وهذا إسناد حسن^(٢).
- قال محمد فؤاد عبد الباقي: في الزوائد هذا الحديث ثابت في غير صحيح البخاري. لكن في رواية المصنف زيادة وإسنادها صحيح ورجالها ثقات^(٣). قال الألباني: حسن صحيح^(٤).
- قلت: الحديث صحيح لغيره لان فيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: مقبول وقد ورد الحديث من غير طريق ابن جريج لكن بدون لفظ الدعاء وهو الشاهد من الحديث.

(١) انظر: مجموع فتاوى: لعبد العزيز بن باز (١٣٩/٢٩).

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: لابن ماجه (١/٤٥٥).

(٣) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/٢٤١).

(٤) انظر: صحيح سنن ابن ماجه: للألباني (١/٢٢٠-٢٢٢) (برقم: ٥٨٧).

تاسعاً: دعاؤه ﷺ لأبي بكر

الحديث الخامس والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا حميد بن مسعدة^(١)، أن يزيد بن زريع^(٢)، حدثهم حدثنا سعيد بن أبي عروبة^(٣)، عن زياد الأعلم^(٤)، حدثنا الحسن^(٥)، أن أبا بكر، حدث أنه دخل المسجد ونبي الله -صلى الله عليه وسلم- راکع، قال: فركعت دون الصف، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «زادك الله حرصاً ولا تعد»^(٦).

(١) حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي: أبو علي، ويقال: أبو العباس، البصري (ت: ٢٤٤) صدوق، روى له: مسلم وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٩٥/٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٨٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١١٣٠/٥).

(٢) يزيد بن زريع العيشي: وقيل التيمي: أبو معاوية البصري (ت: ١٨٢) بالبصرة، ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٢٤/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٨/ ٢٩٦) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١١٦).

(٣) سعيد بن أبي عروبة واسمه مهران العدوي: أبو النضر، اليشكري مولاهم، البصري (ت: ١٥٦، وقيل: ١٥٧) ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥/١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٣٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/ ٤١٣) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤/٦٥).

(٤) زياد بن حسان بن قرة الباهلي البصري: المعروف: بالأعلم (نسيب عبد الله بن عون، ويقال: ابن خالة يونس بن عبيد) ثقة ثقة قاله أحمد، روى له: البخاري، وأبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٩/ ٤٥١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢١٨) وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: لعلاء الدين مغلطاي (١٢٤).

(٥) الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، الأنصاري مولاهم، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى جابر بن عبد الله (ت: ١١٠) ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٦/ ٩٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٦٠) و سير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/ ٥٦٣) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣/ ٤٠) والثقات: لابن حبان (٤/ ١٢٢).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الصلاة، باب الرجل يركع دون الصف (١/ ١٨٢) (برقم: ٦٨٣). وأخرجه النسائي في السنن: كتاب الإمامة، الركوع دون الصف (٢/ ١١٨) (برقم: ٨٧١) من طريق: حميد بن مسعدة، عن يزيد بن زريع، به.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأذان، باب إذا ركع دون الصف (١/ ١٥٦) (برقم: ٧٨٣) وقال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا همام، عن الأعمش وهو زياد، به.

ما يستفاد من الحديث:

- الحكمة في ذلك: أن من صلى منفردا خلف الصف تسلط الشيطان عليه، وتمكن منه، فيشغله عن تمام الخشوع والمناجاة^(١).
- هذه الحديث يدل على فضل الجماعة.
- (ولا تعد) وهما لها عدة احتمالات منها أن وفيه تصويب للنية، وتخطية للعمل. وقد تعني لا تعد في تأخير المجيء إلى الصلاة وقد تعني لا تعد إلى دخولك في الصف وأنت راكع وقد تعني لا تعد إلى الإتيان إلى الصلاة مسرعا.
- أن الركعة تدرك بإدراك الركوع.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم^(٢).

قلت: الحديث صحيح لغيره لان حميد بن مسعدة قال عنه ابن حجر في التقریب كما سبق في ترجمته بأنه: صدوق، وقد رواه البخاري في صحيحه من غير هذا الطريق كما بينت ذلك في التخریج.

(١) انظر: المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود: محمود السبكي (٣٣٩/٥).

(٢) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٣/٢٦٥).

عاشراً: دعاؤه ﷺ للوليد بن الوليد، ولسلمة بن هشام

الحديث السادس والثلاثون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم^(١)، حدثنا الوليد^(٢)، حدثنا الأوزاعي^(٣)، حدثني يحيى بن أبي كثير^(٤)، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن^(٥)، عن أبي هريرة، قال: قنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في صلاة العتمة شهراً، يقول في قنوته: "اللهم نج الوليد بن الوليد، اللهم نج سلمة بن هشام، اللهم نج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف"، قال أبو هريرة: وأصبح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم، فلم يدع لهم، فذكرت ذلك له، فقال: «وما تراهم قد قدموا»^(٦).

(١) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي العثماني مولاهم الدمشقي: أبو سعيد لقبه دحيم، ابن اليتيم (قاضي الأردن وفلسطين) (ت: ٢٤٥) بفلسطين، ثقة حافظ متقن، روى له: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٩٥/١٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٣٥) والثقات: لابن حبان (٣٨١/٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥١٥ / ١١).

(٢) الوليد بن يزيد العذري: أبو العباس البيروتي (والد العباس بن الوليد بن يزيد) (ت: ٢٠٣) ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطيء ولا يدلس، روى له: أبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٨١/٣١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٨٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤١٩ / ٩).

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو: يحمده الشامي الدمشقي، أبو عمرو الأوزاعي (إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقهاء) (ت: ١٥٧) ببيروت، الفقيه ثقة جليل، روى له: الجماعة. انظر: تهذيب الكمال: للمزي (٣٠٧/١٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٤٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠٧ / ٧).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرون (ص: ١٠١).

(٥) سبقت له الترجمة في الحديث الثالث (ص: ٤٦).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الصلاة، باب القنوت في الصلوات (٦٨/٢) (برقم: ١٤٤٢)

وأخرجه النسائي في السنن: كتاب التطبيق، باب القنوت في صلاة الصبح (٢٠١/٢) من طريقين: أولاً: (برقم: ١٠٧٣) قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: حفظناه من الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة. ثانياً: (برقم: ١٠٧٤) قال: أخبرنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا ببيعة، عن ابن أبي حمزة، قال: حدثني محمد، قال: حدثني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في السنن: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القنوت (٣٩٤/١) (برقم: ١٢٤٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.=

غريب الحديث:

"(نج الوليد بن الوليد) هو أخو الخالد بن الوليد، أسر يوم بدر^(١) كافراً ففدي بأربعة آلاف درهم، ولما افتدي أسلم، فحبسوه بمكة، فكان رسول الله يدعو له. وسلمة بن هشام: أخو أبي جهل بن هشام، وكان من خيار الصحابة، واحتبس بمكة، وعذب في الله، وكان رسول الله يدعو له"^(٢).

"(كسني يوسف): سنو الجماعة. (على مضر) إشارة إلى قريش؛ لأنهم من أولاد مضر"^(٣).

(وما تراهم قد قدموا) أي: إن الذين كان يدعو لهم بالنجاة من المستضعفين نجاهم الله تعالى فلاحقوا بأبي بصير فكانوا بسيف البحر يأخذون ما وجدوا لقريش حتى بعثت قريش إلى النبي ﷺ تسأله أن يرسل إليهم ليأتوه^(٤).

= وأخرجه البخاري في صحيحه: أبواب الاستسقاء، باب دعاء النبي ﷺ «اجعلها عليهم سنين كسني يوسف» (٢ / ٢٦) (برقم: ١٠٠٦) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به. وأخرجه أيضاً في صحيحه: كتاب الأذان باب: يهوي بالتكبير حين يسجد (١ / ١٦٠) (برقم: ٨٠٤) قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، به. وأخرجه أيضاً في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (٤ / ٤٤) (برقم: ٢٩٣٢) قال: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن ابن ذكوان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به. وقد أخرجه في أبواب عديده من طرق مختلفة به: (٦ / ٣٨) (برقم: ٤٥٦٠)؛ و(٦ / ٤٨) (برقم: ٤٥٩٨)؛ و(٨ / ٤٤) (برقم: ٦٢٠٠) و(٨ / ٨٤) (برقم: ٦٣٩٣) و(٩ / ١٩) (برقم: ٦٩٤٠).

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (١ / ٤٦٦، ٤٦٧) (برقم: ٦٧٥) من طريقين: أولاً: قال: حدثني أبو الطاهر، وحرمله بن يحيى، قالوا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أنهما سمعا أبا هريرة. ثانياً: قال: حدثنا محمد بن مهران، حدثنا الوليد بن مسلم، به.

(١) بدر: ماء على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة، في طريق مكة، ومنازل هذه المسافة ومحالها مفصلة في رسم العقيق؛ ومن بدر إلى الجار ستة عشر ميلاً؛ وميرتها من الجار. وبدر عينان جارتان، عليهما الموز والعنب والتخل. انظر الترجمة في: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد الأندلسي (١ / ٢٣١).

(٢) انظر: شرح أبي داود: للعيني (٥ / ٣٥٧).

(٣) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: لجمال الدين الجوزي (٣ / ٣٥٢).

(٤) انظر: طرح التثريب في شرح التثريب: للعراقي (٢ / ٢٩٣).

ما يستفاد من الحديث:

- يدل الحديث على أن القنوت في الصلوات المفروضة مشروع عند وجود سببه، -وهو: النازلة تنزل بالمسلمين-، فما دامت النازلة موجودة فإنه يُقنن لها، فإذا زال السبب تُرك القنوت.
- فيه من الفقه إثبات القنوت في غير الوتر^(١).
- وفيه دليل على أن الدعاء لقوم بأسمائهم وأسماء آباءهم لا يقطع الصلاة وأن الدعاء على الكفار والظلمة لا يفسده^(٢).

الحكم على الحديث:

- قال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري^(٣).
- قلت: الحديث صحيح: رجاله كلهم ثقات وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من عدة طرق.

(١) انظر: معالم السنن: للخطابي (١/ ٢٨٧)

(٢) انظر: نفس المرجع ونفس الصفحة.

(٣) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٥/ ١٨٧)

الحادي عشر: دَعَاؤُهُ ﷺ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ

الحديث السابع والثلاثون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا قتيبة^(١) قال: حدثنا جعفر بن سليمان^(٢)، عن الجعد أبي عثمان^(٣)، عن أنس بن مالك، قال: مر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسمعت أُمِّي أم سليم صوتها، فقالت: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله! أنيس، قال: فدعا لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاث دعوات، قد رأيت منهن اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة^(٤).

(١) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي: أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش (ت: ١٧٨) صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، روى له: البخاري في "الأدب" والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٣/٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٤٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٩٧/٨) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤٨١/٢) والثقات: لابن حبان (١٤٠/٦).

(٣) الجعد بن دينار: ويقال: ابن عثمان اليشكري: أبو عثمان الصيرفي البصري، (يقال له: صاحب الحلبي) (ت: ١٢١ - ١٣٠) ثقة، روى له: الجماعة عدا ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٦٠/٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٣٩) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٥٢٨/٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣٨٧/٣).

(٤) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ باب مناقب أنس بن مالك (٦٨١/٥) (برقم: ٣٨٢٧) وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب قول الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه (٧٣/٨) (برقم: ٦٣٣٤) من طريق: سعيد بن الربيع، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر، وبكثرة ماله (٧٥/٨) (برقم: ٦٣٤٤) قال: حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، عن حرمي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، بنحوه. وأخرجه أيضاً في: باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة (٨١/٨) (برقم: ٦٣٨٠) قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الجماعة في النافلة، والصلاة على حصير وخمرة وثوب، وغيرها من الطاهرات (١/٤٥٧) (برقم: ٦٦٠) قال: حدثني زهير بن حرب، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب من فضائل أنس بن مالك (٤/١٩٢٩) (٢٤٨١) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، به.

ما يستفاد من الحديث:

- أنه يستحب دعاء المسلم لأخيه المسلم، وهذا دليل التقوى والصدق والترابط بين المسلمين، فهذا مما يقوي أواصر المحبة، ويثبت دعائمها.
- فيه دلالة على فضل أنس بن مالك.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس عن النبي ﷺ.

قلت: الحديث صحيح لغيره لأن في سنده جعفر بن سليمان قال عنه ابن حجر في التقريب: صدوق وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما مسلم بنفس السند.

الثاني عشر: دعاؤه ﷺ لجابر بن عبد الله

الحديث الثامن والثلاثون:

قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن منصور^(١)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(٢)، عن أبي الزبير^(٣)، عن جابر قال: أدركني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكنت على ناضح لنا سوء، فقلت: لا يزال لنا ناضح سوء يا لهفاه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «تبيعيه يا جابر؟» قلت: بل هو لك يا رسول الله، قال: «اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، قد أخذته بكذا وكذا، وقد أعرتك ظهره إلى المدينة»، فلما قدمت المدينة، هيأته، فذهبت به إليه، فقال: «يا بلال، أعطه ثمنه» فلما أدبرت دعائي، فخفت أن يرده، فقال: «هو لك»^(٤).

غريب الحديث:

(على ناضح) هو: البعير الذي يستقى عليه^(٥).

(يا لهفاه) كلمة يتحسر بها على فائت^(٦).

ما يستفاد من الحديث:

- تلمظ النبي ﷺ بجابر خاصة وبأصحابه عامة يدل على أخلاقه الكريمة.
- وجوب تفقد الأمير لمن هو تحت مسؤوليته ويكون الوجوب في السفر أكد.

(١) محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزامي: أبو عبد الله الجواز المكي (ت: ٢٥٢) ثقة، روى له النسائي. انظر

ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٩٧/٢٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٠٨).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون.

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي: أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام (ت: ١٢٦) صدوق إلا أنه

يدلس، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٠٢/٢٦) وتقريب التهذيب:

لابن حجر (ص: ٥٠٦) والثقات: لابن حبان (٣٥١/٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٨٠/٥).

(٤) سنن النسائي: كتاب البيوع، باب البيع يكون فيه الشرط، فيصح البيع والشرط (٢٩٩/٧) (برقم: ٤٦٤٠).

(٥) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: للنووي (٥٦/١٠).

(٦) انظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي (ص: ٨٥٤).

- استحباب مساعدة الآخرين بطريقة مناسبة بحيث لا يقع عليهم شئ من الحرج.
- أجمع أهل العلم على أن المستعير لا يملك بالعارية الشيء المستعار، وعلى أن له أن يستعمل ما استعار فيما أذن له أن يستعمله فيه، وعلى أن المستعير إن أ تلف الشيء المستعار أن عليه ضمانه، كل هذا مجمع عليه، واختلفوا في وجوب الضمان عليه إن تلفت العارية من غير جناية^(١).

الحكم على الحديث:

قال ابن عبد الهادي^(٢): هذا إسنادٌ صحيحٌ، لكنَّ إسنادَ الاشتراطِ أصحُّ وأثبتُ^(٣).

قال الألباني: ضعيف الإسناد، منكر المتن^(٤) أي أن الزيادة في الحديث منكرة.

قلت: اسناده حسن فقد قال ابن حجر في التقريب عن أبو الزبير أنه صدوق إلا أنه يدللس. وأحاديث

الإشتراط لم تذكر الدعاء لجابر بن عبدالله وهو موطن الشاهد من هذا الحديث.

(١) انظر: الإقناع: لابن المنذر (٢/٤٠٦).

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل ثم الصالحي الدمشقي الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الحنبلي (ت: ٧٤٤) والأعلام: للزركلي (٥/٣٢٦).

(٣) انظر: تنقيح التحقيق: لابن عبد الهادي (٤/٤٠).

(٤) انظر: ضعيف سنن النسائي: للألباني (ص: ١٨٨) (برقم: ٣١٢).

الحديث التاسع والثلاثون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا قتيبة^(١) قال: حدثنا حماد بن زيد^(٢)، عن عمرو بن دينار^(٣)، عن جابر بن عبد الله قال: تزوجت امرأة، فأتيت النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «أتزوجت يا جابر؟»، فقلت: نعم، فقال: «بكرًا، أم ثيبًا؟»، فقلت: لا، بل ثيبًا، فقال: «هلا جارية تلاعبها وتلاعبك»، فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله مات، وترك سبع بنات أو تسعا، فجئت بمن يقوم عليهن، قال: فدعا لي. وفي الباب عن أبي بن كعب، وكعب بن عجرة^(٤).

(١) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).

(٣) عمرو بن دينار المكي: أبو محمد الأثرم، الجمحي مولى موسى بن باذم (ت: ١٢٦) ثقة ثبت؛ روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥/٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢١) والثقات: للعجلي (ص: ٣٦٣).

(٤) سنن الترمذي: أبواب النكاح عن رسول الله، باب ما جاء في تزويج الأبيكار (٣/٣٩٨) (برقم: ١١٠٠). وأخرجه ابن ماجه في السنن كتاب النكاح، باب تزويج الأبيكار (١/٥٩٨) (برقم: ١٨٦٠) من طريق: هناد بن السري عن عبدة بن سليمان، عن عبد الملك، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله. وأخرجه النسائي في السنن: كتاب النكاح، باب نكاح الأبيكار (٦/٦١) (برقم: ٣٢١٩) من طريق: قتيبة، به. وأخرجه أيضاً في: باب على ما تنكح المرأة (٦/٦٥) (برقم: ٣٢٢٦) وقال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، عن عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، بنحوه. وأخرجه أيضاً في: كتاب البيوع، باب البيع يكون فيه الشرط، فيصح البيع والشرط (٧/٢٩٨) (برقم: ٤٦٣٨) من طريق: محمد بن يحيى بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب الدعاء للمتزوج (٨/٨٢) (برقم: ٦٣٨٧) قال: حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح البكر (٢/١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩) (برقم: ٧١٥) من ثلاث طرق: أولاً: من طريق: عبيد الله بن معاذ، ن أبي، عن شعبة، عن محارب، عن جابر بن عبد الله. ثانياً: من طريق: يحيى بن يحيى، عن هشيم، عن سيار، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله. ثالثاً: من طريق: محمد بن المثني، عن عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد الثقفي، عن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه أيضاً في: كتاب المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه (٣/١٢٢١) (برقم: ٧١٥) من طريق: عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لعثمان، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله.

ما يستفاد من الحديث:

- أن النكاح باعتبار ذاته مشروع مؤكد في حق كل ذي شهوة قادر عليه، وهو: من سنن المرسلين^(١).
- تفقد النبي ﷺ لأصحابه و السؤال عنهم.
- مراعاة المصالح العامة وتقدمها على المصالح الخاصة.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: حديث جابر بن عبد الله حديث حسن صحيح.

قلت: الحديث صحيح رجاله جميعهم ثقات رجال الشيخين؛ وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(١) انظر: الزواج: لابن عثيمين (ص: ١٣).

الثالث عشر: دعاؤه ﷺ لزيد بن حارثة

الحديث الأربعون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو كريب^(١) قال: حدثنا يونس بن بكير^(٢)، عن محمد بن إسحاق^(٣)، عن سعيد بن عبيد بن السباق^(٤)، عن محمد بن أسامة بن زيد^(٥)، عن أبيه، قال: لما ثقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هبطت وهبط الناس المدينة، فدخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد أصمت فلم يتكلم، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضع يديه علي ويرفعهما فأعرف أنه يدعوني^(٦).

- (١) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني: أبو كريب الكوفي (مشهور بكنيته) (ت: ٢٤٧) ثقة حافظ، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٦ / ٢٤٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٠٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١ / ٣٩٤) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٥٥ / ٥٢).
- (٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني: أبو بكر و يقال أبو بكير الجمال الكوفي (والد بكر و عبد الله ابنا يونس بن بكير) (ت: ١٩٩) صدوق يخطيء، روى له: البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦١٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩ / ٢٤٥) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لابن كثير (٢ / ٤٧٤) والأعلام: للزركلي (٨ / ٢٦٠).
- (٣) سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر (ص: ٨٤).
- (٤) سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي: أبو السباق المدني، ثقة (ت: ١١١ - ١٢٠) روى له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠ / ٥٤٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٣٩) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣ / ٢٣٩).
- (٥) محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدني (ت: بعد ٩٠) بالمدينة، ثقة؛ روى له الترمذي، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٤ / ٣٩٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٦٧) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٧ / ٢٠٥) والثقات: لابن حبان (٥ / ٣٥٣).
- (٦) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ باب مناقب أسامة بن زيد (٥ / ٦٧٧) (برقم: ٣٨١٧). وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٦ / ٨٩) (برقم: ٢١٧٥٥) قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن عبيد بن السباق، به.
- وأخرجه البزار في مسنده = البحر الزخار: مسند أسامة بن زيد (٧ / ٢٩) (برقم: ٢٥٧٧) قال: حدثنا أبو كريب، به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: باب الألف، وما أسند أسامة بن زيد رضي الله عنه (١ / ١٦٠) (برقم: ٣٧٧) قال: حدثنا معاذ بن المثني، ثنا علي بن المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، به.

غريب الحديث:

(ثقل): أي أشد مرضه^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- أنه يستحب دعا المسلم لأخيه المسلم، وهذا دليل التقوى والصدق والترابط بين المسلمين، فهذا مما يقوي أواصر المحبة، ويثبت دعائمها.
- في هذا الحديث دليل على جواز الدعاء بالقلب من غير تلفظ به.
- وفيه أن الإشارة يعمل بها إذا كانت مفهومة واقتربت بها النية.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال الألباني: حسن^(٢).

قلت: اسناده حسن لان يونس بن بكير قال عنه ابن حجر في التقریب: صدوق يخطيء وقال عن محمد بن اسحاق صدوق يدللس فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد كما هو مبين في تخريج الحديث.

(١) نظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض (١/١٣٤)

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: الملا علي القاري، ت الألباني (٩/٣٩٨٣).

الرابع عشر: دعاؤه ﷺ لجريير بن عبد الله بن جابر البجلي

الحديث الحادي والأربعون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير^(١) قال: حدثنا عبد الله بن إدريس^(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٣)، عن قيس بن أبي حازم^(٤)، عن جريير بن عبد الله البجلي، قال: ما حججني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، فقال: «اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا»^(٥).

غريب الحديث:

(ما حججني) أي: ما منعي الدخول عليه حين أردت ذلك^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الخامس (ص: ٥٢).

(٢) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود بن حجية بن الأصهب بن يزيد بن حلاوة الأودي: أبو محمد الكوفي (ت: ١٩٢) ثقة فقيه عابد، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٩٣/١٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٩٥) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٢/٩) وتاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (٦٩/١١).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون (ص: ١٢٣).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون (ص: ١٢٣).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب فضائل الصحابة، باب فضل جريير بن عبد الله البجلي (٥٦/١) (برقم: ١٥٩). وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب من لا يثبت على الخيل (٦٥/٤) (برقم: ٣٠٣٥) من طريق: محمد بن عبد الله بن نمير، به.

وأخرجه أيضاً في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب حرق الدور والنخيل (٦٢/٤) (برقم: ٣٠٢٠) قال: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، به.

وأخرجه أيضاً في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب البشارة في الفتوح (٧٥/٤) (برقم: ٣٠٧٦) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل جريير بن عبد الله رضي الله عنه (٤/١٩٢٦) (برقم: ٢٤٧٦) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جريير، عن إسماعيل، به.

(٦) حاشية السندي على سنن ابن ماجه: للسندي (٦٩/١).

ما يستفاد من الحديث:

- " أن الحديث يدل على أن الرجل الوجيه في قومه له حرمة ومكانة على من هو دونه؛ لأن جريراً كان سيد قومه.
- وفيه أن لقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه من أخلاق النبوة، وهو منافع للتكبر وجالب للمودة،
- وفيه فضل الفروسية وأحكام ركوب الخيل، وأن ذلك مما ينبغي أن يتعلمه الرجل الشريف والرئيس.
- وفيه أنه لا بأس للعالم والإمام إذا أشار إلى إنسان في مخاطبته أو غيرها أن يضع عليه يده، ويضرب بعض جسده، وذلك من التواضع.
- وفيه استمالة النفوس.
- وفيه بركة دعوة النبي ﷺ " (١).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح؛ رجاله كلهم ثقات وقد رواه البخاري بهذا السند، ومسلم في صحيحيهما.

(١) انظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال (١٩٤/٥).

الخامس عشر: دعاؤه ﷺ لعبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

الحديث الثاني والأربعون:

قال الإمام النسائي: حدثنا عمرو بن علي^(١)، قال: حدثنا عبد الرحمن^(٢)، عن سفيان^(٣)، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن جده، قال: استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألفاً، فجاءه مال فدفعه إلي، وقال: «بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء»^(٦).

(١) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز: أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري (ت: ٢٤٩) ب العسكر، ثقة حافظ، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٢ / ١٦٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١ / ٤٧٠) وتاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (١٤ / ١١٧).
(٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري: وقيل الأزدي مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي (ت: ١٩٨) ب البصرة، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٧ / ٤٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٥١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩ / ١٩٢) وتاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (١١ / ٥١٢).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني.

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي المخزومي المدني (ت: ١٦١ - ١٧٠ أو في أول خلافة المهدي) مقبول، روى له النسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣ / ١٦) تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٠٥) والثقات: لابن حبان (٦ / ٢٩) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢ / ١٥١) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٤ / ٣١٠).

(٥) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ذي الرحمن القرشي المخزومي المدني (أمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق) (ت: ٩١ - ١٠٠) مقبول، روى له: البخاري، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢ / ١٣٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٩١) والثقات: لابن حبان (٦ / ٦) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢ / ١١١) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٢ / ١٠٥١).

(٦) سنن النسائي: كتاب البيوع، باب الإستقراض (٧ / ٣١٤) (برقم: ٤٦٨٣).
وأخرجه ابن ماجه في السنن: كتاب الصدقات، باب حسن القضاء (٢ / ٨٠٩) (برقم: ٢٤٢٤). قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، به.
وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٦ / ٣٣٥) (برقم: ١٦٤١٠) قال: حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، به.

ما يستفاد من الحديث:

- ثناء المقترض على المقرض وأداء حقه له من غير مطل ولا تسويق.
- أنه يستحب الدعاء للمدين عند رد دينه بمثل هذا الدعاء.

الحكم على الحديث:

قال العراقي: إسناده حسن^(١). وقال الألباني: صحيح المعنى: وهذا إسناده حسن إن شاء الله تعالى، رجاله ثقات معروفون غير والد إسماعيل، وهو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة فهو تابعي^(٢). قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: في الحديث الذي جاء عند ابن ماجه من طريق اسماعيل بن ابراهيم سنده صحيح^(٣).

قلت: إسناده حسن فقد قال ابن حجر في التقريب عن اسماعيل ووالده ابراهيم كما سبق في ترجمتهما: أنهما مقبولان.

(١) انظر: تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار: للعراقي كتاب الأذكار والدعوات: الباب الخامس: في الأدعية المأثورة عند كل حادث من الحوادث (ص: ٣٩١)

(٢) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السيل: للألباني (٥/ ٢٢٤)

(٣) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٣/ ٤٩٦)

السادس عشر: دعاؤه ﷺ لشريح بن هاني

الحديث الثالث والأربعون:

قال الإمام النسائي: أخبرنا قتيبة^(١)، قال: حدثنا يزيد وهو ابن المقدم بن شريح^(٢)، عن شريح بن هاني^(٣)، عن أبيه هاني، أنه لما وفد إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سمعه وهم يكتنون هانئاً أبا الحكم، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له: «إن الله هو الحكم وإليه الحكم، فلم تكني أبا الحكم؟»، فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، قال: «ما أحسن من هذا، فما لك من الولد؟» قال: لي شريح، وعبد الله، ومسلم، قال: «فمن أكبرهم؟»، قال: شريح، قال: «فأنت أبو شريح» فدعا له ولولده^(٤).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الكنية نوع تكريم للمكني^(٥).

(١) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) يزيد بن المقدم بن شريح بن هاني الحضرمي الحارثي الكوفي: صدوق أخطأ عبدالحق في تضعيفه، (ت: ١٧١ - ١٨٠) روى له: البخاري في "الأدب"، وفي "أفعال العباد"، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٤٨/٣٢-٢٥٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٥) تاريخ الإسلام: للذهبي (٧٦٦/٤).

(٣) المقدم بن شريح بن هاني بن يزيد الحارثي: الكوفي (والد يزيد بن المقدم بن شريح) (ت: ١٢١ - ١٣٠) ثقة، روى له: البخاري في "الأدب"، وفي "أفعال العباد"، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٥٧/٢٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٤٥) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/٥٣٧).

(٤) سنن النسائي: كتاب آداب القضاة، باب إذا حكموا رجلاً فقضى بينهم (٢٢٦/٨) (برقم: ٥٣٨٧). وأخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب الإيمان (٧٥/١) (برقم: ٦٢) من طريق: جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، عن علي بن عبد العزيز، عن أبو نعيم، عن يزيد بن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن شريح بن هاني، عن أبي هاني. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب كنية أبي الحكم (ص: ٢٨٢) (برقم: ٨١١) قال: حدثنا أحمد بن يعقوب قال: حدثنا يزيد بن المقدم، به.

(٥) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيم الجوزية (٣١٤/٢).

- كان من هديه ﷺ تكنية من له ولد، ومن لا ولد له^(١).
- أنه يسن أن يكنى الرجل بأكبر أولاده إذا كان له أولاد، وكذلك المرأة يسن أن تكنى بأكبر أولادها إذا كان لها أولاد؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يكنى أبا القاسم بولده القاسم وكان أكبر أولاده^(٢).

الحكم على الحديث:

ذكره ابن حبان في صحيحه^(٣).

وقال الألباني: هذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم غير يزيد بن المقدم قال الحافظ في "التقريب": "صدوق"^(٤) وحكم عليه أيضاً بأنه صحيح^(٥).

قلت: الحديث حسن الإسناد لان مداره على يزيد بن المقدم وهو صدوق كما نقل ذلك الحافظ ابن حجر في التقريب.

(١) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيم الجوزية (٣١٤/٢).
 (٢) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية (١٧٠/٣٥).
 (٣) انظر: صحيح ابن حبان - مخرجا: لابن حبان (٢٥٧/٢) برقم: (٥٠٤).
 (٤) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السيل: للألباني (٢٣٧/٨).
 (٥) انظر: صحيح سنن النسائي: للألباني (١٠٩١/٣) (برقم: ٤٩٨٠).

السابع عشر: دعاؤه ﷺ لرافع بن عمرو الغفاري

الحديث الرابع والأربعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا عثمان^(١)، وأبو بكر بن أبي شيبه^(٢)، وهذا لفظ أبي بكر، عن معتمر بن سليمان^(٣)، قال: سمعت ابن أبي حكم الغفاري، يقول: حدثني جدي، عن عم أبي رافع بن عمرو الغفاري قال: كنت غلاما أرمي نخل الأنصار، فأتي بي النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «يا غلام، لم ترمي النخل؟» قال: آكل، قال: «فلا ترم النخل، وكل مما يسقط في أسفلها»، ثم مسح رأسه فقال: «اللهم أشبع بطنه»^(٤).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الخامس (ص: ٢٢).

(٢) سبقت ترجمته في شيوخ ابن ماجه (ص: ٣٥).

(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، مولى بني مرة (لم يكن من بني تيم و إنما نزل فيهم) (ت: ١٨٧) ب البصرة، ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٨٠ / ٢٥٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٣٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٨ / ٤٧٧) والأعلام: للزركلي (٧ / ٢٦٥).

(٤) سنن أبو داود: كتاب الجهاد، باب من قال إنه يأكل مما سقط (٣/٣٩) (برقم: ٢٦٢٢).

وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب البيوع عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها، (٢/٥٧٥) (برقم: ١٢٨٨) قال: حدثنا أبو عمار قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن صالح بن أبي جبير، عن أبيه، عن رافع بن عمرو قال: بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: أبواب التجارات، باب من مر على ماشية قوم أو حائط هل يصيب منه؟ (٣/٣٩٧) (برقم: ٢٢٩٩) قال: حدثنا محمد بن الصباح ويعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت ابن أبي الحكم الغفاري، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٤٥٢/٣٣) (برقم: ٢٠٣٤٣) من طريق: معتمر، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر مناقب رافع بن عمرو الغفاري أخو الحكم رضي الله عنهما (٣/٥٠٢) (برقم: ٥٨٧٤) من طريق: أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، عن يحيى بن محمد بن يحيى، عن مسدد، عن معتمر بن سليمان، به.

ما يستفاد من الحديث:

- أنه لا يجوز شرعاً لأحد أن يلحق بآخر ضرراً ولا ضراراً^(١).
- عدم جواز أكل أموال الناس بالباطل ونستثني منه ماسقط من الشجرة للأكل فقط.
- رفق النبي ﷺ ومسح رؤوس الغلمان والدعاء لهم كما فعل مع رافع بن عمرو.

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر: هذا حديث حسن رواه أبو داود عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبه كلاهما عن معتمر ورواه أحمد ومسدد في مسنديهما أيضاً عن معتمر أخبرني به عاليا عبد الله بن عمر بن علي أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا عبد اللطيف الحراني أنا عبد الله بن أحمد أنا هبة الله بن محمد أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي فذكره فقال في روايته عن عم أبي بدل عن عم أبيها وابن أبي الحكم مختلف في اسمه قيل يزيد وقيل عبد الكبير وجدته لا أعرف اسمها وأخرجه الترمذي بنحوه من طريق أخرى وصححه^(٢).

قال الإمام الترمذي: أخرج بنحوه الترمذي من طريق أخرى عن رافع بن عمرو وقال هذا حديث حسن صحيح غريب^(٣). قال مجموعة شعيب الأرنؤوط: حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أبي الحكم الغفاري وجدته، ولكنهما متابعان^(٤). وقال الألباني: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، ابن أبي الحكم قال فيه الذهبي: " لا يكاد يعرف ". وقال الحافظ: " مستور^(٥) ".

قلت: الحديث حسن لغيره فهو بهذا اسناده ضعيف لجهالة ابن أبي الحكم، وجهالة جدته، ولكن رواه الترمذي بنحوه متابعاً من غير طريق أبي الحكم وجدته وقال حسن صحيح غريب وفي سنده صالح بن أبي جبير وأبيه قال عنهم الحافظ في التقريب كما سبق في ترجمتهما أنهما مقبولان. ولذلك ضعف الألباني رواية الترمذي وقال بجهالة صالح وأبيه.

(١) شرح القواعد الفقهية: أحمد بن الشيخ محمد الزرقا (ص: ١٦٥).

(٢) انظر: الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع: لابن حجر (ص: ٣٨).

(٣) انظر: سنن الترمذي ت شاكر (٣ / ٥٧٦).

(٤) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: لابن ماجه (٣ / ٣٩٨).

(٥) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني (٨ / ١٥٩).

الثامن عشر: دعاؤه ﷺ لحصين النهشلي

الحديث الخامس والأربعون:

قال الإمام النسائي: أخبرنا إبراهيم بن المستمر العروقي^(١)، قال: حدثنا الصلت بن محمد^(٢)، قال: حدثنا غسان بن الأغر بن حصين النهشلي^(٣)، قال: حدثني عمي زياد بن الحصين^(٤)، عن أبيه قال: لما قدم على النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ادن مني»، فدنا منه، فوضع يده على ذؤابته ثم أجرى يده، وسمت عليه ودعا له^(٥).

غريب الحديث:

(على ذؤابته) يعني: على الشعر المصفور من شعر الرأس^(٦).
(وسمت عليه) إذا دعوت له وكل داع بالخير فهو مشمت ومسمت^(٧).

(١) إبراهيم بن المستمر الهذلي الناجي العروقي العصفري: أبو إسحاق البصري (صاحب العروق) (ت: ٢٤١ - ٢٥٠) صدوق يغرب، روى له: أبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٠١/٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٩٤) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١٠٨٢/٥).
(٢) الصلت بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة البصري: أبو همام الخاركي (وخارك من سواحل البصرة) (ت: ٢٠٠) ويضع عشرة) صدوق، روى له: البخاري، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٢٨/١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٧٧) والثقات: لابن حبان (٣٢٤/٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٢٦/١٠).

(٣) غسان بن الأغر بن حصين بن أوس النهشلي: أبو الأغر الكوفي، مقبول، روى له النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠٣/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٤٢) والثقات: لابن حبان (١/٩) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٥٠/٧).

(٤) زياد بن الحصين بن أوس: ويقال: ابن قيس، النهشلي (عم غسان بن الأغر) أَبُو جَهْمَةَ (ت: ١٠١ - ١١٠) ثقة، روى له: النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٥٤/٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢١٩) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٤٧/٣).

(٥) سنن النسائي: كتاب الزينة، باب الذؤابة (١٣٤/٨) (برقم: ٥٠٦٥).

(٦) انظر: حاشية السيوطي على سنن النسائي: للسيوطي (١٣٣/٨).

(٧) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: للخميري (ص: ٢٥٥).

ما يستفاد من الحديث:

- في هذه الرواية لا يوجد فيها القزع أو حلق بعض الرأس وترك بعضه.
- فيه دلالة على فضل الحصين النهشلي.

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر: وأخرج النسائي بسند صحيح عن زياد بن حصين عن أبيه... الحديث^(١). وقال الشوكاني: وأخرج النسائي بسند صحيح عن زياد بن حصين عن أبيه أنه «أتى النبي ﷺ فوضع يده على ذؤابته وسمت عليه ودعا له»^(٢). وقال الألباني: صحيح الإسناد^(٣).

قلت: اسناده حسن فقد قال ابن حجر في التقريب عن إبراهيم بن المستمر وعن الصلت كما سبق في ترجمتهما أهما: صدوقان وقال عن غسان بن الأغر كما سبق في ترجمته أنه: مقبول ولم يروي هذا الحديث إلا من هذه الطريق عند النسائي فقط.

(١) انظر: فتح الباري: لابن حجر (١٠ / ٣٦٥).

(٢) انظر: نيل الأوطار: للشوكاني (١ / ١٦٠).

(٣) انظر: صحيح سنن النسائي: للألباني (٣ / ١٠٤١) (برقم: ٤٦٩٠).

التاسع عشر: دعاؤه ﷺ لعروة بن أبي الجعد البارقي

الحديث السادس والأربعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا مسدد^(١)، حدثنا سفيان^(٢)، عن شبيب بن غرقدة^(٣)، حدثني الحبي، عن عروة، يعني: ابن أبي الجعد البارقي، قال: أعطاه النبي -صلى الله عليه وسلم- ديناراً يشتري به أضحية، أو شاة، فاشتري شاتين، فباع إحداهما بدينار، فأتاه بشاة ودينار، فدعا له بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى تراباً لربح فيه^(٤).

غريب الحديث:

(الحبي) أي: قبيلته^(٥).

-
- (١) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر (ص: ٦٩).
- (٢) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون (ص: ٩٦).
- (٣) شبيب بن غرقدة السلمي: ويقال البارقي، الكوفي (ت: ١٢١ - ١٣٠) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٢ / ٣٧٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٦٣) التاريخ الكبير: للبخاري (٤ / ٢٣١) تاريخ الإسلام: للذهبي (٣ / ٤٣٠).
- (٤) سنن أبو داود: كتاب البيوع، باب المضارب وبخالف (٣ / ٢٥٦) (برقم: ٣٣٨٤).
- أخرجه الترمذي في السنن: أبواب البيوع عن رسول الله ﷺ (٣ / ٥٥١) (برقم: ١٢٥٨) قال حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا حبان، وهو: ابن هلال أبو حبيب البصري، قال: حدثنا هارون الأعور المقرئ، وهو: ابن موسى القارئ، قال: حدثنا الزبير بن الخريت، عن أبي لبيد، عن عروة البارقي، بنحوه.
- وأخرجه ابن ماجه: كتاب الصدقات، في السنناب الأمين يتجر فيه فيريح (٢ / ٨٠٣) (برقم: ٢٤٠٢) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، به.
- وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب باب: باب (٤ / ٢٠٧) (برقم: ٣٦٤٢) قال حدثنا علي بن عبد الله، أخبرنا سفيان، به.
- (٥) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: العظيم آبادي (٩ / ١٧١).

ما يستفاد من الحديث:

- أنه يشترط لصحة الوكالة أن يكون الوكيل معيناً، فإذا كان مجهولاً بطلت الوكالة، فلو قال شخص: وكلت أحد الناس في بيع سلعة معينة، بطلت الوكالة لجهالة الوكيل وعدم تعيينه^(١).
- يجوز تصرف الوكيل فيما وكل له إذا كان فيه مصلحة لمن وكله.
- يستحب الدعاء والشكر لمن قدم لك معروفاً أو صنع لك جميلاً.

الحكم على الحديث:

قال البيهقي: في هذا الحديث انقطاع، وكان الحسن بن عمارة يرويه ويقول فيه: سمعت شبيا، يقول: سمعت عروة، وهو وهم منه^(٢).

قلت: الحديث صحيح رجاله ثقات؛ وقد رواه البخاري في صحيحه عن سفيان، به.

(١) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية (٢٤/٤٥).

(٢) انظر: السنن الصغير: للبيهقي (٣١٨ / ٢).

عشرون: دعاؤه ﷺ لعامر بن الأكوع

الحديث السابع والأربعون:

قال الإمام النسائي: أخبرنا عمرو بن سواد^(١)، قال: أنبأنا ابن وهب^(٢)، قال: أخبرني يونس^(٣)، عن ابن شهاب^(٤)، قال: أخبرني عبد الرحمن^(٥)، وعبد الله^(٦)، ابنا كعب بن مالك، أن سلمة بن الأكوع، قال: لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالا شديدا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فارتد عليه سيفه فقتله، فقال أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك وشكوا فيه رجل مات بسلاحه، قال سلمة: ففقل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من خير، فقلت: يا رسول الله، أتأذن لي أن أرتجز بك، فأذن له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اعلم ما تقول، فقلت: [البحر الرجز].

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

-
- (١) عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري السرحي: أبو محمد المصري (ت: ٢٤٥) ثقة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٥٧/٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١١٩٦/٥).
- (٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم الفهري: أبو محمد المصري الفقيه (ت: ١٩٧) ثقة حافظ عابد، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢٧٧/١٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٢٨) والثقات: لابن حبان (٣٤٦/٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/٢٢٣) وفيات الأعيان: لابن خلكان (٣٦/٣).
- (٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد ويقال يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد: الأيلي أبو يزيد القرشي مولى معاوية بن أبي سفيان (ت: ١٥٩) بمصر، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ؛ روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٥١/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦١٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/٢٩٧) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٧٤/٣٠٢).
- (٤) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون (ص: ٩٦).
- (٥) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السلمى، أبو الخطاب المدني (أخو عبد الله بن كعب بن مالك) (ت: في خلافة سليمان) ثقة مكثر، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٦٩/١٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٤٩) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٨٩/٣) والإصابة في تمييز الصحابة (٣٧/٥).
- (٦) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمى المدني (أخو عبد الرحمن وعبيد الله ومحمد ومعه) (ت: ٩٧) ثقة، يقال: له رؤية روى له الجماعة عدا الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٧٣/١٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣١٩) ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لبدر الدين العيني (١٢٢/٢) والتعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري: أبو الوليد الباجي (٨٢٤/٢).

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «صدق».

فأنزلن سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا

فلما قضيت رجزى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال هذا؟» قلت: أخي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرحمه الله»، فقلت: يا رسول الله، والله إن ناسا ليهابون الصلاة عليه يقولون: رجل مات بسلاحه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مات جاهدا مجاهدا» قال ابن شهاب: ثم سألت ابنا لسلمة بن الأكوع، فحدثني، عن أبيه، مثل ذلك، غير أنه قال حين قلت: إن ناسا ليهابون الصلاة عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذبوا، مات جاهدا مجاهدا، فله أجره مرتين، وأشار بأصبعه^(١).

غريب الحديث:

(قفل) أي: رجع والقول الرجوع من السفر^(٢).

(ليهابون) أي: الشيء يهابه، إذا خافه وإذا قره وعظمه^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- أن التوكل على الله مع إعداد القوة من أعظم عوامل النصر.
- شهادة النبي ﷺ لعامر بن الأكوع أنه مات مجاهداً.
- أن النبي ﷺ كان يسمع الشعر فيعجبه فيصدقه.

الحكم على الحديث:

الحديث سنده صحيح ورجاله ثقات؛ وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(١) سنن النسائي: كتاب الجهاد، باب: من قاتل في سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتله (٣٠/٦) (برقم: ٣١٥٠).
وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (١٣٠/٥) (برقم: ٤١٩٦) قال حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: نحوه.
وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب غزوة خيبر (١٤٢٩/٣) (برقم: ١٨٠٢) من طريق: أبو الطاهر، عن ابن وهب، به.

(٢) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: للحميدي (ص: ٣٨٣).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٥/٢٨٦).

الحادي والعشرون: دعاؤه ﷺ لثابت بن قيس

الحديث الثامن والأربعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح^(١)، وابن السرح^(٢)، - قال: أحمد حدثنا ابن وهب^(٣)، وقال: ابن السرح - أخبرنا ابن وهب، حدثنا داود بن عبد الرحمن^(٤)، عن عمرو بن يحيى^(٥)، عن يوسف بن محمد^(٦)، وقال: ابن صالح: محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه، عن جده، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنه دخل على ثابت بن قيس - قال أحمد: وهو: مريض - فقال: «أكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس»، ثم أخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح، ثم نفث عليه بماء وصبه عليه. قال الإمام أبو داود: قال ابن السرح يوسف بن محمد وهو الصواب^(٧).

-
- (١) أحمد بن صالح المصري: أبو جعفر ابن الطبري: لأكرم الفالوجي الأثري (ت: ٢٤٨) ثقة حافظ، روى له: البخاري، وأبو داود، والترمذي في الشمائل. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (١/٣٤٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٨٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٥٦) سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٢/١٦٠).
- (٢) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الأموي: أبو الطاهر المصري، مولى نهيك مولى عتبة بن أبي سفيان (ت: ٢٥٠) ثقة، روى له: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١/٤١٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٨٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٢/٦٢) وطبقات الشافعية الكبرى: للسبكي (٢/٢٦).
- (٣) سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعون (ص: ١٥٢).
- (٤) داود بن عبد الرحمن العطار: أبو سليمان المكّي: (ت: ١٧٤) ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٨/٤١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٩٩) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٤/٦١٦).
- (٥) عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن الأنصاري المازني، المدني (ت: بعد ١٣٠) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٢/٢٩٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢٨) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٦٩) والثقات: لابن حبان (٧/٢١٥).
- (٦) يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، ويقال محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي المدني، مقبول، روى له: أبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٢/٤٥٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦١١) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٢٨) والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لابن كثير (٢/٤٥٩).
- (٧) سنن أبو داود: كتاب الطب، باب ما جاء في الرقى (٤/١٠) (برقم: ٣٨٨٥).

ما يستفاد من الحديث:

- أن هذا الحديث فيه دلالة على جواز النفث في الماء، وعلى الرقية في الماء، واستعمال المريض لها.
- الدعاء للمريض عند زيارته.
- جواز ذكر اسم المريض عند الدعاء له.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: وهذا سند ضعيف علته يوسف بن محمد. وهو مجهول العين، أورده ابن أبي حاتم (٢٢٨/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي في "الميزان": لا يعرف حاله، فإنه إذا كان لم يروي عنه غير عمرو فهذا فهو مجهول العين كما قلنا، وليس مجهول الحال كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث^(١).

قال شعيب الأرنؤوط: ويوسف بن محمد بن ثابت لم يرو عنه غير عمرو بن يحيى المازني، ولم يوثقه غير المؤلف (ابن حبان)^(٢).

قلت: الحديث ضعيف مداره على يوسف بن محمد وقد قال عنه ابن حجر كما سبق في ترجمته أنه: مقبول وضعفه غيره.

= وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، بأي اليدين يمسح المريض (٣٧٤ / ٩) (برقم: ١٠٧٨٩)
قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، به.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه: كتاب الطب، ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز اتخاذ النشرة للأعلاء (٤٣٢ / ١٣) (برقم: ٦٠٦٩) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، به.
(١) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: للألباني (٥٦ / ٣).
(٢) انظر: صحيح ابن حبان - محققاً: لابن حبان (٤٣٣ / ١٣).

الثاني والعشرون: دعاؤه لعبد الله بن حوالة الأزدي ومن معه

الحديث التاسع والأربعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح^(١)، حدثنا أسد بن موسى^(٢)، حدثنا معاوية بن صالح^(٣)، حدثني ضمرة^(٤)، أن ابن زغب الإيادي، حدثه قال: نزل علي عبد الله بن حوالة الأزدي، فقال لي: بعثنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لنغنم على أقدامنا فرجعنا، فلم نغنم شيئاً، وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا، فقال: «اللهم لا تكلمهم إلي، فأضع عنهم، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلمهم إلى الناس فيستأثروا عليهم» ثم وضع يده على رأسي، أو قال: على هامتي، ثم قال: «يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك»^(٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والأربعون (ص: ١٥٤).

(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري: أسد السنة (والد سعيد بن أسد) (ت: ٢١٢) صدوق يغرب، وفيه نصب، روى له: البخاري تعليقاً، وأبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥١٢/٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٠٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٦٢/١٠) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١٧٠).

(٣) معاوية بن صالح بن حديرين سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي: أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الرحمن، الحمصي (ت: ١٥٨) صدوق له أوهام، روى له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٨٦/٢٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٣٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٥٨/٧) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٨٤).

(٤) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي: أبو عتبة الشامي الحمصي (والد عتبة بن ضمرة بن حبيب، وأخو المهاجر بن حبيب) (ت: ١٣٠) ثقة، روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣١٤/١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٨٠) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤/٤٦٧) والثقات: لابن حبان (٣٨٨/٤).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الجهاد، باب في الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة (١٩/٣) (برقم: ٢٥٣٥). وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ١٥١) (برقم: ٢٢٤٨٧) قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية، به. وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم (٤/ ٤٧١) (برقم: ٨٣٠٩) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية، به.

غريب الحديث:

(وعرف الجهد) أي المشقة والتعب^(١).

(لا تكلمهم): تترك أمورهم^(٢).

(فيستأثروا عليهم) أي: يختاروا أنفسهم عليهم عدل عن قوله فيعجزوا إشعاراً بأنهم ما يكتفون بإظهار

العجز بل يتبادرون إلى أن يختاروا الجيد لأنفسهم والردية لغيرهم.^(٣)

(والبلايل) الهموم والأحزان^(٤).

ما يستفاد من الحديث:

- أنه من توكل على الله كفاه أمور دينه ودنياه.
- أن الساعة وموعد قيامها غيب اختصه الله تعالى بعلمه، فلم يطلع عليه نبياً مرسلًا ولا ملكًا مقربًا.
- نص على أن النبي ﷺ لا يملك نفعاً ولا ضراً، وأنه عاجز عن حفظ نفسه.
- كما دل هذا الحديث على أن حفظ الخلق صفة خاصة بالله.
- على الإنسان أن يبذل جهده في أي عمل، ولا يحاسب الإنسان إذا لم يحصل على مراده بعد ذلك.

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعبد الرحمن بن زغب الإيادي معروف في

تابعي أهل مصر، وقال الذهبي: صحيح^(٥). وقال الألباني: إسناده صحيح^(٦).

قلت: الحديث اسناده حسن فقد قال ابن حجر في التقريب عن أسد بن موسى كما سبق في ترجمته

أنه: صدوق يغرب ووقال عن معاوية بن صالح كما سبق في ترجمته أنه: صدوق له أوهام.

(١) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: العظيم آبادي (٧ / ١٥٠).

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (٨ / ٣٤٣٤).

(٣) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: العظيم آبادي (٧ / ١٥٠).

(٤) انظر: معالم السنن: لحمد الخطابي (٢ / ٢٤٦).

(٥) انظر: المستدرک على الصحيحين: للحاكم (٤ / ٤٧١).

(٦) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٧ / ٢٨٩).

الثالث والعشرون: دعاؤه ﷺ لمعاوية بن أبي سفيان

الحديث الخمسون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن يحيى^(١) قال: حدثنا أبو مسهر^(٢)، عن سعيد بن عبد العزيز^(٣)، عن ربيعة بن يزيد^(٤)، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، وكان من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال لمعاوية: «اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به»^(٥).

ما استفاد من الحديث:

- أن الله تعالى يهدي هداية التوفيق من يشاء، فكل فعل يضاف إلى مشيئة الله تعالى؛ فهو مقرون بالحكمة؛ أي: من اقتضت حكمته أن يهديه فإنه يهتدي، ومن اقتضت حكمته أن يضلّه أضله.

(١) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثون (ص: ١٢٤).

(٢) عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى، أبي ذرامة بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي (ت: ٢١٨) ثقة فاضل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٦٩/١٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٣٢) سير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠ / ٢٢٨) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١٦٦).

(٣) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي: أبو محمد، ويقال: أبو عبد العزيز، الدمشقي (فقيه أهل الشام ومفتيهم بدمشق) (ت: ١٦٧ وقيل بعدها) ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر عمره، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (١٠/٥٣٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٣٨) والثقات: لابن حبان (٦/٣٦٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٨/٣٢).

(٤) ربيعة بن يزيد الدمشقي: أبو شعيب الإيادي، القصير (ت: ١٢١ أو ١٢٣) ثقة عابد، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٩/١٤٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٠٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥ / ٢٣٩) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣/٤٧٤).

(٥) سنن الترمذي: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ باب مناقب معاوية بن أبي سفيان (٥/٦٨٧) (برقم: ٣٨٤٢). وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده: (٢٩/٤٢٦) (برقم: ١٧٨٩٥) وقال: حدثنا علي بن بحر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ أنه ذكر معاوية، وذكر بنحوه.

- أن المسلم يسأل الله تعالى من الخير كله، ويستعيذ به من الشرك كله لنفسه ولإخوانه، وإن كان يعلم أن الله تعالى لا يهين ولا يعذب عباده الصالحين، ولكن من الذي يضمن له أنه لا ينزلق في معصية يستحق بها غضب الله تعالى وعقابه، وهو: المخطئ المقصر المعرض للفتن والابتلاء في هذه الحياة.
- فضل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي بعد أن روى الحديث: هذا حديث حسن غريب. قال حسين سليم أسد: هذا إسناد صحيح، وقد أعله بعض الفضلاء بالاضطراب إذ ظن أن الروايتين واحدة ولكن الرواة أو أحدهم اضطربوا في روايتها؛ والذي نراه أنهما حديثان بإسناد واحد، وليس غريباً أن يرد حديثان أو أكثر بإسناد واحد كما هو معروف والله أعلم^(١). وقال محققوا مجموعة شعيب الأرنؤط: في الحديث الذي عند أحمد من طريق سعيد بن عبد العزيز به، رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن سعيد بن عبد العزيز، الذي مدار الحديث عليه، اختلط في آخر عمره فيما قاله أبو مسهر ويحيى بن معين^(٢). وقال أيمن صالح شعبان: إسناده حسن^(٣). وقال الألباني: رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، فكان حقه أن يصحح^(٤)؛ وقد صححه في المشكاة^(٥). وقال الذهبي: أرسله ربيعة بن يزيد، ويعد إدراكه لابن أبي عميرة^(٦). وقال المناوي: رواه الترمذي فيه من حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة يرفعه، قال أبو عمر بن عبد البر: عبد الرحمن بن أبي عميرة، حديثه مضطرب، لا يثبت في الصحابة، وذكر حديثه هذا، وقال: ومنهم من يوقف حديثه هذا، ولا يرفعه، ولا يصح مرفوعاً، ولا تثبت أحاديثه ولا تصح صحبته، ومراد ابن عبد البر أنه لا تثبت أحاديثه إذا لم يصرح بمن سمعها منه فإنه لم تثبت له صحبة، وهو ثقة روى له الجماعة كلهم^(٧).

قلت: الحديث صحيح رجاله ثقات رجال البخاري عدا سعيد بن عبدالعزيز فقد روى له البخاري في الأدب المفرد وهو من رجال مسلم وقد وثقه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته.

(١) انظر: موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد (٢٥٢/٧).

(٢) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٤٢٦ / ٢٩).

(٣) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (١٠٧ / ٩).

(٤) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للألباني (٦١٥ / ٤).

(٥) انظر: مشكاة المصابيح: للتبريزي (١٧٥٨ / ٣).

(٦) انظر: معجم الشيوخ الكبير: للذهبي (١٥٥ / ١).

(٧) انظر: كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (٣٤٤ / ٥).

الرابع والعشرون: دعاؤه ﷺ للمقداد بن الأسود

الحديث الحادي والخمسون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا جعفر بن مسافر^(١)، حدثنا ابن أبي فديك^(٢)، حدثنا الزمعي^(٣)، عن عمته قريبة بنت عبد الله بن وهب^(٤)، عن أمها كريمة بنت المقداد^(٥)، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، أنها أخبرتها قالت: ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبضة فإذا جرد يخرج من جحر دینارا، ثم لم يزل يخرج دینارا دینارا، حتى أخرج سبعة عشر دینارا، ثم أخرج خرقة حمراء -يعني- فيها دینار، فكانت ثمانية عشر دینارا، فذهب بها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأخبره، وقال له: خذ صدقتها، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: «هل هويت إلى الجحر؟» قال: لا، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «بارك الله لك فيها»^(٦).

-
- (١) جعفر بن مسافر بن إبراهيم بن راشد التنيسي: أبو صالح الهذلي (من الموالي) (ت: ٢٥٤) صدوق ربما أخطأ؛ روى له أبو داود، النسائي، ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠٨/٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٤١) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٦/٦١).
- (٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، دینار، الديلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني (ت: ٢٠٠ على الصحيح) صدوق، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٨٥/٢٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٦٨) والثقات: لابن حبان (٤٢/٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/٤٨٦).
- (٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر (ص: ٧١).
- (٤) قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد القرشية الأسدية: (عمة موسى بن يعقوب الزمعي) مقبولة، أخرج لها أبو داود، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧٣/٣٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٧٥٢) والكاشف: للذهبي (٥١٥/٢).
- (٥) كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندية (أمها ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، وهي زوج عبد الله بن وهب بن زمعة) ثقة، أخرج لها أبو داود، ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٩٣/٣٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٧٥٢) والمعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: لأكرم الفالوجي الأثري (٨٣٨/٢).

- (٦) سنن أبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في الركاز وما فيه (١٨١/٣) (برقم: ٣٠٨٧). وأخرجه ابن ماجه في سننه: باب التقاط ما أخرج الجرذ (٣/٥٥٤) (برقم: ٢٥٠٨) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، به.

غريب الحديث:

(بقيق الخبجة) أي: موضع بنواحي المدينة^(١).

(جرذ) وهو: الذكر الكبير من الفأر^(٢).

(وهل أهويت إلى الحجر) أي: مدت إليه يدك يعني لو فعله صار ركازاً لأنه يكون قد أخذه بشيء من

فعله فيجب فيه الخمس وإنما جعله في حكم اللقطة لما لم يباشر الحجر انتهى^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الإنسان إذا وجد مالاً مدفوناً أن يعرف به قبل أن يأخذه
- أن المقداد لو كان عمل بالسبب وهوى إلى الحجر لكان إعتبر ذلك النبي ﷺ ركاز ولم يعتبره لقطه.
- في قول النبي ﷺ (بارك الله لك فيها) لا يدل على أنه جعلها له في الحال ولكنه محمول على بيان الأمر في اللقطة التي إذا عرفت سنة فلم تعرف كانت لآخذها^(٤) وهذا على قول بعض أهل العلم.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة قُرْبِيَّة، فقد أوردها الذهبي في "فصل النساء المجهولات" من "الميزان"^(٥).

قلت: اسنده حسن لأن الحديث مداره على موسى بن يعقوب عن عمته، قال ابن حجر في تقريب التهذيب عن جعفر كما سبق في ترجمته: بأنه صدوق وربما أخطأ وقال عن محمد بن إسماعيل كما سبق في ترجمته أنه: صدوق وقال عن الزمعي أنه صدوق سيئ الحفظ وقال عن قرية أنها مقبولة.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٦/٢).

(٢) المرجع نفسه (٢٥٨/١).

(٣) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: العظيم آبادي (٨/٢٣٩).

(٤) انظر: معالم السنن: للخطابي (٣/٥٠).

(٥) انظر: ضعيف أبي داود - الأم: للألباني (٢/٤٦٥).

الخامس والعشرون: دعاؤه ﷺ لأبي قتادة

الحديث الثاني والخمسون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل^(١)، حدثنا حماد^(٢)، عن ثابت البناني^(٣)، عن عبد الله بن رباح الأنصاري^(٤)، قال: حدثنا أبو قتادة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر له فعطشوا، فانطلق سرعان الناس، فلزمت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تلك الليلة، فقال: «حفظك الله بما حفظت به نبيه»^(٥).

غريب الحديث:

(سرعان الناس) أي: أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة^(٦).

ما يستفاد من الحديث:

- أن في هذا الحديث دلالة على أنه يستحب لمن صنع إليه معروف أن يدعو لفاعله.
- أن حب الصحابة وتوقيرهم وموالاتهم من حب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الحكم على الحديث:

الحديث رجاله جميعهم ثقات؛ وقد رواه مسلم في صحيحه مطولاً.

-
- (١) موسى بن إسماعيل المنقري: مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري (مشهور بكنيته وباسمه) (ت: ٢٢٣) بالبصرة، ثقة ثبت روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٣/٣٧٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٤٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠/٣٦٠) والأعلام: للزركلي (٧/٣٢٠).
- (٢) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).
- (٣) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).
- (٤) عبد الله بن رباح الأنصاري: أبو خالد المدني (سكن البصرة) (ت: ٩١ - ١٠٠) ثقة، روى له: مسلم وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٤/٤٨٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٠٢) والثقات: لابن حبان (٥/٢٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٢/١١٢٢).
- (٥) سنن أبو داود: كتاب الأدب، باب في الرجل يقول: للرجل حفظك الله (٤/٣٥٨) (برقم: ٥٢٢٨).
- وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفاتئة (١/٤٧٢) (برقم: ٦٨١) قال حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، حدثنا ثابت، به مطولاً.
- (٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢/٣٦١).

السادس والعشرون: دعاؤه ﷺ لسعد بن معاذ

الحديث الثالث والخمسون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا هشام بن عمار^(١)، قال: حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عمرو^(٣)، عن مصعب بن ثابت^(٤)، عن عبد الله بن الزبير، قال: أفطر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند سعد بن معاذ، فقال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»^(٥).

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي: ويقال الظفري، أبو الوليد الدمشقي، الخطيب (خطيب المسجد الجامع (ت: ٢٤٥) بدمشق، صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن، فحديثه القلم أصح، روى له: البخاري، وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٤٢/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٧٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١ / ٤٢٠) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٣٢ / ٧٤).

(٢) سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي: أبو يحيى الكوفي، لقبه سعدان (سكن دمشق) (ت: قبل ٢٠٠) صدوق وسط، روى له: البخاري، والنسائي، ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١١ / ١٠٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٤٢) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٢١ / ٣١٩).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثالث (ص: ٤٦).

(٤) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني (جد مصعب بن عبد الله الزبيري) (ت: ١٥٧) لين الحديث، وكان عابدا، روى له: أصحاب السنن الأربع عدا الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٨ / ١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٣٣) والثقات: لابن حبان (٧ / ٤٧٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٧ / ٢٩).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب الصيام، باب في ثواب من فطر صائما (١ / ٥٥٦) (برقم: ١٧٤٧).

وأخرجه أبو داود: كتاب الأطعمة، باب في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده (٥ / ٦٦١) (برقم: ٣٨٥٤) قال: حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عبادة، فجاء بخبز وزيت، فأكل، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»

وأخرجه أحمد في مسنده: (١٩ / ٢١٥) (برقم: ١٢١٧٧) قال: حدثنا وكيع، حدثنا هشام، وإسحاق الأزرق قال: أخبرنا الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند أهل بيت قال: " أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: (١٢ / ١٠٧) (برقم: ٥٢٩٦) قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا هشام بن عمار، به.

ما يستفاد من الحديث:

- أن أفعال الصائمين تدل على اتساع الحال وكثرة الخير.
- أن في هذا الحديث دلالة على فضل من فطر صائما، وفضل الصائم الذي يؤكل عنده، ودعاء الأكل للمأكل عنده.
- أنه يجب على المضيف أن يكرم ضيفه، ويقوم بحقه ولا يتكلف له بل يعطيه مما يأكل.

الحكم على الحديث:

وقال ابن الملقن: وإسناده صحيح، ورواه أحمد في «مسنده» أيضا، ورواه الدارمي في «مسنده»، وهذا لفظه: عن أنس رضي الله عنه «أنه عليه السلام كان إذا أفطر عند أناس قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة»، وذكره ابن السكن في «سننه الصحاح» ثم قال: لا يصح سماع يحيى بن أبي كثير من أنس، وفي «سنن ابن ماجه» و«صحيح ابن حبان» من حديث عبد الله بن الزبير قال: «أفطر النبي - صلى الله عليه وسلم - عند سعد بن معاذ فقال: أفطر عندكم الصائمون...» الحديث، فكأنهما قضيتان جرتا لسعد بن معاذ وسعد بن عباد^(١).

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن عبد العزيز بن الزبير^(٢).

وقال الألباني: صحيح - دون قوله: " أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم"^(٣).

قلت: اسناده ضعيف لان مصعب بن ثابت قال عنه ان حجر في تقريب التهذيب كما سبق في

ترجمته: أنه لين الحديث.

(١) انظر: البدر المنير: لابن الملقن (٢٩ / ٨).

(٢) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للبوصيري (٧٩/٢).

(٣) انظر: صحيح سنن ابن ماجه: للألباني (٨٥ / ٢) (برقم: ١٤٢٩).

السابع والعشرون: دعاؤه ﷺ لابنة رافع بن سنان

الحديث الرابع والخمسون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي^(١)، أخبرنا عيسى^(٢)، حدثنا عبد الحميد بن جعفر^(٣)، أخبرني أبي^(٤)، عن جدي رافع بن سنان، أنه أسلم، وأبت امرأته أن تسلم، فأتت النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقالت: ابنتي وهي فطيم أو شبهه، وقال رافع: ابنتي، قال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اقعد ناحية»، وقال لها: «اقعدي ناحية»، قال: وأقعد الصبية بينهما، ثم قال: «ادعواها»، فمالت الصبية إلى أمها، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اللهم اهدها»، فمالت الصبية إلى أبيها، فأخذها^(٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الأول (ص: ٤١).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الأول (ص: ٤١).

(٣) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري الأوسي: أبو الفضل، ويقال: أبو حفص، المدني (والد سعد) (ت: ١٥٣) صدوق، رمى بالقدر، وربما وهم، روى له: البخاري تعليقاً، والباقون؛ انظر: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٣٣) والثقات: لابن حبان (١٢٢/٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٠ / ٧) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (١/ ٤٤٠).

(٤) جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني (والد عبد الحميد بن جعفر) (ت: ١١١ - ١٢٠) ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٦٤/٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٤٠) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤٨٢/٢) والثقات: لابن حبان (١٠٦/٤) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/ ٢١٩).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الطلاق، باب إذا أسلم أحد الأبوين، مع من يكون الولد؟ (٢٧٣/٢) (برقم: ٢٢٤٤). وأخرجه النسائي في السنن: كتاب الطلاق، باب إسلام أحد الزوجين وتخيير الولد (١٨٥/٦) (برقم: ٣٤٩٥) قال: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا سفيان، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده: (١٦٦ / ٣٩) (برقم: ٢٣٧٥٥) قال: حدثنا إسماعيل، عن عثمان البتي، عن عبد الحميد، بنحوه.

وأخرجه أيضاً: (١٦٧ / ٣٩) (برقم: ٢٣٧٥٦) حدثنا هشيم، حدثنا عثمان أبو عمرو، عن عبد الحميد، بنحوه. وأخرجه أيضاً (١٦٨ / ٣٩) (برقم: ٢٣٧٥٧) من طريق: علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، عن عبد الحميد، بنحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الطلاق (٢٢٥ / ٢) (برقم: ٢٨٢٨) قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، به.

غريب الحديث:

(فطيم) أي: قطع الصبي عن الرضاع^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الحضانة حقٌّ مشترك للصغير، لاحتياجه إلى مَنْ يرعاه، ويحفظه، ويقوم على شؤونه.
- أن في هذا الحديث دلالة إلى أن التخيير بين الأبوين جائزة شرعا.
- أن الحضانة تراعى فيها مصلحة الأولاد.
- في هذا بيان أن الولد الصغير إذا كان بين المسلم والكافر فإن المسلم أحق به، وإلى هذا ذهب الشافعي، وقال أصحاب الرأي في الزوجين يفترقان بالطلاق والزوجة ذمية: أن الأم أحق بأولادها ما لم تزوج، ولا فرق في ذلك بين الذمية والمسلمة^(٢).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص^(٣). وقال عنه ابن قدامة^(٤): فأما الحديث فقد روي على غير هذا الوجه ولا يثبت أهل النقل، وفي إسناده مقال^(٥). وقال عنه الحافظ ابن حجر: "في إسناده اختلاف كثير وألفاظ مختلفة"^(٦). قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الحاكم والذهبي وابن القطان^(٧). قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح^(٨). قلت: اسناده حسن لان الحديث مداره على عبد الحميد وقد قال عنه ابن حجر في التهذيب كما سبق في ترجمته أنه: صدوق.

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض (٢/ ١٥٦).

(٢) انظر: معالم السنن: حمد الخطابي (٣/ ٢٦٢).

(٣) انظر: المستدرک على الصحيحين: للحاكم (٢/ ٢٢٥).

(٤) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي: الجماعيلي، ثم الدمشقي، الصالحي،

الحنبلي، صاحب (المغني) (ت: ٦٢٠) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٢/ ١٦٥).

(٥) انظر: المغني: لابن قدامة (٧/ ٦١٣).

(٦) انظر: التلخيص: لابن حجر (٤/ ١١).

(٧) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٧/ ١٣).

(٨) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٣٩/ ١٦٨).

الثامن والعشرون: دعاؤه ﷺ لآل أبي أوفى

الحديث الخامس والخمسون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا حفص بن عمر النمري^(١)، وأبو الوليد الطيالسي^(٢)، قالوا: حدثنا شعبة^(٣)، عن عمرو بن مرة^(٤)، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان أبي من أصحاب الشجرة، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أتاه قوم بصدقته، قال: «اللهم صل على آل فلان»، قال: فأتاه أبي بصدقته، فقال: «اللهم صل على آل أبي أوفى»^(٥).

(١) حفص بن عمر بن الحارث بن سخيرة الأزدي النمري: أبو عمر الحوضي البصري، ويقال مولى بني عدي (ت: ٢٢٥) ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث، روى له: البخاري، وأبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٦/٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٥٤/١٠).

(٢) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم: أبو الوليد الطيالسي البصري (ت: ٢٢٧) ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٢٦/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٧٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٤١ / ١٠) والأعلام: للزركلي (٨٧/٨).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث التاسع (ص: ٦٣).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث التاسع (ص: ٦٣).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الزكاة، باب دعاء المصدق لأهل الصدقة (١٠٦/٢) (برقم: ١٥٩٠). وأخرجه النسائي في السنن: كتاب الزكاة، باب: صلاة الإمام على صاحب الصدقة (٣١/٥) (برقم: ٢٤٥٩) من طريق: عمرو بن يزيد، عن يزد بن أسد، قال: قال: عن شعبة، به.

وأخرجه ابن ماجه في السنن: كتاب الزكاة، باب ما يقال عند إخراج الزكاة (٥٧٢/١) (برقم: ١٧٩٦) وقال: حدثنا وكيع، عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة، باب صلاة الإمام (١٢٩/٢) (برقم: ١٤٩٧) من طريق: حفص، عن شعبة، به.

وأخرجه أيضاً في كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (١٢٤ / ٥) (برقم: ٤١٦٦) قال: حدثنا آدم ، حدثنا شعبة، به. وأخرجه أيضاً في كتاب الدعوات، باب قول الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه (٧٣/٨) (برقم: ٦٣٣٢) من طريق: مسلم، عن شعبة، به.

وأخرجه أيضاً في كتاب الدعوات باب هل يصلى على غير النبي ﷺ (٧٧ / ٨) (برقم: ٦٣٥٩) قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، به. =

غريب الحديث:

(صل) الصلاة بمعنى الدعاء، والتبرك^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- أن في هذا الحديث دلالة على استحباب الدعاء للغير.
- وفيه دلالة أيضاً على جواز الصلاة على غير الأنبياء.
- أن تنوع الصدقة دليل على شمول الشريعة الإسلامية ويسرها.
- فضل أبي أوفى خاصة وآله عامة.
- دعاء النبي ﷺ لكل من قدم صدقته ويدل على أنهم كانوا يقدمون الزكاة الواجبة عليهم.
- وفيه دلالة على تصحيح وحث الناس وترغيبهم على فعل الواجبات والمستحبات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رجاله ثقات: رواه البخاري بهذا السند في صحيحه، ومسلم في صحيحه.

=وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب الدعاء لمن أتى بصدقته (٢/ ٧٥٦) (برقم: ١٠٧٨) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، قال يحيى: أخبرنا وكيع، عن شعبة. (١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (٤/ ١٢٦٨).

التاسع والعشرون: دعاؤه ﷺ لآل سعد بن عباد

الحديث السادس والخمسون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا هشام أبو مروان^(١)، ومحمد بن المثني^(٢) المعنى - قال: محمد بن المثني - حدثنا الوليد بن مسلم^(٣)، حدثنا الأوزاعي^(٤)، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير^(٥) يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة^(٦)، عن قيس بن سعد، قال: زارنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في منزلنا فقال: «السلام عليكم ورحمة الله»، فرد سعد ردا خفيا، قال قيس: فقلت: ألا تأذن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ذره يكتر علينا من السلام، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «السلام عليكم ورحمة الله»، فرد سعد ردا خفيا، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «السلام عليكم ورحمة الله»، ثم رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واتبعه سعد، فقال: يا رسول الله، إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام، قال: فانصرف معه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمر له سعد بغسل، فاغتسل، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران، أو ورس، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه وهو يقول: «اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباد» قال: ثم أصاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الطعام، فلما أراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطأ عليه بقطيفة، فركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال سعد: يا قيس اصحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال قيس: فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «اركب»، فأبيت، ثم قال: «إما أن تركب وإما أن تنصرف»، قال: فانصرفت. قال هشام أبو مروان، عن محمد بن

(١) هشام بن خالد بن زيد: ويقال ابن يزيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي السلامي، ويقال: مولى بني أمية (ت: ٢٤٩) صدوق، روى له أبو داود، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٩٨/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٧٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لابن كثير (٤٦٨/١) وإكمال تهذيب الكمال: لعلاء الدين مغلطي (١٤٠/١٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون (ص: ١٢٩).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون (ص: ١٢٩).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرون (ص: ١٠١).

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري المدني: وهو: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أو محمد بن عبد الرحمن بن سعد (ت: ١٢٤) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٦٠٩/٢٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٩٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٨٧ / ٥).

عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة. قال الإمام أبو داود: رواه عمر بن عبد الواحد، وابن سماعة، عن الأوزاعي مرسلًا، ولم يذكر قيس بن سعد^(١).

غريب الحديث:

- (ورس) الورس نبت أصفر تصبغ به الثياب^(٢).
(فاشتمل بها) أي: تلقف بها، أدارها على جسده كله حتى لا تخرج منه يده^(٣).
(القطيفة) : هي كساء له خمل: أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها^(٤).

ما يستفاد من الحديث:

- وفيه بيان كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان.
- وفيه فضل سعد بن عبادة وآل بيته.
- وفيه جواز أن يركب الرجلان على دابة واحدة إذا لم يكن هناك مضرة على الدابة.
- وفيه تواضع النبي ﷺ ورفضه أن يكون راكياً وبرفته من هو ماشياً.

الحكم على الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة لم يثبت له سماع من قيس بن عبادة^(٥). قال الألباني: اسناده ضعيف^(٦).
قلت: الحديث منقطع؛ اسناده ضعيف.

(١) سنن أبو داود: كتاب الأدب، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان (٣٤٧/٤) (برقم: ٥١٨٥).
وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ذكر الاختلاف على الأوزاعي في هذا الحديث (١٢٩ / ٩) (برقم: ١٠٠٨٤) قال: أخبرنا محمد بن المثني قال: حدثنا الوليد بن مسلم، به.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢١/٢٤) (برقم: ١٥٤٧٦) من طريق: الوليد بن مسلم، به.
(٢) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٥٧٩ / ٦)
(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار عمر (١٢٣٦ / ٢).
(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٨٤ / ٤).
(٥) انظر: مسند أحمد (٢٢٢ / ٢٤).
(٦) انظر: ضعيف سنن أبي داود: للألباني (ص: ٥١١) (برقم: ١١١١).

ثلاثون: دعاؤه ﷺ لأهل بسر بن أبي بسر المازني

الحديث السابع والخمسون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا حفص بن عمر^(١)، حدثنا شعبة^(٢)، عن يزيد بن خمير^(٣)، عن عبد الله بن بسر، من بني سليم قال: جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى أبي، فنزل عليه، فقدم إليه طعاما، فذكر حيسا أتاه به، ثم أتاه بشراب فشرب، فناول من على يمينه، وأكل تمرا فجعل يلقي النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى، فلما قام قام أبي فأخذ بلجام دابته، فقال: ادع الله لي، فقال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»^(٤).

غريب الحديث:

(حيساً أتاه به) وأصله الخلط يقال حاس يحيس حيساً وبه الحيس وهو ما جمعت فيه أخلاط من أقط وسمن وتمر وما اتفق لهم^(٥).
(يلقي النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى) أي: يجمعه على ظهر الأصبعين لقلته ثم يرمي به ولم يلقه في إناء التمر لئلا يختلط به^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون (ص: ١٦٧).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث التاسع (ص: ٦٣).

(٣) يزيد بن خمير بن يزيد الرحبي الهمداني، أبو عمر الشامي الحمصي (ت: ١١١ - ١٢٠) صدوق، روى له البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١١٦/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٠) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/٣٣٨).

(٤) سنن أبو داود: كتاب الأشربة، باب في النفخ في الشراب والتنفس فيه (٣/٣٣٨) (برقم: ٣٧٢٩).

وأخرجه الترمذي في السنن، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ باب في دعاء الضيف (٥/٥٦٨) (برقم: ٣٥٧٦) من طريق: أبو موسى محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الأشربة، باب استحباب وضع النوى خارج التمر، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام، وطلب الدعاء من الضيف الصالح وإجابته لذلك، (٣/١٦١٥) (برقم: ٢٠٤٢). قال: حدثني محمد بن المثنى العنزي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، بنحوه.

(٥) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الحميدي (ص: ٥٥٨).

(٦) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: للعظيم آبادي (١٠/١٤٠).

ما يستفاد من الحديث:

- أن في هذا الحديث دلالة على استحباب وضع النوى خارج التمر.
- واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام.
- وفيه وطلب الدعاء من الرجل الصالح، وإجابته إلى ذلك.

الحكم على الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي رواه أحمد من طريق شعبة به: إسناده صحيح

على شرط مسلم.

قلت: الحديث صحيح فقد رواه مسلم في صحيحه من طريق يزيد بن خمير بنحوه.

المبحث الثاني

المرويات عن النبي ﷺ

فيمن دعا له من أمته

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لأُمَّته

المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لأهل القبور، ولمن مات من أمته

المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ عند ذبح الأضحية لأُمَّته

المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لأُمَّته.

الحديث الثامن والخمسون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا أيوب بن محمد الهاشمي^(١) قال: حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي^(٢) قال: حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي^(٣)، أن أباه^(٤)، أخبره عن أبيه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا لأُمَّته عشية عرفة، بالمغفرة فأجيب: «إني قد غفرت لهم، ما خلا الظالم، فإني آخذ للمظلوم منه»، قال: «أي رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة، وغفرت للظالم» فلم يجب عشيته، فلما أصبح بالمزدلفة، أعاد الدعاء، فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أو قال تبسم، فقال له أبو بكر وعمر: بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك؟ أضحك الله سنك قال: «إن عدو الله إبليس، لما علم أن الله -عز وجل- قد استجاب دعائي، وغفر لأمتي، أخذ التراب، فجعل يحشوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور، فأضحكني ما رأيت من جزعه»^(٥)

(١) أيوب بن محمد بن أيوب الهاشمي الصالحي البصري: المعروف: بالقلب (ت: ٢٤١ - ٢٥٠) ثقة، روى له: ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٨٩/٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٧) وتاريخ الإسلام: الذهبي (١٠٩١/٥).

(٢) عبد القاهر بن السري السلمي: أبو رفاعه، ويقال: أبو بشر، البصري (من ولد قيس بن الهيثم) (ت: ١٨١ - ١٩٠) مقبول، روى له أبو داود، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣٣/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٦٠) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٥٧/٦) تاريخ الإسلام: للذهبي (٩١٧/٤).

(٣) عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي: مجهول، روى له أبو داود، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٤٧٨/١٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣١٩) وميزان الاعتدال: للذهبي (٤٧٤/٢).

(٤) كنانة بن عباس بن مرداس السلمي: (والد عبد الله بن كنانة) مجهول، روى له أبو داود، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٢٦/٢٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٦٢) والإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر (٤٧٤/٥).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب المناسك، باب الدعاء بعرفة (١٠٠٢/٢) (برقم: ٣٠١٣). وأخرجه أحمد في مسنده: (١٣٦ / ٢٦) (برقم: ١٦٢٠٧) قال: قال عبد الله بن أحمد حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجي، قال: حدثنا عبد القاهر بن السري، بنحوه.

غريب الحديث:

- (أضحك الله سنك) أي: أدام الله لك السرور الذي سبب ضحكك^(١).
- (فجعل يحنوه) أي: يكبه.
- (بالويل والثبور) أي: العذاب والهلاك، يعني يقول: وا ويلاه ويا ثبوره^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الدعاء عبادة، وله أثر بالغ وفائدة عظيمة، ولولا ذلك لم يأمرنا الحق -عز وجل- بالدعاء، ولم يرغب النبي ﷺ فيه، فكم رفعت محنة بالدعاء.
- أن الدعاء سبب أكيد لغفران المعاصي، ولرفع الدرجات، ولجلب الخير ودفْع الشر.
- أن من ترك الدعاء فقد سد على نفسه أبواباً كثيرة من الخير.
- أن هناك أوقاتاً يستحب الدعاء فيها منها يوم عرفة ويوم النحر.

الحكم علي الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، لضعف عبد القاهر بن السري السلمي، وجهالة عبد الله ابن كنانة وأبيه^(٣). وقال البوصيري: هذا إسناده ضعيف عبد الله بن كنانة قال البخاري لا يصح حديثه انتهى^(٤). قال أبو إسحاق الحويني: وهذا سند ضعيف. عبد الله بن كنانة، وأبوه مجهولان كما في ((التقريب)). بل قال ابن حبان في ((المجروحين))^(٥). قال ابن الهمام بعد أن أورد الحديث: روى عنه ابنه منكر الحديث جداً، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من أبيه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج^(٦). قال الألباني: ضعيف^(٧).

قلت: الحديث متفق على تضعيفه.

(١) انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبو الحسن عبيد الله بن محمد المباركفوري (١٤٩/٩).

(٢) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(٣) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٢١٧ / ٤)

(٤) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري (٢٠٣ / ٣).

(٥) انظر: النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة: أبو إسحاق الحويني (٨٠ / ١).

(٦) انظر: فتح القدير: للكمال ابن الهمام (٤٧٦ / ٢)

(٧) انظر: ضعيف سنن ابن ماجه (ص: ٢٤٢ - ٢٤٣) (رقم: ٥٩٣)

الحديث التاسع والخمسون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن بشار^(١)، قال: حدثنا وهب بن جرير^(٢)، قال: حدثنا أبي^(٣)، قال: سمعت النعمان بن راشد^(٤) يحدث، عن الزهري^(٥)، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن خباب بن الأرت^(٦)، عن أبيه، قال: صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة فأطالها، فقالوا: يا رسول الله، صليت صلاة لم تكن تصليها، قال: «أجل إنها صلاة رغبة ورهبة، إني سألت الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها»^(٧).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي: أبو العباس البصري (ت: ٢٠٦) ب المنحشانية ودفن بالبصرة، ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣١ / ١٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٨٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩ / ٤٤٢).

(٣) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ثم العتكي: و قيل الجهضمي، أبو النضر البصري (والد وهب ، و ابن أخي جرير بن زيد) (ت : ١٧٠) ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤ / ٥٢٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٣٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٧ / ٩٨) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٩٢).

(٤) النعمان بن راشد الجزري: أبو إسحاق الرقي، مولى بنى أمية، صدوق سىء الحفظ، روى له: البخاري تعليقا، والباقون. انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٦٤) إكمال تهذيب الكمال: لعلاء الدين مغلطاي (١٢ / ٥٩) ميزان الاعتدال: للذهبي (٤ / ٢٦٥).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون (ص: ٩٦).

(٦) عبد الله بن خباب بن الأرت المدني: (حليف بني زهرة) (ت: ٣٨) وثقه العجلي فقال ثقة، روى له: الترمذي، النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤ / ٤٤٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٠١) وتاريخ بغداد وذيوله: للخطيب البغدادي (١ / ٢١٩).

(٧) سنن الترمذي: أبواب الفتن، باب ما جاء في سؤال النبي، ثلاثاً في أمته (٤ / ٤٧١) (برقم: ٢١٧٥). وأخرجه النسائي في سننه: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب إحياء الليل (٣ / ٢١٦) (برقم: ١٦٣٨) قال: أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، وبقيّة، قال: حدثنا ابن أبي حمزة، قال: حدثني الزهري، به. وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن (٢ / ١٣٠٣) (برقم: ٣٩٥١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن رجاء الأنصاري، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن معاذ بن جبل، بنحوه. =

غريب الحديث:

"(رغبة) الرغب: الرغبة، وهو حب الشيء وإيثاره.

(والرهب) الرهبة، وهو الخوف"^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- فيه دليل على أن من علامات قبول الدعاء أن يدعو الشخص في الصلاة.
- وفيه بيان رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الأمة، وكثرة دعائه لها.
- وأن من أسباب هلاك هذه الأمة: أنها تهلك بعضها بعضا.
- وفيه دليل على الإلحاح في الدعاء، وسؤال الله تعالى بصدق نية.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال الألباني: صحيح^(٢).

قلت: الحديث صحيح لغيره؛ فيه النعمان بن راشد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته

أنه: صدوق، وقد رواه مسلم في صحيحه بنحوه من طريق غير طريق النعمان بن راشد.

=وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة ببعضها ببعض(٢٢١٦/٤)

(برقم ٢٨٩٠) من طريق أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، ح وحدثنا ابن نمير - واللفظ له - حدثنا أبي،

حدثنا عثمان بن حكيم، أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه، بنحوه.

(١) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٩/ ٢٠٠).

(٢) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (٢/ ٢٣٤) (برقم: ١٧٦٧).

الحديث الستون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا سليمان بن حرب^(١)، ومحمد بن عيسى^(٢)، قالا: حدثنا حماد بن زيد^(٣)، عن أيوب^(٤)، عن أبي قلابة^(٥)، عن أبي أسماء^(٦)، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله زوى لي الأرض، -أو قال: - إن ربي زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال لي: يا محمد، إنني إذا قضيت قضاء، فإنه لا يرد، ولا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها -أو قال: بأقطارها- حتى

(١) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي: أبو أيوب البصري (واشح من الأزدي، سكن مكة، وكان قاضيها) (ت: ٢٢٤) ثقة إمام حافظ، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٨٤/١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٥٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠ / ٣٣٠) وتاريخ بغداد: للخطيب (١٠ / ٤٤).

(٢) محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي: أبو جعفر ابن الطباع (أخو إسحاق ويوسف، انتقل إلى الشام وسكن أذنة) (ت: ٢٢٤) بالثغر، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم، روى له: البخاري تعليقا، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٦ / ٢٥٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٠١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠ / ٣٨٦) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١٧٤).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).

(٤) أيوب بن أبي تيممة: كيسان السخيتاني: أبو بكر البصري، مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة (ت: ١٣١) ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣ / ٤٥٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (١ / ٣٩٧) والثقات: لابن حبان (٦ / ٥٣) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٥٩).

(٥) عبد الله بن زيد بن عمرو: ويقال: ابن عامر بن ناتل بن مالك، الجرهمي: أبو قلابة البصري (وهو: ابن أخي أبي المهلب الجرهمي) (ت: ١٠٤، وقيل: بعدها) بالشام، ثقة فاضل كثير الإرسال، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٤ / ٥٤٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٠٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤ / ٤٦٨) والأعلام: للزركلي (٤ / ٨٨).

(٦) عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحي الشامي: وقيل: اسمه عبد الله، الدمشقي (وقيل: من رحبة حمير لا دمشق) (ت: ٩١ - ١٠٠) ثقة، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٢ / ٢٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢٦) والثقات: لابن حبان (٥ / ١٧٩) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٦ / ٢٥٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤ / ٤٩١).

يكون بعضهم يهلك بعضا، وحتى يكون بعضهم يسيب بعضا، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق، -قال ابن عيسى: «ظاهرين»، ثم اتفقا- لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله»^(١).

غريب الحديث:

"(زوى): أي جمع. (الكنزين الأحمر والأبيض): الذهب والفضة، والمراد: كنزا كسرى وقيصر ملكي العراق والشام. (فيستبيح بيضتهم) أي: جماعتهم وأصلهم، والبيضة أيضاً: العز والملك"^(٢).
(سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة بعامة) أي بقحط عام يعم جميعهم. والباء في «بعامة» زائدة زيادتها في قوله تعالى ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ [الحج: ٢٥] ويجوز أن لا تكون زائدة، ويكون قد أبدل عامة من سنة بإعادة العامل^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الاعتصام بالكتاب والسنة هو: أساس وأصل النجاة في الدنيا والآخرة والمخرج من جميع الفتن المضلة التمسك بالكتاب والسنة، ولزوم جماعة المسلمين.
- أن الضراعة إلى الله تعالى من أسباب كشف الغمة وتفريج الكربة.
- أنه يجب علينا أن نستعيد بالله من الفتن، وأن لا نتعرض لها، وأن نسأل ربنا العافية.

(١) سنن أبو داود: كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها (٩٧ / ٤) (برقم: ٤٢٥٢).
وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الفتن، باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثا في أمته (٤ / ٤٧٢) (برقم: ٢١٧٦) من طريق: قتيبة عن حماد بن زيد، به.
وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن (٢ / ١٣٠٤) (برقم: ٣٩٥٢) من طريق: هشام بن عمار عن محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة الجرمي عبد الله بن زيد، عنه.
وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب هلاك هذه الأمة ببعض (٤ / ٢٢١٥) (برقم: ٢٨٨٩) من طريق: أبو الربيع العتكي، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حماد، عنه، بنحوه.
(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: للنووي (١٨ / ١٣).
(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٣ / ٣٠٢).

الحكم على الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: على الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد بنفس السند به. إسناده

صحيح على شرط مسلم^(١). قال الألباني: سنده صحيح على شرط مسلم^(٢).

قلت: الحديث صحيح رجاله جميعهم ثقات؛ وقد رواه مسلم في صحيحه، بنحوه.

(١) انظر: مسند أحمد ط الرسالة: للإمام أحمد (٣٧ / ٧٩)

(٢) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للألباني (٤ / ٢٥٢)

الحديث الحادي والستون:

قال الإمام النسائي: أخبرنا عيسى بن يونس^(١)، قال: حدثنا ضمرة^(٢)، عن أبي زرعة السيباني^(٣)، عن أبي سكينه رجل من المحررين، عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: لما أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بحفر الخندق، عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأخذ المعول، ووضع رداءه ناحية الخندق، وقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥]، فندر ثلث الحجر، وسلمان الفارسي قائم ينظر، فبرق مع ضربة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- برقة، ثم ضرب الثانية، وقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥]، فندر الثلث الآخر، فبرقت برقة فراها سلمان، ثم ضرب الثالثة، وقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥]، فندر الثلث الباقي، وخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأخذ رداءه وجلس، قال سلمان: يا رسول الله، رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة، قال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا سلمان، رأيت ذلك» فقال: إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله، قال: «فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة، حتى رأيتها بعيني»، قال له من حضره من أصحابه: يا رسول الله، ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم، ويخرب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بذلك، «ثم ضربت الضربة الثانية،

(١) عيسى بن يونس بن أبان الفخوري: أبو موسى الرملي (ت: ٢٦١ - ٢٧٠) صدوق ربما أخطأ، روى له: النسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣/٦٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٤١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٢/٣٦٣).

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلستيني: أبو عبد الله الرملي، مولى على بن أبي حملة (أصله دمشقي) (ت: ٢٠٢) صدوق يهيم قليلا، روى له: البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٣/٣١٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٨٠) الثقات: لابن حبان (٨/٣٢٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/٣٢٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤/٤٦٧).

(٣) يحيى بن أبي عمرو، زرعة السيباني، أبو زرعة الشامي الحمصي (ابن عم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وسيبان من حمير) (ت: ١٤٨، أو بعدها) ثقة، وروايته عن الصحابة مرسله، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣١/٤٨٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٩/١٧٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/١٠١٢).

فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها، حتى رأيتها بعيني»، قالوا: يا رسول الله، ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم، ويخرب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بذلك، «ثم ضربت الثالثة، فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى، حتى رأيتها بعيني، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: عند ذلك دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم»^(١).

غريب الحديث

(فندر) بدال مهملة أي سقط^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الجهاد في سبيل الله من أفضل القربات، ومن أعظم الطاعات، بل هو أفضل ما تقرب به المتقربون، وتنافس فيه المتنافسون بعد الفرائض، وما ذاك إلا لما يترتب عليه من نصر المؤمنين، وإعلاء كلمة الدين^(٣).
- أن من أخلاقيات القيادة الإسلامية في ميادين القتال، التبشير بالنصر، والتفأول بالظفر، والعمل الإعلامي الجاد المتواصل في بث روح الثقة في نصر الله ومدده.
- معجزه النبي ﷺ وأخباره عن المستقبل.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: حسن^(٤).

قلت: الحديث حسن لان فيه عيسى بن يونس قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته بأبه: صدوق ربما أخطأ، وقال عن ضمرة: صدوق يهيم قليلاً، ولم يأتي هذا الحديث إلا من هذا الطريق.

(١) سنن النسائي: كتاب الجهاد، غزوة الترك والحبشة (٤٣/٦) (برقم: ٣١٧٦).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الجهاد، غزوة الترك والحبشة (٤/٣٠٤) (برقم: ٤٣٧٠) قال: أخبرنا عيسى بن يونس الرملي الفاحوري، قال: حدثنا ضمرة، به.

(٢) انظر: حاشية السندي على سنن النسائي: للسندي (٤٣/٦)

(٣) انظر: مجموع فتاوى: لابن باز (٦١/١٨).

(٤) صحيح وضعيف سنن النسائي: للألباني (٢/٦٦٨ - ٦٦٩) (برقم: ٢٩٧٦)

الحديث الثاني والستون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا سعيد بن منصور^(١)، حدثنا هشيم^(٢)، حدثنا يعلى بن عطاء^(٣)، حدثنا عمارة بن حديد^(٤)، عن صخر الغامدي، عن النبي صلى عليه وسلم قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»، وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار، وكان صخر رجلا تاجرا، وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله. قال الإمام أبو داود: "وهو: صخر بن وداعة"^(٥).

(١) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني: أبو عثمان المروزي، ويقال: الطالقاني (ويقال: ولد بجوزجان، ونشأ ببلخ، وسكن مكة) (ت: ٢٢٧، وقيل: بعدها) بمكة، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٧٧/١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٤١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥٨٦ / ١٠) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٣٠٣ / ٢١).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث العشرون (ص: ٩٤).

(٣) يعلى بن عطاء العامري القرشي: ويقال: الليثي الطائفي، وقيل: مولى عبد الله بن عمرو بن العاص (نزىل واسط) (ت: ١٢٠ أو بعدها) بواسط، ثقة، روى له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٩٣/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٩) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٠١ / ٥) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (١٩٥ / ٧٤).

(٤) عمارة بن حديد البجلي: مجهول، روى له أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣٦ / ٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٠٨) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣٦٤/٦) والثقات: لابن حبان (٢٤١/٥).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الجهاد، باب في الابتكار في السفر (٣ / ٣٥) (برقم: ٢٦٠٦).

وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة (٣ / ٥٠٩) (برقم: ١٢١٢) من طريق: يعقوب بن إبراهيم الدوري، عن هشيم، به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب التجارات، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢ / ٧٥٢) (برقم: ٢٢٣٦). قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٢ / ٤٣٩) (برقم: ١٣٢٠) من طريق: عبد الله، عن أبو كامل الجحدري، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وروح بن عبد المؤمن المقرئ، عن محمد بن عبيد بن حساب، وعبيد الله بن عمر القواريري، عن عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه. به.

غريب الحديث:

(في بكورها) أي صباحها وأول نهارها^(١).

"(سرية) : السرية: طائفة من الجيش يندبهم الأمير إلى بعض الجهات يقصدون العدو، إما لقتال أو إغارة أو نهب. (فأثرى) : أثرى الرجل: كثر ماله، والثراء: المال الكثير"^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- "أن هذا الحديث لا يدل على أن غير البكور لا بركة فيه؛ لأن كل ما فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- ففيه البركة، ولأتمته فيه أكبر الأسوة.
- خص -صلى الله عليه وسلم- البكور بالدعاء بالبركة فيه من بين سائر الأوقات، والله أعلم؛ لأنه وقت يقصده الناس بابتداء أعمالهم، وهو: وقت نشاط وقيام من دعة، فخصه بالدعاء؛ لينال بركة دعوته جميع أتمته"^(٣).

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: حديث حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث. قال ابن حجر: أخرجه أصحاب السنن وصححه بن حبان من حديث صخر الغامدي بالغين المعجمة وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء عنه من الصحابة نحو العشرين نفساً^(٤). قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عمارة بن حديد - وهو البجلي^(٥). قال حسين سليم أسد الداراني: في الحديث الذي ذكره ابن ماجه من طريق هشيم به إسناده حسن^(٦).

(١) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: العظيم آبادي (١٩٠/٧).

(٢) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (١٦ / ٥)

(٣) شرح صحيح البخاري: لابن بطال (١٢٤/٥).

(٤) انظر: فتح الباري: لابن حجر (١١٤ / ٦)

(٥) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٣٤٦ / ٣)

(٦) انظر: سنن الدارمي (١٥٨١ / ٣)

قال الألباني: حديث صحيح^(١). وقال وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير عمارة بن حديد، وهو مجهول كما قال غير واحد. وذكره ابن حبان في "الثقات".

قلت: الحديث حسن لغيره وهذا اسناد ضعيف لجهالة عمارة بن حديد، كما قال ابن حجر في التقريب، لكن الحديث توبع عند أحمد في المسند فجاء من غير طريق عمارة.

(١) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٧/ ٣٦٠).

الحديث الثالث والستون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح^(١)، حدثنا ابن أبي فديك^(٢)، حدثني موسى بن يعقوب^(٣)، عن ابن عثمان - قال الإمام أبو داود: وهو: يحيى بن الحسن بن عثمان^(٤) -، عن الأشعث بن إسحاق بن سعد^(٥)، عن عامر بن سعد^(٦)، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مكة نريد المدينة، فلما كنا قريبا من عزورا نزل، ثم رفع يديه فدعا الله ساعة، ثم خر ساجدا فمكث طويلا، ثم قام فرفع يديه فدعا الله ساعة، ثم خر ساجدا فمكث طويلا، ثم قام فرفع يديه فدعا الله ساعة، ثم خر ساجدا فمكث طويلا، ثم ذكره أحمد ثلاثا - قال: «إني سألت ربي وشفعت لأمتي، فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا شكرا لربي، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي شكرا، ثم رفعت رأسي، فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي». ^(٧).

غريب الحديث:

(عزورا) أي: ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة إلى مكة^(٨).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والأربعون (ص: ١٥٤).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والخمسون (ص: ١٦٠).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر (ص: ٧١).

(٤) يحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري: أبو إبراهيم المدني، مجهول الحال، روى له: أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧٠/٣١) تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٨٩) والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لابن كثير (١٨٢/٢).

(٥) أشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص: مالك بن أهيب القرشي الزهري، المدني، مقبول، روى له: أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٥٨/٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١١٢). والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٦٩/٢) والثقات: لابن حبان (٦٢/٦).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون (ص: ٩٦).

(٧) سنن أبو داود: كتاب الجهاد، باب في سجود الشكر (٨٩/٣) (برقم: ٢٧٧٥).

(٨) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢٣٣/٣).

ما يستفاد من الحديث:

- أنه يستحب لمن وردت عليه نعمة، أو دفعت عنه نقمة، أو بُشِّر بما يسره أن يحزَّ ساجداً، اقتداءً بالنبي ﷺ^(١).
- ينبغي علينا أن نلح على الله في الدعاء؛ وأن أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد.

الحكم على الحديث:

قال النووي: رواه أبو داود، بإسناد جيد، ولم يضعفه^(٢).

قال ضياء الدين المقدسي: كذا أخرجه أبو داود في سننه (إسناده ضعيف)^(٣).

وقال المناوي: رواه أبو داود بإسناد جيد من حديث عامر بن سعد عن أبيه ولم يضعفه^(٤).

قال الألباني: هذا سند ضعيف، يحيى هذا مجهول، وشيخه الأشعث مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان^(٥).

قلت: اسناده ضعيف لجهالة يحيى بن الحسن قال عنه ابن حجر في التقريب مجهول الحال. ويرد على من قال أن أبي داود لم يضعفه لأن أبي داود لم يضعفه لأن أبي داود اشترط أن يبين ما فيه وهن شديد ولعله يرى هذا الحديث مما يكون فيه وهن لكن ليس شديد.

(١) انظر: الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز: لعبد العظيم بن بدوي (ص: ١٢٥).

(٢) انظر: خلاصة الأحكام: للنووي (٢/ ٦٢٧).

(٣) انظر: الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم (٣/ ١٨٠).

(٤) انظر: كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصايح: للمناوي (١/ ٥٤٥).

(٥) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني (٢/ ٢٢٨).

الحديث الرابع والستون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا موسى بن مروان الرقي^(١)، حدثنا شعيب يعني ابن إسحاق^(٢)، عن الأوزاعي^(٣)، عن يحيى بن أبي كثير^(٤)، عن أبي سلمة^(٥)، عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على جنازة، فقال: «اللهم اغفر لحينا، وميتنا، وصغيرنا، وكبيرنا، وذكرنا وأثنا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده»^(٦).

(١) موسى بن مروان: أبو عمران التمار البغدادي، الرقي (ت: ٢٤٦ و قيل ٢٤٠) بالرقعة، مقبول، روى له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٤٣/٢٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٥٣) والثقات: لابن حبان (١٦١/٩) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٩٤٥/٥).

(٢) شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي الأموي مولاهم: أبو محمد البصري ثم الدمشقي: مولى رملة بنت عثمان بن عفان (ت: ١٨٩) ثقة رمى بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة، روى له: الجماعة عدا الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٠١/١٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٦٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠٣/٩) والوافي بالوفيات: لصالح الدين الصفدي (٩٣/١٦).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون (ص: ١٢٩).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرون (ص: ١٠١).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الثالث (ص: ٤٦).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت (٢/٣) (برقم: ٣٢٠١).

وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الجنائز، باب ما يقول في الصلاة على الميت (٣/٣٣٤) (برقم: ١٠٢٤) من طريق: علي بن حجر عن هقل بن زياد عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبو إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، به.

وأخرجه النسائي في سننه: كتاب الجنائز، باب الدعاء (٤/٧٤) (برقم: ١٩٨٦) من طريق: إسماعيل بن مسعود، عن يزيد وهو ابن زريع، عن هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم الأنصاري، عن أبيه، به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة (١/٤٨٠) (برقم: ١٤٩٨) من طريق: سويد بن سعيد عن علي بن مسهر، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب الجنائز (١/٥١١) (برقم: ١٣٢٦) من طريق: أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، عن الحسن بن علي بن شبيب المعمری، عن الحكم بن موسى، عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبو سلمة، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٤٠٦/١٤) (برقم: ٨٨٠٩) من طريق: خلف بن الوليد، عن أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. به.

ما يستفاد من الحديث:

- أن من دعا الله ورجاه فإن الله تعالى يغفر له.
- أن الله تعالى يغفر الذنوب جميعاً مهما عظمت ما لم يكن فيها شرك.
- أن الله عز وجل لا يظلم أحداً شيئاً، بل من عمل عملاً وجده.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: بعد أورد الحديث بنحوه وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف، وعائشة، وأبي قتادة، وعوف بن مالك، وجابر.: «حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح» وروى هشام الدستوائي، وعلي بن المبارك هذا الحديث، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ مرسلًا، وروى عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ. «وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ، وعكرمة ربما يهمل في حديث يحيى»، وروى همام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وسمعت محمدًا يقول: «أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه»^(١). قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: جاء عند أبي داود من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، به. وسنده صحيح^(٢).

قال ابن الملقن: هذا الحديث صحيح، رواه أحمد في «مسنده» وأبو داود والترمذي وابن ماجه من هذا الوجه^(٣).

قلت: الحديث صحيح لغيره رجاله ثقات عدا موسى بن مروان قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: مقبول وقد روي الحديث من عدة طرق.

(١) انظر: سنن الترمذي ت شاكر (٣/ ٣٣٥).

(٢) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٢/ ٤٦٧).

(٣) انظر: البدر المنير: ابن الملقن (٥/ ٢٧١).

المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لأهل القبور، ولم مات من أمته.

الحديث الخامس والستون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو كريب^(١) قال: حدثنا محمد بن الصلت^(٢)، عن أبي كدينة^(٣)، عن قابوس بن أبي ظبيان^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن ابن عباس قال: مر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه، فقال: «السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا، ونحن بالأثر»^(٦).

غريب الحديث:

(سلفنا): قيل هو من سلف المال، كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه. وقيل سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته، ولهذا سمى الصدر الأول من التابعين السلف الصالح^(٧).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الأربعون (ص: ١٣٨).

(٢) محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي مولاهم، أبو جعفر الكوفي الأصم (كان بأصبهان فصار إلى الكوفة) (ت: ٢٢٠) ثقة، روى له: البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٩٦/٢٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٨٤) والمعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: لأكرم الفالوجي الأثري (٢/٧٩٩).

(٣) يحيى بن المهلب البجلي: أبو كدينة الكوفي، من كبار أتباع التابعين (ت: ١٦١ - ١٧٠) صدوق، روى له: البخاري، والترمذي، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩٧) والثقات: لابن حبان (٦٠٣/٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٤/٥٤٤).

(٤) قابوس بن أبي ظبيان الجنبي الكوفي، من الذين عاصروا صغار التابعين (ت: ١٤١ - ١٥٠) فيه لين، روى له: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٢٧/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٤٩) ومختصر الكامل في الضعفاء: للمقرئ (ص: ٦٣٣).

(٥) حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشى بن مالك بن ربيعة: أبو ظبيان الجنبي الكوفي (والد قابوس بن أبي ظبيان المذحجي) (ت: ٩٠) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥١٤/٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٦٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/٣٦٢).

(٦) سنن الترمذي: أبواب الجنائز، باب ما يقول الرجل إذا دخل المقابر (٣/٣٦٠) (برقم: ١٠٥٣).

(٧) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢/٣٩٠).

(بالأثر): بفتحيتين يعني تابعون لكم من وراءكم، لاحقون بكم^(١).

ما استفاد من الحديث:

- أنه من السنة السلام على أهل القبور اقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم.
- وفيه دليل على أن الموت لا مفر منه ولا بد من وقوعه.
- وفيه دلالة على أن المستحب في حال السلام على الميت أن يكون وجهه لوجه الميت، وأن يستمر كذلك في الدعاء أيضا

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: حديث ابن عباس حديث غريب.

قال الألباني: ضعيف^(٢). وقال لعل تحسين الترمذي لحديثه هذا إنما هو باعتبار شواهده، فإن معناه

ثابت في الأحاديث الصحيحة^(٣).

قلت: اسناده ضعيف؛ وذلك لضعف قابوس بن أبي ظبيان فقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما

سبق في ترجمته: فيه لين.

(١) انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعبيد الله الرحماني المباركفوري (٥ / ٥١٦).

(٢) انظر: مشكاة المصابيح: للتبريزي (١ / ٥٥٣).

(٣) انظر: موسوعة الألباني في العقيدة: للألباني (٢ / ٣٨٢).

الحديث السادس والستون:

قال الإمام النسائي: أخبرنا عبيد الله بن سعيد^(١)، قال: حدثنا حرمي بن عمارة^(٢)، قال: حدثنا شعبة^(٣)، عن علقمة بن مرثد^(٤)، عن سليمان بن بريدة^(٥)، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى على المقابر فقال: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، أسأل الله العافية لنا ولكم»^(٦).

(١) عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري مولاهم، أبو قدامة السرخسي (نزيل نيسابور) (ت: ٢٤١) ثقة مأمون سني، روى له: البخاري، ومسلم، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٠٠/٣٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٧١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١/٤٠٥).

(٢) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة: نابت، و يقال: ثابت، العتكي مولاهم، أبو روح البصري (ت: ٢٠١) صدوق يهيم، روى له: الجماعة عدا الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥/٥٥٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٥٦) والوافي بالوفيات: لصالح الدين الصفدي (١١/٢٦٤).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث التاسع (ص: ٦٣).

(٤) علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، (ت: ١٢٠) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٠/٣٠٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٩٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/٢٠٦).

(٥) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي (قاضيها، أخو عبد الله بن بريدة، ولدا في بطن واحد على عهد عمر بن الخطاب) (ت: ١٠٥) ب مرو، ثقة، روى له: مسلم، وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١١/٣٧٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٥٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/٥٢).

(٦) سنن النسائي كتاب الجنائز، الأمر بالاستغفار للمؤمنين (٤/٩٤) (برقم: ٢٠٤٠) وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر (١/٤٩٤) (برقم: ١٥٤٧) قال: حدثنا محمد بن عباد بن آدم قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، به. وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (٢/٦٧١) (برقم: ٩٧٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله، عن سفيان، عن علقمة، به.

غريب الحديث:

(إن شاء الله بكم لاحقون) قيل: معناه إذ شاء الله وقيل «إن» شرطية، والمعنى لاحقون بكم في الموافاة على الإيمان^(١).

(فرط) أي: إذا تقدم وسبق^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أن السلام على أهل القبور لا يكون إلى على المؤمنين خاصة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.
- في هذا الحديث من الفقه إباحة الخروج إلى المقابر وزيارة القبور.
- ليس على معنى الاستثناء الذي يدخل الكلام في شك وارتياب، ولكن عادة المتكلم يحسن بذلك كلامه، ويزينه، كما يقول الرجل لصاحبه: إن أحسنت إلي شكرتك إن شاء الله، وإن ائتمنتني لم أحنك إن شاء الله^(٣).
- جواز الدعاء بالعافية للأموات والأحياء.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من غير طريق حرمي بن عمارة الذي قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه صدوق يهيم.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٤ / ٢٣٨).

(٢) المرجع السابق (٣ / ٤٣٤).

(٣) انظر: شرح أبي داود: للعيني (٦ / ١٩٤).

الحديث السابع والستون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا هشام بن عمار^(١) قال: حدثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي^(٢) قال: حدثنا إدريس الأودي^(٣)، عن سعيد بن المسيب^(٤)، قال: حضرت ابن عمر في جنازة، فلما وضعها في اللحد، قال: «بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله» فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال: «اللهم أجرها من الشيطان، ومن عذاب القبر، اللهم جاف الأرض عن جنبها، وصعد روحها، ولقها منك رضوانا» قلت: يا ابن عمر أشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم قلته برأيك؟ قال: "إني إذا لقادر على القول، بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم"^(٥).

غريب الحديث:

(فلما أخذ في تسوية اللبن) : هي بفتح اللام وكسر الباء: واحدة اللبن، وهي التبييض بها الجدار. ويقال بكسر اللام وسكون الباء^(٦).
(إني إذا لقادر على القول) أي: على اختراعه من نفسي^(٧).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والخمسون (ص: ١٦٣).

(٢) حماد بن عبد الرحمن الكلبي: أبو عبد الرحمن الشامي (من أهل قنسرين، وهي: على مرحلة من حلب، وقيل: من أهل الكوفة) من أتباع التابعين (ت: ١٨١ - ١٩٠) ضعيف، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٨٠/٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٨) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (١٤٣/٣) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٤/ ٨٣٩).

(٣) إدريس بن صبيح الأودي (و يقال هو ابن يزيد) مجهول، روى له ابن ماجه انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢/ ٢٩٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٩٧) وميزان الاعتدال: للذهبي (١/ ١٦٩).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثون (ص: ١٢٢).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في إدخال الميت القبر (٤٩٥/١) (برقم: ١٥٥٣).

وأخرجه الطبراني في: الدعاء (ص: ٣٦٣) (برقم: ١٢١٠) قال: حدثنا محمد بن أبي زرععة، ثنا هشام بن عمار، به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٩١) (برقم: ٧٠٦١) قال: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، ثنا هشام بن عمار، به.

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٤/ ٢٢٩ - ٢٣٠).

(٧) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: للسندي (١/ ٤٧١).

ما يستفاد من الحديث:

- فيه إثبات الذكر الذي يقال عند وضع الميت في اللحد.

الحكم على الحديث:

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه حماد بن عبد الرحمن: وهو: متفق على تضعيفه^(١).

وقال الألباني: ضعيف^(٢).

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، هشام بن عمار كان يتلقن، وحماد بن عبد

الرحمن الكلبي ضعيف، وإدريس الأودي - وهو ابن صبيح - مجهول^(٣).

قلت: الحديث متفق على تضعيفه.

(١) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري (٢/ ٣٨).

(٢) انظر: ضعيف سنن ابن ماجه: للألباني (ص: ١٢١) (برقم: ٣٠٥).

(٣) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٢/ ٥٠٠).

الحديث الثامن وستون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا عبد الملك بن حبيب أبو مروان^(١)، حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري^(٢)، عن خالد الحذاء^(٣)، عن أبي قلابة^(٤)، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أم سلمة، قالت: دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي سلمة، وقد شق بصره، فأغمضه، فصيح ناس من أهله، فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله رب العالمين، اللهم افسح له في قبره، ونور له فيه»^(٥).

غريب الحديث:

(وقد شق بصره) أي: انفتح. وضم الشين فيه غير مختار^(٦).

(واخلفه في عقبه) أي: كن لهم بعده^(٧).

(في الغابرين) أي: في الباقين^(٨).

(١) عبد الملك بن حبيب المصيبي: أبو مروان البزاز (ت: ٢٤٠ تقريباً) مقبول، روى له: أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٠٠/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٦٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠٨/١٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الخامس (ص: ٥٢).

(٣) خالد بن مهران الحذاء: أبو المنازل البصري، مولى قريش، وقيل مولى بني مجاشع، ثقة يرسل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٧٧/٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٩١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٩٠/٦) ولسان الميزان: لابن حجر (٩/٢٩٤).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الستون (ص: ١٧٨).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الجنائز، باب تغميض الميت (١٩٠/٣) (برقم: ٣١١٨).

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر (٦٣٤/٢) (برقم: ٩٢٠) من طريق: زهير بن حرب، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، به.

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٤٩١/٢).

(٧) انظر: المرجع السابق: (٦٦/٢).

(٨) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي عياض (١٢٧/٢).

ما يستفاد من الحديث:

- استحباب تغميض الميت بعد موته وعدم تركه شاخصا بصره إلى السماء لئلا يتشوه منظره، واستحباب الدعاء له، ووصية أهله بالصبر والدعاء له بالخير.
- وفيه النهي عن الدعاء على النفس وقت الموت، وأن على الإنسان أن يدعو بالخير لأن الملائكة يؤمنون على ما يقوله.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: صحيح^(١).

قلت: الحديث صحيح لغيره؛ فقد رواه مسلم في صحيحه من غير طريق عبد الملك بن حبيب فقد قال عنه ابن حجر في التقريب أنه مقبول.

(١) انظر: صحيح سنن أبي داود: للألباني (٦٠٣/٢) (برقم: ٢٦٧٥).

الحديث التاسع والستون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي^(١)، حدثنا الوليد^(٢)، ح وحدثنا إبراهيم بن موسى الرازي^(٣)، أخبرنا الوليد - وحدثنا عبد الرحمن أتم - حدثنا مروان بن جناح^(٤)، عن يونس بن ميسرة بن حلبس^(٥)، عن وائلة بن الأسقع، قال: صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على رجل من المسلمين، فسمعتة يقول: "اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك، فقه فتنة القبر - قال عبد الرحمن: من ذمتك وحبل جوارك، فقه من فتنة القبر - وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحمد، اللهم فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم"^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون (ص: ١٢٩).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون (ص: ١٢٩).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الأول (ص: ٤١).

(٤) مروان بن جناح الأموي مولاهم: الشامي الدمشقي (أصله كوفي، وهو: أخو روح) (ت: ١٤١ - ١٥٠) لا بأس به، روى له أبو داود، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٨٦/٢٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٢٥) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٩٧٨/٣) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٤).

(٥) يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلاي الحميري: أبو حلبس، ويقال أبو عبيد، الدمشقي الأعمى (أخو يزيد وأيوب) (ت: ١٣٢) بدمشق، ثقة عابد، روى له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٥٤٤/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦١٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ٢٣٠).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت (٢١١/٣) (برقم: ٣٢٠٢).

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز (٤٨٠/١) (برقم: ١٤٩٩) من طريق: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: حديث وائلة بن الأسقع من الشاميين (٣٩٩ / ٢٥) (برقم: ١٦٠١٨) حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: (٣٤٣ / ٧) (برقم: ٣٠٧٤) قال: أخبرنا محمد بن المعافى العابد، بصيدا، قال: حدثنا عمرو بن عثمان القرشي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، به.

وأخرجه للطبراني في المعجم الكبير: باب الواو، يونس بن ميسرة بن حلبس، عن وائلة (٨٩ / ٢٢) (برقم: ٢١٤) قال: حدثنا معاذ بن المثني، ثنا علي بن المديني، ح وحدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، به.

غريب الحديث:

"(في ذمتك) أي: في أمانك أو في ضمانك، والذمة تجيء بمعنى العهد، والأمان والضمان، والحرمة، والحق. (وحبل جوارك) أي: أمانك، والحبل: العهد، والميثاق، والأمان الذي يؤمن من العذاب قيل كان من عادة العرب أن يخيف بعضهم بعضا. وكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في حدودها. حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك. فهذا حبل الجوار"^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- فيه إثبات فتنة القبر؛ ولذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يقيه هذه الفتنة.
- وهذا يدل على جواز تسمية الشخص إذا كان يعرفه.

الحكم على الحديث:

قال الألباني: صحيح^(٢).

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: في الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق الوليد بن مسلم، به، إسناده حسن من أجل مروان بن جناح: وهو الأموي الدمشقي، والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند ابن ماجه والطبراني، فانتفت شبهة تدليس^(٣).

قلت: اسناده حسن رجاله ثقات عدا مروان بن جناح فقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته: لا بأس به.

(١) انظر: شرح أبي داود: للعيني (٦/ ١٤٧).

(٢) انظر: مشكاة المصابيح: للتبريزي (١/ ٥٢٨).

(٣) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٢٥/ ٤٠٠).

الحديث السبعون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن بشار^(١) قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي^(٢) قال: حدثنا معاوية بن صالح^(٣)، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي على ميت، ففهمت من صلاته عليه: «اللهم اغفر له، وارحمه، واغسله بالبرد، واغسله كما يغسل الثوب»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري: وقيل: الأزدي مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي (ت: ١٩٨) بالبصرة، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، أخرج له: الجماعة. انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٥١)

(٣) سبقت ترجمته في الحديث التاسع الأربعون (ص: ١٥٦).

(٤) عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي: أبو حميد، ويقال: أبو حمير الحمصي (ت: ١١٨) ثقة، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٦/١٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٣٨) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٢١/٥) ومغاني الأختار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لبدر الدين العيني (١٧٩/٢).

(٥) جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله، الشامي الحمصي (والد عبد الرحمن بن جبير) (ت: ٨٠) ثقة جليل، روى له البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥٠٩ / ٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٣٨) والثقات: لابن حبان (١١١/٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧٦ / ٤).

(٦) سنن الترمذي: أبواب الجنائز، باب ما يقول في الصلاة على الميت (٣/٣٣٦) (برقم: ١٠٢٥).

وأخرجه النسائي في سننه: كتاب الجنائز، باب الدعاء (٤/٧٣) (برقم: ١٩٨٤) قال: أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا معن قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن حبيب بن عبيد، عن جبير بن نفير، بنحوه مطولاً.

وأخرجه أيضاً في كتاب الجنائز، باب الدعاء (٤/٧٣) (برقم: ١٩٨٣) قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي حمزة بن سليم، عن عبد الرحمن بن جبير، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنائز (١/٤٨١) (برقم: ١٥٠٠) قال: حدثنا يحيى بن حكيم قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا فرج بن الفضالة قال: حدثني عصمة بن راشد، عن حبيب بن عبيد، عن عوف بن مالك، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت في الصلاة (٢/٦٦٢) (برقم: ٩٦٣) قال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن حبيب بن عبيد، عن جبير بن نفير، بنحوه مطولاً.

ما يستفاد من الحديث:

- فيه جواز رفع الإمام صوته في الصلاة السرية حتى يسمع المأموم كلامه.
- وفيه الدعاء للميت بالطهارة من الذنوب والدنس الحسي والمعنوي.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال محمد - يعني ابن إسماعيل البخاري -: أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث.

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم^(١).

قال الألباني: صحيح^(٢).

قلت: الحديث صحيح: فقد رواه مسلم في صحيحه من طريق معاوية بن صالح؛ وجاء بنحوه بسند غير معاوية بن صالح عند ابن ماجة.

(١) انظر: مسند أحمد ط الرسالة: للإمام أحمد (٣٩ / ٤٢٨).

(٢) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (١ / ٣٠٠) (برقم: ٨١٨).

الحديث الحادي والسبعون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو كريب^(١)، ومحمد بن عمرو السواق^(٢)، قالوا: حدثنا يحيى بن اليمان^(٣)، عن المنهال بن خليفة^(٤)، عن الحجاج بن أرطاة^(٥)، عن عطاء^(٦)، عن ابن عباس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل قبراً ليلاً، فأسرج له سراج، فأخذه من قبل القبلة، وقال: «رحمك الله، إن كنت لأواها تلاء للقرآن»، وكبر عليه أربعاً. وفي الباب: عن جابر، ويزيد بن ثابت، وهو: أخو زيد بن ثابت أكبر منه^(٧).

غريب الحديث:

(لأواها) الأواه: كثير الدعاء، وقيل: هو رقيق القلب^(٨).

(دخل قبراً) أي قبر ميت ليدفنه^(٩).

-
- (١) سبقت ترجمته في الحديث الأربعون (ص: ١٣٨).
- (٢) محمد بن عمرو السواق: ويقال السويقي، أبو عبد الله البلخي (ت: ٢٣٦) صدوق، روى له: البخاري، والترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٢٣/٢٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٠٠) وإكمال تهذيب الكمال: علاء الدين مغطاي (٣٠٢/١٠).
- (٣) يحيى بن يمان العجلي: أبو زكريا الكوفي (ت: ١٨٩) صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٥/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩٨) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (١٩٩/٩) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٨/٣٥٦).
- (٤) المنهال بن خليفة العجلي: أبو قدامة الكوفي، من كبار أتباع التابعين (ت: ١٥١ - ١٦٠) ضعيف، روى له: أبو داود، والترمذي، ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٦٦/٢٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٤٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٤/٢٣٦).
- (٥) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك النخعي: أبو أرطاة الكوفي القاضي (ت: ١٤٥) بخراسان، وقيل: الري، صدوق كثير الخطأ والتدليس، أحد الفقهاء، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٢٠/٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٥٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦٨/٧).
- (٦) سبقت ترجمته في الحديث السادس (ص: ٥٥).
- (٧) سنن الترمذي: أبواب الجنائز، باب ما جاء في الدفن بالليل (٣/٣٦٣) (برقم: ١٠٥٧).
- (٨) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (١١/١٤٣).
- (٩) انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعبيد الله المباركفوري (٥/٤٤١).

ما يستفاد من الحديث:

- فيه جواز دفن الميت ليلاً.
- وفيه بيان فضل من يكثر من تلاوة القرآن الكريم، وأن القرآن ينفعه عند موته.
- وفيه جواز الثناء على الميت بما هو أهل.

الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: وفي الباب عن جابر، ويزيد بن ثابت، وهو أخو زيد بن ثابت أكبر منه.:
«حديث ابن عباس حديث حسن». قلت: الحديث الذي جاء عن جابر ضعيف كذلك لان في إسناده محمد بن مسلم الطائفي، وفي حفظه شيء، فقد ذكره ابن ماجه ولم يرد فيه الدعاء وهو الشاهد من الحديث في هذا البحث.

قال السيوطي: فيه الحجاج بن أرطاة ومنهال بن خليفة وقد اختلفوا فيهما قلت بذلك ينحط الحديث عن درجة الصحيح إلى الحسن ولذا حسنه الترمذي^(١).

قال البغوي بعد أن أورد الحديث: وإسناده ضعيف^(٢).

قال الألباني: ضعيف، لكن موضع الشاهد منه حسن^(٣).

قلت: اسناده ضعيف؛ لضعف المنهال كما سبق في ترجمته عند ابن حجر في التقريب.

(١) انظر: شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره: للسيوطي(ص: ١١١).

(٢) انظر: شرح السنة: للبغوي (٣٩٨ / ٥)

(٣) انظر: ضعيف سنن الترمذي: للألباني (ص: ١١٨) (برقم: ١٧٨)

الحديث الثاني والسبعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو^(١)، حدثنا عبد الوارث^(٢)، حدثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار^(٣) حدثني علي بن شماخ^(٤)، قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يصلي على الجنائز؟ قال: أمع الذي قلت؟ قال: نعم، قال: كلام كان بينهما قبل ذلك؟ قال أبو هريرة: «اللهم أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلايتها، جئناك شفعاء فاغفر له»^(٥).

(١) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج: التميمي المنقري مولاهم، أبو معمر المقعد البصري (ت: ٢٢٤) ثقة ثبت رمي بالقدر، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٥٣/١٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣١٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (١١٩/٥) والثقات: لابن حبان (٣٥٣/٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠/٦٢٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر (ص: ٩١).

(٣) عقبة بن سيار: ويقال: ابن سنان، أبو الجلاس الشامي، وقيل: الجلاس (نزيل البصرة) من الذين عاصروا صغار التابعين، من الطبقة السادسة، ثقة، روى له: أبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٩٨/٢٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٩٤) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣١١/٦) والثقات: لابن حبان (٧/٢٤٥).

(٤) علي بن شماخ السلمي: من التابعين، مقبول، روى له أبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٦٢/٢٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٠٢) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (١٩٠/٦) والثقات: لابن حبان (٥/١٦٣).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت (٢١٠/٣) (برقم: ٣٢٠٠).

وأخرجه أحمد في مسنده: (١٤/٢٢٢) (برقم: ٨٥٤٥) قال حدثنا عفان، حدثنا عبد الوارث، به. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول في الصلاة على الميت (٩/٣٩٤) (برقم: ١٠٨٤٨) قال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن زائدة، قال: حدثني يحيى بن أبي سليم، قال: سمعت الجلاس، قال: سأل مروان أبا هريرة: كيف سمعت النبي ﷺ يصلي على الجنائز؟ فقال: بنحوه.

غريب الحديث:

(أمع الذي قلت) بصيغة الخطاب أي أمع هذا الذي قلت لي كذا وكذا جرى بيني وبينك ثم تسألني وتزيد الاستفادة مني^(١).

ما يستفاد من الأحاديث:

- دلت السنة الثابتة عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- على شرعية الدعاء للميت بعد الدفن.
- أن الدعاء للميت مشروع يثاب المسلم عليه سواء قبل الدفن أو بعده، وقد ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- الأمر بالدعاء للميت بعد الفراغ من الدفن.
- أن الأولى بالمسلم أن يدعو بالمأثور، ويتمسك بالثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، فلقد أوتي عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم.

الحكم على الحديث:

قال الإمام أبو داود: [أخطأ شعبة في اسم علي بن شماخ، قال فيه: عثمان بن شماس، قال الإمام أبو داود: سمعت أحمد بن إبراهيم الموصلي يحدث أحمد بن حنبل قال: ما أعلم أني جلست من حماد بن زيد مجلساً إلا نهي فيه عن عبد الوارث وجعفر بن سليمان]
قال الألباني: ضعيف الإسناد^(٢).

قلت: الحديث حسن؛ فقد قال ابن حجر عن علي بن شماخ في التقريب كما سبق في ترجمته: أنه مقبول.

(١) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: العظيم آبادي (٨ / ٣٤٥).

(٢) انظر: مشكاة المصابيح: للتبريزي (١ / ٥٣٠).

المطلب الثالث: دعوته ﷺ عند ذبح الأضحية لأمته.

الحديث الثالث والسبعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح^(١)، حدثنا عبد الله بن وهب^(٢)، أخبرني حيوة^(٣)، حدثني أبو صخر^(٤)، عن ابن قسيط^(٥)، عن عروة بن الزبير^(٦)، عن عائشة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر بكبش أقرن يطأ في سواد، وينظر في سواد، ويبرك في سواد، فأتي به، فضحى به، فقال: «يا عائشة! هلمي المدينة»، ثم قال: «اشحذوها بحجر»، ففعلت، فأخذها وأخذ الكبش، فأضجعه وذبحه، وقال: «بسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد، ومن أمة محمد»، ثم ضحى به -صلى الله عليه وسلم^(٧).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والأربعون (ص: ١٥٤).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعون (ص: ١٥٢).

(٣) حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي: أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد، (ت: ١٥٨ و قيل ١٥٩) ثقة ثبت فقيه زاهد، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٧/ ٤٧٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٨٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/ ٤٠٤).

(٤) حميد بن زياد: أبي المخارق المدني، أبو صخر الخراط، ويقال: حميد بن صخر (صاحب العباء، سكن مصر) (ت: ١٤١ - ١٥٠) صدوق يهيم، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والنسائي في مسند علي، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٧/ ٣٦٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٨١) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣/ ٢٢٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/ ٨٥١).

(٥) يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة بن عمير الليثي: أبو عبد الله المدني، الأعرج (ت: ١٢٢) بالمدينة، ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٢/ ١٧٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ٢٦٦) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٢/ ٣٦١).

(٦) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني (ت: ٩٤ على الصحيح) ثقة فقيه مشهور، روى له: الجماعة؛ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٠/ ١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٨٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/ ٤٢١) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٥).

(٧) سنن أبو داود: كتاب الضحايا، باب ما يستحب من الضحايا (٣/ ٩٤) (برقم: ٢٧٩٢). وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الأضاحي، باب استحباب الضحية، وذبحها مباشرة بلا توكيل، والتسمية والتكبير (٣/ ١٥٥٧) (برقم: ١٩٦٧) قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، به.

غريب الحديث:

" (أقرن) أي: سمين كثير اللحم. (يطأ) أي: يمشي في الأرض. (في سواد) معناه: أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه سود. (هلمي المدية) أي: هاتي السكين. (اشحذوها) أي: حدديها"^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الأضحية: ما يذبح من بهيمة الأنعام أيام عيد الأضحى؛ بسبب العيد تقريباً إلى الله عز وجل^(٢).
- فيه دليل على استحباب إضجاع الغنم ولا تذبح قائمة ولا باركة.
- ويستحب شحذ السكين فتكون حادة.
- ويستحب ذبح المضحي أضحيته بنفسه.
- وفيه أنه يستحب البسمله والدعاء بقبول الأضحية وغيرها من الأعمال.
- أن الأصل في الأضحية: أنها مشروعة في حق الأحياء، كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه يضحون عن أنفسهم وأهلهم^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح فقد رواه مسلم في صحيحه من طريق عبدالله بن وهب، به.

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان (١٠٨٥/٣).

(٢) انظر: مختصر أحكام الأضحية والذكاة: لابن العثيمين (ص: ١).

(٣) المرجع نفسه: (ص: ٣).

الفصل الرابع

المرويات عن النبي ﷺ

فيمَن دعا له، عمل عملاً معيناً أو اتصف
بأوصاف معينة، أو لبلد معينة
أو أهل بلدٍ معين أو قبائل معينة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المرويات عن النبي ﷺ فِيمَن دعا له مِمَّن عمل عملاً
معيناً أو اتصف بأوصاف معينة

المبحث الثاني: المرويات عن النبي ﷺ فِيمَن دعا له من بلد معين أو
لأهل بلد معين أو لقبائل معينة

المبحث الأول

المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له
ممن عمل عملاً معيناً أو اتصف بأوصاف معينة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لمن عمل عملاً معيناً

المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لمن اتصف بأوصاف معينة

المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لمن عمل عملاً معيناً.

أولاً: دعاؤه ﷺ لرجل عطس عنده

الحديث الرابع والسبعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا إبراهيم بن موسى^(١)، أخبرنا ابن أبي زائدة^(٢)، عن عكرمة بن عمار^(٣)، عن إياس بن سلمة بن الأكوع^(٤)، عن أبيه، أن رجلاً، عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: «يرحمك الله» ثم عطس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الرجل مزكوم»^(٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الأول (ص: ٤١).

(٢) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: واسم جده ميمون بن فيروز، أبو سعيد الهمداني الوادعي الكوفي (ت: ١٨٣ أو ١٨٤) بـ المدائن، ثقة متقن، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣١/٣٠٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٨/٣٣٧).

(٣) عكرمة بن عمار العجلي: أبو عمار اليمامي (بصري الأصل) (ت: ١٥٩) بـ بغداد، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب روى له: البخاري تعليقا، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٠/٢٥٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٩٦) والثقات: لابن حبان (٧/١٣٤).

(٤) إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي: أبو سلمة و يقال أبو بكر، المدني (ت: ١١٩) بـ المدينة، ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣/٤٠٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١١٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/٢٤٤) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢/٢٧٩).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الأدب، باب كم مرة يشمت العاطس (٤/٣٠٨) (برقم: ٥٠٣٧). وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الأدب، باب ما جاء كم يشمت العاطس (٥/٨٤) (برقم: ٢٧٤٣) قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عكرمة بن عمار، به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الأدب، باب تشميت العاطس (٢/١٢٢٣) (برقم: ٣٧١٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمده الله (٨/٥٠) (برقم: ٦٢٢٥) قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا سليمان، قال: سمعت أنسا، بنحو لفظ حديث ابن ماجه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق، باب تشميت العاطس، وكراهة الثأوب (٤/٢٢٩٢) (برقم: ٢٩٩٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم - واللفظ له - حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة بن عمار، بنحوه.

غريب الحديث:

(الرجل مزكوم) أي: مريض^(١)

ما يستفاد من الحديث:

- يستحب تشمت العاطس.
- أن في هذا الحديث دلالة على جواز الدعاء للشخص المريض.
- أن دين المسلمين دين قائم على الرحمة، فربهم بهم رحيم ونبئهم بهم رحيم، ووصفهم الله بأنهم رحماء بينهم، وخلق الرحمة خلق حميد يحبه الله وأخبر على لسان رسوله ﷺ أنه إنما يرحم من عباده الرحماء.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي في الحديث الذي رواه من طريق عكرمة، به: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الألباني: صحيح^(٢).

قلت: الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أنس، بنحوه، وأخرجه مسلم في

صحيحه من طريق عكرمة، بنحوه.

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملاعلي القاري (٢٩٨٧/٧).

(٢) انظر: مشكاة المصابيح: التبريزي (١٣٣٩ / ٣).

ثانياً: دعاؤه ﷺ لليهود يعطسون عنده

الحديث الخامس والسبعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة^(١)، حدثنا وكيع^(٢)، حدثنا سفيان^(٣)، عن حكيم بن الديلم^(٤)، عن أبي بردة^(٥)، عن أبيه، قال: كانت اليهود تعاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول لها يرحمكم الله، فكان يقول: «يهديكم الله، ويصلح بالكم»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الخامس (ص: ٥٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الرابع (ص: ٥٠).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني (ص: ٤٤).

(٤) حكيم بن الديلم المدائني: ويقال الكوفي (ت: ١٢١ - ١٣٠) صدوق، روى له: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في اليوم والليلة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٩٤/٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٦) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٠٤/٣) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/٣٩٩)

(٥) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: قيل اسمه عامر بن عبد الله بن قيس أو الحارث (من أهل الكوفة، وولي القضاء بها) (ت: ١٠٤) ب الكوفة، ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في تهذيب الكمال: للمزي (٦٦/٣٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٢١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/٥).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الأدب، باب كيف يشمت الذمي (٣٠٨/٤) (برقم: ٥٠٣٨). وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الأدب، باب ما جاء كيف يشمت العاطس (٨٢/٥) (برقم: ٢٧٣٩) من طريق: محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي عن، سفيان، به.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول لأهل الكتاب إذا تعاطسوا (٩٧/٩) (برقم: ٩٩٩٠) أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن سفيان، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الأدب (٤/٢٩٨) (برقم: ٧٦٩٩) قال: فأخبرنا محمد بن علي بن دحيم، بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، ثنا أبو نعيم، وقبيصة، قالوا: ثنا سفيان، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٢/٣٥٦) (برقم: ١٩٥٨٦) قال: حدثنا وكيع به.

وأخرجه أيضاً (٣٢/٤٦٣) (برقم: ١٩٦٨٤) قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا سفيان بن سعيد، به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد باب إذا عطس اليهودي (ص: ٣٢٣) (برقم: ٩٤٠) قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان، به.

غريب الحديث:

(بالكم) : البال: الحال، والبال: القلب^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- أن اليهود يدخلون في مطلق الأمر بالتشميت لكن لهم تشميت مخصوص وهو الدعاء لهم بالهداية وإصلاح البال وهو الشأن ولا مانع من ذلك بخلاف تشميت المسلمين^(٢).
- أن في هذا الحديث دلالة على جواز الدعاء لليهود.
- إذا دعي للكفار أو الفساق بالهداية أن الله يمن عليهم بالهداية وبالتوبة فهذا من باب الإحسان، ومن باب المعروف.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي في الحديث الذي رواه من طريق سفيان به: حسن صحيح^(٣).

وقال الحاكم: في الحديث الذي رواه عن طريق سفيان به: هذا حديث متصل الإسناد،

وهذا الخبر ليس بخلاف الأخبار المأثورة الصحيحة المتفق عليها في الجامعين الصحيحين^(٤).

وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد بنفس السند: إسناده

صحيح^(٥).

وقال الألباني: وهو صحيح^(٦).

قلت: الحديث إسناده حسن لان مداره على حكيم بن الديلم فقد قال عنه ابن حجر في التقريب:

أنه صدوق وباقي رجاله ثقات.

(١) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٤/٣٢٦).

(٢) انظر: فتح الباري: لابن حجر (١٠/٤٦٠).

(٣) انظر: سنن الترمذي (٥/٨٢).

(٤) انظر: المستدرک على الصحيحين: للحاكم (٤/٢٩٨).

(٥) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٣٢/٣٥٦).

(٦) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني (٥/١١٩).

ثالثاً: دعاؤه ﷺ لرجل قام من الليل فرفع صوته بالقرآن

الحديث السادس والسبعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل^(١)، حدثنا حماد^(٢)، عن هشام بن عروة^(٣)، عن عروة^(٤)، عن عائشة رضي الله عنها، أن رجلاً قام من الليل فقراً، فرفع صوته بالقرآن، فلما أصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرحم الله فلاناً كأني من آية أذكرنيها الليلة، كنت قد أسقطتها»^(٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والخمسون (ص: ١٦٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله المدني (ت: ١٤٥ أو ١٤٦) ثقة فقيه ربما دلس، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣٢/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٧٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٤/٦).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والسبعون (ص: ٢٠٦).

(٥) سنن أبو داود: أبواب قيام الليل، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل (٣٨/٢) (برقم: ١٣٣١).

وأخرجه أيضاً: في كتاب الحروف والقراءات (٣١/٤) (برقم: ٣٩٧٠) به.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الشهادات، باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره، وما يعرف بالأصوات (٣/ ١٧٢) (برقم: ٢٦٥٥) قال: حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون، أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام، بنحوه.

وأخرجه أيضاً كتاب فضائل القرآن، باب نسيان القرآن، وهل يقول: نسيت آية كذا وكذا (٦/ ١٩٣) (برقم: ٥٠٣٧) قال: حدثنا ربيع بن يحيى، حدثنا زائدة، حدثنا هشام، بنحوه.

وأخرجه أيضاً كتاب فضائل القرآن، باب نسيان القرآن، وهل يقول: نسيت آية كذا وكذا (٦/ ١٩٤) (برقم: ٥٠٣٨) قال: حدثنا أحمد ابن أبي رجاء، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بنحوه.

وأخرجه أيضاً كتاب فضائل القرآن، باب من لم ير بأساً أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا (٦/ ١٩٤) (برقم: ٥٠٤٢) قال: حدثنا بشر بن آدم، أخبرنا علي بن مسهر، أخبرنا هشام، بنحوه.

وأخرجه أيضاً كتاب الدعوات، باب قول الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه (برقم: ٦٣٣٥) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة، عن هشام، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأمر بتعهد القرآن، وكراهة قول نسيت آية كذا (١/ ٥٤٣) (برقم: ٧٨٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، بنحوه.

غريب الحديث:

(قد أسقطتها): أي تركتها في القراءة نسيانا^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- وفيه جواز رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد ولا كراهة فيه إذا لم يؤذ أحدا ولا تعرض للرياء والإعجاب ونحو ذلك.
- وفيه الدعاء لمن أصاب الإنسان من جهته خيرا وإن لم يقصده ذلك الإنسان وفيه أن الاستماع للقراءة سنة.
- وفيه جواز قول سورة كذا كسورة البقرة ونحوها ولا التفات إلى من خالف في ذلك فقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة على استعمالها.
- أن في هذا الحديث دلالة على أن صلاة الليل عبادة رغب فيها رسول الله ﷺ، وامتدح الله تعالى أهلها ووعدهم الأجر العظيم، وهي أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة.
- أن صلاة الليل وقراءة القرآن الكريم سبب لانسراح الصدر وطيب النفس.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رجاله جميعهم ثقات وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما بطرق مختلفة عن هشام بنحوه.

(١) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: للعظيم آبادي (٤/١٤٨)

رابعاً: دعاؤه ﷺ لرجل ظاهر من امرأته

الحديث السابع والسبعون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث^(١) قال: حدثنا الفضل بن موسى^(٢)، عن معمر^(٣)، عن الحكم بن أبان^(٤)، عن عكرمة^(٥)، عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم قد ظاهر من امرأته، فوقع عليها، فقال: يا رسول الله، إني قد ظاهرت من زوجتي، فوقعت عليها قبل أن أكفر، فقال: «وما حملك على ذلك يرحمك الله؟» قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر، قال: «فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله به»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثالث (ص: ٤٦).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثالث (ص: ٤٦).

(٣) معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة البصري مولى عبد السلام بن عبد القدوس (نزل اليمن) (ت: ١٥٤) ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت و الأعمش و هشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٨/ ٣٠٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٤١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ٧).

(٤) الحكم بن أبان العدني: أبو عيسى (والد إبراهيم بن الحكم بن أبان) (ت: ١٥٤) صدوق عابد و له أوهام، روى له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٧/ ٨٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٤) والثقات: لابن حبان (٦/ ١٨٥) والكاشف: للذهبي (١/ ٣٤٣).

(٥) عكرمة القرشي الهاشمي: أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس (أصله من البربر من أهل المغرب) (ت: ١٠٤) وقيل بعد ذلك) ب المدينة، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٠/ ٢٦٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٩٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ١٢).

(٦) سنن الترمذي: أبواب الطلاق واللعان، باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يكفر (٣/ ٤٩٥) (برقم: ١١٩٩). وأخرجه النسائي في سننه: كتاب الطلاق، باب: الظهار (٦/ ١٦٧) (رقم: ٣٤٥٧) قال: أخبرنا الحسين بن حريث، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الطلاق (٢/ ٢٢٢) (برقم: ٢٨١٧) قال: أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، به. =

غريب الحديث:

(ظاهر) وتظاهر إذا قال لها: أنت علي كظهر أمي^(١).

(الخلخال): حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن، خلاخيل ويُقال ثوب خلخال

رقيق^(٢). واخلخال: هو دائرة من الفضة تلبسها النسوة في أعلى الكعب من سوقهن^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- فيه دليل على أنه يحرم على الزوج الوطء قبل التكفير^(٤).
- أن الكفارة واجبة عليه لا تسقط بالوطء قبل إخراجها^(٥).
- لا بد من إمتثال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال الحاكم في الحديث الذي أخرجه من طريق الحكم بن أبان، به: شاهده حديث إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، «ولم يحتج الشيخان بإسماعيل، ولا بالحكم بن أبان إلا أن الحكم بن أبان صدوق»^(٦).

وقال الألباني: حسن^(٧).

=وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الظهار، باب لا يقر بها حتى يكفر (٦٣٤ / ٧) (برقم: ١٥٢٥٩) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو أحمد بن بكر محمد الصيرفي بمرو نا عبد الصمد بن الفضل البلخي، نا حفص بن عمر العدني، نا الحكم بن أبان، به.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١٦٥ / ٣).

(٢) انظر: المعجم الوسيط: لمجموعة مؤلفين (٢٤٩/١).

(٣) انظر: تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دوزي (٨٥/٣).

(٤) انظر: نيل الأوطار: لمحمد بن علي الشوكاني (٣١٠ / ٦).

(٥) انظر: نيل الأوطار: للشوكاني (٣١٠/٦).

(٦) انظر: المستدرک على الصحيحين: للحاكم (٢٢٢ / ٢).

(٧) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (١ / ٣٥٢) (برقم: ٩٥٨).

قلت: الحديث اسناده حسن، رجاله ثقات عدا الحكم بن أبان الذي مدار الحديث عليه فقد قال عنه ابن حجر في التفریب كما سبق ذلك في ترجمته: صدوق عابد و له أوهام.

خامساً: دعاؤه ﷺ لرجل قضا له بالدية

الحديث الثامن والسبعون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا محمد بن الصباح^(١)، وعمار بن خالد الواسطي^(٢) قال: حدثنا أبو بكر بن عياش^(٣)، عن دهثم بن قران^(٤) قال: حدثني نمران بن جارية^(٥)، عن أبيه، أن رجلا ضرب رجلا على ساعده بالسيف فقطعها من غير مفصل، فاستعدى عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر له بالدية فقال: يا رسول الله، إني أريد القصاص فقال: «خذ الدية بارك الله لك فيها» ولم يقض له بالقصاص^(٦).

-
- (١) محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجاني: أبو جعفر التاجر، مولي عمر بن عبد العزيز (وجرجايا بين واسط وبغداد) (ت: ٢٤٠) - جرجايا، صدوق، روى له: أبو داود، ابن ماجه. انظر ترجمته في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٨٤/٢٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٨٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠/٦٧٢) وتاريخ بغداد وذيوله: للخطيب البغدادي (٤٤٣/٢).
- (٢) عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي: أبو الفضل، و يقال أبو إسماعيل، التمار (ت: ٢٦٠) ثقة، روى له: النسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٨٧/٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٠٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١٣١/٦).
- (٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنط، اسمه كنيته (علي الأصح) مولي واصل بن حيان الأحذب الأسدي (ت: ١٩٤ - وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين) ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٢٩/٣٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٢٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٩٥/٨).
- (٤) دهثم بن قران العكلي: و يقال الحنفي، اليمامي، من الطبقة السابعة، متروك، روى له: ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٩٦/٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٠١).
- (٥) نمران بن جارية بن ظفر الحنفي: من الطبقة الرابعة، مجهول، روى له: ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٩/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٦٦) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤٩٧/٨) والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لابن كثير (٤٠١/١).
- (٦) سنن ابن ماجه: كتاب الديات، باب ما لا قود فيه (٨٨٠/٢) (برقم: ٢٦٣٦).
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: باب الجيم، جارية بن ظفر أبو نمران الحنفي (٢/٢٦٠) (برقم: ٢٠٨٩) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هدية بن خالد، ح وحدثنا المقدم بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو بكر بن عياش، به =

غريب الحديث:

(ساعده) أي: ذراعيه والساعد ما دون المرفق إلى الكف^(١).

(فاستعدى عليه) أي: طلب الغوث والعون منه ﷺ ليأخذ له حقه^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أن النبي ﷺ لم يقض له بالقصاص الظاهر أنه رضي بالدية بعد قول النبي ﷺ خذ الدية برك الله لك فيها أو كأن ضربه بالخطأ^(٣).
- أن في الحديث دلالة على جواز أخذ الدية.

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: ليس لجارية عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وآخر وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثه فيه دهشم بن قران اليماني ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي والعجلي والدارقطني وتركه أحمد بن حنبل^(٤).
قال الألباني: ضعيف^(٥).

قلت: الحديث اسناده ضعيف لان مدار الحديث على دهشم بن قران وقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: متروك وقال أيضاً عن نمران بن جارية كما سبق في ترجمته: أنه مجهول.

=وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الجراح، باب ما لا قصاص فيه (١١٤ / ٨) (برقم: ١٦١٠٢) قال: أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنبأ أبو محمد بن حيان، ثنا محمود بن أحمد بن الفرج، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا أبو بكر بن عياش، به.

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي عياض (٢ / ٢٢٥).

(٢) انظر: شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ١٨٩).

(٣) انظر: المرجع السابق نفس الصفحة.

(٤) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للبوصيري (٣ / ١٢٣).

(٥) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني (٧ / ٢٩٥).

سادساً: دعاءه ﷺ لمن تزوج

الحديث التاسع وسبعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا قتيبة^(١) قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد^(٢)، عن سهيل بن أبي صالح^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفاً الإنسان إذا تزوج، قال: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في الخير»^(٥).

(١) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي: أبو محمد الجهني مولا هم المدني (ت: ١٨٦ أو ١٨٧) ب المدينة، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، روى له: البخاري مقروناً والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (١٨٧/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٥٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٨/ ٣٦٦).

(٣) سهيل بن أبي صالح: ذكوان السمان: أبو يزيد المدني، مولي جويرية بنت الأحس (أخو صالح و عبد الله و محمد بني أبي صالح) (ت: في خلافة المنصور) صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٢/ ٢٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٥٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ٤٥٨) والوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي (١٦/ ٢٠).

(٤) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني: مولي جويرية بنت الأحس الغطفاني (والد سهيل بن أبي صالح) (ت: ١٠١) ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٨/ ٥١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٠٣) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ٣٦).

(٥) سنن أبو داود: كتاب النكاح، باب ما يقال للمتزوج (٢/ ٢٤١) (برقم: ٢١٣٠).

وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب النكاح، باب ما جاء فيما يقال للمتزوج (٣/ ٣٩٢) (برقم: ١٠٩١) من طريق قتيبة، به. وقال: في الباب عن عقيل بن أبي طالب.

وأخرجه النسائي في سننه: كتاب النكاح، باب دعاء من لم يشهد التزويج (٦/ ١٢٨) (برقم: ٣٣٧٢) من طريق قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب النكاح، باب تهنة النكاح (١/ ٦١٤) (برقم: ١٩٠٥، ١٩٠٦) من طريقين: أولاً: من طريق: سويد بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

ثانياً: من طريق: محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن عقيل بن أبي طالب، بنحوه.

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب الدعاء للمتزوج (٨/ ٨٢) (برقم: ٦٣٨٦) من طريق: مسدد، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، بنحوه.

غريب الحديث:

(الرفاء): الإلتئام والاتفاق والبركة والنماء، وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا^(١).
ويقال: رفأ رفوا تزوج والثوب ونحوه من كل منسوج أصلحه وضم بعضه إلى بعض ويقال رفا الخرق وفلانا أزال فزعه وسكنه من الرعب^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- فيه استحباب الدعاء للمتزوج وأن يقال له: بارك الله لك أو نحو^(٣).
- أن الزواج شرعه الله سبحانه وتعالى لبقاء النسل، ولا استمرار الخلافة في الأرض.
- الإسلام دين الفطرة، ودين الله الذي أراد عمارة الأرض على هذا النحو فإن الإسلام قد جاء بتحريم التبتل والحث على الزواج لكل قادر عليه.
- أن الزواج الركيزة الأساسية التي تقوم عليه الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: وفي الباب عن عقيل بن أبي طالب: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح» وقال الألباني: صحيح^(٤).

قلت: الحديث صحيح لغيره لان في هذا السند عبد العزيز بن محمد قال عنه ابن حجر كما سبق في ترجمته أنه: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، وقال عن سهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بأخره، وقد رواه البخاري في صحيحه والنسائي عن أنس بن حوّه.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢/ ٢٤٠).

(٢) انظر: المعجم الوسيط: لمجموعة من العلماء (١/ ٣٦٣).

(٣) انظر: شرح مسلم: للنووي (٩/ ٢١٦).

(٤) صحيح سنن الترمذي: للألباني (٢/ ٤٠٠) (برقم: ١٨٦٦).

سابعاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِلزَّوْجَيْنِ إِذَا أَقَامَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ لِلصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ

الحديث الثمانون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن بشار^(١)، حدثنا يحيى^(٢)، عن ابن عجلان^(٣)، حدثنا القعقاع بن حكيم^(٤)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء»^(٥).

غريب الحديث:

(أيقظ): الشَّيْءُ: أثاره، وهيجه "أيقظ الفتنة- أيقظ في نفسه الشفقة والرحمة- أيقظ حديثه فينا شجوناً- لا توقظ الألم إذا كان نائماً"^(٦).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر (ص: ٦٩).

(٣) محمد بن عجلان القرشي: أبو عبد الله المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة (ت: ١٤٨) بالمدينة صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، روى له: البخاري تعليقا والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠١/٢٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٩٦) وسير أعلام: للذهبي (٦/٣١٧).

(٤) القعقاع بن حكيم الكنايني المدني (ت: ١٠١ - ١١٠) ثقة، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٦٢٣/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٥٦) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/١٤٣) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٢/١٤٨).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الصلاة، باب الحث علي قيام الليل (٧٠/٢) (برقم: ١٤٥٠). وأخرجه النسائي في سننه: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الترغيب في قيام الليل (٢٠٥/٣) (برقم: ١٦١٠) من طريق: يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى، به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل (٤٢٤/١) (برقم: ١٣٣٦) من طريق: أحمد بن ثابت الجحدري قال: حدثنا يحيى بن سعيد، به. بلفظ رش بدل نضح.

وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الوتر، من كتاب صلاة التطوع (٤٥٣/١) (برقم: ١١٦٤) من طريق: أبو بكر بن إسحاق، قال أنبأ أبو المثني، عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٧٢/١٢) (برقم: ٧٤١٠) وقال: حدثنا يحيى، به.

(٦) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار عمر (٣/٢٥١٥).

(نضح): أي: رش^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- الحث على التعاون على الطاعة، وقد قال الله تعالى: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ [طه: آية ١٣٢].
- أن في هذا الحديث دلالة على أن صلاة الليل عبادة رغب فيها رسول الله - ﷺ - وامتدح الله تعالى أهلها ووعدهم الأجر العظيم، وهي أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة.
- أن صلاة الليل وقراءة القرآن الكريم سبب لانسراح الصدر وطيب النفس.
- أن صلاة الليل سنة مؤكدة لها شأن عظيم.

الحكم على الحديث:

وقال الحاكم: في الحديث الذي أخرجه من طريق يحيى بن سعيد به صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه^(٢). قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق يحيى بن سعيد به: إسناده قوي^(٣). وقال الألباني: هذا إسناد حسن^(٤). قلت: الحديث حسن رجاله ثقات عدا محمد بن عجلان فقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (٣/ ٩٢٨).

(٢) انظر: المستدرک على الصحيحين: للحاكم (١/ ٤٥٣).

(٣) مسند أحمد ط الرسالة (١٢/ ٣٧٢).

(٤) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٥/ ٥١).

ثامناً: دعاؤه لمن امن به وصدقه

الحديث الحادي والثمانون:

قال الإمام ابن ماجه: هشام بن عمار^(١) قال: حدثنا صدقة بن خالد^(٢) قال: حدثنا يزيد بن أبي مریم^(٣)، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم^(٤)، عن عمرو بن غيلان الثقفي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم من آمن بي وصدقني، وعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك، فأقلل ماله وولده، وحبب إليه لقاءك، وعجل له القضاء، ومن لم يؤمن بي، ولم يصدقني، ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك، فأكثر ماله وولده، وأطل عمره»^(٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والخمسون (ص: ١٦٣).

(٢) صدقة بن خالد القرشي الأموي مولاهم: أبو العباس الدمشقي، مولي أم البنين (ت: ١٧١ - ١٨٠) ثقة، روى له: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٢٨/١٣) تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٧٥) تاريخ الإسلام: للذهبي (٤/ ٦٥٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤/ ٤٣٠).

(٣) يزيد بن أبي مریم بن أبي عطاء: وقيل ابن ثابت بن أبي مریم الشامي، أبو عبد الله الدمشقي، مولي سهل بن الحنظلية الأنصاري (ت: ١٤٠ أو بعدها) لا بأس به، روى له: البخاري، وأصحاب السنن الأربعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٤٣/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٥) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/ ١٠١٥) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (٦٥/ ٣٨٠).

(٤) مسلم بن مشكم الخزاعي: أبو عبيد الله الشامي الدمشقي (كاتب أبي الدرداء) (ت: ١٠١ - ١١٠) ثقة مقرئ، روى له: أبو داود، النسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٤٣/٢٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٣٠) والثقات: لابن حبان (٥/ ٣٩٨) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/ ١٦٦).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب الزهد، باب في المكثرين (٢/ ١٣٨٥) (برقم: ٤١٣٣). وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده: (٢/ ١٨٩) (برقم: ٦٧٤) عن العلي بن منصور، قال: نا صدقة بن خالد، به. وأخرجه الطبراني المعجم الكبير: باب عمرو بن غيلان الثقفي (١٧/ ٣١) (برقم: ٥٦) قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسين بن إسحاق التستري، وموسى بن سهل أبو عمران الجوني قالوا: ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، به.

وأخرجه أيضاً في المعجم الكبير (٢٠/ ٨٥) (برقم: ١٦١) قال: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ح وحدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، قالوا: ثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل، به.

غريب الحديث:

"(فاقلل ماله وولده) أي: حتى لا يفتتن بشيءٍ منهما فإن الكثرة فيهما لا تخلو من فتنة أو لأن كثرة الأولاد عند قلة المال تؤدي إلى المعاصي وترك التمييز بين الحلال والحرام (وعجل له القضاء) أي: حتى لا يفتتن بطول العمر، أو حتى يخلص عن تعب الدنيا قوله: (فأكثر ماله) أي: ليستحق أشد العذاب، أو ليتخلص من العذاب ويتنعم بالنعم في الجملة^(١)"

ما يستفاد من الحديث:

- أنه يجب علينا أن نتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل أعمالنا وأحوالنا؛ لأن الله أمرنا بطاعته ومتابعته والافتداء به، ووعد على ذلك محبته وجنته ورضوانه.
- دعا له باقلل ماله وولده حتى لا يفتتن بشيءٍ منهما فإن الكثرة فيهما لا تخلو من فتنة
- أن كثرة الأولاد عند قلة المال تؤدي إلى المعاصي وترك التمييز بين الحلال والحرام.
- لأن من كان مقلاً منهما سهل عليه التوسع في عمل الآخرة.

الحكم على الحديث:

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، ومتمنه منكر^(٢).

قال البوصيري: ليس لعمر بن غيلان عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة وهو مختلف في صحبته^(٣).
قال الألباني: ضعيف^(٤).

قلت: الحديث ضعيف لانقطاع سنده فهو مرسل لان عمرو بن غيلان مختلف في صحبته ولم يصرح برواية أو سماع؛ أما حديث معاذ عند الطبراني فأن فيه عمرو بن واقد فقد قال عن ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: متروك.

(١) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: للسندي (٢/ ٥٣٣).

(٢) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٥/ ٢٤٦) (برقم: ٤١٣٣)

(٣) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري (٤/ ٢٢١)

(٤) انظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته: للألباني (ص: ١٧٣)

تاسعاً: دعاؤه ﷺ لمن سمع منه قولاً فبلغه كما سمعه

الحديث الثاني والثمانون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا مسدد^(١)، حدثنا يحيى^(٢)، عن شعبة^(٣)، حدثني عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب^(٤)، عن عبد الرحمن بن أبان^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نضر الله امرأ سمع منا حديثاً، فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»^(٧).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر (ص: ٦٩).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر (ص: ٦٩).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث التاسع (ص: ٦٣).

(٤) عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني: و يقال اسمه عمرو، من الطبقة السادسة، ثقة، روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: إكمال تهذيب الكمال (١٠/٦٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤١٣) الثقات: لابن حبان (٧/١٧٣).

(٥) عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي المدني: ثقة مقل عابد (ت: ١٠١ - ١١٠) روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (١٦/٤٩٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٣٥) والثقات: لابن حبان (٧/٦٦) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/٨٤).

(٦) أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي: أبو سعيد، وقيل أبو عبد الله، المدني (أخو عمرو بن عثمان) (ت: ١٠٥) بالمدينة، ثقة، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢/١٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٨٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤/٣٥١).

(٧) سنن أبو داود: كتاب العلم، باب فضل نشر العلم (٣/٣٢٢) (برقم: ٣٦٦٠). وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب العلم، باب ما جاء في الحث علي تبليغ السماع (٥/٣٣) (برقم: ٢٦٥٦) من طريق: محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة، به.

وأخرجه أيضاً: أبواب العلم، باب ما جاء في الحث علي تبليغ السماع (٥/٣٤) (برقم: ٢٦٥٧) قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يحدث عن أبيه، به.

وأخرجه أيضاً أبواب العلم عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الحث علي تبليغ السماع (٥/٣٤) (برقم: ٢٦٥٨) قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يحدث عن أبيه، به.

غريب الحديث:

(نضر): نضره ونضره وأنضره: أي نعمه، ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه، والبريق، وإنما أراد حسن خلقه وقدره^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- الدعاء لكل من بلغ دين الله تبارك وتعالى.
- في الحديث دليل على كراهة اختصار الحديث لمن ليس بالمتناهي في الفقه لأنه إذا فعل ذلك فقد قطع طريق الاستنباط والاستدلال لمعاني الكلام من طريق التفهم.
- أن المشروع لكل مسلم ومسلمة التبليغ عن الله سبحانه وتعالى لما سمع من الخير.
- الحديث فيه دلالة على التعاون على البر والتقوى.
- وفيه وجوب التفقه والحث على استنباط معاني الحديث^(٢).

=وأخرجه ابن ماجه في سننه: باب من بلغ علما، (١/٨٤، ٨٥) (برقم: ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢) من ثلاث طرق: أولاً: من طريق: محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري، عن أبيه، عن زيد بن ثابت.

ثانياً: من طريق: محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

ثالثاً: من طريق: محمد بن بشار، ومحمد بن الوليد، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٥/٤٦٧) (برقم: ٢١٥٩٠) قال: حدثنا يحيى بن سعيد، به مطولاً.

وأخرجه أيضاً مسند (٢٧/٣٠٠) (برقم: ١٦٧٣٨) قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا محمد يعني ابن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، به.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٥/٧١).

(٢) انظر: معالم السنن: للخطابي (٤/١٨٧).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وجبير بن مطعم، وأبي الدرداء، وأنس: «حديث زيد بن ثابت حديث حسن». وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي أخرجه أحمد بنفس السند: إسناده صحيح^(١).
وقال الألباني: صحيح^(٢).

قلت: الحديث اسناده صحيح ورجاله جميعهم ثقات وقد روي الحديث من طرق مختلفة

به.

(١) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٣٥ / ٤٦٧).

(٢) انظر: صحيح سنن أبي داود: للألباني (٢: ٦٩٧) (برقم: ٣١٠٨).

عاشراً: دعاؤه ﷺ للمنفق الذي منحه ناقه

الحديث الثالث والثمانون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(١) قال: حدثنا عفان^(٢) قال: حدثنا غسان بن برزین قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي^(٤) قال: حدثنا غسان بن برزین قال: حدثنا سيار بن سلامة^(٥)، عن البراء السليطي^(٦)، عن نقادة الأسدي، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى رجل يستمنحه ناقه، فرده، ثم بعثني إلى رجل آخر، فأرسل إليه بناقة، فلما أبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «اللهم بارك فيها، وفيمن بعث بها»، قال نقادة: فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: وفيمن جاء بها؟ قال: «وفيمن جاء بها»،

(١) سبقت ترجمته في شيوخ ابن ماجه (ص: ٣٥).

(٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي: أبو عثمان الصفار البصري، مولي عزرة بن ثابت الأنصاري (سكن بغداد) (ت: بعد ٢١٩) بـ بغداد، ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٦٠/٢٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٩٣) والثقات: لابن حبان (٥٢٢/٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٤٢/١٠).

(٣) غسان بن برزین الطهوي: أبو المقدم البصري، صدوق ربما أخطأ (ت: ١٧١ - ١٨٠) روى له: ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠٤ / ٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٤٢) والثقات: لابن حبان (٣١٢/٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٧٠٥/٤).

(٤) عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبي غليظ: نشيط بن مسعود بن أمية بن خلف القرشي الجمحي: أبو جعفر البصري (ت: ٢٤٣) بـ البصرة، ثقة، روى له: أبو داود، الترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٦١/١٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٢٤) والثقات: لابن حبان (٣٥٩/٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٣٥ / ١١).

(٥) سيار بن سلامة الرياحي: أبو المنهال البصري (من بني رياح بن يربوع بن حنظلة) (ت: ١٢٩) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٠٨/١٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٦١) والثقات: لابن حبان (٣٣٥/٤) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٢٩٣/١).

(٦) البراء السليطي: من الثالثة، مقبول، روى له: ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤١/٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٢١) والثقات: لابن حبان (٧٨ / ٤)، والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٥٠٧/٨).

ثم أمر بها فحلبت فدرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أكثر مال فلان»
للمانع الأول «واجعل رزق فلان يوما بيوم» للذي بعث بالناقة^(١).

غريب الحديث:

(يستمنحه) أي: يطلب منه أن يمنحه ناقة، أي: يعطيه للانتفاع بها^(٢).
(فدرت) أي: تمتلئ ثدياها لبنه منه ويكون أيضا بمعنى سالت^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- إن حاجة الإنسان للمادة لازمة لا يعرى منها بشر، فإذا عدم المادة التي هي قوام نفسه لم تدم له حياة، ولم تستقم له دنيا، وإذا تعذر شيء منها عليه لحقه من الوهن في نفسه والاختلال في دنياه بقدر ما تعذر من المادة عليه^(٤).
- أنه يستحب التبكير بطلب الرزق والتجارة^(٥).
- استحباب الدعاء لمن قضى حوائج الآخرين.
- دعاء النبي ﷺ بإكثار المال حتى يبتلى به في الدنيا، ودعاؤه لمن منحه الناقة يوم بيوم لتكون الدنيا هي مطلبهم.

(١) سنن ابن ماجه: كتاب الزهد، باب في المكثرين (١٣٨٥/٢) (برقم: ٤١٣٤).
وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٧/٣٤) (برقم: ٢٠٧٣٥) قال: حدثنا يونس، وعفان، به
وأخرجه الطبراني في الدعاء: باب دعاء المستمخ للمائح (ص: ٥٦٠) (برقم: ٢٠١٤) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز،
ثنا عفان بن مسلم، وحجاج بن المنهال، ومسلم بن إبراهيم، قالوا: ثنا غسان بن برزين الطهوي، به.

(٢) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: للسندي (٢/٥٣٤).

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي عياض (١/٢٥٥).

(٤) انظر: أدب الدنيا والدين: للماوردي (ص: ٣٣٣ - ٣٣٤).

(٥) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية: لمجموعة علماء (١٠/١١٤).

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: ليس لنقادة عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول وإسناد حديثه فيه مقال البراء ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي مجهول وباقي رجال الإسناد ثقات^(١).

وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة البراء السليطي^(٢).

وقال الألباني: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة البراء السليطي^(٣).

قلت: اسناده حسن وذلك لان ابن حجر لم يضعف البراء السليطي وإنما قال عنه في

التقريب كما سبق في ترجمته بأنه: مقبول وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

(١) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للبوصيري (٢٢٢ / ٤)

(٢) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٢٤٨ / ٥).

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: للألباني (٤٧٢ / ١٠).

الحادي عشر: دعاؤه ﷺ للتائب من السرقة

الحديث الرابع والثمانون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل^(١)، حدثنا حماد^(٢)، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة^(٣)، عن أبي المنذر مولى أبي ذر^(٤)، عن أبي أمية المخزومي، أن النبي صلى الله عليه وسلم، أتى بلص قد اعترف اعترافاً ولم يوجد معه متاع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما إخالك سرقت»، قال: بلى، فأعاد عليه مرتين أو ثلاثاً، فأمر به فقطع، وجيء به، فقال: «استغفر الله وتب إليه» فقال: أستغفر الله وأتوب إليه، فقال: «اللهم تب عليه» ثلاثاً قال الإمام أبو داود: رواه عمرو بن عاصم، عن همام، عن إسحاق بن عبد الله، قال: عن أبي أمية رجل من الأنصار، عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والخمسون (ص: ١٦٢).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر (ص: ٧٨).

(٤) أبو المنذر، مولى أبي ذر الغفاري، من التابعين، مقبول، روى له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٢٠/٣٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٧٦) ومغاني الأختيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لبدر الدين العيني (٣/٣٢٩).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الحدود، باب في التلقين في الحد، (١٣٤/٤) (برقم: ٤٣٨٠).

وأخرجه النسائي في سننه: كتاب قطع السارق، تلقين السارق (٦٧/٨) (برقم: ٤٨٧٧) قال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، ولم يقل ثلاثاً.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الحدود، باب تلقين السارق (٨٦٦/٢) (برقم: ٢٥٩٧) وقال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا حماد بن سلمة، به . قال مرتين بدل ثلاثاً.

وأخرجه أحمد في مسنده: (١٨٤ / ٣٧) (برقم: ٢٢٥٠٨) قال: حدثنا بهز، حدثنا حماد، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: من يكنى أبا أمية أبو أمية المخزومي (٣٦٠ / ٢٢) (برقم: ٩٠٥) حدثنا المقدم بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح، وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، قال: ثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أيضاً في المعجم الكبير (١٥٧ / ٧) (برقم: ٦٦٨٤) قال: حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني، ثنا الحسين بن

غريب الحديث:

(متاع): كل ما ينتفع به من عروض الدنيا، قليلها وكثيرها^(١).

(ما إخالك سرقت): أي ما أظنك^(٢).

ما يسفاد من الحديث:

- وفي ذلك دليل على أنه يستحب تلقين ما يسقط الحد^(٣).
- فيه دليل على مشروعية أمر المحدود بالاستغفار والدعاء له بالتوبة بعد استغفاره^(٤).
- أنه متى تاب قَبِلَ اللهُ توبته، لا يتركه منبوءًا حائرًا، ولا يدعه مطرودًا خائفًا.

الحكم على الحديث:

قال الخطابي: في إسناد هذا الحديث مقالاً^(٥).

قال ابن حجر: أخرجه أبو داود، واللفظ له. وأحمد والنسائي، ورجاله ثقات^(٦).

قال الألباني: وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي المنذر هذا فإنه لا يعرف كما قال الذهبي

في "الميزان". وله شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه، لكن ليس فيه الاعتراف^(٧).

حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن جعيد بن عبد الرحمن، أخبرني السائب بن يزيد، قال: بنحوه.=
=وأخرجه البزار في مسنده: (٤٦ / ١٥) (برقم: ٨٢٥٩) قال: حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا عبد العزيز بن
محمد الدراوردي عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة، بنحوه.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢٩٣ / ٤)

(٢) انظر: المرجع السابق (٩٣ / ٢).

(٣) انظر: نيل الأوطار: للشوكاني (١٥٩ / ٧)

(٤) انظر: المرجع السابق (١٦٠ / ٧)

(٥) انظر: معالم السنن: للخطابي (٣٠١ / ٣)

(٦) انظر: بلوغ المرام من أدلة الأحكام: لابن حجر (ص: ٣٧٩)

(٧) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني (٧٩ / ٨)

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي رواه ابن ماجه من طريق حماد بن سلمة به: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي المنذر^(١).

قلت: الحديث حسن لغيره رجاله ثقات عدا أبي المنذر فقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: مقبول، وقال عنه الذهبي في الميزان: أنه مجهول، وأعله الخطابي بقوله في الحديث في سنده مقال، لكن للحديث شواهد من حديث السائب عند الطبراني، وقد روي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلًا من مراسيل أبي داود، وروي عنه متصلًا عن أبي هريره عند البزار، والبيهقي، والدرقطني.

(١) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٣/٦٢٣).

الثاني عشر: دعاؤه ﷺ لرجل بعد ان ولى السفر

الحديث الخامس والثمانون:

قال الترمذي حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي^(١) قال: حدثنا زيد بن حباب^(٢) قال: أخبرني أسامة بن زيد^(٣)، عن سعيد المقبري^(٤)، عن أبي هريرة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أريد أن أسافر فأوصني، قال: «عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف»، فلما أن ولى الرجل، قال: «اللهم اطو له الأرض، وهون عليه السفر»^(٥).

(١) موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق بن معدان بن المرزبان الكندي المسروقي، أبو عيسى الكوفي (ت: ٢٥٨) ثقة، روى له: الترمذي، النسائي، ابن ماجه. انظر ترجمته في: وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٥٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٦/ ٢١٩) وإكمال تهذيب الكمال: لعلاء الدين مغلطاي (١٢/ ٢٦).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثاني (ص: ٤٤).

(٣) أسامة بن زيد الليثي مولاهم: أبو زيد المدني (ت: ١٥٣) صدوق يهيم، روى له: البخاري تعليقا، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢/ ٣٤٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٩٨) (١/ ٢٠٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٦/ ٣٤٢) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٤).

(٤) سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري: أبو سعد المدني (ت: ١٢٠) وقيل قبلها وقيل بعدها) ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠/ ٤٦٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٣٦) والثقات: لابن حبان (٤/ ٢٨٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ٢١٦).

(٥) سنن الترمذي: أبواب الدعوات، باب ما يقول إذا ودع إنسانا (٥/ ٥٠٠) (برقم: ٣٤٤٥). وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الجهاد (٢/ ١٠٨) (برقم: ٢٤٨١) قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أسامة بن زيد، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده: (١٤/ ٦٢) (برقم: ٨٣١٠) قال: حدثنا روح، حدثنا أسامة بن زيد، بنحوه

وأخرجه أيضاً (١٤/ ١١٧) (برقم: ٨٣٨٥) قال: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أسامة، بنحوه.

وأخرجه أيضاً (١٥/ ٤٥١) (برقم: ٩٧٢٤) قال: حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، بنحوه.

غريب الحديث:

"(والتكبير) أي: بقوله الله أكبر (على كل شرف) أي: مكان عال.

(فلما ولي الرجل) أي: أدبر^(١)"

(اللهم اطو له البعد) أي: قربه له وسهل له، والمعنى ارفع عنه مشقة السفر بتقريب المسافة

البعيدة^(٢).

(وهون عليه) أي: سهله وخففه^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- تقوى الله - عز وجل - لازمة للمسلم في كل الأحوال وللمسافر أكثر لزوماً واحتياجاً.
- من آداب السفر طلب الوصية من أهل الخير.
- فضل الدعاء للمسلمين في ظهر الغيب.
- يستحب الدعاء لكل حال وشخص بما يناسبه.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال الحاكم: هذا حديث الذي رواه عن طريق أسامة بن زيد بنحوه صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الألباني: حديث حسن^(٤).

قلت: الحديث اسناده حسن فقد جاء من طرق متعددة عن أسامة بن زيد الليثي وقد قال

عنه ابن حجر في التقريب كما سبق قي ترجمته بأنه: صدوق يهيم.

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (٤ / ١٦٩١).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٣ / ١٤٦).

(٣) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري (٦ / ٢٢١٨).

(٤) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (٣ / ١٥٦) (برقم: ٢٧٤٠).

الثالث عشر: دعاؤه ﷺ لمن جاءه يريد السقيا

الحديث السادس والثمانون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا ابن أبي خلف^(١)، حدثنا محمد بن عبيد^(٢)، حدثنا مسعر^(٣)، عن يزيد الفقير^(٤)، عن جابر بن عبد الله، قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم، بواكي، فقال: «اللهم اسقنا غيثا مغيثا، مريئا مريعا، نافعا غير ضار، عاجلا غير آجل»، قال: فأطبقت عليهم السماء^(٥).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون (ص: ٩٦).

(٢) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي: أبو عبد الله الكوفي الأحذب (ت: ٢٠٤) به الكوفة، ثقة يحفظ، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٥٤/٢٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٩٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٣٦/٩) وتاريخ بغداد وذيوله: للخطيب البغدادي (١٦٩/٣).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والعشرون (ص: ١٠٣).

(٤) يزيد بن صهيب الفقير: أبو عثمان الكوفي، المعروف بالفقير (ت: ١٠١ - ١١٠) ثقة، روى له: البخاري، مسلم، أبو داود، النسائي، ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٦٣/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١٨٠/٣) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٧٢/٩).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء (٣٠٣/١) (برقم: ١١٦٩).

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء (٤٠٤/١) (برقم: ١٢٧٠) وقال: حدثنا محمد بن أبي القاسم أبو الأحوص قال: حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: حدثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الاستسقاء (٤٧٥/١) (برقم: ١٢٢٢) من طريق: أبو العباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا محمد بن عبيد، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٦٠٧/٢٩) (برقم: ١٨٠٦٦) وقال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، بنحوه.

وأخرجه للطبراني في الدعاء (ص: ٦٠٢) (برقم: ٢١٩٧) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف، بنحوه.

غريب الحديث:

(أتت النبي بواكي) جمع باكية أي جاءت عند النبي نفوس باكية أو نساء باكيات لانقطاع المطر عنهم ملتجئة إليه^(١).

(اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا) أي "اسقنا: مطرا يغيث الخلق فيرويههم ويشبعهم وقوله "هنيئا" أي مسمنا للمال "مريئا" أي لا وباء فيه^(٢).

(فأطبقت عليهم السماء): أي ظهر عليهم السحاب من فوق رؤوسهم بحيث لا يرون السماء ثم عمهم المطر الدائم يقال أطبق عليه الشيء إذا جعل عليه الطبق وغطاه به، فالمراد بالسماء السحاب. ويحتمل أن يراد به المطر^(٣).

ما استفاد من الحديث:

- أن في هذا الحديث دلالة على على مشروعية الدعاء في الاستسقاء.
- وفيه دلالة على أن الاستسقاء يكفي بالدعاء فقط، ومن دون صلاة الاستسقاء.
- ويدل على كمال رافة النبي ﷺ بأمته حيث بالغ في الدعاء في هذه الحالة، وعلى عظم منزلته عند ربه.
- ويدل على سعة رحمة الله تعالى بعبادة حيث رفع عنهم ما حل بهم^(٤).

(١) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: للعظيم آبادي (٢٣/٤).

(٢) انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: الأزهري (ص: ٨٨).

(٣) انظر: المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود: للسبكي (١٠/٧).

(٤) انظر: المرجع نفسه (١١/٧).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم في الحديث الذي أخرجه من طريق محمد بن عبيد، به: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه^(١). قال النووي بعد أن أورد الحديث: رواه أبو داود بإسناد صحيح^(٢). قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم^(٣). قال المحقق: عبد القادر الأرئوط: وهو حديث صحيح^(٤). قلت: الحديث اسناده صحيح رجاله جميعهم ثقات رجال الشيخين عدا ابن أبي خلف فإنه من رجال مسلم.

(١) انظر: المستدرک علی الصحیحین: للحاکم (١/ ٤٧٥).

(٢) انظر: خلاصة الأحكام: للنووي (٢/ ٨٧٩).

(٣) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٤/ ٣٣٣).

(٤) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٦/ ٢١١).

الرابع عشر: دَعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ شَهِدَ بَدْرَ

الحديث السابع والثمانون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن بشار^(١) قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي^(٢) قال: حدثنا عكرمة بن عمار^(٣) قال: حدثنا أبو زميل^(٤) قال: حدثنا عبد الله بن عباس قال: حدثنا عمر بن الخطاب، قال: نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة، ثم مد يديه وجعل يهتف بربه: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض»، فما زال يهتف بربه، ماذا يديه، مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه من منكبائه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبائه، ثم التزمه من ورائه، فقال: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك، إنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّمٌ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] فأمدهم الله بالملائكة^(٥).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الترمذي (ص: ٢٢).

(٢) عمر بن يونس بن القاسم الحنفي: أبو حفص اليمامي (ت: ٢٠٦) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٣٤/٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤١٨) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٢٢/٩) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (١٤٢/٦).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والسبعون (ص: ٢١٠).

(٤) سماك بن الوليد الحنفي: أبو زميل اليمامي الكوفي (سكن الكوفة، وهو جد عبد ربه بن بارق الحنفي لأمه) (ت: ١١١ - ١٢٠) ليس به بأس، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (١٢٧/١٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٥٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٤٩/٥) تاريخ الإسلام: للذهبي (٣/٢٤٥).

(٥) سنن الترمذي: أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنفال (٢٦٩/٥) (برقم: ٣٠٨١).

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم (٣/١٣٨٣) (برقم: ١٧٦٣) قال: حدثنا هناد بن السري، حدثنا ابن المبارك، عن عكرمة بن عمار، به، ح وحدثنا زهير بن حرب، واللفظ له، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، به مطولاً.

غريب الحديث:

(فجعل يهتف بربه): أي يدعو ويناشده^(١).

(أنجز): الوعد إنجازاً وفي به^(٢).

(العصابة): الجماعة^(٣).

(منكبيه): واحدهما، منكب، قال الجوهري: المنكب مجمع عظم العضد والكتف^(٤).

(مناشدتك ربك منه): أي دعاؤك إياه وتضرعك إليه^(٥).

ما يستفاد من الحديث:

- أن إنجاز الوعد: ولم يكن هناك حداً أو وقتاً معيناً في النصر، فسأل تعجيل ما وعد به.
- أنه لا يجوز أن يظن برسول الله ﷺ أنه أراد أن عدم هؤلاء يمنع من وجود عابد^(٦).
- وأنه يستحب للمسلم وقت الضرر الإلتجاء و التضرع وكثرة الإلحاح على الله بالدعاء.
- مناشدة السؤال مأخوذة من النشيد وهو رفع الصوت قال العلماء هذه المناشدة إنما فعلها النبي ﷺ ليراه أصحابه بتلك الحال فتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعه^(٧).

الحكم على الحديث:

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. قال الألباني: حسن^(٨).

قلت: الحديث صحيح فقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق عمر بن يونس اليمامي به.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢٤٣/٥).

(٢) انظر: المغرب في ترتيب المعرب: للمطري (ص: ٤٥٦).

(٣) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: لابن الجوزي (١٣٤/١).

(٤) انظر: المطالع على ألفاظ المقنع: للبعلي (ص: ٨٩).

(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي عياض (٢٨/٢).

(٦) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (١٣٥/١).

(٧) انظر: شرح صحيح مسلم: النووي (٥٨/١٢).

(٨) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (٣/ ١٥٢) (برقم: ٢٤٦١).

الحديث الثامن والثمانون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح^(١)، حدثنا عبد الله بن وهب^(٢)، حدثنا حبيبي^(٣)، عن أبي عبد الرحمن الحبلي^(٤)، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلاث مائة وخمسة عشر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم» ففتح الله له يوم بدر، فانقلبوا حين انقلبوا، وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا^(٥).

غريب الحديث:

(والحافي) خلاف الناعل والجمع حفاة^(٦).

(فانقلبوا)، أي: فرجع أصحابه^(٧).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثامن و الأربعون (ص: ١٥٤).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعون (ص: ١٥٢).

(٣) حبيبي بن عبد الله بن شريح المعافري الحلبي: أبو عبد الله المصري (ت: ١٤٨) صدوق يهيم، روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٨٨/٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٨٥) والمؤتلف والمختلف: للدارقطني (٧٨٧/٢).

(٤) عبد الله بن يزيد المعافري: أبو عبد الرحمن الحلبي المصري (ت: ١٠٠) بـ أفريقية، ثقة، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣١٦/١٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٢٩) والثقات: لابن حبان (١٠/٧) تاريخ الإسلام: للذهبي (١٢٠٥ / ٢).

(٥) سنن أبو داود، كتاب الجهاد، باب في نفل السرية تخرج من العسكر، (٧٩/٣) (برقم: ٢٧٤٧).

وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب قسم الفيء (٢ / ١٤٤) (برقم: ٢٥٩٦) قال: أخبرني الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح المصري، به.

وأخرجه أيضاً (٢ / ١٥٧) (برقم: ٢٦٤٢) قال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثني يحيى بن سليمان الجعفي، حدثني ابن وهب، به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: (٦ / ٤٩٧) (برقم: ١٢٧٥٨) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، به.

(٦) انظر: المغرب في ترتيب المعرب: للمطري (ص: ١٢٣).

(٧) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (٩ / ٣٨٢٤).

ما يستفاد من الحديث:

- يدل الحديث على فضل أهل بدر.
- يدل على معجزة النبي ﷺ واستجابة الله تعالى دعوته.
- ويدل على أنهم كانوا يمشون على أرجلهم، فحملهم الله بأن حصلوا هذا الظفر وهذا المركوب الذي غنموه، وحتى شبعوا أيضاً واكتسوا، وكل ذلك حصل من الغنائم.
- أن الإنسان إذا ألت به مصائب الدنيا من الجوع والعري وغيرها فليلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء.

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: في الحديث الذي أخرجه في مستدركه بنفس السند "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" «وقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بأبي عبد الرحمن المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك»^(١).

قال الألباني: إسناد حسن ورجاله ثقات رجال الصحيح^(٢).

قلت: اسناده حسن، رجاله ثقات عدا حبي بن عبد الله قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته: صدوق يهيم.

(١) انظر: المستدرک علی الصحیحین: للحاکم (٢/ ١٤٤)

(٢) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للألباني (٣/ ٤).

الخامس عشر: دَعَاؤُهُ ﷺ للمتخلفين في غزوة تبوك

الحديث التاسع والثمانون:

قال الإمام النسائي: أخبرنا سليمان بن داود^(١) قال: حدثنا ابن وهب^(٢)، عن يونس^(٣) قال: ابن شهاب^(٤)، وأخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال: وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون، فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعا وثمانين رجلا، فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكّل سرائرهم إلى الله عز وجل حتى جئت، فلما سلمت تبسم تبسم المغضب، ثم قال: «تعال». فجئت حتى جلست بين يديه فقال لي: «ما خلفك؟ ألم تكن ابتعت ظهرك؟» فقلت: يا رسول الله، إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه ولقد أعطيت جدلا، ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب لترضى به عني ليوشك أن الله عز وجل يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك» فقامت فمضيت. مختصر^(٥).

(١) سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري: أبو الربيع المصري (وجده حماد بن سعد أخو رشدين) (ت: ٢٥٣) ثقة، روى له: أبو داود، النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٤٠٩/١١) وتقريب التهذيب: لابن حجر

(ص: ٢٥١) والثقات: لابن حبان (٢٧٩/٨) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٩٣/٦).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعون (ص: ١٥٢).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعون (ص: ١٥٢).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الحادي والعشرون (ص: ٩٦).

(٥) سنن النسائي: كتاب المساجد، الرخصة في الجلوس فيه والخروج منه بغير صلاة (٥٣/٢) (برقم: ٧٣١).

غريب الحديث:

(سخطه): الكراهية للشيء وعدم الرضا به^(١).

(المخلفون): أي المتخلفون المتأخرون عن الغزو خلفهم أصحابهم بعدهم فتخلفوا هم

واستمر خلفهم^(٢).

(ألم تكن ابتعت ظهرك؟) أي ما تركب عليه^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- الحديث فيه دلالة على مشروعية الركعتين لمن دخل المسجد قبل أن يجلس.
- أن المنافقين هم الذين يتظاهرون بالإسلام وهم على غير الإسلام يدعون أنهم مسلمون وهم في الباطن يكفرون بالله ويكذبون الرسول عليه الصلاة والسلام، هؤلاء هم المنافقون سموا منافقين؛ لأنهم أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر.
- أن التوبة الصادقة فلاح وسعادة.
- أن رحمة الله أوسع وأن إحسانه عظيم وأنه جل وعلا هو الجواد الكريم وهو أرحم الراحمين وهو خير الغافرين سبحانه وتعالى^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رجاله جميعهم ثقات وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما به مطولاً.

=وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك، وقول الله عز وجل: ﴿وعلي الثلاثة الذين خلفوا﴾ [التوبة: ١١٨] (٣/٦) (برقم: ٤٤١٨) قال: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، به، مطولاً.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، (٤/٢١٢٠) (برقم: ٢٧٦٩) من طريق: أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح مولي بني أمية، عن ابن وهب، به مطولاً.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢/٣٥٠).

(٢) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: للحميدي (ص: ١١٠).

(٣) انظر: كشف المشكل: لابن الجوزي (٢/١٢٧).

(٤) انظر: مجموع فتاوى: لعبد العزيز بن باز (٢٨/٤٤٦).

السادس عشر: دعاؤه ﷺ لحارس الحراس

الحديث التسعون:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا محمد بن الصباح^(١) قال: أنبأنا عبد العزيز بن محمد^(٢)، عن صالح بن محمد بن زائدة^(٣)، عن عمر بن عبد العزيز^(٤)، عن عقبه بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله حارس الحرس»^(٥).

غريب الحديث:

(حارس الحرس) الحرس: جمع الحارس معنى كالخادم جمع الخادم والطلب جمع الطالب، والمراد العسكر فإنهم يحرسون المسلمين فحارس العسكر صار حارسا للحرس^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والسبعون (ص: ٢١٩).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعون (ص: ٢٢١).

(٣) صالح بن محمد بن زائدة المدني: أبو واقد الليثي الصغير (من أنفسهم) (ت: بعد ١٤٠) ضعيف، روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٨٤/١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٧٣) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٨٩٦/٣).

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، أبو حفص المدني ثم الدمشقي (أمير المؤمنين) (ت: ١٠١) أمير المؤمنين، عد من الخلفاء الراشدين، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٣٢/٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤١٥) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١١٤/٥) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٥٣).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب الجهاد، باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله (٩٢٥/٢) (برقم: ٢٧٦٩). وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الجهاد (٩٥/٢) (برقم: ٢٤٣٨) وقال: أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، به. وأخرجه الدارمي في سننه: (٣/١٥٥٣) (برقم: ٢٤٤٥) قال: أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا ابن الدراوردي، عن صالح بن محمد بن زائدة، به.

(٦) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: للسندي (١٧٦/٢).

ما يستفاد من الحديث:

- مشروعية الجهاد في سبيل الله تعالى.
- أن رحمة الله واسعة وسعت كل شيء.
- أن الجهاد في سبيل الله من أفضل القربات، ومن أعظم الطاعات^(١).
- أن فضل الجهاد يعم جميع المحاهدين حتى من بات في حراسة الجيش.

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر: مداره على صالح بن محمد، وهو أبو واقد المدني، أحد الضعفاء^(٢).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال المحقق: حسين سليم أسد الداراني: في اسناده علتان: الانقطاع وضعف صالح بن

محمد بن زائدة^(٣).

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف صالح بن محمد ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم

والبخاري وأبو داود والنسائي وابن عدي وغيرهم^(٤).

قال الألباني: ضعيف^(٥). قال المحققون لمجموعة شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف، صالح بن

محمد بن زائدة ضعيف، وعمر بن عبد العزيز روايته عن عقبة مرسل^(٦).

قلت: الحديث ضعيف وذلك لضعف صالح بن محمد بن زائدة ولاضطراب السند.

(١) انظر: مجموع فتاوى: لعبد العزيز بن باز (٤٣٠/٢).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر (٤١٧/٥)

(٣) انظر: سنن الدارمي: للدَّارمي (١٥٥٤/٣)

(٤) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للبوصيري (١٥٧/٣)

(٥) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: للألباني (١٣١/٨).

(٦) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرناؤوط (٦٣/٤)

السابع عشر: دعاؤه لمن تصدق بأحسن ما عنده

الحديث الحادي والتسعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن منصور^(١)، حدثنا يعقوب بن إبراهيم^(٢)، حدثنا أبي^(٣)، عن ابن إسحاق^(٤)، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر^(٥)، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة^(٦)، عن عمارة بن عمرو بن حزم^(٧)، عن أبي بن كعب، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا، فمررت برجل، فلما جمع لي ماله لم أجد عليه فيه إلا ابنة مخاض، فقلت له: أد ابنة مخاض، فإنها صدقتك، فقال: ذاك ما لا لبن فيه، ولا ظهر، ولكن

(١) محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي: أبو جعفر العابد (نزيل بغداد) (ت: ٢٥٤ أو ٢٥٦) ب بغداد، ثقة روى له: أبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٩٩/٢٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٠٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢١٢/١٢).

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو يوسف المدني (نزيل بغداد أخو سعد بن إبراهيم) (ت: ٢٠٨) ثقة فاضل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٠٨/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٠٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٩١/٩) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٣٧١/٢).

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري: أبو إسحاق المدني (نزيل بغداد، والد يعقوب وسعد) (ت: ١٨٥) ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٨٨/٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٨٩) والثقات: لابن حبان (٧/٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٠٤/٨).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر (ص: ٨٤).

(٥) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: أبو محمد، و يقال أبو بكر، المدني، القاضي (ت: ١٣٥) ثقة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٤٩/١٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٩٧) سير أعلام النبلاء: للذهبي (٣١٤/٥) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٣٥٧/١).

(٦) يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد: و يقال ابن أسعد، ابن زرارة الأنصاري النجاري المدني. من الطبقة الرابعة، ثقة، روى له: مسلم، وأبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤١٣/٣١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٩٣) والتاريخ الكبير للبخاري بحواشي: لمحمود خليل (٢٨٣/٨).

(٧) عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري المدني (أخو محمد بن عمرو) (ت: ٦٣ وقيل ٧٣) ثقة، روى له: أبو داود، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٥٤/٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٠٩) والثقات: لابن حبان (٢٤١/٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣٦٦/٦).

هذه ناقة فتية عظيمة سمينة، فخذها، فقلت له: ما أنا بأخذ ما لم أؤمر به، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب، فإن أحببت أن تأتيه، فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل، فإن قبله منك قبلته، وإن رده عليك رددته، قال: فيني فاعل، فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا نبي الله، أتاني رسولك ليأخذ مني صدقة مالي، وايم الله ما قام في مالي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا رسوله قط قبله، فجمعت له مالي، فزعم أن ما علي فيه ابنة مخاض، وذلك ما لا لبن فيه، ولا ظهر، وقد عرضت عليه ناقة فتية عظيمة ليأخذها فأبي علي، وما هي ذه قد جئتك بها يا رسول الله خذها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك الذي عليك، فإن تطوعت بخير أجرك الله فيه، وقبلناه منك»، قال: فما هي ذه يا رسول الله، قد جئتك بها فخذها، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها، ودعا له في ماله بالبركة^(١).

غريب الحديث:

(لم أجد عليه فيه) أي لم أجد واجباً عليه في ماله إلا ابنة مخاض^(٢).

(ابنة مخاض): هي التي تطعن في السنة الثانية من الإبل^(٣).

(ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر) يعني أن بنت المخاض ليست ذات لبن ولا صالحة للركوب عليها^(٤).

(١) سنن أبو داود: كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة (١٠٤/٢) (برقم: ١٥٨٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الزكاة (٥٥٦/١) (برقم: ١٤٥٢) قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٠٣/٣٥) (برقم: ٢١٢٨٠) وقال: حدثنا يعقوب، به.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه: (٢٤/٤) (برقم: ٢٢٧٧) قال: حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، به.

(٢) انظر: شرح أبي داود: للعيني (٢٧٥/٦).

(٣) انظر: تحفة الأحوذى: لعبد الرحمن المباركفوري (٥٣٥/٤).

(٤) انظر: نيل الأوطار: للشوكاني (١٦١/٤).

(وايم الله) من ألفاظ القسم، كقولك لعمر الله وعهد الله، وفيها لغات كثيرة، وتفتح همزتها وتكسر، وهمزتها وصل، وقد تقطع، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين، وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم^(١).

(ذاك الذي عليك) أي ما طلبه الساعي من بنت المخاض هو الواجب عليك فإن تبرعت بأجود منها أثابك الله عليه^(٢).
(فتية) : ناقة فتية: شابة قوية^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- ويستفاد من الحديث أن الواجب على المصدق أن يأخذ الوسط من أموال الزكاة، وأن رب المال إذا تبرع فوق ما عليه من الواجب يقبل منه، ويثاب عليه^(٤).
- وفيه الدعاء بالبركة لصاحب الزكاة، لاسيما إذا أحسن في إخراج الزكاة، وأداها بطيب نفس، وكل من أعطى الزكاة يدعى له.
- وفي هذا بيان ما كان عليه أصحاب الرسول ﷺ من الجود وبذل المال وإعطاء المستحق بانسراح.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١/ ٨٦).

(٢) انظر: المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، للسبكي (٩/ ١٨٣).

(٣) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٤/ ٦٠٤).

(٤) انظر: شرح أبي داود: للعيني (٦/ ٢٧٦).

الحكم على الحديث:

وقال الحاكم: في الحديث الذي أخرجه من طريق يعقوب بن إبراهيم هذا حديث صحيح علي شرط مسلم، ولم يخرجاه^(١).

وقال الأعظمي: في الحديث الذي أخرجه ابن خزيمة من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، به. إسناده حسن^(٢).

وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط عن الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق يعقوب، به: إسناده حسن لأجل محمد بن إسحاق. وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح^(٣).

وقال الألباني: حسن^(٤).

قلت: الحديث اسناده حسن رجاله ثقات عدا محمد بن اسحاق فقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته: صدوق يدلس.

(١) انظر: المستدرک علی الصحیحین: للحاکم (١/ ٥٥٦)

(٢) انظر: صحیح ابن خزيمة: ت الأعظمي (٤/ ٢٤)

(٣) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٣٥/ ٢٠٢)

(٤) انظر: صحیح سنن أبي داود: للألباني (١/ ٢٩٨) (برقم: ١٤٠١).

المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لمن اتصف بوصف معين.

أولاً: دعاؤه ﷺ للمسافر

الحديث الثاني والتسعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا مسدد^(١)، حدثنا عبد الله بن داود^(٢)، عن عبد العزيز بن عمر^(٣)، عن إسماعيل بن جرير^(٤)، عن قزعة^(٥)، قال: قال لي ابن عمر هلم أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم، «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر (ص: ٦٩).

(٢) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الشعي: أبو عبد الرحمن الخريبي (كوفي الأصل سكن الخريبة و هي محلة بالبصرة) (ت: ٢١٣) ثقة عابد، روى له: البخاري، وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٥٨/١٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٠١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٤٦/٩) وتاريخ دمشق: لابن عساكر (١٩ / ٢٨).

(٣) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الأموي: أبو محمد المدني (أخو عبد الملك وعاصم وأدم و إبراهيم) (ت: ١٥٠) صدوق يخطيء، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٧٣/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٥٨) وتاريخ الإسلام، للذهبي (٩١٦ / ٣).

(٤) يحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي: الكوفي من الذين عاصروا صغار التابعين، من السادسة، لين الحديث، روى له: النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٠٣ / ٣١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٨٧) والتاريخ الكبير للبخاري بجواشي محمود خليل: للبخاري (٨ / ٢٦٠).

(٥) قزعة بن يحيى و يقال ابن الأسود، أبو الغادية البصري (قدم دمشق) من الطبقة الوسطى من التابعين، ، (ت: ٩١ - ١٠٠) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٩٧/٢٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٥٥) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١١٥٨ / ٢).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الجهاد، باب في الدعاء عند الوداع (٣/٣٤) (برقم: ٢٦٠٠). وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الدعوات، باب ما يقول إذا ودع إنسانا (٥/٤٩٩) (برقم: ٣٤٤٢) وقال: حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله السليمي البصري قال: حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجهاد، باب تشييع الغزاة ووداعهم (٢/٩٤٣) (برقم: ٢٨٢٥) وقال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن لهيعة، عن الحسن بن ثوبان، عن موسي بن وردان، عن أبي هريرة، بنحوه.=

غريب الحديث:

(هلم أي: تعال^(١)).

(أستودع الله دينك وأمانتك) أي: أهلك ومن تخلفه بعدك منهم، ومالك الذي تودعه

وتستحفظه أمينك ووكيلك^(٢).

(خواتيم) أي: عاقبة كل شيء وآخِرته ونهايته، عكسه: بدايته^(٣).

=وأخرجه أيضاً (برقم: ٢٨٢٦) حدثنا عباد بن الوليد قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا أبو محصن، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک: کتاب الجهاد (٢ / ١٠٦) (برقم: ٢٤٧٦) قال: وقد حدثناه أبو بكار بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثني، ثنا المسدد، به.

وأخرجه أيضاً في: کتاب الجهاد (٢ / ١٠٦) (برقم: ٢٤٧٥) قال: أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا الوليد بن مسلم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع القاسم بن محمد، يقول: كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما، وذكر بنحوه.

وأخرجه أيضاً (٢ / ١٠٧) (برقم: ٢٤٧٨) قال: فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، قال: دعني عبد الله بن يزيد إلى طعام، ثم ذكره بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده: (١١٩/٨) (برقم: ٤٥٢٤) وقال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم، حدثنا حنظلة، عن سالم بن عبد الله، قال: كان أبي عبد الله بن عمر إذا أتى الرجل بنحوه.

وأخرجه أيضاً مسند (٩ / ٢٠) (برقم: ٤٩٥٧) قال: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا عبد العزيز بن عمر، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٣٧٣) (برقم: ١٣٣٨٤) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦ / ٤١٠) (برقم: ٢٦٩٣) قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا محمد بن عائذ، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، قال: حدثنا المطعم بن المقدم، عن مجاهد، قال: خرجت إلى العراق أنا ورجل معي، فشيئنا عبد الله بن عمر، وذكره بنحوه.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٧٤/٥).

(٢) انظر: المرجع نفسه (٧١/١).

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار عمر (٦١٤/١).

ما يستفاد من الحديث:

- أن المشروع لكل مسلم ومسلمة تبليغ دين الله سبحانه وتعالى لما يسمع من الخير.
- أن الإسلام هو الدين الحق وما سواه من الأديان باطل.
- السعادة تحصل للإنسان إنما تكون بسبب الدين، وبدون الدين يكون لا خير فيه.
- أن العبرة في الأعمال بخواتيمها.

الحكم على الحديث:

قال الحاكم في الحديث الذي رواه عن طريق مسدد به: وله شاهد عن أنس بن مالك وعبد الله بن يزيد الأنصاري^(١). قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط عن الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق عبد العزيز بن عمر به: حديث صحيح^(٢). قال الألباني: حديث صحيح لطرقه^(٣).

قلت: الحديث حسن لغيره وهذا اسناد ضعيف وذلك لأن يحيى بن إسماعيل بن جرير قال عنه ابن حجر لين الحديث وقد جاء الحديث من طرق أخرى متعددة وله شاهد من حديث عبد الله بن يزيد عند الحاكم وغيره.

(١) انظر: المستدرک علی الصحیحین: للحاکم (٢/ ١٠٦).

(٢) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٩/ ٢٠).

(٣) انظر: صحيح أبي داود - الأم: للألباني (٧/ ٣٥٣).

ثانياً: دعاؤه ﷺ للمريض عند زيارته له

الحديث الثالث والتسعون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع^(١) قال: حدثنا يحيى بن آدم^(٢)، عن إسرائيل^(٣)، عن أبي إسحاق^(٤)، عن الحارث^(٥)، عن علي، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضاً قال: «اللهم أذهب البأس رب الناس، واشف فأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر (ص: ٧١).

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي: أبو زكريا الكوفي، مولي خالد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط (ت: ٢٠٣) بـ فم الصلح، ثقة حافظ فاضل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٨٨/٣١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٨٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥٢٢/٩) ورجال صحيح مسلم: لابن منخويه (٣٣٢/٢).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثون (ص: ١١٩).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الأول (ص: ٤١).

(٥) الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي الحارثي، أبو زهير الكوفي (صاحب علي) (ت: ٦١ - ٧٠ في خلافة ابن الزبير) كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف، روى له: أصحاب السنن. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٤٤/٥)، وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٤٦)، وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٥٢/٤).

(٦) سنن الترمذي: أبواب الدعوات، باب في دعاء المريض (٥٦١/٥) (برقم: ٣٥٦٥).

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ (٥١٧/١) (برقم: ١٦١٩) من طريق: أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة. به.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرضي، باب دعاء العائد للمريض، (١٢١/٧) (برقم: ٥٦٧٥) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة: بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض (١٧٢١/٤) (برقم: ٢١٩١) قال: حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم - قال إسحاق: أخبرنا، وقال: زهير واللفظ له: - حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، بنحوه.

غريب الحديث:

(أذهب البأس): أي الشدة^(١).

(لا يُعَادِر): لا يترك^(٢).

(سقما): أي مرضا^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- أن من أدب الاسلام أن يعود المسلم المريض ويتفقد حاله تطيبا لنفسه ووفاء بحقه^(٤).
- أن في هذا الحديث دلالة على أنه يستحب في العيادة أن يدعو العائد للمريض بالشفاء والعافية وأن يوصيه بالصبر والاحتمال، وأن يقول له الكلمات الطيبة التي تطيب نفسه، وتقوي روحه.
- أنه يستحب تخفيف العيادة وتقليلها ما أمكن^(٥).
- أنه يستحب الدعاء لكل مقام بما يناسبه.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. قال المحققون لمجموعة شعيب الأرناؤوط في الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق إسرائيل، به، حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف، لضعف الحارث^(٦). قال الألباني: صحيح^(٧). قلت: الحديث حسن لغيره فقد قال الحافظ ابن حجر في التقريب عن الحارث بن عبد الله: حديثه ضعف؛ ولكن للحديث شاهد عند البخاري ومسلم من طريق عائشة، به.

(١) انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: للخيميدي (ص: ٢٦٢).

(٢) انظر: المرجع نفسه والصفحة نفسها.

(٣) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه: للسندي (١/ ٤٩٣).

(٤) انظر: فقه السنة: لسيد سابق (١/ ٤٨٩).

(٥) انظر: المرجع نفسه (١/ ٤٩٠).

(٦) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ١٠).

(٧) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (٣/ ١٨٠) (برقم: ٢٨٢٣).

ثالثاً: دعاؤه ﷺ للمحلقين والمقصرين

الحديث الرابع والتسعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا القعني^(١)، عن مالك^(٢)، عن نافع^(٣)، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم ارحم المحلقين»، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال: «اللهم ارحم المحلقين»، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال: «والمقصرين»^(٤).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ أبي داود (ص: ١٤).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر (ص: ٧٨).

(٣) نافع أبو عبد الله المدني (قيل إن أصله من المغرب و قيل من نيسابور و قيل غير ذلك) مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي (ت: ١١٧) ثقة ثبت فقيه مشهور، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢٩٨ / ٢٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٥٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥ / ٩٥).

(٤) سنن أبو داود: كتاب المناسك، باب الحلق والتقصير (٢٠٢/٢) (برقم: ١٩٧٩).

وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الحج، باب ما جاء في الحلق والتقصير (٢٤٧/٣) (برقم: ٩١٣) وقال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب المناسك، باب الحلق (١٠١٢/٢) (برقم: ٣٠٤٣) من طريق: أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «اللهم اغفر للمحلقين» ثلاثاً قالوا: يا رسول الله والمقصرين، قال: «والمقصرين».

وأخرجه أيضاً (١٠١٢ / ٢) (برقم: ٣٠٤٤) قال: حدثنا علي بن محمد، وأحمد بن أبي الحواري الدمشقي، قالوا: حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، به.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عند الإحلال (١٧٤/٢) (برقم: ١٧٢٧) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، به

وأخرجه أيضاً (برقم: ١٧٢٨) من طريق: عياش بن الوليد، عن محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين، قال: «اللهم اغفر للمحلقين»، قالوا: وللمقصرين، قالها ثلاثاً، قال: «وللمقصرين»

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب تفضيل الحلق علي التقصير وجواز التقصير (٩٤٥/٢) (برقم: ١٣٠١) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، ومحمد بن ربح، قالوا: أخبرنا الليث، وحدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن نافع، أن عبد الله، قال: بنحوه.

غريب الحديث:

(المخلقون): الذين حلقوا شعورهم في الحج أو العمرة^(١).

(المقصرين): وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أنه خص المخلقين بمزيد الدعاء لأنهم بادروا بالامتثال^(٣).
- وكذلك قدم المخلقين لأنه عليه السلام حلق رأسه فحلق قوم وقصر قوم، فقدم من وافقه. فإن قيل: فما وجه تركهم الموافقه له؟ فقد أجاب الخطابي فقال: كانت عادة أكثر العرب اتخاذ الشعر على الرؤوس وتوفيره وتزيينه، وكان التحليق فيهم قليلا، وكانوا يرون ذلك نوعا من الشهرة، وكان يشق عليهم الحلاق، فمالوا إلى التقصير^(٤).
- الحديث دليل على جواز الحلق والتقصير معا.
- ودل على أن الحلق أفضل؛ لأن النبي - ﷺ - ظاهر في الدعاء للمخلقين، واقتصر في الدعاء للمقصرين على مرة^(٥).
- ينبغي للمسلم في الرخص وما شابهها الأخذ بالعزائم.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح رجاله جميعهم ثقات وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٤٢٧/١).

(٢) انظر: المرجع نفسه (٤٢٧/١).

(٣) انظر: فيض الباري شرح صحيح البخاري: للكشميري (٢٦٤/٣).

(٤) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: لابن الجوزي (٥٤٢/٢).

(٥) انظر: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: لابن دقيق العيد (٩٤/٢).

رابعاً: دعاؤه للبائع والمشتري والمقتضي السمح

الحديث الخامس والتسعون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا عباس الدوري^(١) قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء^(٢) قال: أخبرنا إسرائيل^(٣)، عن زيد بن عطاء بن السائب^(٤)، عن محمد بن المنكدر^(٥)، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى»^(٦).

-
- (١) عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري: أبو الفضل البغدادي، مولى بني هاشم، (خوارزمي الأصل) (ت: ٢٧١) ثقة حافظ، روى له: أصحاب السنن الأربع انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٤/ ٢٤٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٩٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٢/ ٥٢٢)
- (٢) سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر (ص: ٧٤).
- (٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثون (ص: ١١٩).
- (٤) زيد بن عطاء بن السائب الكوفي: التقفى من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين، مقبول، روى له: الترمذي، والنسائي، انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٠/ ٨٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٢٤) الثقات: لابن حبان (٦/ ٣١٦).
- (٥) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي: أبو عبد الله و يقال أبو بكر، المدني (أخو أبي بكر بن المنكدر) (ت: ١٣٠) ثقة فاضل، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢٦/ ٥٠٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٠٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥/ ٣٥٣).
- (٦) سنن الترمذي: أبواب البيوع، باب ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان (٣/ ٦٠٢) (برقم: ١٣٢٠). وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب التجارات، باب السماحة في البيع (٢/ ٧٤٢) (برقم: ٢٢٠٣) قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن محمد بن المنكدر، بنحوه.
- وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف (٣/ ٥٧) (برقم: ٢٠٧٦) من طريق: علي بن عياش، عن أبو غسان محمد بن مطرف، قال: حدثني محمد بن المنكدر، بنحوه.

غريب الحديث:

(إذا اقتضى) أي إذا طلب ديناً له على غريم يطلبه بالرفق واللطف لا بالخرق والعنف^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المسامحة فيتأكد الاعتناء بذلك رجاء للفوز بدعوة المصطفى^(٢).
- أن في هذا الحديث دلالة على فضل الدعاء لأهل السامحة في البيع والشراء.

الحكم على الحديث:

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وقال الألباني: صحيح^(٣).

قلت: الحديث صحيح لغيره فهذا اسناد حسن فيه عبد الوهاب بن عطاء قال عنه ابن حجر في التقريب أنه صدوق وقال عن زيد بن عطاء أنه مقبول وأقد أخرجه البخاري في صحيحه من طريق محمد بن المنكدر بنحوه.

(١) انظر: تحفة الأحوذى: عبد الرحمن المباركفوري (٤ / ٤٥٧).

(٢) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير: للمناوي (٣٢ / ٢).

(٣) انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته: للألباني (٢ / ٧٦٤).

خامساً: دعاؤه ﷺ للأئمة والمؤذنين

الحديث السادس والتسعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل^(١)، حدثنا محمد بن فضيل^(٢)، حدثنا الأعمش^(٣)، عن رجل، عن أبي صالح^(٤)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين»^(٥).

(١) سبقت ترجمته في شيوخ أبي داود (ص: ١٤).

(٢) محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم: أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: ١٩٥) صدوق عارف رومي بالتشيع، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٩٣/٢٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٠٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩/ ١٧٣).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع (ص: ٥٠).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعون (ص: ٢٢١).

(٥) سنن أبو داود: كتاب الصلاة، باب ما يجب علي المؤذن من تعاهد الوقت (١/ ١٤٣) (برقم: ٥١٧). وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب الصلاة، باب ما جاء من الرخصة في السمر بعد العشاء (١/ ٤٠٢) (برقم: ٢٠٧) من طريق: هناد عن أبو الأحوص، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

وأخرجه أحمد في مسنده: (١٢/ ٨٩) (برقم: ٧١٦٩) من طريق: محمد بن فضيل، به.

وأخرجه أيضاً في (١٤/ ٥٢٦) (برقم: ٨٩٦٩) من طريق: عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وأخرجه أيضاً في (١٥/ ٢٥١) (برقم: ٩٤٢٨) من طريق: قتيبة، عن عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه أيضاً (١٦/ ٣١) (برقم: ٩٩٤١) من طريق: عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وأخرجه أيضاً (١٦/ ١١٠) (برقم: ١٠٠٩٨) من طريق: وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وأخرجه أيضاً (٣٦/ ٥٧٥) (برقم: ٢٢٢٣٨) من طريق: زيد بن الحباب، عن حسين يعني ابن واقد، عن أبو غالب، عن أبا أمامة.

وأخرجه أيضاً في (٤٠/ ٤٢٤) (برقم: ٢٤٣٦٣) من طريق: أبو عبد الرحمن، عن حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان، أن محمد بن أبي صالح حدثه، عن أبيه، أنه سمع عائشة، بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة صحيح: باب ذكر دعاء النبي ﷺ للأئمة بالرشاد (٣/ ١٥) (برقم: ١٥٢٨) قال: نا أحمد بن عبدة، ثنا عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل، عن الأعمش، ح. وثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، ح وثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى، ح وثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، ح. وثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا=

غريب الحديث:

(الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن) أراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعاية، لا ضمان الغرامة، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم. وقيل: إن صلاة المنتقدين به في عهده، وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم^(١).

وقال الخطابي: معنى الضمان في كلام العرب الرعاية للشيء والمحافظة عليه ومنه قولهم في الدعاء للمسافر في حفظ الله وضمانه^(٢).

(اللهم أرشد الأئمة) أي: أرشدهم للعلم بما تكفلوه والقيام به والخروج عن عهده^(٣).

وقيل: من الإرشاد؛ وهي الهداية إلى طريق؛ الصواب، والرشد خلاف الغي^(٤).

ما يستفاد من الحديث:

- أن إسلام المؤذن شرط لصحته، فلا يصح أذان الكافر؛ لأنه ليس من أهل العبادة؛ ولأنه لا يعتقد الصلاة التي يعتبر الأذان دعاء لها، فإتيانه بالأذان ضرب من الاستهزاء^(٥).
- أن الأذان والإقامة مشروعان في حق الرجال للصلوات الخمس دون غيرها، وهما من فروض الكفايات؛ لأنهما من شعائر الإسلام الظاهرة، فلا يجوز تعطيلهما^(٦).
- أن في هذا الحديث إشارة إلى فضيلة الإمامة على الأذان لأن الإمام متكفل بأركان الصلاة وجميع أعمالها والمؤذن متكفل للوقت فحسب.
- ودلّ الحديث على أن إمام الصلاة ينبغي أن يكون من خيار القوم حتى يكون أهل للضمان.

=معمّر، والثوري، ح وثنا أبو موسى، عن مؤمل، ثنا سفيان، كل هؤلاء عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١٠٢ / ٣)

(٢) انظر: غريب الحديث: للخطابي (١ / ٦٣٦)

(٣) انظر: تحفة الأحوذى: لعبد الرحمن المباركفوري (١ / ٥٢٣)

(٤) انظر: شرح سنن أبي دواد: العيني (٢ / ٤٦٨)

(٥) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت (٢ / ٣٦٧).

(٦) انظر: الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، لمجموعة من المؤلفين (١ / ٤٥).

● وعلى أن الإمام يتحمل عن المأمومين ما يقع منهم من التفريط في صلاتهم لكن ما لم يؤد ذلك إلى بطلانها،

● وعلى أن المؤذن أمين فيطلب أن يكون مسلماً عاقلاً عدلاً فلا يصح من كافر ولا مجنون^(١).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: سمعت أبا زرعة يقول: حديث أبي صالح، عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح، عن عائشة. وسمعت محمداً أي البخاري يقول: «حديث أبي صالح، عن عائشة أصح»، وذكر عن علي بن المديني «أنه لم يثبت حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، ولا حديث أبي صالح، عن عائشة في هذا»^(٢).

قال الألباني: صحيح^(٣). قال الأعظمي في الحديث الذي رواه ابن خزيمة من طريق الأعمش عن أبي صالح به: إسناده صحيح.

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي عند أحمد من طريق محمد بن فضيل به: حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عنه الأعمش، إلا أنه قد رواه جماعة عن الأعمش، فقالوا فيه: الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، دون ذكر الرجل المبهم بين الأعمش وبين أبي صالح^(٤).

قلت: الحديث حسن لغيره فهو بهذا السند ضعيف لأن فيه راوٍ لم يسم وقد روي الحديث متصل عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وللحديث شاهد عن عائشة عند أحمد وغيره.

(١) انظر: المرجع نفسه.

(٢) انظر: سنن الترمذي ت شاكر (١/ ٤٠٢)

(٣) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني (١/ ٢٣١).

(٤) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (١٢/ ١٩)

سادساً: دعاؤه ﷺ لرجل حينما اراد السفر

الحديث السابع والتسعون:

قال الإمام الترمذي: حدثنا عبد الله بن أبي زياد^(١) قال: حدثنا سيار^(٢) قال: حدثنا جعفر بن سليمان^(٣)، عن ثابت^(٤)، عن أنس، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أريد سفراً فزودني. قال: «زودك الله التقوى»، قال: زدني، قال: «وغفر ذنبك» قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: «ويسر لك الخير حيثما كنت»^(٥).

(١) عبد الله بن الحكم بن أبي زياد: سليمان القطواني، أبو عبد الرحمن الكوفي، الدهقان (ت: ٢٥٥) صدوق، روى له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤/٢٧١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٠٠) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٦/١٠١).

(٢) سيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري (ت: ٢٠٠) وأقبلها) صدوق له أوهام، روى له: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٢/٣٠٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٦١) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٤/١١٢٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤/٢٥٧).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون (ص: ١٣٢).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).

(٥) سنن الترمذي: أبواب الدعوات (٥/٥٠٠) (برقم: ٣٤٤٤).

وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الجهاد (٢/١٠٧) (برقم: ٢٤٧٧) وقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا سيار بن حاتم، به.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ص: ٢٥٩) (برقم: ٨١٧) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سعيد بن أبي كعب العبدی، ثنا موسى بن ميسرة العبدی، عن أنس بن مالك، به.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه: كتاب المناسك، باب دعاء المرء لأخيه المسلم عند إرادة السفر (٤/١٣٨) (برقم: ٢٥٣٢) قال: ثنا عبد الله بن الحكم، به.

وأخرجه الدارمي في سننه: (٣/١٧٤٧) (برقم: ٢٧١٣) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن أبي كعب أبو الحسن العبدی، قال: حدثني موسى بن ميسرة العبدی، عن أنس بن مالك، به.

غريب الحديث:

(زودك الله التقوى): أي: الاستغناء عن المخلوق، أو امتثال الأوامر واجتناب النواهي^(١).
" (زدني) أي: من الزاد، أو من الدعاء (بأبي أنت وأمي) أي: أفديك بهما وأجعلهما فداءك فضلا عن غيرهما. (ويسر لك الخير) أي: سهل لك خير الدارين (حيثما كنت) أي: في أي مكان حللت"^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- فيندب لكل من ودع مسافرا أن يقوله له ويحصل أصل السنة بقوله زودك الله التقوى والأكمل الإتيان بما ذكر كله^(٣).
- فيه: استحباب مجيء المسافر لأصحابه، وسؤاله دعاءهم، وعلم - صلى الله عليه وسلم - بقرينة حال السائل أن مراده الإمداد بالدعاء، فلذا قال: «زودك الله التقوى»^(٤).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
قال الأعظمي في الحديث الذي رواه ابن خزيمة في صحيحه بنفس السند: إسناده حسن^(٥).
قال الألباني: حسن^(٦).
قلت: الحديث صحيح لغيره فهو بهذا السند حسن إلا أن الحديث جاء من طرق أخرى عن أنس عند الطبراني والدارمي.

(١) انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعبيد الله المباركفوري (١٨٩ / ٨).

(٢) انظر: المرجع السابق (١٩٠ / ٨).

(٣) انظر: فيض القدير: للمناوي (٦٦/٤).

(٤) انظر: تطريز رياض الصالحين: لفيصل المبارك (٤٦١/١).

(٥) انظر: صحيح ابن خزيمة (١٣٨ / ٤).

(٦) انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته: للألباني (٦٦٩ / ١).

سابعاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ دَعَا عَلَيْهِ

الحديث الثامن والتسعون:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن يونس^(١)، حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي^(٢)، حدثنا عمر بن قيس الماصر^(٣)، عن عمرو بن أبي قرّة^(٤)، قال: كان حذيفة بالمدائن^(٥) فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأناس من أصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك، فأتى

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي: أبو عبد الله الكوفي (والد أبي حصين عبد الله بن أحمد) (ت: ٢٢٧) ب الكوفة، ثقة حافظ، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٧٥/١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٨١) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٥٧/١٠) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ١٧٧).

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي: أبو الصلت الكوفي (ت: ١٦٠ وقيل بعدها) ثقة ثبت صاحب سنة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧٣/٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢١٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٧٥/٧) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٩٨).

(٣) عمر بن قيس الماصر: أبو الصباح الكوفي، قيل العجلي، مولي ثقيف، وقيل مولي الأشعث بن قيس الكندي (ت: ١٢١-١٣٠) صدوق ربما وهم، و رمي بالإرجاء، روى له: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٨٤/٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤١٦) تاريخ الإسلام ت بشار (٣/٤٦٨) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: لابن قُطُوبغا (٣١٧/٧).

(٤) عمرو بن أبي قرّة: سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن وهب بن حجر الكندي الكوفي. من الطبقة كبار التابعين، ثقة، روى له: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٩١/٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٣٥/٦) والثقات: لابن حبان (١٨١/٥).

(٥) المدائن: تحت بغداد من الجنوب، وكانت المدينة الكبرى التي كان بها إيوان كسرى في شرقي دجلة، وارتفاع الإيوان ثمانون ذراعاً، وكان يقال لها رومية المدائن وطيسبون أيضاً واسبانين أيضاً. وكان في جانب دجلة الغربي مدينة تعرف بساباط المدائن، وكان إلى جانبها مدينة تسمى نهر شير. انظر الترجمة في: المسالك والممالك: للمهلب العيزري (ص: ١١٩).

حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال: يا سلمان، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال سلمان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه، أما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال، وحتى توقع اختلافا وفرقة؟ ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال: «أيما رجل من أمتي سبته سبة، أو لعنته لعنة في غضبي، فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين، فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة» والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر^(١).

غريب الحديث:

(وهو في مبقلة) أي في أرض ذات بقل^(٢).

(سبته سبة): السب: الشتم. يقال سبه يسبه سبا وسبابا^(٣).

(لعنة): طرده^(٤).

ما استفاد من الحديث:

(١) سنن أبو داود: كتاب السنة، باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ (٢١٥/٤) (برقم: ٤٦٥٩). وأخرجه أحمد في مسنده: (١١٠/٣٩) (برقم: ٢٣٧٠٦) وقال: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، به. وأخرجه أيضاً في (١٢٦/٣٩) (برقم: ٢٣٧٢١) وقال: حدثنا أبو أسامة، أخبرني مسعر، حدثني عمر بن قيس، بنحوه. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٩١) (برقم: ٢٣٤) قال: حدثنا إسحاق بن مخلد، عن حماد بن أسامة، عن مسعر قال: حدثنا عمر بن قيس، بنحوه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/٢٦٠) (برقم: ٦١٥٧) قال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا جعفر بن أحمد الشامي الكوفي، ثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، عن عمر بن قيس، بنحوه.

(٢) انظر: عون المعبود وحاوية ابن القيم: للعظيم آبادي (٢٧٠/١٢).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢/٣٣٠).

(٤) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للفيومي (٢/٥٥٤).

- أن لعن المسلم بغير حق من كبائر الذنوب ومن المعاصي الظاهرة. فالواجب على المسلمين عموماً وعلى الأولاد خصوصاً مع والديهم الحذر من هذه الجريمة وتطهر ألسنتهم منها حذراً من غضب الله وعقابه، وحرصاً على بقاء المودة والأخوة بين المسلم وإخوانه وبين الولد ووالديه^(١)
- أن أوثق عرى الأيمان الحب في الله والبغض في الله.
- بشرية الرسول صلى الله عليه وسلم.

الحكم على الحديث:

- قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط من طريق زائدة به: إسناده صحيح إن صح سماع عمرو بن أبي قرّة من سلمان^(٢).
- قال الألباني بعد أن ذكر الحديث في السلسلة الصحيحة: والسياق لأبي داود وهو أتم وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات^(٣).
- قال المحقق عبد القادر الأرنؤوط: إسناده حسن^(٤).
- وقال أيمن صالح شعبان في تعليقه على الحديث: إسناده حسن^(٥).
- قلت: إسناده حسن الحديث مداره على عمر بن قيس وقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: صدوق ربما وهم.

(١) انظر: مجموع فتاوى: لابن باز (١٤٤/٧).

(٢) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٣٩ / ١١٠).

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للألباني (٤ / ٣٥٣).

(٤) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير ت: عبد القادر الأرنؤوط (١٠ / ٦٠).

(٥) انظر: المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الحديث التاسع والتسعون:

قال الإمام النسائي: أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد يعني ابن أبي الزرقاء^(١)، قال: حدثنا أبي^(٢)، قال: حدثنا سفيان^(٣)، عن عاصم بن كليب^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن وائل بن حجر: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ساعيا فأتى رجلا فأتاه فصيلا مخلولا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بعثنا مصدق الله ورسوله، وإن فلانا أعطاه فصيلا مخلولا، اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله»، فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة حسناء فقال: أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك فيه وفي إبله»^(٦).

(١) هارون بن زيد بن أبي الزرقاء: يزيد التغلبي: أبو موسى (أبو محمد) الموصلي الرملي (ت: بعد ٢٥٠) صدوق، روى له: أبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٨٤/٣٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٦٨) والثقات: لابن حبان (٢٤٠/٩) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١٢٦٩/٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٩٠/٩).

(٢) زيد بن أبي الزرقاء: يزيد التغلبي الموصلي: أبو محمد (نزىل الرملة، والد هارون بن زيد بن أبي الزرقاء) (ت: ١٩٤) ثقة، روى له: أبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٧٠/١٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٢٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣١٦/٩).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني (ص: ٤٤).

(٤) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، الكوفي. (ت: ١٠٠) وبضع وثلاثون) صدوق رمي بالإرجاء، وقال روى له: البخاري تعليقا، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٥٣٧/١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٨٦) والثقات: لابن حبان (٢٥٦/٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٦٧٤/٣).

(٥) كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي (والد عاصم بن كليب) صدوق، وهم من ذكره في الصحابة، روى له: البخاري في جزء رفع اليدين، وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢١١/٢٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٦٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٩٩٢/٢).

(٦) سنن النسائي: كتاب الزكاة، باب الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع (٣٠/٥) (برقم: ٢٤٥٨). وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الزكاة (٥٥٧/١) (برقم: ١٤٥٥) وقال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار، ثنا أحمد بن يونس، وأخبرنا القنطري، ببغداد ثنا أبو قلابة، قال: ثنا أبو عاصم، عن سفيان، نحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه: (٢٢/٤) (برقم: ٢٢٧٤) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، ح وحدثنا أبو موسى، حدثني الضحاك بن مخلد، عن سفيان، به.

غريب الحديث:

(الساعي) : المصدق، وهو العامل على الصدقة^(١).

(فصيلا مخلولا): أي مهزولا وهو الذي جعل في أنفه خلالا لئلا يرضع أمه فتهزل^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أن في هذا الحديث دلالة على أن الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة، وقرنت بالصلاة في اثنتين وثمانين آية. وقد فرضها الله تعالى بكتابه، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإجماع أمته.
- أن الزكاة تصرف في مصارفها التي عينها الله سبحانه وتعالى، ولا تصرف في غيرها، فالغني لا يجوز أن يعطى منها^(٣).
- أن في هذا الحديث دلالة على أن التوبة شعور وجداني بالندم على ما وقع، وتوجه إلى الله فيما بقي، وكف عن الذنب، وعمل صالح يحقق التوبة بالفعل، كما يحققها الكف بالترك؛ فهي فعل وجودي يتضمن إقبال التائب على ربه وإنابته إليه، والتزام طاعته.
- أن من الأسباب الجالبة للبركة في الرزق تقوى الله والتقرب إليه بالطاعات.
- وفي الحديث دليل على أنه يستحب الدعاء عند أخذ الصدقة لمعطيها.

(١) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٤/٦٠٥).

(٢) انظر: حاشية السندي على سنن النسائي: للسندي (٥/٣٠).

(٣) انظر: مجموع فتاوى: لصالح الفوزان (٢/٤٦٦).

الحكم على الحديث:

وقال الحاكم: في الحديث الذي أخرجه عن سفيان به، هذا حديث صحيح علي شرط مسلم، ولم يخرجاه^(١). وقال الألباني: صحيح الإسناد^(٢).
وقال عبد القادر الأرنبوط: إسناده حسن^(٣).
قلت: اسناده حسن فالحديث مداره على عاصم بن كليب بن شهاب وأبيه وقد قال عنهما ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمتهما أنهما: صدوقان.

(١) انظر: المستدرک علی الصحیحین: للحاکم (١/ ٥٥٧).

(٢) انظر: صحیح سنن النسائي: للألباني (٢/ ٥١٩) (برقم: ٢٣٠٦).

(٣) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٤/ ٦٠٥).

ثامناً: دعاؤه ﷺ للصبيان

الحديث المائة:

قال الإمام أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة^(١)، حدثنا محمد بن فضيل^(٢)، ح وحدثنا يوسف بن موسى^(٣)، حدثنا أبو أسامة^(٤)، عن هشام بن عروة^(٥)، عن عروة^(٦)، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة» زاد يوسف «ويحسبهم» ولم يذكر بالبركة^(٧).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الخامس (ص: ٥٠).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السادس والتسعون (ص: ٢٦٢).

(٣) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان: أبو يعقوب الكوفي المعروف بالرازي (سكن الري ثم انتقل إلى بغداد إلى أن مات بها) (ت: ٢٥٣) ب بغداد، صدوق، روى له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٦٥/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦١٢) والثقات: لابن حبان (٢٨٢/٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٢ / ٢٢١).

(٤) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم: أبو أسامة الكوفي، مولي بني هاشم (قاله البخاري) وقيل مولي زيد بن علي (ت: ٢٠١) ب الكوفة، ثقة ثبت ربما دلس، و كان بأخرة يحدث من كتب غيره، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢١٧/٧) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٧٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٧٧/٩).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث السادس والسبعون (ص: ٢١٤).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والسبعون (ص: ٢٠٦).

(٧) سنن أبو داود: كتاب الأدب، باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه (٣٢٨/٤) (برقم: ٥١٠٦).

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رءوسهم (٧٦/٨) (برقم: ٦٣٥٥) وقال: حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله: (٢٣٧/١) (برقم: ٢٨٦) وقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالوا: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا هشام، بنحوه.

وأخرجه أيضاً، في كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (١٦٩١/٣) (برقم: ٢١٤٧) وقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا هشام يعني ابن عروة، به.

غريب الحديث:

(ويحنكهم) تحنيك الصبي عند الولادة: هو أن يمضغ تمرة، يدلك بها حنكه، ويوضع منها في فمه^(١).

(فيبرك عليهم) بركت على آل فلان: إذا دعوت لهم بالبركة، وقلت: بارك الله لكم وفيكم، ونحو ذلك^(٢).

ما يستفاد من الحديث:

- أن هذا الحديث فيه دلالة على تواضع النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وكمال مكارم أخلاقه.
- أن التحنيك مستحب للمولود^(٣).
- وفي الحديث الذهاب بالصبيان إلى الصالحين وسؤالهم الدعاء لهم بالبركة، ومسح رؤوسهم تفاعلاً لهم بذلك وتبركا بدعائهم^(٤).
- يستحب أن أول ما يدخل إلى جوف الصبي هو التمر.
- أن التحنيك بهذه الصورة خاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره ففي اسناده محمد بن فضيل فقد قال عنه ابن حجر في التقريب: أنه صدوق عارف رمي بالتشيع، وقال أيضاً عن يوسف بن موسى: أنه صدوق، وقد رواه البخاري ومسلم من غير هذا الطريق رواه عن هشام بن عروة، بنحوه.

(١) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٨١/٧)

(٢) انظر: المرجع نفسه والصفحة نفسها.

(٣) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية: لمجموعة مؤلفين (٢٧٦/١٠).

(٤) انظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال (١١٢/١٠).

تاسعاً: دعاؤه ﷺ للخل

الحديث الأول بعد المائة:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي^(١) قال: حدثنا الوليد بن مسلم^(٢) قال: حدثنا عنيسة بن عبد الرحمن^(٣)، عن محمد بن زاذان^(٤)، أنه حدثه قال: حدثني أم سعد، قالت: دخل رسول الله ﷺ على عائشة، وأنا عندها، فقال: «هل من غداء؟» قالت: عندنا خبز، وتمر، وخل، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم الإدام الخل، اللهم بارك في الخل، فإنه كان إدام الأنبياء قبلي، ولم يفتقر بيت فيه خل»^(٥).

غريب الحديث:

"(الخل) يقال: اختل الشيء إذا تغير واضطرب، وخلل الخمر أي جعلها خلا. وسمي الخل بذلك لأنه اختل منه طعم الحلاوة إلى الحموضة"^(٦).

(١) عباس بن عثمان بن محمد البجلي: أبو الفضل الدمشقي الراهي، المعلم (كان يسكن قينية والراهب) (ت: ٢٣٩) صدوق يخطيء، روى له الجماعة. انظر ترجمته في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣٣/١٤) تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٩٣) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٨٤٦/٥).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون (ص: ١٢٩).

(٣) عنيسة بن عبد الرحمن بن عنيسة بن سعيد بن العاص القرشي الأموي: و قيل عنيسة بن أبي عبد الرحمن (وهو وهم) (ت: ١٧١ - ١٨٠) متروك رماه أبو حاتم بالوضع، روى له: الترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٤١٦/٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٣٣) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٢/٦) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٧٠٣/٤) والضعفاء والمتروكين: لابن الجوزي (٢٣٥/٢).

(٤) محمد بن زاذان المدني. متروك، روى له: الترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٠٦/٢٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٧٨) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٩/٣) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٦٠/٧).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب الأطعمة، باب الائتدام بالخل (١١٠٢/٢) (برقم: ٣٣١٨).

(٦) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية: لمجموعة مؤلفين (٢٥٩/١٩).

ما يستفاد من الحديث:

- أن أكل الخبز مأدوما من أسباب حفظ الصحة، بخلاف الاقتصار على أحدهما وحده. وسمي الأدم أدمًا: لإصلاحه الخبز، وجعله ملائمًا لحفظ الصحة^(١).
- أنه يجوز استعمال الخل، في الإدام^(٢) وفي الدواء.
- وفيه من الفقه أن من حلف لا يأتم فأكل خبزة بخل حنث^(٣).
- ((نعم الإدام الخل)) يشتمل على معنيين وحكم: فالمعنى:
- الأول: مدح الخل في نفسه.
- والثاني: أنه نبه بذلك، على مدح الإقتصاد في المأكل^(٤).

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: ليس لأم سعد عن ابن ماجة سوى هذا الحديث وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول ورجال إسناد حديثها فيه محمد بن زاذان وعنبسة بن عبد الرحمن وهما ضعيفان^(٥).

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرئوط: موضوع، عنبسة بن عبد الرحمن متهم بالوضع، ومحمد بن زاذان متروك^(٦).
قال الألباني: موضوع^(٧).

قلت: الحديث موضوع فقد قال ابن حجر في التقريب عن محمد بن زاذان وعنبسة بن عبد الرحمن أنهما متروكان، وعنبسة رماه أبو حاتم بالوضع.

(١) انظر: الطب النبوي: لابن قيم الجوزية (ص: ١٦٣).

(٢) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: للدويش (١٢٤/٢٢).

(٣) انظر: معالم السنن: لحمد الخطابي (٢٥٤/٤).

(٤) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: لابن الجوزي (١١٥/٣).

(٥) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للبوصيري (٢٢ / ٤).

(٦) انظر: سنن ابن ماجه ت الأرئوط (٤ / ٤٣٣).

(٧) انظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته: للألباني (ص: ٨٥٩).

المبحث الثاني

المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من بلد معين أو لأهل بلد معين أو لقبائل معينة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لبلد معين

المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لأهل بلد معين

المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ لقبائل معينة

المطلب الأول: دَعَاؤُهُ ﷺ لبلدٍ معين

أولاً: دَعَاؤُهُ ﷺ للشام واليمن

الحديث الثاني بعد المائة:

قال الإمام الترمذي: حدثنا بشر بن آدم ابن ابنة أزهر السمان^(١) قال: حدثني جدي أزهر السمان^(٢)، عن ابن عون^(٣)، عن نافع^(٤)، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا». قالوا: وفي نجدنا^(٥). فقال: «اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا». قالوا: وفي نجدنا. قال: «هنالك الزلازل والفتن، وبها، أو قال: منها يخرج قرن الشيطان»^(٦).

(١) بشر بن آدم بن يزيد البصري: أبو عبد الرحمن، وهو الأصغر (ابن بنت أزهر بن سعد السمان) (ت: ٢٥٤) صدوق فيه لين، روى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٩٠/٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٢٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٥٦/٦).

(٢) أزهر بن سعد السمان: أبو بكر الباهلي مولاهم البصري (ت: ٢٠٣) ثقة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٢٣/٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٩٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٤٤١ / ٩) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٣١٥/٢).

(٣) عبد الله بن عون بن أرتبان المزني: أبو عون البصري (ت: ١٥٠) ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٩٤/١٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣١٧) والثقات: لابن حبان (٣/٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٦٤/٦).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والتسعون (ص: ٢٥٨).

(٥) نجد: الأرض في ارتفاع من الجبال ليس بالشديد الارتفاع، فكل ما ارتفع عن تامة فهو نجد وما ارتفع عن بطن وادي الرمة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق من ناحية الحجاز كله غرب اليمامة وشرق الحجاز؛ ومن مدنها اليوم الرياض وما حولها والقصيم وسدير والأفلاج وقديماً عدّ الناس ما كان على بعد ١٠٠ كم من شرق المدينة المنورة نجداً. انظر الترجمة في: أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحيحة الستة: لشوقي أبو خليل (ص: ٣٥٦) معجم البلدان: ياقوت الحموي (٥ / ٢٦١ - ٢٦٢).

(٦) سنن الترمذي: أبواب المناقب (٧٣٣/٥) (برقم: ٣٩٥٣).

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة، باب ما قيل في الزلازل والآيات (٣٣/٢) (برقم: ١٠٣٧) وقال: حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا حسين بن الحسن، قال: حدثنا ابن عون، به.

وأخرجه أيضاً: في كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قبل المشرق» (٥٤/٩) (برقم: ٧٠٩٤) قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا أزهر بن سعد، بنحوه.

غريب الحديث:

" (هناك) أي: في ناحية نجد وهو المعنى بقوله: نحو المشرق (الزلازل) أي: الحسية أو المعنوية وهي تزلزل القلوب واضطراب أهلها (والفتن) أي: البليات والمحن الموجبة لضعف الدين وقلة الديانة، فلا يناسبه دعوة البركة له (وبها) أي: بتلك البقعة ونواحيها (يطلع) بضم اللام أي: يظهر"^(١).

(قرن الشَّيْطَان) أي: أمته وحزبه^(٢). وقيل قرن الشيطان أمته والمتبعين لرأيه من أهل الكفر والضلال، وقيل قوته وانتشاره وتسلمته وقبل أراد قرني رأسه وهما جانباه وإراد انه حينئذ يتسلط^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الدعاء عبادة ميسورة مطلقة غير مقيدة بمكان ولا زمان ولا حال، هو عدو البلاء.
- أنه يجب الأبتعاد عن أسباب الفتن ومواردها، فإن المقاربة منها محنة.
- ويدل الحديث على فضل الشام واليمن .
- ويدل على أن للشيطان أعوان وأتباع ومناصرين.

الحكم على الحديث:

وقال الترمذي: هذا حسن صحيح غريب.

قلت: الحديث صحيح لغيره لأن فيه بشر بن آدم بن يزيد البصري فقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته أنه: صدوق فيه لين، وقد أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه من طريق أزهر بن سعد به.

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: الملا علي القاري (٩/ ٤٠٣٨).

(٢) انظر: إرشاد الساري شرح صحيح البخاري: للقسطلاني (٢/ ٢٥٧).

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض (٢/ ١٧٩).

ثانياً: دعاؤه ﷺ للمدينة المنورة

الحديث الثالث بعد المائة:

قال الإمام الترمذي: حدثنا الأنصاري^(١) قال: حدثنا معن^(٢) قال: حدثنا مالك^(٣)، ح وحدثنا قتيبة^(٤)، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن أبي هريرة، قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا في ثمارنا، وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونيك وإني عبدك ونيك، وإنه دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه» ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر^(٧).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر (ص: ٧٨).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر (ص: ٧٨).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر (ص: ٧٨).

(٤) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي (ص: ٢٢).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعون (ص: ٢٢١).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعون (ص: ٢٢١).

(٧) سنن الترمذي: أبواب الدعوات، باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر (٥/٥٠٦) (برقم: ٣٤٥٤)

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الأطعمة، باب إذا أتى، بأول الثمرة (٢/١١٠٥) (برقم: ٣٣٢٩) وقال: حدثنا محمد بن

الصباح، ويعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني سهيل، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب فضل المدينة (٢/١٠٠٠) (برقم: ١٣٧٣) من طريق: قتيبة، به.

وأخرجه أيضاً: في كتاب الحج، باب الترغيب في سكن المدينة والصر علي لأوائها (٢/١٠٠١) (برقم: ١٣٧٤)

وقال: حدثنا حماد بن إسماعيل ابن علي، حدثنا أبي، عن وهيب، عن يحيى بن أبي إسحاق، أنه حدث عن أبي

سعيد، مولي المهري، بنحوه مطولاً.

غريب الحديث:

- (وبارك لنا في صاعنا) وهو: مكيال أربعة أمداد، زاد الدراوردي: بركة في بركة^(١).
"صاعنا): أي: فيما يكال به كمية وكيفية، (مدنا) المد: وهو كيل دون الصاع"^(٢).
(خليلك) من الخلة وهي الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فمألأه^(٣).
خليلا لأنه يخال صاحبه من الخلة وهي الصداقة^(٤).

ما يستفاد من الحديث:

- أن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين من تحري الحلال، وأكل الطيبات.
- قال العلماء كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه ﷺ في الثمر، وللمدينة والصاع والمد وإعلاما له ﷺ بابتداء صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة وغيرها وتوجيه الخارصين.
- فيه بيان ما كان عليه ﷺ من مكارم الأخلاق، وكمال الشفقة، والرحمة، وملاطفة الكبار، والصغار، وخص بهذا الصغير لكونه أرغب فيه، وأكثر تطلعا إليه، وحرصا عليه^(٥).
- فضل المدينة، وأنها تأتي في الفضل بعد مكة.

الحكم على الحديث:

- قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
قلت: الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه بنفس السند به.

(١) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ: للزرقاني (٤ / ٣٤٤)
(٢) انظر: مرقاة المفاتيح: للملا علي القاري (٥ / ١٨٧٤)
(٣) انظر: تحفة الأحمدي: لعبد الرحمن المباركفوري (١٠ / ٢٨٤).
(٤) انظر: غريب الحديث: للقاسم بن سلام (٢ / ٢٤٧)
(٥) انظر: شرح مسلم: للنووي (٩ / ١٤٦).

المطلب الثاني: دَعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ بَلَدٍ مَعِينٍ

أولاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ

الحديث الرابع بعد المائة:

قال الإمام الترمذي: حدثنا قتيبة بن سعيد^(١) قال: حدثنا الليث^(٢)، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري^(٣)، عن عمرو بن سليم الزرقي^(٤)، عن عاصم بن عمرو^(٥)، عن علي بن أبي طالب، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا^(٦) التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أئتوني بوضوء»، فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة، فقال: «اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة، وأنا عبدك

(١) سبقت ترجمته فيمن أخذ عنهم الترمذي.

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي: أبو الحارث المصري، مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ت: ١٧٥) ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٥٥ / ٢٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٦٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٣٦ / ٨).

(٣) سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، أبو سعد المدني (ت: ١٢٠) وقيل قبلها وقيل بعدها) ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٦٦ / ١٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٣٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢١٦ / ٥).

(٤) عمرو بن سليم بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري: الزرقي المدني (ت: ١٠٤) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٥ / ٢٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢٢) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٧٠ / ٢) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٣٦ / ٦).

(٥) عاصم بن عمر، أو ابن عمرو، الحجازي. ثقة، روى له: الترمذي، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٣٢ / ١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٨٦).

(٦) السقيا: بالحجاز، قرية جامعة في طريق مكة من المدينة، ومن العرج إلى السقيا ستة وثلاثون ميلاً، وهي منزل عظيم فيه أهل كثير وبساتين كثيرة وفيه شجر ونخيل، ومن السقيا إلى الأبواء سبعة وعشرون ميلاً انظر الترجمة في: الروض المعطار في خبر الأقطار لابن عبد المنعم (ص: ٣٢٧) ومعجم البلدان: لياقوت الحموي (٣ / ٢٢٨).

ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة
بركتين»^(١).

غريب الحديث:

(ائتوني بوضوء): أي بماء الوضوء^(٢).

(مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين): أي أدعوك أن تضاعف لهم البركة ضعفي

ما باركته لأهل مكة بدعاء إبراهيم^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- أن هذا الحديث فيه دلالة على أن الوضوء مستحب عند الدعاء.
- أن هذا الحديث فيه دلالة على أنه من أراد الدعاء يستحب أن يستقبل القبلة.
- أن العبرة في الدعاء تكون بصدق الداعي وطهارة نفسه وإخلاصه وقوة رجائه لله تعالى.
- ويدل الحديث على فضل أهل المدينة.
- أن الظلم من أسباب الحرمان ومحق البركة.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وفي الباب عن عائشة، وعبد الله بن زيد، وأبي هريرة.

قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث لذي أخرجه أحمد في مسنده من طريق
الليث به: إسناده صحيح^(٤).

(١) سنن الترمذي: أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل المدينة (٧١٨/٥) (برقم: ٣٩١٤).

وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٥١/٢) (برقم: ٩٣٦) وقال: حدثنا حجاج، حدثنا ليث، بنحوه.

(٢) انظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: المباركفوري (٢٨٤/١٠)

(٣) انظر: المرجع نفسه و الصفحة نفسها.

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٢٥١)

قال الألباني: صحيح^(١).

قلت: الحديث اسناده صحيح رجاله جميعهم ثقات رجال الشيخين عدا عاصم بن عمرو

فليس من رجال الشيخين وهو ثقة وثقه ابن حجر كما في ترجمته.

(١) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (٣/٢٤٨) (برقم: ٣٠٧٣)

الحديث الخامس بعد المائة:

قال الإمام أبو داود: حدثنا مسدد^(١)، حدثنا حماد بن زيد^(٢)، عن عبد العزيز بن صهيب^(٣)، عن أنس بن مالك، ويونس بن عبيد^(٤)، عن ثابت^(٥)، عن أنس، قال: أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما هو يخطبنا يوم الجمعة، إذ قام رجل، فقال: يا رسول الله، هلك الكراع، هلك الشاء، فادع الله أن يسقينا، فمد يديه ودعا، قال أنس: وإن السماء لمثل الزجاج، فهاجت ريح، ثم أنشأت سحابة، ثم اجتمعت، ثم أرسلت السماء عزاليها، فخرجنا نحوض الماء، حتى أتينا منازلنا، فلم يزل المطر إلى الجمعة الأخرى، فقام إليه ذلك الرجل، أو غيره، فقال: يا رسول الله، تهدمت البيوت، فادع الله أن يجبسه، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «حوالينا ولا علينا»، فنظرت إلى السحاب يتصدع حول المدينة كأنه إكليل^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر (ص: ٦٩).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).

(٣) عبد العزيز بن صهيب البناي مولاهم البصري الأعمي (وبنانة من قريش) (ت: ١٣٠) ثقة، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٤٧/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٥٧) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠٣/٦).

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي: أبو عبد الله، ويقال أبو عبيد، البصري، مولي عبد القيس. (ت: ١٣٩) ثقة ثبت فاضل ورع، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥١٧/٣٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦١٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٨٨/٦).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون (ص: ١٠٩).

(٦) سنن أبو داود: كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء (٣٠٤/١) (برقم: ١١٧٤). وأخرجه النسائي في سننه: كتاب الاستسقاء، باب متى يستسقي الإمام (١٥٤/٣) (برقم: ١٥٠٤) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الاستسقاء، باب كيف يرفع (١٥٩/٣) (برقم: ١٥١٥) قال: أخبرنا عيسى بن حماد، قال: حدثنا الليث، عن سعيد وهو المقبري، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك، بنحوه.

وأخرجه أيضاً: في كتاب الاستسقاء، باب ذكر الدعاء (١٦٠/٣) (برقم: ١٥١٧) من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر، قال: سمعت عبيد الله بن عمر وهو العمري، عن ثابت، عن أنس، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في: باب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر (١٦٦/٣) (برقم: ١٥٢٨) وقال: أخبرنا محمود بن خالد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أنبأنا أبو عمرو الأوزاعي، عن إسحق بن عبد الله، عن أنس، بنحوه.

غريب الحديث:

(قحط): إذا احتبس وانقطع. وأقحط الناس إذا لم يمطروا. والقحط: الجذب؛ لأنه من أثره^(١).

(قوله هلك الكراع): بضم الكاف اسم لما يجمع من الخيل^(٢) والظاهر أنه اسم لجميع الدواب.

(وهلك الشاء) بالواو في أوله، أي: الغنم^(١).

=وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة، باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة، (١٢/٢) (برقم: ٩٣٣) قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الجمعة، باب الاستسقاء في المسجد الجامع، (٢٨/٢) (برقم: ١٠١٣) وقال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو ضمرة أنس بن عياض، قال: حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أنه سمع أنس بن مالك، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الجمعة، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، (٢٨/٢) (برقم: ١٠١٤) من طريق: قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن شريك، عن أنس بن مالك، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الجمعة، باب الاستسقاء علي المنبر، (٢٩/٢) (برقم: ١٠١٥) وقال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في: باب الدعاء إذا كثرت المطر حولنا ولا علينا، (٣٠/٢) (برقم: ١٠٢١) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا معتمر، عن عبيد الله، عن ثابت، عن أنس بن مالك، نحوه.

وأخرجه أيضاً في: باب من تمطر في المطر حتى يتحادر علي لحيته (٣٢/٢) (برقم: ١٠٣٣) قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا الأوزاعي، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثني أنس بن مالك، نحوه.

وأخرجه أيضاً في: كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (١٩٥/٤) (برقم: ٣٥٨٢) قال: حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن عبد العزيز، عن أنس، وعن يونس، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، به.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الأدب، باب التبسم والضحك (٢٤/٨) (برقم: ٦٠٩٣) قال: حدثنا محمد بن محبوب، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، ح وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس نحوه.

وأخرجه أيضاً في: كتاب الدعوات، باب الدعاء غير مستقبل القبلة (٧٤/٨) (برقم: ٦٣٤٢) قال: حدثنا محمد بن محبوب، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، نحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء (٦١٤/٢) (برقم: ٨٩٧) قال: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثني إسحاق بن عبد الله، عن أنس، نحوه.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١٧/٤)

(٢) انظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: للقسطلاني (٢/١٨٨)

(فهاجت ريح... أي: ثارت ريح أنشأت سحاباً^(٢)).

(قوله ثم أرسلت السماء عزاليها) والعزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاعه بالذي يخرج من فم المزادة^(٣).

(نحوض الماء) أي: أن المطر نزل قبل أن يصلوا إلى بيوتهم، فكانوا يخوضون المطر في طريقهم من المسجد إلى بيوتهم.

(حوالينا ولا علينا) أي: اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية^(٤).

(إكليل) أي: كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو إكليل، وبه سميت؛ لأن الوراثة يحيطون به من جوانبه. وقيل: يريد أن الغيم انكشف عن المدينة واستدار بأفاقها كالحلقة. والإكليل بكسر الهمزة شبه عصابة مزينة بالجواهر يوضع على الرأس^(٥).

ما استفاد من الحديث:

- يدل الحديث على علو منزلته ﷺ عند ربه حيث أجاب دعاءه على الفور في المبدأ والمنتهى. وعلى كمال حكمته ﷺ حيث أجاب السائل بما فيه المصلحة^(٦).
- فيه أن السنة في الاستسقاء قد لا يكون بالصلاة وإنما يكتفي فيه بالدعاء.
- وفيه تعليم ما يقال عند طلب نزول الغيث، وعند طلب رفع المطر الكثير.
- وفيه إذا أصاب الناس قحط أن يلجؤ إلى الله بالدعاء.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: الحديث صحيح رجاله ثقات وقد أخرجه البخاري في صحيحه بنفس السند.

(١) المرجع نفسه والصفحة نفسها.

(٢) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لبدر الدين العيني (١٢٧/١٦)

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٣/٢٣١)

(٤) انظر: نفس المرجع (١/٤٦٤).

(٥) انظر: المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود: لمحمود السبكي (١٧/٧).

(٦) انظر: المرجع نفسه والصفحة نفسها.

ثانياً: دعاؤه ﷺ لأهل المشرق

الحديث السادس بعد المائة:

قال الإمام ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد^(١) قال: حدثنا وكيع^(٢) قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد^(٣)، عن أبي الزبير^(٤)، عن جابر، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «مهمل أهل المدينة، من ذي الحليفة^(٥)، ومهمل أهل الشام، من الجحفة^(٦)، ومهمل أهل اليمن، من يلملم^(٧)، ومهمل أهل نجد، من قرن^(٨)، ومهمل أهل المشرق من ذات

(١) سبقت ترجمته في شيوخ الإمام ابن ماجه (ص: ٣٥).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الرابع (ص: ٥٠).

(٣) إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي الخوزي: أبو إسماعيل المكي، مولي عمر بن عبد العزيز (سكن شعب الخوز بمكة فنسب إليه) (ت: ١٥١) متروك الحديث، روى له: الترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢/٢٤٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٩٥) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣/٨١١).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثون (ص: ١٣٤).

(٥) ذي الحليفة: الشجرة والبيداء والحليفة مواضع متقاربة، تعرف اليوم بآبار علي وهي ميقات أهل المدينة المنورة ببعد (٩ كم) جنوبي المدينة المنورة قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة وهو من مياه حشم بينهم وبين بني خفاجة من عقيل انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٢/ ٢٩٥) ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: لعاتق البلادي (ص: ١٠٤) وأطلس الحديث النبوي من الكتب الصحيحة الستة: لشوقي أبو خليل غفار (ص: ١٥٠).

(٦) الجحفة: وهي قرية جامعة، بما منبر، والمسافة إليها ومنها مذكورة في رسم العقيق، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكة؛ وسميت الجحفة لأن السيول اجتاحتها. وذكر ابن الكلبي أن العماليق أخرجوا بني عليل، وهم إخوة عاد، من يثرب، فنزلوا الجحفة، وكان اسمها مهية، فجاءهم السيل، فاحتحفهم، فسميت الجحفة. انظر الترجمة في: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد البكري (٢/ ٣٦٧) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: لعاتق البلادي (ص: ٧٩ - ٨٠).

(٧) يلملم: بفتح أوله وثانيه، ويقال: يلملم، والروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان: جبل من جبال تامة على ليلتين من مكة، ويعرف الميقات إلى سنة ١٣٩٩ هـ بالسعدية، ثم زفت طريق السيارات فأخذ الساحل، فهجر هذا الميقات اليوم لبعده، وهو ميقات أهل اليمن، والياء فيه بدل من الهمزة وليست مزيدة. انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (١/ ٢٤٦) ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: لعاتق البلادي (ص: ٣٣٩)

(٨) قرن: قرن المنازل وهو قرن الثعالب، بسكون الراء: ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة، وهو قرن أيضا غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير وهو ما يعرف اليوم باسم السيل الكبير، وما زال =

عرق^(١)» ثم أقبل بوجهه للأفق، ثم قال: «اللهم أقبل بقلوبهم»^(٢).

غريب الحديث:

(مهمل) الميم مضمومة والمعنى الموضع الذي يهلون منه ذاك^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- معرفة مواقيت الإحرام لكل بلد.
- قوله اللهم اقبل بقلوبهم أي اقبل بقلوب أهل المشرق الى دينك فإن الفتن من ههنا كما جاء في الأحاديث والله أعلم^(٤).

الحكم على الحديث:

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف إبراهيم بن يزيد الخوري قال فيه أحمد والنسائي وعلي بن جنيد متروك الحديث وقال الدارقطني منكر الحديث وقال ابن المديني وابن سعد ضعيف^(٥). قال الألباني: وهذا سند ضعيف جدا من أجل إبراهيم هذا وهو الخوزي^(٦). قلت: الحديث اسناده ضعيف فقد قال ابن حجر عن إبراهيم بن يزيد كما سبق في

=الوادي يسمى قرنا، والبلدة تسمى السيل، وهو على طريق الطائف من مكة المار بنخلة اليمانية، يبعد عن مكة ٨٠ كيلا، وعن الطائف (٥٣) كيلا. انظر الترجمة في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٤/ ٣٣٢) ومعجم العالم الجغرافية في السيرة النبوية: لعاتق البلادي (ص: ٢٥٤).

(١) ذات عرق: بقرب أوطاس وبينها وبين وجرة سبعة وعشرون ميلاً، وذات عرق ميقات أهل العراق، وهو منزل كثير الأهل والشجر وماؤه من البرك، والمسجد الذي في ذات عرق الكبير الذي فيه المنبر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذات عرق إلى بستان ابن عامر اثنان وعشرون ميلاً، ومن بستان ابن عامر إلى مكة أربعة وعشرون ميل. انظر الترجمة في: الروض المعطار في خبر الأقطار: ابن عبد المنعم الحميري (ص: ٢٥٦) ومعالم مكة التاريخية والأثرية: لعاتق البلادي (ص: ١٨٣).

(٢) سنن ابن ماجه: كتاب المناسك، باب مواقيت أهل الآفاق (٩٧٢/٢) (برقم: ٢٩١٥).

(٣) انظر: غريب الحديث: لابن الجوزي (٣٧٩/٢).

(٤) انظر: شرح سنن ابن ماجه: للسيوطي (٢٠٩/١).

(٥) انظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري (١٨٧/٣).

(٦) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للألباني (٤/ ١٧٥).

ترجمته: متروك الحديث. وقد أخرج الحديث الإمام مسلم وغيره من طرق أخرى بدون الدعاء
«اللهم أقبل بقلوبهم» وهو موطن الشاهد من الحديث وانفرد بالدعاء ابن ماجه.

ثالثاً: دعاؤه ﷺ لأهل اليمن

الحديث السابع بعد المائة:

قال الإمام الترمذي: حدثنا عبد الله بن أبي زياد^(١) وغير واحد، قالوا: حدثنا أبو داود^(٢) قال: حدثنا عمران القطان^(٣)، عن قتادة^(٤)، عن أنس، عن زيد بن ثابت، أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال: «اللهم أقبل قلوبهم، وبارك لنا في صاعنا ومدنا»^(٥).

غريب الحديث:

(أقبل قلوبهم) اجعل قلوبهم مقبلة إلينا^(٦).

(صاعنا) (مدنا) سبق بيان معناها في الحديث الثالث لابعده المائة.

(١) سبقت ترجمته في الحديث السابع والتسعون (ص: ٢٦٥).

(٢) سليمان بن داود بن الجارود: أبو داود الطيالسي البصري الحافظ، وهو مولى قريش، وقيل مولى لآل الزبير (ت: ٢٠٤) ثقة حافظ غلط في أحاديث، روى له: البخاري تعليقا - والباقون انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١١ / ٤٠١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٥٠) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٩ / ٣٧٨) وتاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (١٠ / ٣٢).

(٣) عمران بن داود العمري: أبو العوام القطان البصري. (ت: بين ١٦٠ و ١٧٠) صدوق بهم، و رمي برأي الخوارج، روى له: البخاري تعليقا، وأصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٢ / ٣٢٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٢٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٧ / ٢٨٠) والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي الجرجاني (٦ / ١٦٢).

(٤) قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو ابن الحارث بن سدوس: ويقال قتادة بن دعامة بن عكابة، أبو الخطاب البصري (ت: ١٠٠ ويضع عشرة) ب واسط، ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢٣ / ٤٩٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٥٣) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥ / ٢٦٩).

(٥) سنن الترمذي: أبواب المناقب، باب في فضل اليمن (٥ / ٧٢٦) (برقم: ٣٩٣٤)

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥ / ٤٨٦) (برقم: ٢١٦١١) وقال: حدثنا سليمان بن داود، بنحوه.

(٦) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (٩ / ٤٠٣٩).

ما يستفاد من الحديث:

- يدل الحديث على فضل أهل اليمن ولما علم النبي ﷺ في أهل اليمن من صفاء قلوبهم.
- دعا بذلك لأن طعام أهل المدينة كان يأتيهم من اليمن، ولذا عقبه ببركة الصاع والمد لطعام يجلب لهم من اليمن^(١).
- أن دعاء النبي ﷺ بالبركة لأهل المدينة في الصاع والمد حتى يكفي طعام لأهل المدينة وللقادم إليها من أهل اليمن فلا يضيق من العيش المهاجر إليها.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي هذا حديث حسن غريب من حديث زيد بن ثابت لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان.

وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده من طريق سليمان بن داود، بنحوه: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عمران^(٢).
وقال الألباني: حسن صحيح^(٣).

قلت: الحديث اسناده حسن لأن مدار الحديث على عمران القطان وقد قال عنه ابن حجر في التقريب كما سبق في ترجمته بأنه: صدوق يهيم.

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: الملا علي القاري (٩/ ٤٠٣٩).

(٢) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٣٥/ ٤٨٦).

(٣) انظر: صحيح سنن الترمذي: للألباني (٣/ ٢٥١) (برقم: ٣٠٨٦).

الحديث الثامن بعد المائة:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو بكر بن زنجويه^(١)، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرني أبي^(٢)، عن ميناء^(٣)، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل - أحسبه من قيس -، فقال: يا رسول الله العن حميرا^(٤)، فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رحم الله حميرا، أفواهم سلام، وأيديهم طعام، وهم أهل أمن وإيمان»^(٥).

(١) محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي: أبو بكر الغزال (جار أحمد بن حنبل وصاحبه) (ت: ٢٥٨) ثقة، روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٧/٢٦) و تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤٩٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٣٤٦/١٢).

(٢) همام بن نافع الحميري مولاهم: اليماني الصنعاني (والد عبد الرزاق بن همام، وعبد الوهاب بن همام) (ت: ١٥١ - ١٦٠) مقبول، روى له: الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٠٠/٣٠) و تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٧٤) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٢٤٦/٤) والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لابن كثير (١٢/٢).

(٣) ميناء بن أبي ميناء القرشي الزهري الخراز: مولى عبد الرحمن بن عوف. متروك و رمي بالقدر، وكذبه أبو حاتم، ووهم الحاكم فجعل له صحبة، روى له: الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٤٥/٢٩) و تهذيب التهذيب: لابن حجر (٣٩٧/١٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٣٩٥).

(٤) حمير: منازلهم باليمن بموضع يقال له حمير غربي صنعاء، يريدون من حمير بن الغوث ولا يريدون حمير الأكبر ولا حمير بن سبأ الأصغر، وهم يعلمون أن فيهم الفصاحة والشعر، وإلى حمير بن الغوث هذا ينسب أكثر هذه اللغة الحميرية. انظر ترجمته في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٢/٣٠٧) : أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحيحة الستة: لشوقي أبو خليل (ص: ١٥٤).

(٥) سنن الترمذي: أبواب المناقب، باب في فضل اليمن (٧٢٨/٥) (برقم: ٣٩٣٩). وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٠ / ١٣) (برقم: ٧٧٤٥) قال: حدثنا عبد الرزاق، به. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤ / ١٥٣) (برقم: ٣٨٥٠) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا عمرو بن خلف بن إسحاق بن مرسال الخثعمي قال: نا أبي قال: نا عمي إسماعيل بن مرسال، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

غريب الحديث:

"(أحسبه): بكسر السين وفتحها أي: أظنه. (من قيس): في القاموس: قيس غيلان بالفتح، أبو قبيلة واسمه إلياس بن مضر"^(١).

(فأعرض عنه) أي عن الرجل بإدبار وجهه عنه^(٢).

(أفواههم سلام وأيديهم طعام): يعني أفواههم لم تنزل ناطقة بالسلام على كل من لقيهم إيناسا وجبرا وأيديهم ممتدة بمناولة الطعام للضيف والجائع^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- فضل حميرا وإعداد مناقبها والدعاء لهم بالرحمة.
- إعراض النبي ﷺ فيه دلالة على كراهة اللعن.
- ذكر أهل الفضل بفضلهم فجعل الأفواه والأيدي نفس السلام والطعام لمزيد المبالغة.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد الرزاق. ويروى عن ميناء أحاديث مناكير. قال الألباني: موضوع^(٤). وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده من طريق عبد الرزاق، به: إسناده ضعيف جدا^(٥).

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (٣٨٦٩/٩)

(٢) انظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: للمباركفوري (٣٠٥ / ١٠)

(٣) انظر: فيض القدير: للمناوي (٢١/٤).

(٤) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: للألباني (٥٢٤ / ١).

(٥) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (١٧٠ / ١٣)

قلت: الحديث ضعيف لان فيه ميناء بن أبي ميناء قال عنه ابن حجر في التقريب أنه متروك وقد أخرجه الطبراني كما سبق في تخريج الحديث: من طريق أخرى عن أبي هريرة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا إسماعيل بن مرسال، تفرد به ولده.

خامساً: دعاؤه ﷺ لأهل مكة

الحديث التاسع بعد المائة:

قال الإمام أبو داود: حدثنا أيوب بن محمد الرقي^(١)، حدثنا عمر بن أيوب^(٢)، عن جعفر بن برقان^(٣)، عن ثابت بن الحجاج^(٤)، عن عبد الله الهمداني^(٥)، عن الوليد بن عقبة، قال: «لما فتح نبي الله صلى الله عليه وسلم مكة، جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم، فيدعو لهم بالبركة، ويمسح رءوسهم»، قال: «فجيء بي إليه وأنا مخلوق، فلم يمسنني من أجل الخلق»^(٦).

غريب الحديث:

(فجيء بي إليه وأنا مخلوق) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام أي ملطخ بالخلق: هو طيب مخلوط بالزعفران^(٧).

(١) أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان: أبو محمد الرقي، مولي ابن عباس (كان يزن القطن في الوادي) (ت: ٢٤٩) ثقة، روى له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٨٩/٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١١٨) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١٠٩١/٥) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٥٨/٢).

(٢) عمر بن أيوب العبدي، أبو حفص الموصلي (ت: ١٨٨) - الرقة، صدوق له أوهام، روى له: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧٨/٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤١٠) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٩٣٣/٤).

(٣) جعفر بن برقان الكلابي مولاهم، أبو عبد الله الجزري الرقي (ت: ١٥٠ وقيل بعدها) صدوق يهم في حديث الزهري، روى له: البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١١/٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٤٠) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣٥/٤).

(٤) ثابت بن الحجاج الكلابي الجزري الرقي، من الثالثة، ثقة، روى له: أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٥١/٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٣٢) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤٥٠/٢).

(٥) عبد الله الهمداني، أبو موسي، من الرابعة، مجهول وخبره منكر، قاله ابن عبد البر، روى له: أبو داود. انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٣١) والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي (٣٨٩/٥) والتاريخ الكبير: للبخاري بمجاشي المطبوع (٢٢٤/٥).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الترجل، باب في الخلق للرجال (٨٠/٤) (برقم: ٤١٨١).

(٧) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا على القاري (٧/٢٨٤٤).

(الخلوق): وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- يدل على أن الحكم يكون للصغار والكبار، وأن ما يمنع منه الكبار يمنع منه الصغار.
- رحمة النبي ﷺ وعطفه على الصبيان يسمح على رؤسهم ويدعو لهم.
- جواز الذهاب للصالحين وطلب الدعاء منهم.

الحكم على الحديث:

قال ابن عبد البر: وأبو موسى هذا مجهول، والحديث منكر مضطرب لا يصح، ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صبيا يوم الفتح^(٢). وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده من طريق جعفر بن برقان، به: إسناده ضعيف لجهالة عبد الله الهمداني وهو أبو موسى، فقد انفرد بالرواية عنه ثابت بن الحجاج الكلابي^(٣).

قال الألباني: منكر^(٤).

قلت: الحديث منكر لان فيه عبد الله الهمداني قال عنه ابن حجر في التقريب مجهول وخبره منكر ناقلاً ذلك عن ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٧١/٢).

(٢) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر (١٥٥٣/٤).

(٣) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٣٠٥/٢٦).

(٤) انظر: ضعيف سنن أبي داود: للألباني (ص: ٤١٢) (برقم: ١٩٧).

سادساً: دعاءه ﷺ لأهل بقيع غرقد

الحديث العاشر بعد المائة:

قال الإمام النسائي: أخبرنا علي بن حجر^(١)، قال: حدثنا إسماعيل^(٢)، قال: حدثنا شريك وهو ابن أبي نمر^(٣)، عن عطاء^(٤)، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليبتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا وإياكم متواعدون غداً أو مواكلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد»^(٥)»^(٦).

(١) علي بن حجر بن إياس السعدي: أبو الحسن المرزوي (نزىل بغداد ثم مرو) (ت: ٢٤٤) ثقة حافظ، روى له: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٥٥/٢٠) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٩٩) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٥٠٧/١١).

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم: أبو إسحاق المدني القاريء (أخو محمد ويحيى ويعقوب بنى جعفر) (ت: ١٨٠) ببغداد، ثقة ثبت، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٦/٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ١٠٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٢٨/٨).

(٣) شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي: أبو عبد الله المدني، وقيل الليثي (ت: ١٤٠) صدوق يخطيء، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي في الشامائل، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٤٧٥/١٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٦٦) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٥٩/٦).

(٤) سبقت ترجمته في الحديث السادس (ص: ٥٥).

(٥) الغرقد: وهو نبت وهو كبار العوسج وبه سمي بقيع الغرقد: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد بقي اسمه. انظر ترجمته في: معجم البلدان: لياقوت الحموي (٤/ ١٩٤) ومراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع: لابن عبد الحق (٢/ ٩٩٠) والنهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (١/ ١٤٦).

(٦) سنن النسائي: كتاب الجنائز، الأمر بالاستغفار للمؤمنين (٤/ ٩٣) (برقم: ٢٠٣٩).

وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر (١/ ٤٩٣) (برقم: ١٥٤٦) وقال: حدثنا إسماعيل بن موسى قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عائشة، قالت: فقدته، تعني النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو بالبقيع، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط، وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم».

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (٢/ ٦٦٩) (برقم: ٩٧٤) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، ويحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد - قال يحيى بن يحيى: أخبرنا، وقال الآخران - حدثنا إسماعيل بن جعفر، به.

غريب الحديث:

- (متواعدون غدا): أي كان كل منا ومنكم وعد صاحبه حضور غد أي يوم القيامة^(١).
- (ومواكلون): أي متكل بعضهم على بعض في الشفاعة والشهادة والله تعالى أعلم^(٢).
- (لاحقون): بكم في الموافاة على الإيمان^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- قال الخطابي: فيه أن اسم الدار يقع على المقابر وهو صحيح فإن الدار في اللغة تقع على الربع المسكون وعلى الخراب غير المأهول^(٤).
- فيه دليل لاستحباب زيارة القبور والسلام على أهلها والدعاء لهم والترحم عليهم.
- وفيه فضيلة زيارة قبور البقيع لقوله ﷺ السلام "عليكم دار قوم مؤمنين".
- والتقيد بالمشيئة على سبيل التبرك وامتنال قول الله تعالى: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا﴾ [الكهف: ٢٣] ﴿إلا أن يشاء الله﴾ [الكهف: ٢٤]^(٥).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح فقد رواه مسلم في صحيحه من حديث يحيى بن يحيى التميمي، ويحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد كلهم عن اسماعيل بن جعفر، به.

(١) انظر: حاشية السندي على سنن النسائي: للسندي (٩٤/٤).

(٢) المرجع نفسه (٩٤ / ٤).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٢٣٨/٤).

(٤) انظر: سبل السلام: للصنعاني (٥٠٨ / ١).

(٥) انظر: نيل الأوطار: لمحمد بن علي الشوكاني (١٣٥ / ٤).

المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ لقبائل معينة

أولاً: دعاؤه ﷺ لقريش

الحديث الحادي عشر بعد المائة:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو كريب^(١) قال: حدثنا أبو يحيى الحماني^(٢)، عن الأعمش^(٣)، عن طارق بن عبد الرحمن^(٤)، عن سعيد بن جبير^(٥)، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا»^(٦).

(١) سبقت ترجمته في الحديث الأربعون (ص: ١٣٨).

(٢) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي، لقبه بشمين (اصله خوارزمي، والد يحيى بن عبد الحميد الحماني) (ت: ٢٠٢) صدوق بخطي، ورمي بالإرجاء، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٤٥٢/١٦) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٣٤) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (١٠ / ٥٤٠) والوفاي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي (٤٣/١٨).

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الرابع (ص: ٥٠).

(٤) طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي، الكوفي. (ت: ١٤١ - ١٥٠) صدوق له أوهام، روى له: الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٣٤٥/١٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٢٨١) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣ / ٩٠٠) والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي (١٨٣ / ٥).

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الأول (ص: ٤١).

(٦) سنن الترمذي: أبواب المناقب، باب في فضل الأنصار وقريش (٧١٥/٥) (برقم: ٣٩٠٨).

وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٦٣) (برقم: ٢١٧٠) قال: حدثنا عبد الله، حدثنا أبي من كتابه حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، قال الأعمش، به.

وأخرجه أبي يعلى الموصلي في مسنده (٥ / ٦٩) (برقم: ٢٦٦٢) قال: حدثنا محمود بن خداش، حدثنا محمد بن عبيد، عن طلحة، عن ابن عباس، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦ / ٤٠٣) (برقم: ٣٢٣٩٦) قال: حدثنا شباية بن سوار، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عبيد بن عمير، يقول: دعا رسول الله ﷺ لقريش به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٨٦) (برقم: ٢٠١) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا سعيد بن عثمان القرشي، ثنا حصين السلولي، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: به مطولا.

غريب الحديث:

(النكال) أي العقوبة التي تنكل للناس عن فعل ما كان بسببها وقيل نكالا عظة وأصل النكال الامتناع لأنه يمتنع عن ذلك بسببها^(١). والنكال: العذاب والمشقة^(٢).
(نوالا) أي إنعاما وعطاء وفتحها من عندك^(٣).

ما يستفاد من الحديث:

- فيه دليل على فضل قریش.
- أن الإنسان لا يبقى على حالة واحدة وأن الله تبارك وتعالى وحده يعذب من يشاء يعم برحمته ومغفرته وعطائه من يشاء.
- أن الإنسان إذا ألم به البلاء والشدة يلجأ إلى الله بالدعاء.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.
وقال الألباني: حسن صحيح^(٤).
قال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق الأعمش به: إسناده حسن^(٥).
قلت: الحديث صحيح لغيره وهذا اسناد حسن فقد أشرت في التخریج لطرق وشواهد هذا الحديث.

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض (١٢/٢).
(٢) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٩/ ٢١٠).
(٣) انظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: المباركفوري (١٠/ ٢٨٠).
(٤) انظر: مشكاة المصابيح: للتبريزي (٣/ ١٦٨٨).
(٥) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٤/ ٦٣).

ثانياً: دعاؤه ﷺ لأحمس

الحديث الثاني عشر بعد المائة:

قال الإمام أبو داود: حدثنا عمر بن الخطاب أبو حفص^(١)، حدثنا الفريابي^(٢)، حدثنا أبان^(٣)، قال عمر: وهو ابن عبد الله بن أبي حازم، قال: حدثني عثمان بن أبي حازم^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن جده صخر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا^(٦)، فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد النبي صلى الله عليه وسلم، فوجد نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انصرف، ولم يفتح فجعل صخر يومئذ عهد الله وذمته: أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه صخر: أما بعد، فإن ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله، وأنا مقبل إليهم وهم في خيل، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة جامعة، فدعا

(١) عمر بن الخطاب السجستاني، أبو حفص القشيري (نزيل الأهواز) (ت: ٢٦٤) بكرمان، صدوق، روى له: أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٢٦/٢١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٤١٢) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٣٧٥/٦) والمتفق والمفترق: الخطيب البغدادي (١٦٠٣/٣).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثون (ص: ١١٩).

(٣) أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة، وقيل أبان بن عبد الله بن أبي حازم: صخر بن العيلة البجلي الأحمسي الكوفي (ت: ١٥١ - ١٦٠ في خلافة أبي جعفر) ب الكوفة، صدوق في حفظه لين، روى له: أصحاب السنن الأربع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (١٤/٢) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٨٧) وتاريخ الإسلام: للذهبي (٢٠ / ٤) والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٢٩٦/٢).

(٤) عثمان بن أبي حازم البجلي. مقبول، من الطبقة السادسة، روى له: أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٣٤٩/١٩) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٨٢) والثقات: لابن حبان (١٩٢/٧).

(٥) أبو حازم بن صخر بن العيلة البجلي الأحمسي (والد عثمان، ويقال إن أباه أيضا يكنى أبا حازم) مستور، من الطبقة الثالثة، روى له: أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال: للمزي (٢١٦/٣٣) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٦٣١) والتكميل في الجرح والتعديل: لابن كثير (١٣٢/٣) والكاشف: للذهبي (٤١٧/٢).

(٦) ثقيفا: وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل ان اسم ثقيف قسي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. انظر الترجمة في: الأنساب: للسمعاني (١٣٩ / ٣).

لأحمس^(١) عشر دعوات: «اللهم بارك لأحمس، في خيلها ورجالها» وأتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبة، فقال: يا نبي الله، إن صخرأ أخذ عمتي، ودخلت فيما دخل فيه المسلمون، فدعاه، فقال: «يا صخر، إن القوم إذا أسلموا، أحرزوا دمائهم، وأموالهم، فادفع إلى المغيرة عتمته» فدفعها إليه، وسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم: ما لبني سليم قد هربوا عن الإسلام، وتركوا ذلك الماء؟ فقال: يا نبي الله، أنزلني أنا وقومي، قال: «نعم» فأنزله وأسلم - يعني السلميين - فأتوا صخرأ فسألوه أن يدفع إليهم الماء، فأبى، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا نبي الله؟ أسلمنا وأتينا صخرأ ليدفع إلينا ماءنا فأبى علينا، فأتاه، فقال: «يا صخر، إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودمائهم، فادفع إلى القوم ماءهم»، قال: نعم يا نبي الله، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حياء من أخذه الجارية، وأخذه الماء^(٢).

غريب الحديث:

(غزا ثقيفا) أي: في غزوة الطائف في شوال سنة ثمان^(٣).

(في خيلها ورجالها) أي: الفرسان والراجلين^(٤).

(١) أحمس: ينسبون إلى احمس بن صبيعة بن ربيعة ابن نزار منهم شَيْبَل بن عَزْرَة ويعرف بالصُّبْعِي عن أنس يقال أنه كان حتن قتادة وذكر جماعة م الشعراء وغيرهم الثاني من ولد أحمس بن العَوْت بن أَمَّار بن أَرَّاش بن عمرو بن العوث ابن كهلان منهم صخر بن العَيْلة الأحمسي له صحبة، وأبو حازم الأحمسي عوف بن عبد الحرث له صحبة أبو قيس بن أبي حازم، وطارق ابن شهاب الأحمسي له رؤية. انظر الترجمة في: الأنساب المتفقة: لابن القيسراني (ص: ١٧١).

(٢) سنن أبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في إقطاع الأرضين، (١٧٥/٣) (برقم: ٣٠٦٧). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب الحربي يدخل بأمان وله مال في دار الحرب ثم يسلم أو يسلم في دار الحرب (٩/ ١٩٢) (برقم: ١٨٢٦٤) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عمر بن الخطاب أبو حفص، به.

(٣) انظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: للعظيم آبادي (٢٢١/٨).

(٤) انظر: شرح سنن أبي داود: للعباد (٣٥٨/٢٠).

ما يستفاد من الحديث:

- والأصل أن الكفار إذا هربوا وغنم المسلمون ديارهم وأموالهم، فإنها تكون فيئاً، والفيء لو أسلم صاحبه لا يلزم إرجاعه إليه، ولكنه إن أرجع إليه من أجل ترغيبه في الإسلام، فإنه لا بأس بذلك^(١).
- فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهما بحسن المجاورة وبنهاهما عن سوء المشاركة.
- طاعة الصحابة للنبي ﷺ وامتثالهم أمره في جميع الأحوال.

الحكم على الحديث:

قال ابن كثير: تفرد به أبو داود وفي إسناده اختلاف^(٢). وقال المحقق أيمن صالح شعبان: ضعيف^(٣). قال الألباني: إسناده ضعيف^(٤).

قلت: اسناده ضعيف لأن في الحديث أبو حازم بن صخر قال عنه ابن حجر في التقريب: مستور ولم يوثقه أحد من الأئمة حسب علمي والمستور يعني مجهول الحال؛ لكن الدعاء لأحمس لخيّلها ورجالها بالبركة ثابت في الصحيحين عند البخاري^(٥) ومسلم^(٦).

(١) انظر: معالم السنن: لحمد الخطابي (٣ / ٤٤).

(٢) انظر: السيرة النبوية: لابن كثير (٣ / ٦٦٥)، والبداية والنهاية ط إحياء التراث: لابن كثير (٤ / ٤٠٣).

(٣) انظر: جامع الأصول: لابن الأثر (٢ / ٦٣٣).

(٤) انظر: ضعيف أبي داود - الأم: للألباني (٢ / ٤٥٦).

(٥) صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب حرق الدور والنخيل (٤ / ٦٢) (برقم: ٣٠٢٠) قال: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، قال: حدثني قيس بن أبي حازم، قال: قال لي جرير: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا تريحي من ذي الخلصة» وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية، قال: فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس، وكانوا أصحاب خيل، قال: وكنت لا أثبت على الخيل، فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، وقال: «اللهم ثبته، واجعله هاديا مهديا»، فانطلق إليها فكسرهما وحرقها، ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره، فقال رسول جرير: والذي بعثك بالحق، ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب، قال: فبارك في خيل أحمس، ورجالها خمس مرات.

(٦) صحيح مسلم (٤ / ١٩٢٦) (برقم: ٢٤٧٦) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، بنحو رواية البخاري.

ثالثاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِثَقِيفٍ

الحديث الثالث عشر بعد المائة:

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف^(١) قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي^(٢)، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم^(٣)، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قالوا: يا رسول الله أخرجتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم. قال: «اللهم اهد ثقيفا»^(٤).

غريب الحديث:

(النبل): السهام العربية اسم مفرد اللفظ مجموع المعنى وجمعه نبال^(٥).

(اللهم اهد ثقيفا) أي: إلى الإسلام، أو غالبهم إلى إطاعة الأحكام^(٦).

(١) يحيى بن خلف الباهلي، أبو سلمة البصري المعروف بالجوابري، (ت: ٢٤٢) ب البصرة، صدوق، روى له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٩٢/٣١) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٥٨٩) وتاريخ الإسلام: للذهبي (١٢٨٦/٥).

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري (وجده الحكم بن أبي العاص أخو عثمان بن أبي العاص ولهما صحبة) (ت: ١٩٤) ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٥٠٣/١٨) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٦٨) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٣٧/٩) والرحم والتعديل لابن أبي حاتم (٦٩/٦).

(٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي (من القارة، حليف بني زهرة) (ت: ١٣٢) صدوق، روى له: البخاري تعليقا، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٧٩/١٥) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣١٣) ورجال صحيح مسلم: لابن منجويه (٣٧٧/١) والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي الجرجاني (٢٦٦/٥).

(٤) سنن الترمذي: أبواب المناقب، باب في ثقيف وبني حنيفة، (٧٢٩/٥) (برقم: ٣٩٤٢). وأخرجه أحمد في مسنده (٥٠/٢٣) (برقم: ١٤٧٠٢) وقال: حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤١٣/٦) (برقم: ٣٢٤٩٦) قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، به.

(٥) انظر: المغرب في ترتيب المعرب: للمطري (ص: ٤٥٣).

(٦) انظر: مرقاة المفاتيح: للقاري (٣٨٦٨/٩) وتحفة الأhoodي بشرح جامع الترمذي: للمباركفوري (٣٠٧/١٠).

ما يستفاد من الحديث:

- إن الدعاء لغير المسلمين بالهداية جائز بل هو مستحب، حتى لو كانوا محاربين، فقد دعا الرسول - ﷺ - لطوائف كثيرة من الكفار بالهداية منها ثقيف .
- أنه قد يتغير حال المدعوا له عندما تدعوا له بالهداية كما اسلمت ثقيف بعد دعاء النبي ﷺ لهم بالهداية.

الحكم على الحديث:

- قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
- وقال المحقق أيمن صالح شعبان: إسناده صحيح^(١).
- وقال المحققون لمجموعة شعيب الأرنؤوط في الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، به: إسناده قوي على شرط مسلم^(٢).
- وقال الألباني: ضعيف^(٣).
- قلت: حسن لغيره، وذلك لعنعه محمد بن مسلم أبي الزبير وهو مدلس وقد عنعن وتوبع عند أحمد بن حنبل بعبد الرحمن بن سابط عن جابر.

(١) انظر: جامع الأصول: لابن الأثير (٩/ ٢٢٢)

(٢) انظر: مسند أحمد ط الرسالة (٢٣/ ٥٠)

(٣) انظر: ضعيف سنن الترمذي: للألباني (ص: ٥٢٧) (برقم: ٨٣٠)

رابعاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِأَسْلَمِ وَغَفَارِ

الحديث الرابع عشر بعد المائة:

قال الإمام الترمذي: حدثنا علي بن حجر^(١) قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر^(٢)، عن عبد الله بن دينار^(٣)، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أسلم^(٤) سالمها الله، وغفار^(٥) غفر الله لها، وعصية^(٦) عصت الله ورسوله»^(٧).

(١) سبقت ترجمته في الحديث العشر بعد المائة (ص: ٢٩٨).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث العشر بعد المائة (ص: ٢٩٨).

(٣) عبد الله بن دينار القرشي العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولي ابن عمر بن الخطاب (ت: ١٢٧) ثقة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٤٧١/١٤) وتقريب التهذيب: لابن حجر (ص: ٣٠٢) وسير أعلام النبلاء: للذهبي (٢٥٣/٥) وطبقات الحفاظ: للسيوطي (ص: ٥٧).

(٤) أسلم: من رجال ألمع، مع قومهم في بلاد عسير، وأسلم: من زيد، من مسروح، من حرب، في وادي حجر "السائرة" قرب رابع، ومنهم: المناقيش، والحوايصة، وريان. انظر الترجمة في: معجم قبائل المملكة العربية السعودية: حمد الجاسر (ص: ٢٢)، وأطلس الحديث النبوي من الكتب الصحيحة الستة: لشوقي أبو خليل غفار (ص: ٤٠).
(٥) غفار: وهو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار انظر الترجمة في: الأنساب: للسمعاني (١٠ / ٦٤).

(٦) عصية: بطن من بتهمة من سليم من العدنانية، وهم بنو عصية ابن خفاف بن امرئ القيس بن بتهمة، وبتهمة تقدم نسبه عند ذكره في حرف الباء الموحدة، منهم الضحاك بن سنان، ويزيد بن الاخنس الصحابي. انظر الترجمة في: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: للقلقشندي (ص: ٣٦٣).

(٧) سنن الترمذي: أبواب المناقب، باب في غفار وأسلم وجهينة ومزينة، (٧٢٩/٥) (برقم: ٣٩٤١).
وأخرجه أيضاً في أبواب المناقب، باب في ثقيف وبني حنيفة (٧٣٢/٥) (برقم: ٣٩٤٨) من طريق: محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وأخرجه أيضاً (برقم: ٣٩٤٩) من طريق: محمد بن بشار قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار. وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع (١٨١/٤) (برقم: ٣٥١٤) من طريق: محمد، عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

وأخرجه أيضاً في كتاب المناقب، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع (١٨١/٤) (برقم: ٣٥١٣) قال: حدثني محمد بن غرير الزهري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، حدثنا نافع، أن عبد الله، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب دعاء النبي ﷺ غفار وأسلم، (١٩٥٢/٤) (برقم: ٢٥١٤) من طريق: عبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن المثني، وابن بشار، جميعاً عن ابن مهدي، قال: قال ابن المثني: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، به. =

غريب الحديث:

(أسلم سالمها الله) هو من المسالمة وترك الحرب. ويحتمل أن يكون دعاء وإخباراً^(١).

ما يستفاد من الحديث:

- وفي هذا دليل على جواز اختيار الكلام المتناسب المتجانس، لأنه قد كان يمكن أن يقول: غفار عفا الله عنها، فلما قال: " غفر الله لها ". وقال: " أسلم سالمها الله " دل على اختيار ذلك. وإنما يختار مثل هذا لأنه أحلى في السمع^(٢).
- قال ابن الأثير: (غفار غفر الله لها) ، يحتمل أن يكون دعاء لها بالمغفرة، أو إخباراً بأن الله تعالى قد غفر لها، وكذلك معنى: (أسلم سالمها الله) ، يحتمل أن يكون دعاء لها إن يسالمها الله تعالى، ولا يأمر بجرها، أو يكون إخباراً بأن الله قد سالمها ومنع من حربها، وإنما خصت هاتان القبيلتان بالدعاء لأن غفاراً أسلموا قديماً، وأسلم سالموا النبي ﷺ.
- وفيه: الدعاء بما يشتق من الاسم، كما يقال لأحمد: أحمد الله عاقبتك، ولعلي أعلاك الله وهو من جناس الاشتقاق^(٣).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: الحديث صحيح رجاله ثقات وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من عدة

طرق.

=وأخرجه أيضاً في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب دعاء النبي ﷺ غفار وأسلم (١٩٥٣/٤) (برقم: ٢٥١٦) وقال: حدثني حسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسي، عن خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب دعاء النبي ﷺ غفار وأسلم (١٩٥٣/٤) (برقم: ٢٥١٨) حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر - قال: يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا - إسماعيل بن جعفر، به.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (٣٩٤ / ٢)

(٢) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: لابن الجوزي، أبو الفرج (٣٥٦/١)

(٣) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لبدر الدين العيني (٢٧/٧)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمدته تعالى على أن يسر لي إتمام هذا البحث المتواضع، فأسأل من الله أن ينفع بها المسلمين. ولا يفوتني أن أسجل أهم النتائج و التوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث وهي على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

- ١- من خلال القراءة في السنن الأربعة وجمع الأحاديث لمن دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم تبين لي أن عدد مرويات النبي ﷺ لمن دعا لهم في السنن الأربعة ما يقارب نحو مائة وأربعة عشر حديثاً من دون المكرر.
- ٢- أن معظم ما في السنن الأربعة من مرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا لهم صهي أحاديث صحيحة ونسبة الأحاديث الضعيفة قليلة جداً.
- ٣- أن الدعاء عبادة وأجره عظيم فلا ينبغي الإستهانة به.
- ٤- أن النبي ﷺ كان يدعو بالأدعية مناسبة لكل زمان ومكان بما يناسبه.
- ٥- أن دعاء النبي ﷺ شمل الرجال، والنساء، والأطفال، والأحياء، والأموات، والبلدان، والأقوام.
- ٦- أن النبي ﷺ لم يدعو للمؤمنين فقط بل كان يدعو عليه الصلاة والسلام للجميع حتى اليهود دعا لهم بالهداية والصلاح.
- ٧- عدم اتكال الصحابة الكرام على الدعاء وترك العمل والإجتهد في العبادة، بل كان الدعاء تحفيز لهم على العمل والإجتهد في الطاعات فكثير منهم ماتوا على طاعة الله وشهداء في سبيل الله.
- ٨- أن أدعية النبي ﷺ نتعلم منها عدة أمور: العقيدة، والفقہ، والآداب، والحكمة...
- ٩- أن من صنع لك معروفاً فإن أفضل الجزاء له هو الدعاء.

١٠- أن النبي محمد ﷺ كان نبي الرحمة كان يدعو للناس أكثر مما كان يدعو عليهم وأن الذي دعا عليهم قليل جداً مقارنة بمن دعا لهم.

١١- أن الإنسان إذا ألت به الحاجة أو أصابته ضائقة فعليه الرجوع للدعاء.

١٢- أن للدعاء أهمية وشروط وآداب وأوقات ينبغي للداعي معرفتها ومراعاتها عند الدعاء.

ثانياً: التوصيات:

أوصي نفسي أولاً وإخواني بما يأتي:

١- بالالتزام بالدعاء المأثور فإن النبي ﷺ قد بين لكل زمان ومكان ما يناسبه من الدعاء.

٣- على الإنسان أن يدعو الله وهو ميّقن بالإجابة فلا يتضرع على الله ولا يستعجل وأن تكون ثقته بالله تبارك وتعالى لا بسواه.

٤- أن يكون لكل إنسان دور في توعية الناس بأهمية الدعاء.

٥- الحرص على الدعاء للآخرين في جميع الأحوال في حلة الرضى، وتقديم المعروف، وفي حالة الإساءة.

٦- أوصي أخواني الباحثين بجمع ودراسة وتخرّيج من دعا لهم رسول الله ﷺ في مسند الإمام أحمد وبقية السنن والمسانيد.

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: فهرس الأحاديث

ثالثاً: فهرس غريب الألفاظ

رابعاً: فهرس الأعلام

خامساً: فهرس البلدان والقبائل

سادساً: فهرس المصادر والمراجع

سابعاً: فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

م	الآيات	رقمها	الصفحة
سورة البقرة			
١	﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ...﴾	٦٨	٣
٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	١٧٢	٩
سورة الأنعام			
٣	﴿وَمَثَلُ كَلِمَتٍ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا...﴾	١١٥	١٨١
سورة الأعراف			
٤	﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾	٥٥	١٠، ٥
٥	﴿وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون﴾	٢٩	٩
سورة الأنفال			
٦	﴿إِذ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ...﴾	٩	٢٤١
سورة التوبة			
٧	﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾	٢٧	٩
٨	﴿وصل عليهم﴾	١٠٣	٢١٤، ٧٦، ١٣٢
٩	﴿وعلي الثلاثة الذين خلفوا﴾	١١٨	٢٤٦
سورة يونس			
١٠	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا...﴾	١٢	٦
سورة هود			
١١	﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾	٨٠	٤٦
سورة يوسف			
١٢	﴿لقد كان في يوسف وإخوته...﴾	٧	٤٧
١٣	﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ...﴾	٣٣	٣
١٤	﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ...﴾	٥٠	٤٦
١٥	﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله .﴾	٥١	٤٧
سورة الحجر			
١٦	﴿ونبئهم عن ضيف إبراهيم...﴾	٥٢	٤٦

سورة الكهف			
٤١	٧٦	﴿إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي...﴾	١٧
٤٢	٧٦	﴿...قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾	١٨
٢٩٩	٢٣	﴿وَلَا تَقُولن لشيءٍ إني فاعل ذلك غدا﴾	١٩
٢٩٩	٢٤	﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾	٢٠
سورة طه			
٢٢٤	١٣٢	﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾	٢١
سورة الأنبياء			
١١	٩٠	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ...﴾	٢٢
سورة المؤمنون			
٩	٥١	﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ...﴾	٢٣
سورة النمل			
٤٧	٥٥	﴿وَلَوْطَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ...﴾	٢٤
٩	٦٢	﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾	٢٥
سورة الأحزاب			
٥٥ ، ٥٣	٣٣	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ...﴾	٢٦
سورة غافر			
٩ ، ٨ ، ٦	١٤	﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٢٧
سورة القمر			
٦	١٠	﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾	٢٨
سورة المنافقون			
٩٤	٧	﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند ...﴾	٢٨
سورة القلم			
٣١	٥٠	﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾	٢٩

ثانياً: فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	الكتاب ورقم الحديث	طرف الحديث	م
٢٥٠، ٨٤	سنن أبي داود (برقم: ١٦٩٠)	آجرك الله	١
١٣٦	سنن الترمذي (برقم: ١١٠٠)	أتزوجت يا جابر؟	٢
١٢٢	سنن النسائي (برقم: ٧١٦)	أجب عني اللهم أيده	٣
١٧٦	سنن الترمذي (برقم: ٢١٧٥)	أجل إنها صلاة رغبة ورهبة	٤
١٠	سنن الترمذي (برقم: ٣٤٧٩)	ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة	٥
٤	صحيح البخاري (برقم: ٢٩٤١)	أدعوك بدعاية	٦
١٤٨	سنن النسائي (برقم: ٥٠٦٥)	ادن مني	٧
٧٤	سنن الترمذي (برقم: ٣٧٦٢)	إذا كان غداة الإثنين فأتني	٨
٧	صحيح مسلم (برقم: ٢١٩١)	أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبِّ النَّاسِ	٩
٧٠، ٦٩	سنن أبي داود (برقم: ٣٢١٤)	اذهب فوار أباك	١٠
٢٥٤، ٢٥٣	سنن أبي داود (برقم: ٢٦٠٠)	أستودع الله دينك	١١
٣٠٨	سنن الترمذي (برقم: ٣٩٤١)	أسلم سالمها الله	١٢
١٦٤، ١٦٣	سنن ابن ماجه (برقم: ١٧٤٧)	أفطر عندكم الصائمون	١٣
١٦٥	سنن أبي داود (برقم: ٢٢٤٤)	اقعد ناحية	١٤
١٥٤	سنن أبي داود (برقم: ٣٨٨٥)	اكشف البأس رب الناس	١٥
١١٥	سنن ابن ماجه (برقم: ٣٥٢٤)	ألا أرقيك برقية جاءني بها جبرائيل؟	١٦
٥٨	سنن ابن ماجه (برقم: ١١٦)	ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟	١٧
٢٦٣، ٢٦٢	سنن أبي داود (برقم: ٥١٧)	الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن	١٨
٤٦	سنن الترمذي (برقم: ٣١١٦)	إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم	١٩
١٧٨	سنن أبي داود (برقم: ٤٢٥٢)	إن الله زوى لي الأرض	٢٠
١٤٤	سنن النسائي (برقم: ٥٣٨٧)	إن الله هو الحكم وإليه الحكم	٢١
١٨٦	سنن أبي داود (برقم: ٢٧٧٥)	إني سألت ربي وشفعت لأمتي	٢٢
٢٨٣، ٢٨٢	سنن الترمذي	اثتوني بوضوء	٢٣

١٢٥	سنن ابن ماجه (برقم: ٧٠٨)	أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع؟	٢٤
٢٦٨	سنن أبي داود (برقم: ٤٦٥٩)	أيما رجل من أمتي سببته سبة	٢٥
٩	صحيح مسلم (برقم: ١٠١٥)	أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا	٢٦
١٤٢	سنن النسائي (برقم: ٤٦٨٣)	بارك الله لك في أهلك ومالك	٢٧
١٠٩	سنن الترمذي (برقم: ١٠٩٤)	بارك الله لك، أولم ولو بشاة	٢٨
١٢٥، ٢٢١	سنن أبي داود (برقم: ٢١٣٠)	بارك الله لك، وبارك عليك	٢٩
٤	صحيح مسلم (برقم: ١٧٧٣)	بداعية الإسلام	٣٠
٢٧٠	سنن النسائي (برقم: ٢٤٥٨)	بعثنا مصدق الله ورسوله	٣١
١٣٤	سنن النسائي (برقم: ٤٦٤٠)	تبيعيه يا جابر؟	٣٢
١٣٢	سنن الترمذي (برقم: ٣٨٢٧)	ثلاث دعوات، قد رأيت منهن اثنتين في الدنيا	٣٣
٩٦	سنن أبي داود (برقم: ٢٨٦٤)	الثلاث والثلاث كثير	٣٤
١٦٢	سنن أبي داود (برقم: ٥٢٢٨)	حفظك الله بما حفظت به نبيه	٣٥
٢٨٨، ٢٨٦	سنن أبي داود (برقم: ١١٧٤)	حوالينا ولا علينا	٣٦
٢٢٠، ٢١٩	سنن ابن ماجه (برقم: ٢٦٣٦)	خذ الدية بارك الله لك فيها	٣٧
١١٧	سنن الترمذي (برقم: ٣٨٣٩)	خذهن واجعلهن في مزودك هذا	٣٨
٨١	سنن ابن ماجه (برقم: ٣٩٢٣)	خييرا رأيت، تلد فاطمة غلاما	٣٩
١٧٣	سنن ابن ماجه (برقم: ٣٠١٣)	دعا لأمته عشية عرفة	٤٠
١٣٢، ٧٧، ٧٦	سنن الترمذي (برقم: ٣٨٢٣)	دعا لي رسول الله	٤١
٢٥٠	سنن أبي داود (برقم: ١٥٨٣)	ذاك الذي عليك، فإن تطوعت بخير	٤٢
١٠٥	سنن الترمذي (برقم: ٣٧١٤)	رحم الله أبا بكر زوجني ابنته	٤٣
٢٤٧	سنن ابن ماجه (برقم: ٢٧٦٩)	رحم الله حارس الحرس	٤٤
٢٩٣	سنن الترمذي (برقم: ٣٩٣٩)	رحم الله حميرا	٤٥
٢٢٣	سنن أبي داود (برقم: ١٤٥٠)	رحم الله رجلا قام من الليل فصلى	٥٦
٤٢، ٤١	سنن أبي داود (برقم: ٣١٤٩)	رحمة الله علينا وعلى موسى	٥٧

٢٠٢	سنن الترمذي (برقم: ١٠٥٧)	رحمك الله، إن كنت لأواها	٥٨
١٢٧	سنن أبي داود (برقم: ٦٨٣)	زادك الله حرصا ولا تعد	٥٩
٢٦٦ ، ٢٦٥	سنن الترمذي (برقم: ٣٤٤٤)	زودك الله التقوى	٦٠
٢٩٨	سنن أبي داود (برقم: ٣٢٣٧)	السلام عليكم دار قوم	٦١
١٦٩	سنن أبي داود (برقم: ٥١٨٥)	السلام عليكم ورحمة الله	٦٢
١٩٠	سنن الترمذي (برقم: ١٠٥٣)	السلام عليكم يا أهل القبور	٦٣
١٨١	سنن النسائي (برقم: ٣١٧٦)	عرضت لهم صخرة حالت ...	٦٤
٢٣٦	سنن الترمذي (برقم: ٣٤٤٥)	عليك بتقوى الله	٦٥
٢٦٠	سنن الترمذي (برقم: ١٣٢٠)	غفر الله لرجل كان قبلكم	٦٦
١٥٠	سنن أبي داود (برقم: ٣٣٨٤)	فاشترى شاتين	٦٧
١٠٧	سنن الترمذي (برقم: ٣٦٤٣)	فمسح برأسي ودعا لي بالبركة	٦٨
٦٣	سنن الترمذي (برقم: ٣٥٦٤)	كيف قلت؟	٦٩
١٩٦	سنن أبي داود (برقم: ٣١١٨)	لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير	٧٠
١٠٣	سنن ابن ماجه (برقم: ٣٨٣٦)	لا تفعلوا كما يفعل أهل فارس	٧١
٨	سنن الترمذي (برقم: ٢١٣٩)	لا يرد القضاء إلا الدعاء	٧٢
١٩٤	سنن ابن ماجه (برقم: ١٥٥٣)	اللهم أجرها من الشيطان	٧٣
٥٠	سنن الترمذي (برقم: ٢٣٦١)	اللهم اجعل رزق	٧٤
١٥٨	سنن الترمذي (برقم: ٣٨٤٢)	اللهم اجعله هاديا مهديا	٧٥
٣٠٠	سنن الترمذي (برقم: ٣٩٠٨)	اللهم أذقت أول قريش	٧٦
٢٥٦	سنن الترمذي (برقم: ٣٥٦٥)	اللهم أذهب البأس رب الناس	٧٧
٦١	سنن ابن ماجه (برقم: ١١٧)	اللهم أذهب عنه الحر والبرد	٧٨
٢٥٨	سنن أبي داود (برقم: ١٩٧٩)	اللهم ارحم المخلقين	٧٩
١١٤ ، ١١٣	سنن الترمذي (برقم: ٣٧٥١)	اللهم استجب لسعد	٨٠
٢٣٨	سنن أبي داود (برقم: ١١٦٩)	اللهم اسقنا غيثا مغيثا	٨١
١١١	سنن أبي داود (برقم: ٣١٠٤)	اللهم اشف سعدا	٨٢

١٨٨	سنن أبي داود (برقم: ٣٢٠١)	اللهم اغفر لحينا	٨٣
٩٤	سنن الترمذي (برقم: ٣٩٠٢)	اللهم اغفر للأنصار	٨٤
٢٠٠	سنن الترمذي (برقم: ١٠٢٥)	اللهم اغفر له، وارحمه	٨٥
١٩١، ٢٨٩	سنن الترمذي (برقم: ٣٩٣٤)	اللهم أقبل بقلوبهم	٨٦
٢٨٢	سنن الترمذي (برقم: ٣٩١٤)	اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك	٨٧
١٩٨	سنن أبي داود (برقم: ٣٢٠٢)	اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك	٨٨
٢٠٤	سنن أبي داود (برقم: ٣٢٠٠)	اللهم أنت ربها، وأنت خلقتها	٨٩
٢٤١	سنن الترمذي (برقم: ٣٠٨١)	اللهم أنجز لي ما وعدتني	٩٠
٢٤٣	سنن أبي داود (برقم: ٢٧٤٧)	اللهم إنهم حفاة فاحملهم	٩١
٥٢	سنن أبي داود (برقم: ٥٠٧٤)	اللهم إني أسألك العافية في الدنيا	٩٢
٣٠٥	سنن الترمذي (برقم: ٣٩٤٢)	اللهم اهد ثقيفا	٩٣
٦٦	سنن ابن ماجه (برقم: ٢٣١٠)	اللهم اهد قلبه	٩٤
٢٣٠	سنن ابن ماجه (برقم: ٤١٣٤)	اللهم بارك فيها، وفيمن بعث بها	٩٥
٣٠٣	سنن أبي داود (برقم: ٣٠٦٧)	اللهم بارك لأحمس	٩٦
١٨٣	سنن أبي داود (برقم: ٢٦٠٦)	اللهم بارك لأمتي	٩٧
٢٨٠	سنن الترمذي (برقم: ٣٤٥٤)	اللهم بارك لنا في ثمارنا	٩٨
٢٧٨	سنن الترمذي (برقم: ٣٩٥٣)	اللهم بارك لنا في شامنا	٩٩
١٧١	سنن أبي داود (برقم: ٣٧٢٩)	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	١٠٠
١٤٠	سنن ابن ماجه (برقم: ١٥٩)	اللهم ثبته واجعله هاديا	١٠١
١٦٧	سنن أبي داود (برقم: ١٥٩٠)	اللهم صل على آل فلان	١٠٢
١٥٦	سنن أبي داود (برقم: ٢٥٣٥)	اللهم لا تكلمهم إلي	١٠٣
٨٩	سنن الترمذي (برقم: ٣٨٥٦)	اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة	١٠٤
٢٢٥	سنن ابن ماجه (برقم: ٤١٣٣)	اللهم من آمن بي وصدقني	١٠٥
١٢٩	سنن أبي داود (برقم: ١٤٤٢)	اللهم نج الوليد بن الوليد	١٠٦
٥٥	سنن الترمذي (برقم: ٣٢٠٥)	اللهم هؤلاء أهل بيتي	١٠٧

٢٣٤ ، ٢٣٣	سنن أبي داود (برقم: ٤٣٨٠)	ما إخالك سرقت	١٠٨
٢٤٥	سنن النسائي (برقم: ٧٣١)	ما خلفك؟ ألم تكن ابتعت ظهرك؟	١٠٩
١٥٣	سنن النسائي (برقم: ٣١٥٠)	مات جاهدا مجاهدا	١١٠
٧	المستدرک (برقم: ١٩٩٧)	مَنْ سَرَّهٗ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ	١١١
د	سنن الترمذي	من لا يشكر الناس	١١٢
١٢٠	سنن الترمذي (برقم: ٣٧٨١)	من هذا، حذيفة؟	١١٣
٢٨٨	سنن ابن ماجه (برقم: ٢٩١٥)	مهل أهل المدينة، من ذي الحليفة	١١٤
٧٨	سنن الترمذي (برقم: ١٦٤٥)	ناس من أمي عرضوا علي غزاة	١١٥
٢٢٧	سنن أبي داود (برقم: ٣٦٦٠)	نضر الله امرأ سمع منا حديثا	١١٦
١٣٨	سنن الترمذي (برقم: ٣٨١٧)	هبطت وهبط الناس المدينة	١١٧
٧٢	سنن الترمذي (برقم: ٣٧٦٩)	هذان ابناي وابنا ابنتي	١١٨
٢٧٥	سنن ابن ماجه (برقم: ٣٣١٨)	هل من غداء؟	١١٩
١٦٠	سنن أبي داود (برقم: ٣٠٨٧)	هل هويت إلى الجحر؟	١٢٠
٢١٦	سنن الترمذي (برقم: ١١٩٩)	وما حملك على ذلك يرحمك الله؟	١٢١
٩٩	سنن أبي داود (برقم: ٢٦٣١)	يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو	١٢٢
٩١	سنن أبي داود (برقم: ٤٥٣)	يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم	١٢٣
٢٠٦	سنن أبي داود (برقم: ٢٧٩٢)	يا عائشة! هلمي المدينة	١٢٤
١٤٦	سنن أبي داود (برقم: ٢٦٢٢)	يا غلام، لم ترمي النخل؟	١٢٥
٢١٤	سنن أبي داود (برقم: ١٣٣١)	يرحم الله فلانا	١٢٦
٢١٠	سنن أبي داود (برقم: ٥٠٣٧)	يرحمك الله	١٢٧
٤٤	سنن ابن ماجه (برقم: ٣٨٥٢)	يرحمنا الله وأخا عاد	١٢٨
١٠١	سنن أبي داود (برقم: ١٤٤٠)	يقنت في الركعة الآخرة	١٢٩
٢١٢	سنن أبي داود (برقم: ٥٠٣٨)	يهديكم الله	١٣٠
٢٧٣	سنن أبي داود (برقم: ٥١٠٦)	يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة	١٣١

ثالثاً: فهرس غريب المفردات

الصفحة	المفردات الغريبة	م
١٦١	جرذ	٢١
١٤٠	حجبني	٢٢
٧٧	الحكمة	٢٣
١٧١	حيساً	٢٤
٢١٧	الخلخال	٢٥
٢٣١	درّت	٢٦
٤٧	ذروة من قومه	٢٧
١٤٨	ذؤابته	٢٨
٥٦	الرجس	٢٩
٩٢	ردفه	٣٠
١٧٧	رغبة	٣١
٢٢٢	الرفاء	٣٢
١٧٧	الرهب	٣٣
١٠٨	زر الحجلة	٣٤
١٧٩	زوى	٣٥
١٦٢	سرعان الناس	٣٦
١٨٤	سرية فأثرى	٣٧
١٩٠	سلفنا	٣٨
١٩٦	شق بصره	٣٩
٥٣	العافية	٤٠

الصفحة	المفردات الغريبة	م
٥٣	استرّ عوراتي	١
٢٣٧	اطو	٢
٥٣	أعتال من تحتي	٣
٢٠٧	أقرن يطاءً في سواد	٤
٩٢	ألقي بفناء	٥
٩٧	أمض	٦
٥٦	أنت على مكانك	٧
١٢٠	انفتل	٨
١٦١	أهويت	٩
٢١٣	بالكم	١٠
٩٧	البائس	١١
١٢٣	بروح القدس	١٢
١٠٢	بعظمائها	١٣
١٥٧	البلابل	١٤
٢٣٩	بواكي	١٥
١٠٦	تستحييه الملائكة	١٦
١١٨	تنشره نثرا	١٧
٩٢	ثامنوني	١٨
٧٩	ثبج	١٩
١٣٩	ثقل	٢٠

الصفحة	المفردات الغريبة	م
٢٠٢	لأواها	٦٣
١٣٤	لهفاه	٦٤
١٥٣	ليهابون	٦٥
٢٣٤	متاع	٦٦
٩٢	متقلدين	٦٧
١٢٥	متنكبون	٦٨
٢٠٧	المدية	٦٩
٩٢	مرابض	٧٠
١١٧	مزود	٧١
٧٢	مشمتمل فكشفه	٧٢
٤٢	من لديني	٧٣
٥٩	مولاه	٧٤
١٣٤	ناضح	٧٥
٢٨٨	نضر	٧٦
١١٦	النفاثات في العقد	٧٧
١٠٩	نواة من ذهب	٧٨
١٩٦	واخلفه في عقبه	٧٩
٢٣٧	والتكبير على كل شرف	٨٠
٥٣	وَأَمِنْ رَوْعَاتِي	٨١
٩٢	وخرّب	٨٢
١٧٠	ورس	٨٣
١١٨	وسق	٨٤

الصفحة	المفردات الغريبة	م
٩٧	عالة	٤١
١٨٦	عزورا	٤٢
١٩٦	الغابرين	٤٣
١٧٠	فاشتمل	٤٤
٦٢	فتشرف له الناس	٤٥
٥٦	فجللهم بكساء	٤٦
١٩٣	فرط	٤٧
١٦٦	فطيم	٤٨
١٢٣	فلحظ إليه	٤٩
١٢٠	فنالت مني	٥٠
١٨٢	فندر	٥١
٧٠	فوارٍ أباك	٥٢
١٨٤	في بكورها	٥٣
١٩٩	في ذمتك وحبل جوارك	٥٤
١٥٧	فيستأثروا	٥٥
٨٢	القثم بلبن قُثم	٥٦
١٧٠	القطيفة	٥٧
١٥٣	قفل	٥٨
٥١	قُوتاً	٥٩
٧٥	كساءه	٦٠
١١٨	لا يفارق حقوي	٦١
١٠٢	لأقرين	٦٢

الصفحة	المفردات الغريبة	م
١٧٥	يحتوه	٨٨
٩٢	يرتحزون	٨٩
٩٥	يوم الحره	٩٠

الصفحة	المفردات الغريبة	م
٢٣٧	ولى الرجل	٨٥
١٧٥	الويل والثبور	٨٦
٩٧	يتكفون	٨٧

رابعاً: فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم	م
٣٠٢	أبان بن عبد الله بن أبي حازم	١
٢٢٧	أبان بن عثمان بن عفان	٢
١٤٨	إبراهيم بن المستمر الهذلي	٣
٢٤٩	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	٤
٧٤	إبراهيم بن سعيد الجوهري الطبري	٥
١٤٢	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة	٦
٤١	إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي	٧
٢٨٨	إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي الخوزي	٨
٣	أبو القاسم الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني	٩
٢٣٣	أبو المنذر مولي أبي ذر الغفاري	١٠
٢١٢	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	١١
٢١٩	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي	١٢
٣٠٢	أبو حازم بن صخر بن العيلة البجلي الأحمسي	١٣
٥٠	أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي	١٤
٤٦	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني	١٥
١٣	أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري	١٦
١٠٣	أبو مرزوق	١٧
٤٥	أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل البوصيري الكنايني الشافعي	١٨
٣٥	أحمد بن روح بن زياد بن أيوب الشعرائي	١٩
١٥٤	أحمد بن صالح المصري أبو جعفر ابن الطبري	٢٠
٢٦٧	أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي	٢١
٢٢	أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ النيسابوري	٢٢
٩	أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني أبو الفضل	٢٣
١٠٦	أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار	٢٤
١٥٤	أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري	٢٥

٢٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان	٢٦
٣٠	أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي	٢٧
١٣	أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال البغدادي الحنبلي	٢٨
١٤	أحمد بن محمد بن ياسين المهروي أبو إسحاق	٢٩
١٤	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر الأصم	٣٠
١٣	أحمد محمد بن حنبل الشيباني	٣١
١٩٤	إدريس بن صبيح الأودي	٣٢
٢٧٨	أزهر بن سعد السمان البصري	٣٣
٢٣٦	أسامة بن زيد الليثي	٣٤
٢٩	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم	٣٥
٧٨	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة	٣٦
١١٩	إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي	٣٧
١٥	إسحاق بن موسى بن سعيد بن عبد الله بن أبي سلمة	٣٨
٧٨	إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله الأنصاري	٣٩
١٥٦	أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان	٤٠
١١٩	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي	٤١
١٤٢	إسماعيل بن إبراهيم بن أبي ربيعة المخزومي	٤٢
١١٣	إسماعيل بن أبي خالد الكوفي	٤٣
٢٩٨	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	٤٤
٣	إسماعيل بن عباد الطالقاني أبو القاسم	٤٥
١٨٦	أشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص	٤٦
٢١٩	إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي	٤٧
١٧٨	أيوب بن أبي تميمة كيسان السخثياني	٤٨
١٧٤	أيوب بن محمد بن أيوب الهاشمي الصالحي البصري	٤٩
٢٩٦	أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان مولي ابن عباس	٥٠
٢٣٠	البراء السليطي	٥١
٢٧٨	بشر بن آدم بن يزيد البصري الأصغر	٥٢
٨٤	بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي	٥٣

١٠٣	تبيع بن سليمان ، أبو العديس	٥٤
١٠٩	ثابت بن أسلم البناني	٥٥
٢٩٦	ثابت بن الحجاج الكلابي الجزري الرقي	٥٦
٧٤	ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي الحمصي	٥٧
٥٢	جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم	٥٨
٢٠٠	جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي	٥٩
١٧٦	جرير بن حازم بن زيد الأسدي	٦٠
١٣٢	الجعد بن دينار، ويقال: ابن عثمان اليشكري	٦١
١٠٧	الجعد بن عبد الرحمن بن أوس	٦٢
٢٩٦	جعفر بن برقان الكلابي	٦٣
١٣٢	جعفر بن سليمان الضبعي	٦٤
١٦٥	جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع	٦٥
١١٣	جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث	٦٦
١٦٠	جعفر بن مسافر بن إبراهيم بن راشد التنيسي	٦٧
١٨	جلال الدين عبد الرحمن السيوطي أبو الفضل	٦٨
١٠٧	حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي	٦٩
٢٥٦	الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني	٧٠
٢٨	الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف	٧١
٢٠٢	حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة	٧٢
١٢٧	الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري	٧٣
٧١	الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي	٧٤
٣٠	الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي أبو علي	٧٥
٣٥	الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال	٧٦
٤٦	الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت	٧٧
١٩٠	حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث	٧٨
١٦٧	حفص بن عمر بن الحارث	٧٩
١١٥	حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم	٨٠
٢١٦	الحكم بن أبان العدني، أبو عيسي	٨١

٦١	الحكم بن عتيبة الكندي	٨٢
٢١٢	حكيم بن الديلم المدائني	٨٣
٢٧٣	حماد بن أسامة بن زيد القرشي	٨٤
١٠٩	حماد بن زيد بن درهم الأزدي	٨٥
٥٨	حماد بن سلمة بن دينار البصري	٨٦
٢٢	حماد بن شاكر بن سويرة أبو محمد الوراق النسفي	٨٧
١٩٤	حماد بن عبد الرحمن الكلبي	٨٨
١٨	حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي	٨٩
٤١	حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارئ	٩٠
٢٠٦	حميد بن زياد، أبي المخارق المدني	٩١
١٢٧	حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي	٩٢
٢٠٦	حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي	٩٣
٢٤٣	حيبي بن عبد الله بن شريح المعافري الحلبي	٩٤
٧١	خالد بن مخلد القطواني	٩٥
١٩٦	خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري	٩٦
٣٤	خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني	٩٧
١٠١	داود بن أمية الأزدي، الزهيري	٩٨
١٥٤	داود بن عبد الرحمن العطار	٩٩
٢١٩	دهثم بن قران العكلي	١٠٠
٢٢١	ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني	١٠١
١٥٨	ربيعة بن يزيد الدمشقي	١٠٢
١١٧	رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري	١٠٣
٢٦٧	زائدة بن قدامة الثقفي	١٠٤
١١٩	زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال	١٠٥
١٤٨	زياد بن الحصين بن أوس	١٠٦
١١٥	زياد بن ثويب	١٠٧
١٢٧	زياد بن حسان بن قرّة الباهلي البصري	١٠٨
١٠٥	زياد بن يحيى بن زياد بن حسان بن عبد الله	١٠٩

٢٧٠	زيد بن أبي الزرقاء: يزيد التغلبي الموصلبي	١١٠
٤٤	زيد بن الحباب بن الريان	١١١
٢٦٠	زيد بن عطاء بن السائب الكوفي	١١٢
٩٩	سالم بن أبي أمية القرشي التيمي	١١٣
٢٣٦	سعيد بن أبي سعيد	١١٤
١٢٧	سعيد بن أبي عروبة واسمه مهران العدوي	١١٥
١٢٢	سعيد بن المسيب	١١٦
٤١	سعيد بن جبير	١١٧
١٠٥	سعيد بن حيان التيمي الكوفي	١١٨
١٥٨	سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي	١١٩
١٣٨	سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي	١٢٠
٦٦	سعيد بن فيروز، وهو سعيد بن أبي عمران	١٢١
١٨٣	سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني	١٢٢
١٦٣	سعيد بن يحيى بن صالح اللحمي	١٢٣
٤٤	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	١٢٤
٩٦	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي	١٢٥
٧١	سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي	١٢٦
٨٩	سلمة بن دينار	١٢٧
٣٠	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير	١٢٨
١٧٨	سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي	١٢٩
٢٩١	سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، أبوداود	١٣٠
٢٤٥	سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري	١٣١
٥٠	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي	١٣٢
٣٥	سليمان بن يزيد القزويني الفامي أبو داود	١٣٣
٨٤	سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب	١٣٤
٢٤١	سماك بن الوليد الحنفي	١٣٥
٨١	سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذهلي البكري	١٣٦
١٠٥	سهل بن حماد العنقزي	١٣٧

٢٢١	سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان	١٣٨
٢٦٥	سيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري	١٣٩
٢٣٠	سيار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال البصري	١٤٠
١٥٠	شبيب بن غرقدة السلمي الكوفي	١٤١
٢٩٨	شريك بن عبد الله	١٤٢
٦٣	شعبة بن الحجاج	١٤٣
١٨٨	شعيب بن إسحاق	١٤٤
٤٥	شعيب بن محرم الأرنؤوط	١٤٥
٢٤٧	صالح بن محمد بن زائدة المدني	١٤٦
٢٢٥	صدقة بن خالد القرشي الأموي	١٤٧
١٤٨	الصلت بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة البصري	١٤٨
١٢٤	الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني	١٤٩
١٥٦	ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي	١٥٠
١٨١	ضمرة بن ربيعة الفلستيني الرملي	١٥١
٣٠٠	طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي، الكوفي	١٥٢
٤٢	عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم	١٥٣
١١٥	عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب	١٥٤
٢٧٠	عاصم بن كليب بن شهاب ابن المنون الجرمي، الكوفي	١٥٥
٩٦	عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، المدني	١٥٦
١١١	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص القرشية الزهريّة	١٥٧
٥٢	عبادة بن مسلم الفزاري: أبو يحيى البصري	١٥٨
٢٧٥	عباس بن عثمان بن محمد البجلي، أبو الفضل الدمشقي	١٥٩
٢٦٠	عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري	١٦٠
١٥٨	عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى	١٦١
١٦٥	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم	١٦٢
٢٢٧	عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان	١٦٣
١٢٩	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو	١٦٤
٦١	عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري الأوسي	١٦٥

٢٠٠	عبد الرحمن بن جبير بن نغير الحضرمي	١٦٦
١٢٩	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي	١٦٧
١٥٢	عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي	١٦٨
٢٠٠	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري	١٦٩
٢٨٥	عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهاهم البصري الأعمي	١٧٠
٣٢	عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي	١٧١
٢٥٣	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الأموي	١٧٢
٢٢١	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي	١٧٣
١٨	عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله	١٧٤
١٧٤	عبد القاهر بن السري السلمي	١٧٥
٢٠	عبد الكريم بن محمد السمعياني	١٧٦
٢٩٨	عبد الله الهمداني، أبو موسى	١٧٧
٧١	عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر بن قنفذ	١٧٨
٢٤٩	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	١٧٩
١٦٦	عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد	١٨٠
١٤٠	عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود	١٨١
٢٦٥	عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني	١٨٢
١٧٦	عبد الله بن خباب بن الأرت المدني	١٨٣
٢٥٣	عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الشعبي	١٨٤
٣٠٧	عبد الله بن دينار القرشي العدوي مولاهاهم	١٨٥
١٦٢	عبد الله بن رباح الأنصاري	١٨٦
١٧٨	عبد الله بن زيد بن عمرو	١٨٧
٦٣	عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي	١٨٨
١١٩	عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي	١٨٩
٣٠٥	عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري	١٩٠
٢٠٤	عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج	١٩١
٢٧٨	عبد الله بن عون بن أرطبان المزني	١٩٢
١٥٢	عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري	١٩٣

١٧٤	عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي	١٩٤
٣٥	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي	١٩٥
١٢٤	عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحي	١٩٦
١٤	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي	١٩٧
٢٣٠	عبد الله بن معاوية بن موسي بن أبي غليظ	١٩٨
١٥٢	عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري	١٩٩
٢٤٣	عبد الله بن يزيد المعافري	٢٠٠
٧٦	عبد الملك بن أبي سليمان، ميسرة العرزمي الكوفي	٢٠١
١٩٦	عبد الملك بن حبيب المصيصي، أبو مروان البزاز	٢٠٢
١٢٤	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي	٢٠٣
٩١	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري	٢٠٤
٣٠٥	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي	٢٠٥
٧٤	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	٢٠٦
٧١	عبد بن حميد بن نصر الكسي بالكشي	٢٠٧
١٢٤	عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخدورة الجمحي	٢٠٨
٨٤	عبد بن سليمان الكلابي الكوفي	٢٠٩
٣٠٢	عثمان بن أبي حازم البحلي	٢١٠
٥٢	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي	٢١١
٥٨	عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي	٢١٢
٥٥	عطاء بن أبي رباح	٢١٣
٢٣٠	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي	٢١٤
٢٠٤	عقبة بن سيار	٢١٥
٢١٠	عكرمة بن عمار العجلي	٢١٦
٢١٦	عكرمة مولى عبد الله بن عباس أبو عبد الله	٢١٧
٨١	علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني	٢١٨
١٥	علي بن الحسن بن العبد الوراق	٢١٩
٢٩٨	علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي	٢٢٠
٥٨	علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان	٢٢١

٢٢٢	علي بن سعيد بن عبد الله العسكري	٣٥
٢٢٣	علي بن ثماخ السلمي	٢٠٤
٢٢٤	علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني	٢٩
٢٢٥	علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي الكوفي	٣٥
٢٢٦	عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي	٢١٩
٢٢٧	عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي	٥٠
٢٢٨	عمارة بن حديد البجلي	١٨٣
٢٢٩	عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري المدني	٢٤٩
٢٣٠	عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي أبو حفص	٢١
٢٣١	عمر بن الخطاب السجستاني القشيري	٣٠٢
٢٣٢	عمر بن أيوب العبدي الموصلبي	٢٩٦
٢٣٣	عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب	٢٢٧
٢٣٤	عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم	٢٤٧
٢٣٥	عمر بن قيس الماصر، أبو الصباح الكوفي	٢٦٧
٢٣٦	عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي	٢٤١
٢٣٧	عمران بن داود العمي القطان البصري	٢٩١
٢٣٨	عمران بن موسى بن حيان القزاز الليثي	١١٧
٢٣٩	عمرو بن أبي قرّة	٢٦٧
٢٤٠	عمرو بن دينار المكي	١٣٦
٢٤١	عمرو بن سليم بن خلدة بن مخلد الأنصاري	٢٨٢
٢٤٢	عمرو بن سواد بن الأسود	١٥٢
٢٤٣	عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الكوفي	٤١
٢٤٤	عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الصيرفي الباهلي البصري	١٤٢
٢٤٥	عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث الجملي المرادي	٦٣
٢٤٦	عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحي الشامي	١٧٨
٢٤٧	عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري	١٥٤
٢٤٨	عنيسة بن عبد الرحمن بن عنيسة	٢٧٥
٢٤٩	عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري	١٨١

٤١	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٢٥٠
١٤٨	غسان بن الأغر بن حصين بن أوس النهشلي	٢٥١
٢٣٠	غسان بن برزين الطهوي، أبو المقدام البصري	٢٥٢
٤٦	الفضل بن موسى السيناني	٢٥٣
٨٩	فضيل بن سليمان النميري	٢٥٤
١٩٠	قابوس بن أبي ظبيان الجنبي الكوفي	٢٥٥
٨١	قابوس بن مخارق	٢٥٦
٧٦	القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي	٢٥٧
٢٩١	قتادة بن دعامة بن قتادة	٢٥٨
٢٢	قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي	٢٥٩
١٦٠	قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود	٢٦٠
٢٥٣	قرعة بن يحيى	٢٦١
٢٢٣	الققعقاع بن حكيم الكناني المدني	٢٦٢
٧٤	كريب بن أبي مسلم	٢٦٣
١٦٠	كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندية	٢٦٤
٢٧٠	كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي	٢٦٥
١٧٤	كنانة بن العباس بن مرداس السلمى	٢٦٦
٢٣٦	كيسان المقبري	٢٦٧
٢٨٢	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي	٢٦٨
٧٨	مالك بن أنس بن مالك	٢٦٩
٢٨	مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير	٢٧٠
١٨	محمد أشرف بن أمير ، الصديقي العظيم آبادي	٢٧١
٢٦	محمد أنور شاه بن معظم شاه	٢٧٢
٥	محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ابن القيم الجوزية	٢٧٣
٩٦	محمد بن أحمد بن أبي خلف محمد، السلمى	٢٧٤
١٣٥	محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي	٢٧٥
٢٠	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمز أبو عبد الله شمس الدين الذهبي	٢٧٦
٢٢	محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المروزي أبو العباس	٢٧٧

٢٧٨	محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدني	١٣٨
٢٧٩	محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى	١٤
٢٨٠	محمد بن إسحاق بن يسار المدني	٨٤
٢٨١	محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله	٢١
٢٨٢	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك	١٦٠
٢٨٣	محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجاني	٢١٩
٢٨٤	محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي	١٩٠
٢٨٥	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	١٣٨
٢٨٦	محمد بن المثني بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي	٦٣
٢٨٧	محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي	٢٦٠
٢٨٨	محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزي	٢٩
٢٨٩	محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري	٢٢
٢٩٠	محمد بن جعفر الهذلي غندر	٦٣
٢٩١	محمد بن حاتم بن سليمان الزمي	٧٦
٢٩٢	محمد بن حبان بن احمد بن حبان أبو حاتم	١٤
٢٩٣	محمد بن خازم التميمي السعدي	٦٦
٢٩٤	محمد بن زاذان المدني	٢٧٥
٢٩٥	محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي	٥٥
٢٩٦	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	٦١
٢٩٧	محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري	١٦٩
٢٩٨	محمد بن عبد الله بن بزيع البصري	٨٩
٢٩٩	محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي	٥٢
٣٠٠	محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي	٢٩٣
٣٠١	محمد بن عبد الهادي التتوي السندي	٦٨
٣٠٢	محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي	٢٣٨
٣٠٣	محمد بن عجلان القرشي	٢٢٣
٣٠٤	محمد بن علي ابن القاضي الحنفي	٥
٣٠٥	محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي	٣٤٩

٣٢	محمد بن عمر بن محمد الفهري السبتي	٣٠٦
٢٠٢	محمد بن عمرو السواق البلخي	٣٠٧
٤٦	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي	٣٠٨
١٥	محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي	٣٠٩
١٧٨	محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي	٣١٠
٢٦٢	محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي	٣١١
٢١	محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري	٣١٢
١١	محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي	٣١٣
٢٦	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيّد الناس	٣١٤
٥	محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي	٣١٥
١٣٤	محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي	٣١٦
٩٦	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري	٣١٧
٣	محمد بن مكرم بن الإفريقي	٣١٨
١٣٤	محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي	٣١٩
٢٤٩	محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي	٣٢٠
٣٨	محمد بن موسى بن عيسى الدميري	٣٢١
١٢٤	محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي	٣٢٢
١١٩	محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي	٣٢٣
٢٦	محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا	٣٢٤
٦٨	محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد	٣٢٥
٤٥	محمد ناصر الدين الألباني	٣٢٦
٢٢	محمود بن غيلان الحافظ المتقن	٣٢٧
١٠٥	مختار بن نافع التيمي	٣٢٨
١٩٨	مروان بن جناح الأموي	٣٢٩
٦٩	مسدد بن مسرهد	٣٣٠
٧١	مسلم بن أبي سهل النبال	٣٣١
٢٢٥	مسلم بن مشكم الخزاعي	٣٣٢
٨٥	مصطفى العدوي	٣٣٣

١٦٣	مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام	٣٣٤
١٠١	معاذ بن هشام بن عبد الله ؛ سنبر الدستوائي	٣٣٥
١٥٦	معاوية بن صالح بن حدير بن الحمصي	٣٣٦
٨١	معاوية بن هشام الأسدي	٣٣٧
١٤٦	معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي	٣٣٨
٢١٦	معمربن راشد الأزدي الحداني	٣٣٩
٧٨	معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي	٣٤٠
٣٨	مغلطاي بن قليح بن عبد الله الحنفي	٣٤١
١٤٤	المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي	٣٤٢
٧٤	مكحول بن عبد الله الشامي	٣٤٣
١١١	مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي	٣٤٤
٢٠٢	المنهال بن خليفة العجلي	٣٤٥
١١٩	المنهال بن عمرو الأسدي	٣٤٦
١١٧	مهاجر بن مخلد	٣٤٧
١٦٢	موسى بن إسماعيل المنقري	٣٤٨
٩٩	موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي المطرفي	٣٤٩
١٨٨	موسى بن مروان أبو عمران التمار	٣٥٠
٧١	موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب	٣٥١
٢٣٦	موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن	٣٥٢
١١٨	ميسرة بن حبيب النهدي الكوفي	٣٥٣
٢٩٣	ميناء بن أبي ميناء القرشي الزهري الخراز	٣٥٤
٢٥٨	نافع أبو عبد الله	٣٥٥
٩٤	النضر بن أنس بن مالك الأنصاري	٣٥٦
١٧٦	النعمان بن راشد الجزري	٣٥٧
٢١٩	نمران بن جارية بن ظفر الحنفي	٣٥٨
٢٧٠	هارون بن زيد بن أبي الزرقاء	٣٥٩
١١١	هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي	٣٦٠
١٠١	هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي	٣٦١

١٦٩	هشام بن خالد بن زيد	٣٦٢
١٦٧	هشام بن عبد الملك الباهلي	٣٦٣
٢١٤	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام	٣٦٤
١٦٣	هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي	٣٦٥
٩٤	هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي	٣٦٦
٢٩٣	همام بن نافع الحميري	٣٦٧
٨٤	هناد بن السرى	٣٦٨
٥٠	وكيع بن الجراح	٣٦٩
١٢٩	الوليد بن مزيد العذري البيروتي	٣٧٠
١٧٦	وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي	٣٧١
١٨١	يحيى بن أبي عمرو الحمصي	٣٧٢
١٠١	يحيى بن أبي كثير الطائي	٣٧٣
٢٥٦	يحيى بن آدم بن سليمان الأموي	٣٧٤
٢٥٣	يحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي	٣٧٥
١٨٦	يحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف	٣٧٦
١٩٠	يحيى بن المهلب البجلي الكوفي	٣٧٧
٣٠٥	يحيى بن خلف الباهلي الجوباري البصري	٣٧٨
٢١٠	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	٣٧٩
١٠٥	يحيى بن سعيد بن حيان التيمي	٣٨٠
٦٩	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي	٣٨١
٢٤٩	يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة	٣٨٢
٥٥	يحيى بن عبيد المكي المنزومي	٣٨٣
٥٢	يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني	٣٨٤
٢٠٢	يحيى بن يمان العجلي الكوفي	٣٨٥
٢٢٥	يزيد بن أبي مرثم بن أبي عطاء الأنصاري	٣٨٦
٩١	يزيد بن حميد الضبعي البصري	٣٨٧
١٧١	يزيد بن خمير بن يزيد الرحي الهمداني	٣٨٨
١٢٧	يزيد بن زريع العيشي	٣٨٩

٢٣٨	يزيد بن صهيب الفقير	٣٩٠
٢٠٦	يزيد بن عبد الله بن قسيط	٣٩١
١٤٤	يزيد بن المقداد	٣٩٢
٢٤٩	يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري	٣٩٣
٦٦	يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي	٣٩٤
١٨٣	يعلى بن عطاء العامري الليثي الطائفي	٣٩٥
١٥٤	يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس	٣٩٦
٢٧٣	يوسف بن موسي بن راشد بن بلال القطان	٣٩٧
١٣٨	يونس بن بكير بن واصل الشيباني	٣٩٨
٢٨٥	يونس بن عبيد بن دينار العبدي	٣٩٩
١٩٨	يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلاني الحميري	٤٠٠
١٥٢	يونس بن يزيد بن أبي النجاد	٤٠١

خامساً: فهرس البلدان والقبائل

رقم الصفحة	اسماء البلدان/القبائل	م
٣٠٢	أحمس	١
٣٠٧	أسلم	٢
١٣٠	بدر	٣
١٦١	بقيع الخبجة	٤
٢٩٨	بقيع غرقد	٥
٢٠	بوغ	٦
٢٠	ترمد	٧
٣٠٢	ثقيف	٨
٢٨٨	الجحفة	٩
٢٩٣	حمير	١٠
٢١	خراسان	١١
٣٠	دمشق	١٢
٢٨٩	ذات عرق	١٣
٢٨٨	ذي الحليفة	١٤
١٣	سجستان	١٥
٢٨٢	السّقيا	١٦
١٢٤	الشام	١٧
٣٠	الصفاء والمروة	١٨
٣٠٧	عصية	١٩
٣٠٧	غفار	٢٠
٢٨٨	قرن المنازل	٢١
٦٧	قريش	٢٢

٣٤	قزوين	٢٣
٢٨٧	المدائن	٢٤
١٦	مكة	٢٥
٢٧٨	نجد	٢٦
٢٨	نساء	٢٧
٢٨٨	يلملم	٢٨
٦٦	اليمن	٢٩

سادساً: فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣) دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥) الناشر: دار المعرفة - بيروت.
٤. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠) الناشر: دار مكتبة الحياة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٩٨٦ م.
٥. الأدب المفرد بالتعليقات، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦) حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري مستفيداً من تخریجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٦. الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦) تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٧. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠) إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣) المحقق: علي محمد البحايي، الناشر:

- دار الجليل، بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٩. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٥ هـ .
١٠. أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة، شوقي أبو خليل، الناشر دار الفكر المطبعة الهاشمية دمشق، الطبعة الرابعة، تاريخ النشر: ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
١١. الاعتداء في الدعاء (صور وضوابط ونماذج من الدعاء الصحيح)، سعود بن محمد بن حمود العقيلي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير الناشر: دار كنوز اشبيليا.
١٢. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الطالبي (ت: ١٣٤١) دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، عام النشر ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
١٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، تاريخ النشر مايو ٢٠٠٢م.
١٤. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤) المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشممة، الدكتور محمد موعده، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ودار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
١٥. الإقناع لابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الناشر: (بدون) الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٨ هـ.
١٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢) المحقق: أبو عبد الرحمن

عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة،
الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع / ويلييه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني، أبو
الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) المحقق: أبو
عبد الله محمد حسن محمد الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان،
الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

١٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:
٦٤٦) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة
الكتب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.

١٩. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد
(المتوفى: ٥٦٢ هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس
دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٣٨٢ هـ -
١٩٦٢ م.

٢٠. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد
(المتوفى: ٥٦٢ هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس
دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: ١٣٨٢ هـ -
١٩٦٢ م.

٢١. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير
سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف:
محمد شرف الدين بالتقايأ رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، الناشر:
دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٢٢. البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية، عباس محبوب محمود،
الناشر: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، تاريخ
النشر ٢٠٠٦ م.

٢٣. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي

- (ت: ٧٧٤) المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
٢٤. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١) الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٢٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠) الناشر: دار المعرفة - بيروت.
٢٦. البدر المنير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
٢٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
٢٨. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧) الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٩. بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) تحقيق وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.
٣٠. تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥) المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
٣١. تاريخ اربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت: ٦٣٧) المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، تاريخ النشر: ١٩٨٠ م.
٣٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد

- بن عثمان بن قَإِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨) المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ٢٠٠٣ م.
٣٣. تاريخ التشريع الإسلامي، مناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠) الناشر: مكتبة وهبة، الطبعة: الخامسة، تاريخ النشر ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٤. تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١) المحقق: حمدي الدمرداش. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٣٥. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٣٦. تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٧ هـ. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت: ١٢٣٧) الناشر: دار الجيل بيروت.
٣٧. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٨. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢) الناشر: الكتب العلمي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
٣٩. تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي، عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٤٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
٤١. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (ت: ١٤٢٧) الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٤٢. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٣. تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحرملبي النجدي (ت: ١٣٧٦) المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٤٤. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤) المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٥. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، مؤلف الأصل: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤) ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي (ت: ٧٣٩) مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) الناشر: دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٤٦. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨) المحقق:

الدكتورة: زبيدة محمد سعيد، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى،
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٧. **تقريب التهذيب**: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني
(ت: ٨٥٢) المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى،
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٨. **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع،
أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي (ت: ٦٢٩) المحقق: كمال يوسف الحوت،
الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٩. **تكملة المعاجم العربية**، رينهارت بيتر آن دُوزي (ت: ١٣٠٠) نقله إلى العربية وعلق
عليه: ج ١ - ٨: محمد سليم النعيمي، ج ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة
الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر من ١٩٧٩ -
٢٠٠٠م.

٥٠. **التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل**، أبو الفداء
إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤) تحقيق: د. شادي بن محمد آل نعمان، الناشر:
مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن الطبعة:
الأولى، تاريخ النشر ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٥١. **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، أبو الفضل أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،
تاريخ النشر ١٤١٩ هـ. ١٩٨٩م.

٥٢. **تنقيح التحقيق**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤)
تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الحباني، دار النشر: أضواء
السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٥٣. **تهذيب التهذيب**: المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر
العسقلاني (ت: ٨٥٢) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة:

الأولى، ١٣٢٦هـ عدد الأجزاء: ١٢

٥٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (ت: ٧٤٢) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥

٥٥. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١) الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٦. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَعَا السُّودُوي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩) دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

٥٧. الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١) المحقق: عبد العليم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

٥٨. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٥٩. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦) تحقيق: عبد القادر الأرثووط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.

٦٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن
ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٢ هـ.
٦١. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي،
الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية
- بجيدر آباد الدكن - الهند، ودار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى،
تاريخ النشر ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
٦٢. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور
الدين السندي (ت: ١١٣٨) الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة (نفس
صفحات دار الفكر، الطبعة - الثانية)
٦٣. حاشية السندي على سنن النسائي، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو
الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨) الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية -
حلب، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
٦٤. حجة الله البالغة، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور
المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (ت: ١١٧٦) المحقق: السيد سابق، الناشر: دار
الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٦٥. حجية السنة وتاريخها، حسين شواط، الناشر: الجامعة الأمريكية العالمية، الطبعة
الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٦٦. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا محيي الدين يحيى
بن شرف النووي (ت: ٦٧٦) المحقق: حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل،
الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى ، تاريخ النشر ١٤١٨ هـ -
١٩٩٧ م.
٦٧. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري
الساعدي اليميني، صفى الدين (ت: بعد ٩٢٣) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر:
مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، تاريخ

النشر ١٤١٦ هـ.

٦٨. الدراري المضية شرح الدرر البهية، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني (ت: ١٢٥٠) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة، الطبعة: الأولى تاريخ النشر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٦٩. الدرر السنية في الأجوبة النجدية، لبعض علماء نجد الأعلام المحقق: الأولى، بمصر ١٣٤٩ هـ. الطبعة الثالثة، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر ١٤١٢ هـ.

٧٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٧١. الدروس اليومية من السنن والأحكام الشرعية، راشد بن حسين العبد الكريم، الناشر: دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة، تاريخ النشر ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٧٢. الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٣ هـ.

٧٣. دعوة الرسل عليهم السلام، أحمد أحمد غلوش، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٧٤. ذخيرة الحفاظ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧) المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٧٥. ذخيرة العقبي في شرح المجتبي، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي، الناشر: دار بروم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.

٧٦. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد، تقي الدين، أبو الطيب

- المكي الحسيني الفاسي (ت: ٨٣٢) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٧٧. ذيل ميزان الاعتدال: المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦) المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٧٨. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (ت: ٤٢٨) المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٧ هـ.
٧٩. رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥) المحقق: محمد الصباغ، الناشر: دار العربية - بيروت.
٨٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت: ١٣٤٥) المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٨١. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (المتوفى: ٩٠٠هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر: ١٩٨٠م.
٨٢. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١) الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة: السابعة والعشرون، تاريخ النشر ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.
٨٣. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠) المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني الناشر: دار الطلائع.
٨٤. الزواج، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١) الناشر: مدار الوطن، تاريخ

النشر ١٤٢٥هـ.

٨٥. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (مكتبة المعارف) عام النشر: ج ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ج ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ج ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٨٦. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٨٧. السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٠هـ.

٨٨. سنن ابن ماجه، ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٨٩. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٩٠. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٧٥) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٩١. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد

الباقى (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس فى الأزهر الشريف (ج ٤، ٥) الناشر:
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٩٢. السنن الصغير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجُردى الخراساني، أبو
بكر البيهقي (ت: ٤٥٨) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة
الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٠ هـ -
١٩٨٩ م.

٩٣. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت:
٣٠٣) حقه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شليي أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط
قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة:
الأولى، تاريخ النشر ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٩٤. سنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت:
٣٠٣) حقه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شليي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط،
قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة:
الأولى، تاريخ النشر ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٩٥. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجُردى الخراساني، أبو
بكر البيهقي (ت: ٤٥٨) المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية،
بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٩٦. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود
سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي
(ت: ٢٧٥) المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة
الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر
١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.

٩٧. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز
الذهبي (ت: ٧٤٨) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط،

- الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٩٨. السيرة النبوية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤) تحقيق: مصطفى عبد الواحد الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م.
٩٩. شذرات الذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩) حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٠٠. شرح الزرقاني على الموطأ، محمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٠١. شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٠٢. شرح القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، تاريخ النشر ١٣٢٣ هـ.
١٠٣. شرح القواعد الفقهية، أحمد بن الشيخ محمد الزرقا (ت: ١٣٥٧) صححه وعلق عليه: مصطفى أحمد الزرقا، الناشر: دار القلم - دمشق / سوريا، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
١٠٤. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١) الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، تاريخ النشر ١٤٢٦ هـ.
١٠٥. شرح سنن ابن ماجه، مجموع من ٣ شروح «مصباح الزجاجة» للسيوطي (ت ٩١١) «إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦) «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي

الكنكوهي(١٣١٥) الناشر: قديمي كتب خانة - كراتشي.

١٠٦. شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٠٧. شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥) المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٠٨. شرح صحيح البخاري، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٠٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة، تاريخ النشر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١١٠. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩) حقيقه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١١١. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابوري (ت: ٣١١) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

١١٢. صحيح أبي داود - الأم، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١١٣. صحيح الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) الناشر: المكتب الإسلامي.
١١٤. صحيح سنن ابن ماجه، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد- الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
١١٥. صحيح سنن أبو داود، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض، اختصر أسانيده وعلق عليه وفهرسه: زهير الشاويش، الناشر: مكتب العربي لدول الخليج - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.
١١٦. صحيح سنن الترمذي، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض، اختصر أسانيده وعلق عليه وفهرسه: زهير الشاويش، الناشر: مكتب العربي لدول الخليج - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١١٧. صحيح سنن النسائي، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض، اختصر أسانيده وعلق عليه وفهرسه: زهير الشاويش، الناشر: مكتب العربي لدول الخليج - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.
١١٨. الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧) المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٦هـ.
١١٩. ضعيف أبي داود - الأم، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠) دار النشر: مؤسسة غراس للنشر و التوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٣هـ.
١٢٠. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح

بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة.

١٢١. **ضعيف سنن ابن ماجه**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

١٢٢. **ضعيف سنن أبو داود**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، أشرف على استخراجها وطباعته والتعليق عليه وفهرسه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي حصراً - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

١٢٣. **ضعيف سنن الترمذي**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، أشرف على استخراجها وطباعته والتعليق عليه وفهرسه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي حصراً - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

١٢٤. **ضعيف سنن النسائي**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، أشرف على استخراجها وطباعته والتعليق عليه وفهرسه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي حصراً - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

١٢٥. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

١٢٦. **الطب النبوي**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية

(ت: ٧٥١) الناشر: دار الهلال - بيروت.

١٢٧. **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:

٧٧١) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر

للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٤١٣هـ.

١٢٨. **طبقات الشافعيين**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم

الدمشقي (ت: ٧٧٤) تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب،

الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٢٩. **طبقات الفقهاء الشافعية**، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف

بابن الصلاح (ت: ٦٤٣) المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر

الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٩٩٢ م.

١٣٠. **الطبقات الكبرى**، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري،

البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار

الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٣١. **طبقات النسايين**: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن

عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت: ١٤٢٩) الناشر: دار الرشد الرياض، الطبعة:

الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٣٢. **طرح التثريب في شرح التثريب**، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين

بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦) أكمله ابنه: أحمد بن عبد

الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت:

٨٢٦) الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث

العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

١٣٣. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن

أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥) الناشر: دار إحياء

التراث العربي - بيروت.

١٣٤. **عون المعبود وحاشية ابن القيم**، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو

- عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٤١٥ هـ.
١٣٥. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤) المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
١٣٦. غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦) المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٣٩٧ هـ.
١٣٧. فتاوى إسلامية، (جمع وترتيب) : محمد بن عبد العزيز بن عبد الله المسند، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ج ١: الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ، ج ٢: الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، ج ٣: الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ج ٤: الطبعة الأولى، تاريخ النشر ١٤١٥ هـ.
١٣٨. الفتاوى الفقهية الكبرى، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: ٩٧٤) جمعها: تلميذ ابن حجر الهيتمي، الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (ت: ٩٨٢) الناشر: المكتبة الإسلامية.
١٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة - بيروت، تاريخ النشر ١٣٧٩ هـ.
١٤٠. فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت: ٨٦١) الناشر: دار الفكر.
١٤١. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٤ هـ.

١٤٢. الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناحسرو، أبو شجاع الديلمي الهمداني (ت: ٥٠٩) المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٤٣. فقه السنة، سيد سابق (ت: ١٤٢٠) الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
١٤٤. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩) المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٤٥. الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف: مجموعة من المؤلفين، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع: ١٤٢٤ هـ.
١٤٦. فوات الوفيات، محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، الجزء: ١ تاريخ النشر ١٩٧٣ م، الجزء: ٢، ٣، ٤ تاريخ النشر ١٩٧٤ م.
١٤٧. فيات الأعيان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلکان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الجزء: ١، الجزء: ٢، الجزء: ٣، الجزء: ٦، الطبعة: ٠، تاريخ النشر ١٩٠٠ م - الجزء: ٤ - الطبعة: ١، تاريخ النشر ١٩٧١ م - الجزء: ٥، الجزء: ٧، الطبعة: ١، تاريخ النشر ١٩٩٤ م.
١٤٨. فيض الباري شرح صحيح البخاري: (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (ت: ١٣٥٣) المحقق: محمد بدر عالم الميرتقي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بداهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
١٤٩. فيض القدير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن

زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٣٥٦هـ.

١٥٠. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، تاريخ النشر ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٥١. القواعد الحسان لتفسير القرآن، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن حمد آل سعدي (ت: ١٣٧٦) الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٥٢. قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١) إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، الناشر: رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ.

١٥٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (ت: ٧٤٨) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٥٤. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

١٥٥. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر

١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

١٥٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

١٥٧. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧) المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.

١٥٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر ١٤١٤ هـ.

١٥٩. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ٢٠٠٢م.

١٦٠. لكتاب: الأنساب المتفحة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) المحقق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، تاريخ النشر: ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥م.

١٦١. المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

١٦٢. مجالس التذكير من حديث البشير النذير، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (ت: ١٣٥٩) الناشر: مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

١٦٣. المجتبى من السنن = السنن الصغرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي

- الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٦٤. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤ هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٣٩٦ هـ.
١٦٥. **مجلة البيان**. العدد [١٠] ص ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٨. فبراير ١٩٨٨ م.
١٦٦. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧) المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
١٦٧. **المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة**، خالد بن سليمان المزيني، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)
١٦٨. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦) المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، تاريخ النشر ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
١٦٩. **مختصر الكامل في الضعفاء**، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (ت: ٨٤٥) المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: مكتبة السنة - مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
١٧٠. **مختصر تاريخ دمشق**، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١) المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م.
١٧١. **مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع**، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، صفّي الدين (ت: ٧٣٩) الناشر: دار الجليل، بيروت،

الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٢ هـ.

١٧٢. **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: ١٤١٤) الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

١٧٣. **مرواة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٧٤. **المسالك والممالك: الحسن بن أحمد المهلب العيزي** (ت: ٣٨٠ هـ) جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف.

١٧٥. **المستدرک علی الصحیحین**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

١٧٦. **مسند ابن أبي شيبة**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي (ت: ٢٣٥) المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٩٩٧ م.

١٧٧. **مسند أبي يعلى**، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلية (ت: ٣٠٧) المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٧٨. **مسند أحمد**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧٩. **مسند البزار = البحر الزخار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد

بن عبيد الله العتكي المعروف بالبنار (ت: ٢٩٢) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١٨٠. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بھرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م.

١٨١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم = صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٨٢. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

١٨٣. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (ت: ٧٤١) المحقق: الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر ١٩٨٥م.

١٨٤. مشيخة النسائي (تسمية الشيوخ)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣) المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٣ هـ.

١٨٥. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠) المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٤٠٣ هـ.

١٨٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

١٨٧. **مصنف ابن أبي شيبة**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي (ت: ٢٣٥) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٩ هـ.
١٨٨. **المطلع على ألفاظ المقنع**، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البجلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: ٧٠٩) المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٨٩. **معالم السنن**، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨) الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
١٩٠. **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
١٩١. **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦) الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٩٩٥ م.
١٩٢. **معجم الشيوخ الكبير**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قأيماز الذهبي (ت: ٧٤٨) المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٩٣. **المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري**، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة.
١٩٤. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصمعي - الرياض / الطبعة الأولى، تاريخ النشر ١٤١٥ هـ)

هـ - ١٩٩٤ م)

١٩٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٩٦. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١ هـ) الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١٩٧. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧ هـ) الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، تاريخ النشر: ١٤٠٣ هـ.

١٩٨. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥) المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

١٩٩. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٠٠. المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي (ت: ٦١٠) الناشر: دار الكتاب العربي.

٢٠١. المغني: لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠) الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٢٠٢. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة:

الثالثة، تاريخ النشر ١٤٢٠ هـ

٢٠٣. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب

الأصفهاني (ت: ٥٠٢) المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار

الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤١٢ هـ.

٢٠٤. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥)

المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ -

١٩٧٩ م.

٢٠٥. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم راجعه: الشيخ

عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار

البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية

السعودية، عام النشر ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٠٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر

الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (ت: ٢٤٩) تحقيق: الشيخ مصطفى

العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، عام النشر ١٤٢٣ هـ -

٢٠٠٢ م.

٢٠٧. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن

محمد الجوزي (ت: ٥٩٧) المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، عام النشر ١٤١٢ هـ -

١٩٩٢ م.

٢٠٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف

النووي (ت: ٦٧٦) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، تاريخ

النشر ١٣٩٢ هـ.

٢٠٩. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله

الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤) حققه ووضع حواشيه: دكتور

محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة

للكتاب.

٢١٠. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧) المحقق: حسين سليم أسد الداراني - عبده علي الكوشك، الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤١١هـ - ١٤١٢هـ) (١٩٩٠م - ١٩٩٢م).

٢١١. المؤلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، عام النشر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢١٢. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل) الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، عام النشر ٢٠٠١م.

٢١٣. موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، عام النشر ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٢١٤. موسوعة الألباني في العقيدة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠) صَنَعَهُ: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء - اليمن الطبعة: الأولى، عام النشر ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢١٥. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧) ..الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت، ..الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر، ..الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة

٢١٦. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨) تقدم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٩٩٦م.

٢١٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (ت: ٧٤٨) تحقيق: علي محمد البحايوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، عام النشر ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

٢١٨. ميزان الاعتدال: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦) المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، عام النشر ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٢١٩. النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف الناشر: دار الصحابة للتراث، الطبعة: الأولى، عام النشر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٢٢٠. النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢٢١. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ) المحقق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، الطبعة: الثانية، تاريخ النشر ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٢٢٢. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، عام النشر

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٢٣. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠)

تحقيق: عصام الدين الصباطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، عام

النشر ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٢٤. الواضح في مناهج المحدثين: ياسر الشمالي، الناشر عمان، دار الحامد، الطبعة

الثالثة، تاريخ النشر ٢٠٠٦م.

٢٢٥. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤)

المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام

النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٢٦. الوجيز في تعريف كتب الحديث: سيد عبد الماجد الغفوري، الناشر: دار ابن

كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر ١٤٣٠هـ

- ٢٠٠٩م.

٢٢٧. الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز: عبد العظيم بن بدوي بن محمد قدم له:

فضيلة الشيخ / محمد صفوت نور الدين، وفضيلة الشيخ / محمد صفوت الشوافي،

وفضيلة الشيخ / محمد إبراهيم شقرة، الناشر: دار ابن رجب - مصر، الطبعة: الثالثة،

عام النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سابعاً: فهرس الموضوعات

د	شكر وتقدير.....
هـ	مقدمة
ي	خطة البحث.....
١	الفصل الأول التعريف بالدعاء والترجمة لأصحاب السنن الأربع والتعريف بسننهم.....
٢	المبحث الأول التعريف بالدعاء وبيان أهميته وآثاره وشروطه وآدابه
٣	المطلب الأول: تعريف الدعاء في اللغة والاصطلاح.....
٣	أولاً: الدعاء في اللغة:.....
٥	ثانياً: الدعاء في الاصطلاح:.....
٦	المطلب الثاني: أهمية الدعاء وآثاره
٦	أولاً: أهمية الدعاء:.....
٦	ثانياً: آثار الدعاء:.....
٩	المطلب الثالث: شروط الدعاء وآدابه.
٩	أولاً: شروط الدعاء هي:
١١	ثانياً آداب الدعاء:
١٢	المبحث الثاني التعريف بأصحاب السنن الأربع وسننهم
١٣	المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي داود والتعريف بسننه.....
١٣	أولاً: التعريف بالإمام أبي داود
١٣	اسمه ونسبه وكنيته ومولده:.....
١٣	مكانته العلمية:
١٤	شيوخه وتلامذته:.....
١٥	أشهر مصنفاته:
١٥	وفاته
١٦	ثانياً: التعريف بسنن أبي داود
١٦	اسم الكتاب:.....
١٦	موضع الكتاب:
١٧	عدد أحاديث الكتاب:
١٨	من أهم شروح الكتاب:.....

١٩	من أهم طبقات الكتاب:
٢٠	المطلب الثاني: ترجمة الإمام الترمذي والتعريف بسننه.
٢٠	أولاً: التعريف بالإمام الترمذي.
٢٠	اسمه ونسبه وكنيته ومولده:
٢١	مكانته وثناء العلماء عليه:
٢١	شيوخه وتلامذته:
٢٢	مؤلفاته:
٢٣	وفاته:
٢٤	ثانياً: التعريف بسنن الترمذي:
٢٤	اسم الكتاب:
٢٤	موضوع الكتاب:
٢٤	منهج الترمذي في سننه:
٢٦	أهم طبقات الكتاب:
٢٨	المطلب الثالث: ترجمة الإمام النسائي والتعريف بسننه.
٢٨	أولاً: التعريف بالإمام النسائي.
٢٨	اسمه ونسبه وكنيته ومولده:
٢٨	مكانته العلمية:
٢٩	شيوخه وتلامذته:
٣٠	مصنفاته:
٣٠	وفاته:
٣١	ثانياً: التعريف بسنن النسائي.
٣١	اسم الكتاب:
٣١	موضوع الكتاب:
٣١	عدد أحاديث الكتاب:
٣٢	منهج النسائي في كتابه المجتبى:
٣٢	أهم شروح الكتاب:
٣٣	أهم طبقات الكتاب:
٣٤	المطلب الرابع: ترجمة الإمام ابن ماجه والتعريف بسننه.

أولاً: التعريف بالإمام ابن ماجه	٣٤
اسمه ونسبه وكنيته ومولده:	٣٤
مكانته وثناء العلماء عليه:	٣٤
شيوخه وتلامذته:	٣٥
مصنفاته:	٣٦
وفاته:	٣٦
ثانياً: التعريف بسنن ابن ماجه	٣٧
اسم الكتاب:	٣٧
موضوع الكتاب:	٣٧
منهج ابن ماجه في كتابه السنن:	٣٧
الفصل الثاني المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له ﷺ من الأنبياء، ومن آل بيته	٣٩
المبحث الأول المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من الأنبياء	٤٠
المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لموسى عليه السلام	٤١
الحديث الأول:	٤١
المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لأخي عاد (هود عليه السلام)	٤٤
الحديث الثاني:	٤٤
المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ للوط عليه السلام	٤٦
الحديث الثالث:	٤٦
المبحث الثاني المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من آل بيته	٤٩
المطلب الأول: دعاؤه ﷺ لأهل بيته عموماً	٥٠
الحديث الرابع:	٥٠
الحديث الخامس:	٥٢
المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ	٥٥
الحديث السادس:	٥٥
المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ لعلي وللحسن والحسين رضي الله عنهم	٥٨
الحديث السابع:	٥٨
الحديث الثامن:	٦١
الحديث التاسع:	٦٣

- الحديث العاشر:..... ٦٦
- الحديث الحادي عشر:..... ٦٩
- الحديث الثاني عشر:..... ٧١
- المطلب الرابع: دعاؤه ﷺ للعباس وولده ﷺ..... ٧٤
- الحديث الثالث عشر:..... ٧٤
- الحديث الرابع عشر:..... ٧٦
- المطلب الخامس: دعاؤه ﷺ لأم حرام خالته من الرضاعة..... ٧٨
- الحديث الخامس عشر:..... ٧٨
- المطلب السادس: دعاؤه ﷺ لأم الفضل..... ٨١
- الحديث السادس عشر:..... ٨١
- المطلب السابع: دعاؤه ﷺ لميمونة..... ٨٤
- الحديث السابع عشر:..... ٨٤
- الفصل الثالث المرويّات عن النبي ﷺ فيمن دعا له ﷺ من الصحابة ومن أمته..... ٨٧
- المبحث الأول المرويّات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من الصحابة..... ٨٨
- المطلب الأول: دعاؤه ﷺ للمهاجرين والأنصار على وجه العموم..... ٨٩
- الحديث الثامن عشر:..... ٨٩
- الحديث التاسع عشر:..... ٩١
- المطلب الثاني: دعاؤه ﷺ للأنصار على وجه الخصوص..... ٩٤
- الحديث العشرون:..... ٩٤
- المطلب الثالث: دعاؤه ﷺ لأصحابه على وجه العموم..... ٩٦
- الحديث الحادي والعشرون:..... ٩٦
- الحديث الثاني والعشرون:..... ٩٩
- الحديث الثالث والعشرون:..... ١٠١
- الحديث الرابع والعشرون:..... ١٠٣
- المطلب الرابع: دعاؤه ﷺ لأصحابه على وجه الخصوص..... ١٠٥
- أولاً: دعاؤه ﷺ لأبي بكر، وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم..... ١٠٥
- الحديث الخامس والعشرون:..... ١٠٥
- ثانياً: دعاؤه ﷺ للسائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة..... ١٠٧

- ١٠٧ الحديث السادس والعشرون: دعائه
- ١٠٩ ثالثاً: دعائه لعبد الرحمن بن عوف
- ١٠٩ الحديث السابع والعشرون: دعائه
- ١١١ رابعاً: دعائه لسعد بن أبي وقاص
- ١١١ الحديث الثامن والعشرون: دعائه
- ١١٣ الحديث التاسع والعشرون: دعائه
- ١١٣ ما يستفاد من الحديث: دعائه
- ١١٤ الحكم على الحديث: دعائه
- ١١٥ خامساً: دعائه لأبي هريرة
- ١١٥ الحديث الثلاثون: دعائه
- ١١٧ الحديث الحادي والثلاثون: دعائه
- ١١٩ سادساً: دعائه لحذيفة وأمه
- ١٢٢ سابعاً: دعائه لحسان بن ثابت
- ١٢٤ ثامناً: دعائه لأبي مخنف
- ١٢٤ الحديث الرابع والثلاثون: دعائه
- ١٢٧ تاسعاً: دعائه لأبي بكر
- ١٢٧ الحديث الخامس والثلاثون: دعائه
- ١٢٩ عاشراً: دعائه للوليد بن الوليد، ولسلمة بن هشام
- ١٢٩ الحديث السادس والثلاثون: دعائه
- ١٣٢ الحادي عشر: دعائه لأنس بن مالك
- ١٣٢ الحديث السابع والثلاثون: دعائه
- ١٣٤ الثاني عشر: دعائه لجابر بن عبد الله
- ١٣٤ الحديث الثامن والثلاثون: دعائه
- ١٣٦ الحديث التاسع والثلاثون: دعائه
- ١٣٨ الثالث عشر: دعائه لزيد بن حارثة
- ١٣٨ الحديث الأربعون: دعائه
- ١٤٠ الرابع عشر: دعائه لجرير بن عبد الله بن جابر البجلي
- ١٤٠ الحديث الحادي والأربعون: دعائه

- الخامس عشر: دعاؤه ﷺ لعبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ١٤٢
- الحديث الثاني والأربعون: ١٤٢
- السادس عشر: دعاؤه ﷺ لشريح بن هاني ١٤٤
- الحديث الثالث والأربعون: ١٤٤
- السابع عشر: دعاؤه ﷺ لرافع بن عمرو الغفاري ١٤٦
- الحديث الرابع والأربعون: ١٤٦
- الثامن عشر: دعاؤه ﷺ لحصين النهشلي ١٤٨
- الحديث الخامس والأربعون: ١٤٨
- التاسع عشر: دعاؤه ﷺ لعروة بن أبي الجعد البارق ١٥٠
- الحديث السادس والأربعون: ١٥٠
- عشرون: دعاؤه ﷺ لعامر بن الأكوع ١٥٢
- الحديث السابع والأربعون: ١٥٢
- الحادي والعشرون: دعاؤه ﷺ لثابت بن قيس ١٥٤
- الحديث الثامن والأربعون: ١٥٤
- الثاني والعشرون: دعاؤه لعبد الله بن حوالة الأزدي ومن معه ١٥٦
- الحديث التاسع والأربعون: ١٥٦
- الثالث والعشرون: دعاؤه ﷺ لمعاوية بن أبي سفيان ١٥٨
- الحديث الخمسون: ١٥٨
- الرابع والعشرون: دعاؤه ﷺ للمقداد بن الأسود ١٦٠
- الحديث الحادي والخمسون: ١٦٠
- الخامس والعشرون: دعاؤه ﷺ لأبي قتادة ١٦٢
- الحديث الثاني والخمسون: ١٦٢
- السادس والعشرون: دعاؤه ﷺ لسعد بن معاذ ١٦٣
- الحديث الثالث والخمسون: ١٦٣
- السابع والعشرون: دعاؤه ﷺ لابنة رافع بن سنان ١٦٥
- الحديث الرابع والخمسون: ١٦٥
- الثامن والعشرون: دعاؤه ﷺ لآل أبي أوفى ١٦٧
- الحديث الخامس والخمسون: ١٦٧

- التاسع والعشرون: دَعَاؤُهُ ﷺ لآلِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ ١٦٩
- الحديث السادس والخمسون: ١٦٩
- ثلاثون: دَعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ بَسْرٍ بْنِ أَبِي بَسْرٍ الْمَازِنِيِّ ١٧١
- الحديث السابع والخمسون: ١٧١
- المبحث الثاني المرويَّات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من أمته ١٧٣
- المطلب الأول: دَعَاؤُهُ ﷺ لِأُمَّتِهِ ١٧٤
- الحديث الثامن والخمسون: ١٧٤
- الحديث التاسع والخمسون: ١٧٦
- الحديث الستون: ١٧٨
- الحديث الحادي والستون: ١٨١
- الحديث الثاني والستون: ١٨٣
- الحديث الثالث والستون: ١٨٦
- الحديث الرابع والستون: ١٨٨
- المطلب الثاني: دَعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَمَاتْ مِنْ أُمَّتِهِ ١٩٠
- الحديث الخامس والستون: ١٩٠
- الحديث السادس والستون: ١٩٢
- الحديث السابع والستون: ١٩٤
- الحديث الثامن وستون: ١٩٦
- الحديث التاسع والستون: ١٩٨
- الحديث السبعون: ٢٠٠
- الحديث الحادي والسبعون: ٢٠٢
- الحديث الثاني والسبعون: ٢٠٤
- المطلب الثالث: دَعَاؤُهُ ﷺ عِنْدَ ذَبْحِ الْأَضْحِيَّةِ لِأُمَّتِهِ ٢٠٦
- الحديث الثالث والسبعون: ٢٠٦
- الفصل الرابع المرويَّات عن النبي ﷺ فيمن دعا له، عمل عملاً معيناً أو اتصف بأوصاف معينة، أو لبلد معينة أو أهل بلدٍ معين أو قبائل معينة ٢٠٨
- المبحث الأول المرويَّات عن النبي ﷺ فيمن دعا له ممن عمل عملاً معيناً أو اتصف بأوصاف معينة ٢٠٩
- المطلب الأول: دَعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا مَعِينًا ٢١٠

- أولاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِرَجُلٍ عَطَسَ عِنْدَهُ..... ٢١٠
- الحديث الرابع والسبعون: ٢١٠
- ثانياً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِلْيَهُودِ يَعْطَسُونَ عِنْدَهُ..... ٢١٢
- الحديث الخامس والسبعون:..... ٢١٢
- ثالثاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِرَجُلٍ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ..... ٢١٤
- الحديث السادس والسبعون: ٢١٤
- رابعاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِرَجُلٍ ظَاهِرٍ مِنْ امْرَأَتِهِ..... ٢١٦
- الحديث السابع والسبعون:..... ٢١٦
- خامساً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِرَجُلٍ قَضَى لَهُ بِالْدِيَةِ..... ٢١٩
- الحديث الثامن والسبعون: ٢١٩
- سادساً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ تَزَوَّجَ..... ٢٢١
- الحديث التاسع وسبعون:..... ٢٢١
- سابعاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِلزَّوْجَيْنِ إِذَا أَقَامَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ لِلصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ..... ٢٢٣
- الحديث الثمانون: ٢٢٣
- ثامناً: دَعَاؤُهُ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ..... ٢٢٥
- الحديث الحادي والثمانون: ٢٢٥
- تاسعاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَوْلًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ..... ٢٢٧
- الحديث الثاني والثمانون: ٢٢٧
- عاشراً: دَعَاؤُهُ ﷺ لِلْمَنْفِقِ الَّذِي مَنَحَهُ نَاقَهُ..... ٢٣٠
- الحديث الثالث والثمانون: ٢٣٠
- الحادي عشر: دَعَاؤُهُ ﷺ لِلتَّائِبِ مِنَ السَّرْقَةِ..... ٢٣٣
- الحديث الرابع والثمانون: ٢٣٣
- الثاني عشر: دَعَاؤُهُ ﷺ لِرَجُلٍ بَعْدَ أَنْ وُلِيَ السَّفَرَ..... ٢٣٦
- الحديث الخامس والثمانون: ٢٣٦
- الثالث عشر: دَعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ جَاءَهُ يَرِيدُ السَّقْيَا..... ٢٣٨
- الحديث السادس والثمانون: ٢٣٨
- الرابع عشر: دَعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ شَهِدَ بَدْرَ..... ٢٤١
- الحديث السابع والثمانون:..... ٢٤١

- ٢٤٣ الحديث الثامن والثمانون:
٢٤٣ غريب الحديث:
٢٤٥ الخامس عشر: دَعَاؤُهُ ﷺ للمتخلفين في غزوة تبوك
٢٤٥ الحديث التاسع والثمانون:
٢٤٧ الحديث التسعون:
٢٤٩ السابع عشر: دَعَاؤُهُ لمن تصدق بأحسن ما عنده
٢٤٩ الحديث الحادي والتسعون:
٢٥٣ المطلب الثاني: دَعَاؤُهُ ﷺ لمن اتصف بوصف معين.
٢٥٣ أولاً: دَعَاؤُهُ ﷺ للمسافر
٢٥٣ الحديث الثاني والتسعون:
٢٥٦ ثانياً: دَعَاؤُهُ ﷺ للمريض عند زيارته له
٢٥٦ الحديث الثالث والتسعون:
٢٥٨ ثالثاً: دَعَاؤُهُ ﷺ للمحلقين والمقصرين
٢٥٨ الحديث الرابع والتسعون:
٢٦٠ رابعاً: دَعَاؤُهُ للبائع والمشتري والمقتضي السمح
٢٦٠ الحديث الخامس والتسعون:
٢٦٢ خامساً: دَعَاؤُهُ ﷺ للائمة والمؤذنين
٢٦٢ الحديث السادس والتسعون:
٢٦٥ سادساً: دَعَاؤُهُ ﷺ لرجل حينما اراد السفر
٢٦٥ الحديث السابع والتسعون:
٢٦٧ سابعاً: دَعَاؤُهُ ﷺ لمن دعا عليه
٢٦٧ الحديث الثامن والتسعون:
٢٧٠ الحديث التاسع والتسعون:
٢٧٣ ثامناً: دَعَاؤُهُ ﷺ للصبيان
٢٧٣ الحديث المائة:
٢٧٥ تاسعاً: دَعَاؤُهُ ﷺ للنخل
٢٧٥ الحديث الأول بعد المائة:
٢٧٧ المبحث الثاني المرويات عن النبي ﷺ فيمن دعا له من بلد معين أو لأهل بلد معين أو لقبائل معينة

٢٧٨	المطلب الأول: دعوؤه ﷺ لبلدٍ معين
٢٧٨	أولاً: دعوؤه ﷺ للشام واليمن
٢٧٨	الحديث الثاني بعد المائة:
٢٨٠	ثانياً: دعوؤه ﷺ للمدينة المنورة
٢٨٠	الحديث الثالث بعد المائة:
٢٨٢	المطلب الثاني: دعوؤه ﷺ لأهل بلد معين
٢٨٢	أولاً: دعوؤه ﷺ لأهل المدينة
٢٨٢	الحديث الرابع بعد المائة:
٢٨٥	الحديث الخامس بعد المائة:
٢٨٨	ثانياً: دعوؤه ﷺ لأهل المشرق
٢٨٨	الحديث السادس بعد المائة:
٢٩١	ثالثاً: دعوؤه ﷺ لأهل اليمن
٢٩١	الحديث السابع بعد المائة:
٢٩٣	الحديث الثامن بعد المائة:
٢٩٦	خامساً: دعوؤه ﷺ لأهل مكة
٢٩٦	الحديث التاسع بعد المائة:
٢٩٨	سادساً: دعوؤه ﷺ لأهل بقيع غرقد
٢٩٨	الحديث العاشر بعد المائة:
٣٠٠	المطلب الثالث: دعوؤه ﷺ لقبائل معينة
٣٠٠	أولاً: دعوؤه ﷺ لقريش
٣٠٠	الحديث الحادي عشر بعد المائة:
٣٠٢	ثانياً: دعوؤه ﷺ لأحمس
٣٠٢	الحديث الثاني عشر بعد المائة:
٣٠٥	ثالثاً: دعوؤه ﷺ لتقيف
٣٠٥	الحديث الثالث عشر بعد المائة:
٣٠٧	رابعاً: دعوؤه ﷺ لأسلم وغفار
٣٠٧	الحديث الرابع عشر بعد المائة:
٣٠٩	الخاتمة

٣٠٩	أولاً: النتائج:
٣١٠	ثانياً: التوصيات:
٣١١	الفهارس
٣١٢	أولاً: فهرس الآيات القرآنية
٣١٤	ثانياً: فهرس الأحاديث
٣١٩	ثالثاً: فهرس غريب المفردات
٣٢٢	رابعاً: فهرس الأعلام
٣٣٧	خامساً: فهرس البلدان والقبائل
٣٣٩	سادساً: فهرس المصادر والمراجع
٣٧٠	سابعاً: فهرس الموضوعات